

ِللَّائِي (لِيْمُكَانُ لِأَمْرَبُنُ فَكَرَبِنَ (أَلَاثِمُ لِلْعَلِيمَ المتوَّفِي سَيَنَةِ ٢٧٧ هِ

أشرف علمَ الجرامِه در صَلاَح باعُمّان در حَسَنُ الجَزَالِيّ درزييَّد مهَارِش دراَمِينُ بَاشَه

> المحكدُ الجَامِسُ وَالْغِنْشِيْرُونِ شِوْرَةِ الطَّلِيْلِ النَّتِرِ الْوَاقِيَّةُ الْمُ

تحقیق د وزیدة بنت محدّدالغاد ي د دهبة الدّبنت صادق ادعرب



السيرة الذاتية للمحقق

دا فربية بنتمحيَّدالغامدي

أستاذ مساعد بجامعة أم القرى – كلية الدعوة واصول الدين – قسم الكتاب والسنة. حصلت على درجة الدكتوراه عام ١٤٣٠ه في تخصص التفسير وعلوم القرآن من جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين – قسم الكتاب والسنة، وعنوان الرسالة (ترجيحات أبي حيان الأندلسي في التفسير من أول سورة الأعراف إلى آخرها جمعاً ودراسةً وموازنة من خلال تفسيرها لبحر المحيط).

لها مؤلفات منشورة أهمها:

١- عرض شبهات بعض المعاصرين في الإسراء والمعراج والرد عليها ، مجلة كلية التربية
 جامعة الأزهر، العدد ١٣٥ ج ٣ ، يونيو ٢٠٠٨م / جماد الثاني ١٤٢٩هـ.

٢- الإخلاص في القرآن الكريم ، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر ١٣٩٠ ج١، يناير
 ٢٠٠٩م / جماد الثاني ١٤٣٠هـ.

٣- البغوي ومنهجه في تفسير "معالم التنزيل" دراسة مقارنة مع "الكشف والبيان" للثعلبي، مجلة
 كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد ١٤٠، مايو ٢٠٠٩م /جماد أول ١٤٣٠هـ.

* * *

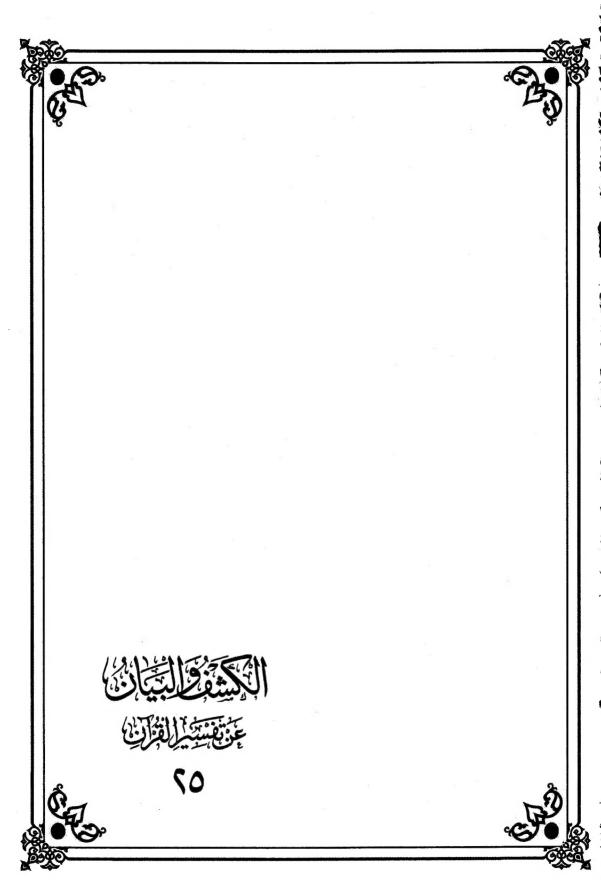
السيرة الذاتية للمحقق

د/هبةالدُّبنت صَادق بهسعيدها شِمَا بوعرب

أستاذ مساعد متعاونة بجامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين.

حصلت على درجة الدكتوراه عام ١٤٣٠ه في تخصص التفسير وعلوم القرآن من جامعة أم القرى. - كلية الدعوة وأصول الدين ، وعنوان رسالة الدكتوراه (ترجيحات أبي حيان الأندلسي من أول سورة طه إلى الآية ٧٧ من سورة المؤمنون جمعاً ودراسة وموازنة وتعليق).

[تمام السيرة في المجلد التالي] * * *



المينعُ الليقوت بى فوظرة

رَقِمَ إِلْمِيدِلِعِ بِذَا لِلْكُتُبِ ٢٠١٢/١٥٢٥.

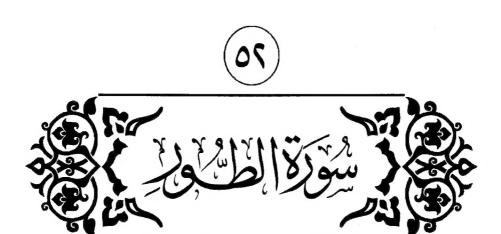
الطَّبْعَةُ الْأُولِي ١٤٣٦ه- ٢٠١٥م



جرة ـ المملكة العَرِبَّةِ اليَّعوديَّة شاعِمودنصيف مِجالأنولس

ص ب ۱۲۲٤۹۷ جدة ۲۱۳۳۲

تلفاكس ٦٦٨٨٨٢٣ - ١٠٠





سورة «والطور»

مكية (١)، (وهي: أربعون وسبع آيات في المدني والمكي، وثمان في البصري وتسع في الكوفي والشامي.

اختلفوا في الآيتين: عد الكوفي والبصري والشامي: ﴿وَالطُّورِ وَلَا اللَّهُ وَعَلَمُ وَعَلَمُ وَعَلَمُ وَعَدُهُ وَعَدُهُ وَعَدُهُ وَعَدُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَعَدْدُ حَرُوفُهَا أَلْفُ وَحَمْسُمائة وَلَا تُمَانَةُ وَاثْنَتَا عَشْرَةً كَلْمَةً ، وعدد حروفها أَلْفُ وخمسمائة حرف (٣).

[۲۸٦٨] أخبرني أبو الحسن الفارسي (٤)، قال: حدثنا أبو محمد بن أبي حامد (٥)، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الأصفهاني (٢)،

⁽۱) «فضائل القرآن» لابن الضريس (ص ٣٣)، «جامع البيان» للطبري ٢٧/١٥، «الناسخ والمنسوخ» للنحاس ٣/ ٢٠، «دلائل النبوة» للبيهقي ٧/١٤٣، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٤٣ وعزاه لابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الطور بمكة.

⁽٢) زيادة يقتضيها السياق ليستقيم المعنى نقلًا عن «البيان في عد آي القرآن» لأبي عمرو الدانى، ص٢٣٣.

⁽٣) «البيان» للداني (ص ٢٣٣)، «لباب التأويل» للخازن ٦/٦،٦، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (٤٩٥)، «القول الوجيز» للسمين الحلبي (ص ٢٩٩).

⁽٤) محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٥) عبد الله بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن بكر بن زياد بن علي الشعراني ثقة.

⁽٦) محمد بن الحسن بن سعيد، أبو جعفر الأصبهاني، سكن بغداد، قال عنه الخطيب: كان ثقة. «تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ١٨٠.

قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل^(۱)، قال: حدثنا سفيان الثوري^(۲)، قال: حدثنا أسلم المِنْقَري^(۳)، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي^(٤)، عن أبي بن كعب شائد قال: قال رسول الله أبزي^(٤)، عن أبيه أبي بن كعب قال: قال رسول الله أبي أبي بن كعب من قرأ سورة أوالطور كان حقًا على الله تعالى أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته (٢)(٧).

CAN CAN CAN

⁽١) البصرى، أبو عبد الرحمن، صدوق سيئ الحفظ.

⁽٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ إمام حجة كان ربما دلس.

⁽٣) أسلم المِنْقَرِي، يكنىٰ أبا سعيد، حديثه عند أهل الكوفة، ثقة مات سنة (١٤٢هـ). «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١٠٠٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر ١٠٠٥). المِنقَري: بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف والراء.

انظر: «الأنساب» للسمعاني 7/ ٣٩٦.

⁽٤) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم، الكوفي أخو سعيد مقبول. انظر: «الثقات» لابن حبان ٧/٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/٨٠٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣١٠).

⁽ه) عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم، مولى نافع بن عبد الحارث، صحابي. انظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣١٧/٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر ٣٣٦).

⁽٦) [٢٨٦٨] الحكم على الإسناد: ضعيف، فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، مقبول، والمؤمل بن إسماعيل سيئ الحفظ.

⁽v) ما بين القوسين ليس في (ح).

﴿ بِنْ مِ اللَّهِ ٱلنَّحْنِ ٱلرَّجَانِ الرَّجَانِ ﴾

قوله ﷺ: ﴿وَالظُّورِ ١ ﴾



كل جبل فهو طور، ولكنه الله عنى بذلك هاهنا جبل الطور الذي كلم عليه موسى الله بالأرض المقدسة، وهو بمدين (۱) واسمه زبير (۲). قال مقاتل بن حيان: هما طوران، يقال لأحدهما طور تينا، والآخر طور زيتا، لأنهما ينبتان التين والزيتون (۳).

﴿ وَكِنَابِ مَّسَّطُورٍ ۞ مكتوب (٤).







وهو الصحيفة (٥)، واختلفوا في هذا الكتاب ما هو، فقال الكلبي: هو ما كتب الله تعالى بيده لموسى الطيخ من التوراة وموسى الطيخ يسمع

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩١، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٦١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٥، «الكشاف» للزمخشري ٤٠٨/٤.

⁽٢) أورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٧٦، ونسبه لمقاتل، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٤٥، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٥٨.

⁽٣) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٥٨.

⁽٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥-١٦ وقد نسبه إلى مجاهد وقتادة والضحاك.

وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٨٠٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٥٩.

⁽٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٦، وقد نسبه إلى مجاهد، «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٣٨٥، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٠٨.

صرير القلم (١)، وكان كلما مرَّ القلم بمكان خرقه إلى الجانب الآخر، فكان ذلك كتابًا له وجهان (٢).

وقيل: هو اللوح المحفوظ (٣).

وقيل: هو دواوين الحفظة، التي أُثبتت فيها أعمال بني آدم (٤) تخرج إليهم يوم القيامة كتابًا منشورًا فآخذ بيمينه وآخذ بشماله (٥) دليله ونظيره: ﴿وَنُحْرِجُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِينَمَةِ كِتَبًا يَلْقَنَهُ مَنشُورًا ﴾ (١) ، وقوله: ﴿وَإِذَا ٱلطُّحُفُ نُشِرَتُ ۞ ﴾ (١) ١٣٥٦/ب].

وقيل: هو الذي كتبه الله تعالىٰ لملائكته في السماء يقرؤون ما فيه ما كان وما يكون (٩)(٩).

⁽۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٥، وأورده الزمخشري مختصرًا في «الكشاف» ٤/٨٠٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٥٩.

⁽٢) بقية الكلام لم أجده.

⁽٣) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٧٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٥، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٤٥، «باهر البرهان» لبيان الحق النيسابوري (ص ١٣٧٧).

⁽٤) الجملة ليست في (ح).

⁽٥) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩١، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٦٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٧٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٤٦٨.

⁽T) Iلإسراء: 18.

⁽٧) التكوير: ١٠.

⁽٨) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٧٧، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٥٩.

⁽٩) القول ليس في (ح).

وقيل: هو ما كتب الله ﷺ في قلوب أوليائه من الإيمان (١)، بيانه: ﴿ أُوْلَتِهِكَ كَتَبَ الله تعالى ﴿ أُولَتِهِكَ كَتَبَ الله تعالى للخلق من السابقة والعاقبة (٣).

قوله عَلَىٰ: ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ١ ﴿ كَانُونَ الْعَاشِيةِ وَالْأَهُلُ (٤).

وقيل: لأنَّ البيت يعمره العباد، وهو بيت في السماء السابعة، حذاء العرش بحيال الكعبة، يقال له: الضراح، حرمته في السماء كحرمة الكعبة في الأرض، يدخله كل يوم سبعون ألفًا من الملائكة يطوفون به ويصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبدًا (٥) وخازنه ملك يقال له: رزين (٢).

وقيل: كان البيت المعمور من الجنة فحُمل إلى الأرض لأجل آدم الطينة، ثم رفع إلى السماء أيام الطوفان (٧).

⁽۱) أورد القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» 17/00 هذا القول ثم قال: وفي هذا تجوُّز، لأنه عبَّر بالقلوب عن الرِّق.

⁽٢) المجادلة: ٢٢.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٦.

⁽٥) أخرج البخاري بنحوه في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم (٣٢٠٧)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء (١٦٤) من حديث مالك بن صعصعة.

⁽٦) لم أجده.

⁽٧) ٱنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٤٧.

(وقيل: كان آدم الطَّخِيرُ هو الذي بناه، فرفع أيام الطوفان (١٠). وقيل: هو من السماء السادسة (٢٠).

وقيل: في السماء الرابعة حيال الكعبة (٣).

وفي حديث الإسراء، قال: فإذا إبراهيم الطِّين في السماء السابعة مُسْنِدًا ظهرَه إلى البيت المعمور)(٤)(٥).

[۲۸۲۹] أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين أن قال: حدثنا هارون بن محمد بن هارون أن قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل (۱۵)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل (۱۹)، قال: حدثني سفيان ابن نشيط (۱۱)، عن أبي محمد (۱۱)، عن ابن الزبير (۱۲)، عن عائشة

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩١، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٠٨، ونسبه للربيع بن أنس، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٦١.

⁽۲) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ۱۹۱۳، «جامع البيان» للطبري ۱۹/۲۷، «زاد المسير» لابن الجوزي ۱۶/۸۸.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/١٠.

⁽٤) ليست في (ح).

⁽٥) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء، عن أنس بن مالك (١٦٢).

⁽٦) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽V) ساقطة من (ت)، وهو العطار لم أجده. (A) حافظ ثقة.

⁽٩) أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته، وباسمه، ثقة ثبت.

⁽۱۰) سفيان بن نشيط البصري، مقبول وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/ ٤٠٥. انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/٨/٤، «تهذيب الكمال» للمزي ۱۹۸/۱۱، «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٦٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٤٥).

⁽١١) لم أجده. (١٢) عبد الله بن الزبير الصحابي المشهور.

قيا قالت: إنَّ النبي عَيِّ قدم مكة فأرادت أن تدخل البيت، -يعني: ليلًا - فقال لها بنو شيبة سَدَنته من بني عبد الدار: إن أحدًا لا يدخله ليلًا، ولكنه إن شئت نخليه لكِ نهارًا، فدخل عليها النبيُّ عَيِّ فشكت إليه أنهم منعوها أن تدخل البيت، فقال النبي عَيِّ: "إنه ليس لأحد أن يدخل البيت ليلًا، إنَّ هٰذِه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء السابعة، يدخل ذلك البيت كل يوم سبعون ألف ملكِ لا يعودون إليه أبدًا إلى يوم القيامة، لو وقع منه حجر لوقع على ظهر الكعبة، ولكن أنطلقي أنتِ وصواحبكِ فصلين في الحِجْر " ففعلتُ فأصبحتْ وهي تقول: قد دخلت البيت على رغم من رغم (۱).

[۲۸۷۰] وأخبرنا الحسين بن محمد ($^{(7)}$) قال: حدثنا هارون بن محمد $^{(7)}$) قال: حدثنا كثير محمد بن عبد العزيز $^{(3)}$) قال: ابن يحيى بن كثير $^{(0)(7)}$) قال:

فيه سفيان بن نشيط مقبول، وفيه من لم أجده.

التخريج:

لم أجده عند غير المصنف.

⁽١) [٢٨٦٩] الحكم على الإسناد:

⁽٢) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير لرواية المناكير.

⁽٣) ابن هارون العطار لم أجده. (٤) لم أجده. (٥) ساقط من (ت).

⁽٦) كثير بن يحيى بن كثير، أبو مالك الحنفي، البصري، قال أبو حاتم: محله الصدق وكان يتشيع، وقال أبوزرعة: صدوق.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ١٥٨/٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٣٨٧.

حدثنا أبي (۱)، عن عمرو (۲)، عن الحسن (۳) في قوله كلت: [۱۰۵۱] (۱۳۵۷] في قوله كلت المعبر (وَالْبَيْتِ الْمَعَمُورِ (١) قال: هو الكعبة البيت الحرام الذي هو معمورٌ من الناس يعمره الله تعالىٰ كل سنة (بستمائة ألف، فإن عجز الناس عن ذلك أتمه الله سبحانه وتقدَّس بالملائكة)(٤) وهو أول بيت (٥) وضعه الله تعالىٰ للعبادة في الأرض (٢).

﴿ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۞ ﴾

يعني: السماء سمَّاها سقفًا؛ لأنها للأرض كالسقف للبيت(٧)،

فيه من لم أجده، ويحيى بن كثير ضعيف، وعمرو بن عبيد، كان داعيًا إلى بدعته متهما.

التخريج:

أورده الماوردي في «النكت والعيون» ٣٧٨/٥ مختصرًا عن الحسن. وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠/١٧.

(٧) أورده الطبري في «جامع البيان» ١٨/٢٧، وقد نسبه إلىٰ علي ظلمه ومجاهد وقتادة وابن زيد.

⁽١) أبو النضر، صاحب البصري، ضعيف.

⁽۲) عمرو بن عبيد بن باب، التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلىٰ بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدًا، مات سنة (۱٤٣هـ) أو قبلها.

انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ١٠٥، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٤٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٢٤).

⁽٣) البصري، ثقة، فقيه فاضل مشهور وكان يرسل ويدلس.

⁽٤) ليس في (ح).

⁽٥) في (ح): مسجد.

⁽٦) [۲۸۷٠] الحكم على الإسناد:

دليله ونظيره قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا تَحَفُوظًا ﴾ (١).

﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمُسْجُودِ ١ ﴾



قال مجاهد والضحاك وشِمْر بن عطية، ومحمد بن كعب، والأخفش: يعني الموقد المحمي بمنزلة التنور المسجور، ومنه قيل للمسعر: مسجر^(۲)، ودليل هأذا التأويل ما روي أنَّ النبي عَلَيُهُ قال: «لا يركبن هأذا البحر إلا حاج أو معتمر أو مجاهدٌ في سبيل الله، فإن تحت البحر نارًا، وتحت النار بحرًا وتحت البحر نارًا».

وقال ﷺ في حديث آخر: «البحر نار في نار »(٤).

وروى سعيد بن المسيب أنَّ عليًّا صَالِحَتْهُ قال لرجل من اليهود: أين جهنَّم؟ قال: البحر، قال: ما أراك إلَّا صادقًا، وتلا: ﴿وَٱلْبَحْرِ

وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٧٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٤٧.

⁽١) الأنبياء: ٣٢.

⁽٢) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٩، عن مجاهد وشمر بن عطية، والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٨٦، عن محمد بن كعب والضحاك، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٤٨، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٦١/١٧، وأبو حيان «البحر المحيط» ٨/ ١٤٦.

⁽٣) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد، باب في ركوب البحر (٢٤٨٩)، عن بشير بن مسلم، عن عبد الله بن عمرو ﷺ وقال: وفي هذا الحديث أضطراب، رُوي عن بشير هكذا وروي عنه أنَّه بلغه عن عبد الله بن عمرو، وروي عنه عن رجل عن عبد الله بن عمرو، وقيل غير ذلك.

⁽٤) لم أجده.

ٱلْمُسَجُورِ ﴾ ﴿إذا البحار سجِرت ﴾ (١) مخففة (٢).

ودليل هانِه الأخبار وتفسيرها ما روي في الحديث أنَّ الله تعالىٰ يجعل البحار كلها نارًا يوم القيامة فيسعر^(٣) بها نار جهنم^(٤).

وقال قتادة: ﴿ لَلْسَجُورِ ﴾ المملوء (٥).

وقال ابن كيسان: المجموع ماؤه بعضه إلى بعض (٦)، ومنه قول ليبد:

فستوسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصدَّعَا مَسْطُا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصدَّعَا مَسْطُا (٧)

(١) التكوير: ٦.

(۲) أخرجه ابن جرير الطبري في «جامع البيان» ۱۸/۲۷، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ۱۰/ ۳۳۱۰، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» 7/ ١٤٥-١٤٦.

(٣) في (ح): فيسجر.

(٤) أورده بدون سندِ الواحديُّ في «الوسيط» ٤/ ١٨٥، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/٨٤.

- (٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ١٩/٢٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٣٧٩، «النجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/١٤٥، «الدر المنثور» للسيوطي ٢/١٤٦.
- (٦) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٩، واختاره، وانظر: «باهر البرهان» لبيان الدين النيسابوري (ص ١٣٧٩).
- (۷) «الديوان» (ص ۲۲۰)، «شرح المعلقات العشر» للتبريزي (ص ۲۷)، «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۹، «باهر البرهان» لبيان الدين النيسابوري (ص ۱۳۸۰)، «شرح المعلقات السبع» للزوزني (ص ۱۷٤).

العرض: الناحية، السري: النهر الصغير، التصديع: التشقيق، السجر: الملء، أي: عينًا مسجورة، فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة، القلام: ضرب من

وقال النمر بن تولب:

إذا شياءَ طيالعَ مُسشبجُ ورَةً

تَرىٰ حَوْلَها النَّبع والسَّاسما(١)

[۲۸۷۱] أخبرنيه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ($^{(7)}$) قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله أبي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ($^{(7)}$) قال: حدثنا أبو جعفر السدوسي ($^{(8)}$) قال: حدثنا الأصمعي ($^{(8)}$) عن أبي

النبت، فهنا يصف العير والأتان فيقول: فتوسطا جانب النهر الصغير وشقا عينًا مملوءة ماء قد تجاوز نبتها.

⁽۱) شعر النمر بن تولب ضمن «شعراء إسلاميون» (ص٣٨٠)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٣٠، «جامع البيان» للطبري ١٩/٢٧، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٢٢، «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد القرشي (ص٢١).

طالع: أتى، مسجورة: مملوءة، الساسم: الأبنوس، وهو شجر أسود، وقيل: غير ذلك، النبع: شجر يتخذ منه القسى.

⁽۲) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٦.

⁽٣) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٤) في (ح): بن.

⁽٥) عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة، أبو محمد البندار البغوي. قال البرقاني وابن الفرات: ثقة.

⁽٦) أبو بكر بن أبي داود السجستاني، الإمام الحافظ الثقة.

⁽٧) لم أجده.

⁽٨) عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع، أبو سعيد البصري، صدوق.

عمرو بن العلاء (۱)، عن ذي الرُّمَّة (۲)، عن ابن عباس وَ الْبَعْرِ الْمَدِّرِ الْمَارِغ، قال: خرجت أمةٌ لتستقي فرجعت فقالت: إنَّ السَّمُورِ فَ الفارغ، قال: خرجت أمةٌ لتستقي فرجعت فقالت: إنَّ الحوض مسجور- تعني: فارغًا. (۳)، قال ابن أبي داود: ليس لذي الرُّمة حديث إلَّا هاذا.

وروىٰ علي بن أبي طلحة عن ابن عباس عَلَيْهُمَا قال: المسجور: المحبوس⁽²⁾.

وقال الربيع بن أنس: المختلط العذب بالملح (٥).

[۲۸۷۲] وأخبرني ابن فنجويه (٦)، قال: حدثنا مخلد بن جعفر (٧)

التخريج:

⁽١) ابن عمار بن العريان، ثقة.

⁽٢) غيلان بن عقبة بن بهيس لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٣) [٢٨٧١] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجده.

أورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٦٦، وعزاه إلى الشيرازي في «الألقاب» من طريق الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، عن ذي الرمة، عن ابن عباس را

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩/٢٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣١٤.

⁽٥) أورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٧٩، ونسبه إلى ابن بحر، والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٨٦، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٨/ ١٤٤.

⁽٦) ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٧) ابن مخلد بن سهل الباقرحي أبو علي الدقاق الفارسي، آختلط بعد أن كان أمره مستقيما.

الباقرحي^(۱)، قال: حدثنا الحسن بن علويه^(۲)، قال: حدثنا إسماعيل ابن عيسى^(۳)، قال: حدثنا إسحاق بن بشر⁽³⁾ قال: أخبرني جُويْبرُ⁽⁶⁾ عن الضحاك⁽⁷⁾، ومقاتل بن سليمان^(۷) عن الضحاك، عن النزال بن سبرة^(۸) عن علي بن أبي طالب رضيه أنه قال في البحر المسجور: هو بحر تحت العرش عمقه^(۹) كما بين السماء السابعة إلى الأرض السابعة، وهو ماء غليظ يقال له بحر الحيوان: يمطر العباد بعد النفخة الأولى أربعين صباحًا، فينبتون في قبورهم^(۱).

⁽١) ليست في (ت).

⁽٢) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد البغدادي القطان، ثقة.

⁽٣) البغدادي العطار، ضعفه الأزدي وصححه غيره.

⁽٤) ابن محمد بن سالم، أبو حذيفة البخارى، كذاب.

⁽٥) ويقال: أسمه جابر: وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي ضعف جدا.

⁽٦) ابن مزاحم الهلالي، صدوق كثير الإرسال.

⁽٧) ابن بشير الأزدي الخرساني أبو الحسن البلخي، كذبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم.

⁽A) النزال بن سبرة الهلالي الكوفي ثقة، مات قبل المائة، وقيل: إنَّ له صحبة. انظر: «الثقات» لابن حبان ٤١٨/٣، «الثقات» للعجلي ٣١٢/٢ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤٩٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/٤٣٠، «تقريب «الإصابة» لابن حجر ٦/٤٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٥٩٦/٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٦٠).

⁽٩) في (ح): غمره.

⁽١٠) [٢٨٧٢] الحكم على الإسناد:

فيه جويبر ضعيف جدًّا، وإسحاق بن بشر ومقاتل كذابان.

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكِ لَوُقِعٌ ۞ ﴿ نَازِل.

﴿مَّا لَهُ مِن دَافِعِ ۞ ﴿ مَانع.

قال جبير بن مطعم على الله على المدينة لأكلم رسول الله على في أسارى بدر، فوافيته وهو يصلي بأصحابه صلاة المغرب، وصوته يخرج من المسجد فسمعته يقرأ: ﴿وَالطُّورِ ۞ ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَقِعٌ ۞ مَا لَهُ مِن دَافِعٍ ۞ ﴾ فكأنما صدع قلبي، وكان أول ما دخل قلبي الإسلام، فأسلمت خوفًا من نزول العذاب، وما كنت أظن أن أقوم من مكاني حتى يقع بي العذاب (١).

[۲۸۷۳] (وأخبرني أبو عبد الله بن فنجويه (۲)، قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك (۳)، قال: أخبرتُ ابن مالك (۳)، قال: أخبرتُ

التخريج:

انظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٧٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٦.

⁽۱) أخرجه البخاري مختصرًا في كتاب الأذان، باب الجهر في المغرب (٧٦٥)، وأحمد في مسنده مختصرًا ٨٣ (١٦٧٦٢)، وأخرجه مالك رهيه في «الموطأ» مختصرًا كتاب الصلاة، باب القراءة في المغرب والعشاء (ص٧١)، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٧٩ بنصه، ونسبه إلى الكلبي، وذكر ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٤٦٢، في ترجمة جبير بن مطعم رهيه قصة إسلامه هاذِه، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢/ ١٤٦ وزاد عزوه لسعيد بن مصنور وابن سعد.

⁽٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) القطيعي ثقة.

⁽٤) ثقة.

عن زَهْدَم بن الحارث المكي (١)، عن عبد الله) (٢) بن رجاء المكي (٣) عن هشام بن حسّان (٤) قال: ٱنطلقت أنا ومالك بن دينار (٥) إلى الحسن (٦) فانتهينا إليه وعنده رجل يقرأ سورة ﴿وَالطُّورِ ۞ فلما بلغ هـنّدِه الآيـة: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَرَقِعٌ ۞ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ ۞ بكـى الحسن وبكى أصحابه، وجعل مالك يضطرب حتى غُشي عليه (٧).

ضعيف؛ فيه زهدم بن الحارث متكلم فيه.

لتخريج:

أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٦٢.

⁽۱) زهدم بن المحارث المكي حدث عن: عبد الله بن رجاء المكي وسفيان بن عيينة وحفص بن غياث؛ روئ عنه: محمد بن الحسين البرجلاني ومحمد بن علي بن زيد الصائغ وغيرهما. والراجح -والله أعلم - أنه غير الغفاري فقد فرق الخطيب رحمه الله بينهما قال عنه العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال الذهبي في «الميزان»: متكلم فيه، وقال في «المغني» حديثه منكر، وكذا قال ابن حجر. أنظر: «المتفق والمفترق» للخطيب ٢/ ٢٠٠١، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٨٦٢، «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٢/ ٢٧، «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٤٤٨، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ٢٤١، «ميزان الأعتدال» للذهبي ٢/ ٢٧٢، «لسان الميزان» للذهبي ٣/ ٢٧٢،

⁽Y) $\lim_{t\to\infty} (x)$

⁽٣) أبو عمران البصري، ثقة تغير حفظه قليلا.

⁽٤) الأزدي القردوسي، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

⁽٥) البصري، الزاهد، أبو يحيى، صدوق.

⁽٦) البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس.

⁽٧) [٢٨٧٣] الحكم على الإسناد:

(وهي كلها مجرورة بالقسم، وجوابه: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكِ لَوَقِعٌ ﴾ (١)(٢). قوله ﷺ: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۞﴾

أي: تدور كدوران الرحى، وتتكفأ بأهلها كما تتكفأ السفينة ويموج بعضها في بعض (٣).

واختلفت عبارات المفسرين فيها:

وقال قتادة: تتحرك^(ه).

وقال الضحاك: تحرك (٦).

وقال عطاء الخراساني: تختلف أجزاؤها بعضها في بعض (٧).

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٦٦، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٥٣/٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٧٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦/ ٢٧، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري (ص ٥٤١)، «التبيان في أقسام القرآن» لابن القيم (ص ١٦٧).

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٧.

⁽٤) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢١/٢٧، ونسبه لمجاهد، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٧٩، عن مجاهد.

وانظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨٤، «الدر المنثور» للسيوطي ٦/١٤٧.

⁽٥) أنظر: «تفسير القرآن» لعبد الرزاق ٢/ ٢٤٧، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٧، «زاد المسير» لابن الجوزي (ص ٤٨).

⁽٦) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢١/٢٧، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ٢١/١٣.

⁽V) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٧.

وقال قطرب: تضطرب(١). وقال عطية: تختلف(٢).

وقال المؤرج: تتحول^(٣). وقال بعضهم: تحوَّل^(٤). وقال الأخفش: تتكفأ^(٥).

وكلها متقاربة، وأصل المور الأضطراب والاختلاف(٦).

قال رؤبة: [١٣٥٨/أ]

مسودة الأطراف من وسم العرق

مايرة الضبعين مصلاة العنق

أي: مضطربة العضدين.

﴿ وَتَسِيرُ ٱلْحِبَالُ سَيْرًا ۞ ﴾



عن وجه الأرض، فترجع هي والأرض مستوية، وتزول من أماكنها، وتصير هباءً منثورًا منبثًا (٧).

⁽۱) أورده الواحدي بلا نسبة في «الوسيط» ٤/ ١٨٥، وكذلك البغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٨٧.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) لم أجده.

⁽٥) أنظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٣١، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٧٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١/ ٦٣، «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ١٨٦ (مور)، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٤٣.

⁽٦) أنظر: «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ١٨٦ (مور).

⁽٧) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/٧٠٦.

11.

15

﴿ فَوَيْلُ يَوْمَبِذِ لِلْمُكَدِّبِينَ ۞ ﴾

كلمة تقال للهالك^(۱) وإنما دخلت الفاء؛ لأنَّ في الكلام معنى المجازاة، مجازه إذا كان هلذا فويل يومئذ للمكذبين^(۲).

الله ﴿ اللهِ اللهِ عَمْ فِي خَوْضِ يَلْعَبُونَ ﴾ غافلين جاهلين ساهين لاهين (٣). هُوَنِ يُلْعَبُونَ ﴾ غافلين جاهلين ساهين لاهين (٣).

دفعًا، أي: يدفعون ويزعجون إليها إزعاجًا، الدع: الدفع بإزعاج⁽³⁾، وذلك أنَّ خزنة جهنم يغلون أيديهم إلى أعناقهم ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم، ثم يدفعونهم إلى النار دفعًا على وجوههم، وزجا في أقفيتهم حتى يردوا النار⁽⁰⁾ وقرأ أبو رجاء العطاردي، ومحمد بن السميفع: (يوم يدعون إلى نار جهنم دعاء) من الدعاء بالتخفيف⁽⁷⁾، فإذا دنوا من النار قالت لهم الخزنة:

﴿ هَانِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٩٠

⁽١) ليست في (ح).

⁽۲) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/۲۱-۲۲.

⁽٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢١-٢٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٠٧.

⁽٤) أورده عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ٢/ ٢٤٧ عن قتادة. وانظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٧، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٦٣.

⁽٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٤٩، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٠٧.

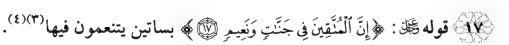
⁽٦). أنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٤٥.

قوله ﷺ: ﴿أَفَسِحْرُ هَاذَا ﴾

معنى الألف: التقريع والتوبيخ (١) ﴿ أَمْ أَنتُمْ لَا نُبْصِرُونَ ﴾.

﴿ ٱصْلَوْهَا ﴾ أدخلوا النار.

﴿ فَأَصْبِرُوا ﴾ على عذابها ﴿ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ﴾ الجزع والصبر (٢) ﴿ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.



قوله گان: ﴿فَكُهِينَ﴾

فوله ١٠٠٠ ﴿ فَكُرْ لِهِ يَنْ ﴾

ذو فواكه كثيرة (٥) ونصب ﴿فاكهين﴾ على الحال (٦). وقرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة: ﴿فكهين﴾ بغير ألف أي: معجبين ناعمين (٧).

﴿ بِمَا ءَائِنَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ أي: بإيتاء الله إياهم (٨).

- (١) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/٢٧.
- (٢) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٤٩، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٠٧.
 - (٣) الجملة ليست في (ح).
 - (٤) ٱنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٣.
- (٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/٣٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٠.
- (٦) ٱنظر: «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري (ص ٥٤١)، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٤٥.
 - (٧) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٠٧.
 - (A) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٤٥.

﴿ وَوَقَنْهُ مَ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ أي: كفاهم إياها (١). ثم يقال لهم:

١٩ ﴿ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ ﴾ من طيبات ما أعطاكم الله.

﴿ هَنِيَّنَا ﴾ وهو الذي لا تنغيص فيه، وهو هنا صفة في موضع المصدر. أي: كلوا واشربوا هنئتم هنيئًا (٢) ﴿ بِمَا كُنتُمُ تَعَمَّمُونَ ﴾.

﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَى شُرُرٍ مَّصَفُوفَةً ﴾

سرر جمع سرير، مصفوفة: قد صف بعضها إلى بعض وقوبل بعض الله بعض وقوبل بعض الله بعض الله بعض الله بعض الله الله

﴿ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينِ ﴾ [١٣٥٩/ب] أي: قرَّناهم بنساء حسنات الأعين حسنات البياض (٥).

قوله ﷺ: ﴿وَاللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالنَّعَنَّهُمْ ذُرِّينَّهُمْ بِإِيمَانٍ ٱلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّينَهُمْ ﴾
 (قراءة العامة ﴿وَالنَّعَنَّهُمْ ﴾ بوصل الألف وتشديد التاء الأولى،
 وفتح العين، وتاء (٦).

⁽١) ليس في (ح).

⁽٢) أنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٤٥.

⁽٣) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٤٩، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٠٨.

⁽٤) لم أجده.

⁽٦) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٢)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٦،

وقرأ أبو عمرو: ﴿وأتبعناهم ﴾ بقطع الألف وإسكان التاء ونون (١) ، اعتبارًا بقوله: ﴿ أَلْفَنَا بِهِمْ ذُرِيَّا هُمْ وَمَا النَّاهُم ﴾ ليكون الكلام على نسق واحد، فأما قوله: ﴿ ذُرِيَّا هُمْ ﴾ الأولى فقرأها بالجمع ابن عامر، وأبو حيوة، والمغيرة، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن أبي إسحاق والجحدري، وعيسى، إلّا أن أبا عمرو كسر التاء على المفعول (٢) وضم الباقون التاء (٣).

وقرأ الباقون: ﴿ ذُرِيَتُهُم ﴾ على التوحيد وضم التاء (٤) واختار أبو حاتم (ذرياتهم) على الجمع وضم التاء، واختار أبو عبيد ﴿ ذُرِيَتُهُم ﴾ على التوحيد وضم التاء (٥). وأما الثانية فقرأ بها نافع، وأبو جعفر،

[«]الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/ ٢٩٠، «التيسير» للداني (ص ١٦٥)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٦٦/١٧.

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۲/۲۷، «السبعة» لابن مجاهد (ص ۲۱۲)، «التذكرة» لابن غلبون ۲/۰۵، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/ ٢٩٠، «التيسير» للداني (ص ١٦٥)، «الجامع لأحكام القرآن» ۲۲/۱۷.

⁽۲) أنظر: «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٦، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكى ٢/ ٢٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٦٦/١٧.

⁽٣) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٢)، «التذكرة» لابن غلبون ٢٥٦٦، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/ ٢٩٠، «التيسير» للداني (ص ١٦٥)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٦/١٧.

⁽٤) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٢١٢)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٦، «التيسير» للداني (١٦٥)، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/ ٢٩٠، «التيسير» للداني (١٦٥)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٠/١٧.

⁽٥) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٢٥٦/٤.

وشيبة، والأعرج، وابن عامر، وأبو حيوة، والمغيرة، وأبو عمرو، ويعقوب، وابن أبي إسحاق، وعيسى، بكسر التاء على الجمع، واختاره أبو حاتم وقرأ الباقون ﴿ ذُرِّيَّنَهُمْ ﴾ بفتح التاء على التوحيد واختاره أبو عبيد (١)(٢).

واختلف المفسرون في معنى الآية: فقال قوم: معناها: والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم المؤمنين بدرجاتهم، وإن كانوا لم يبلغوا بأعمالهم درجات آبائهم تكرمةً لآبائهم؛ لتقر بذلك أعينهم، وهي رواية سعيد بن جبير، عن ابن عباس في (٣).

واختلف في: ﴿وَالنَّعَنَّهُمْ ذُرِيّتُهُمْ بِإِيمَنِ ٱلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِيّتُهُمْ ﴾ فنافع وأبو جعفر ﴿واتبعتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين، بعدها تاء فوقية ساكنة، ذريتهم الأول بالتوحيد وضم التاء رفعًا على الفاعلية، والثاني بالجمع وكسر التاء نصبًا مفعولًا ثانيًا، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف كذلك، إلّا أنهم قرؤوا بالتوحيد في ذريتهم الثاني كالأول مع نصب التاء مفعولًا أيضًا، وافقهم ابن محيصن والأعمش لكن المطوعي عنه بكسر الذال فيهما وقرأ ابن عامر ويعقوب واتبعتهم كذلك ذرياتهم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على ما مرّ ونصب الثاني بالكسر مفعولًا ثانيًا كما مر، ووافقهما الحسن، وقرأ أبو عمرو وأتبعناهم بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصبًا على المفعولية كما مرّ، ووافقه اليزيدي.

⁽١) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:

انظر: "إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص ٤٠٠).

⁽٢) مختصر في (ح).

⁽٣) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٢٤ من طريق عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس راها.

وقال آخرون: معناها: والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم التي بلغت الإيمان بإيمان وألحقنا بهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا الإيمان وهو قول الضحاك(١)، ورواية العوفي عن ابن عباس والمناك(١).

وقيل: بل هو في البالغين خاصة (٣).

وقيل: بل هو عام فيهما، فمن قرأ (ذرياتهم) فلأنَّ الذرية - بغير ألف - الذين في حجورهم، والذريات: الأعقاب والنسل، قاله أبو عمرو، ومن قرأ بغير ألف فلأنَّ الذرية قد تكون بمعنى الأعقاب، لقوله تعالىٰ: ﴿مِن ذُرِيَةِ ءَادَمَ﴾ (٤)، ولا أعقاب ونسل أكثر من ذرية آدم السير أن واختار أبو عبيد (وأتبعناهم) بالقطع، لقوله: ﴿أَلَفَنَا وَلَم يقل: لحقت، والباقون موصولة مشددة؛ لأنه أليق بالمعنى المقدم، والمعنيان متداخلان، فأخبر الله تعالىٰ أنه يجمع لعبده المؤمن ذريته [١٦٥٠/١] في الجنة كما كان يحب في الدنيا أن يجمع لعبده المؤمن ذريته الجنة بفضله ويلحقهم بدرجته بعمل آبائهم من

وانظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٣٨٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦/١٧.

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۲۰، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٨.

⁽٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٨٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٦٧.

⁽٣) أورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٨١، ونسبه إلى قتادة، والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٨٨.

⁽٤) مريم: ٥٨.

⁽٥) ٱنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٢٥٦/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٦٧.

غير أن ينقص الأبناء (١) من أجور آبائهم (٢) شيئًا فذلك قوله على: ﴿وَمَا النَّنَهُم مِنْ عَمَلِهِم مِن شَيْءٍ ﴾ يعني: ما نقص من أجور الآباء شيء، والهاء والميم راجعتان إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ والألت: البخس والنقص (٣).

⁽١) في (ح): الآباء.

⁽٢) في (ح): أعمالهم.

⁽٣) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٢، «جامع البيان» للطبري ٢٧/٢٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٢، وأورده ابن منظور في «لسان العرب» ٢/ ٤ (ألت)، ونسبه للفراء.

⁽٤) ابن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٥) وثقه البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني.

⁽٦) أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ مختلف فيه، مشاه بعضهم وكذبه آخرون.

⁽٧) الحِماني، أبو محمد الكوفي، ضعيف.

⁽A) الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

⁽٩) ابن عبد الله بن طارق بن الحارث الجملي، المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس، ورمى بالإرجاء.

⁽۱۰) ثقة ثبت فقيه.

[۲۸۷۰] وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري (۲) رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن (بن علي) (۳) الهمداني قال: حدثنا أبو عبد الله عثمان بن نصر البغدادي (٥) ، $\dot{\eta}$ وقال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان (۷) ، قال: حدثنا شريك (۸) ، عن سالم محمد بن عبد الرحمن بن غزوان (۷) ، قال: حدثنا شريك (۸) ، عن سالم

ضعيف فيه جبارة بن المغلس، ضعيف.

التخريج:

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ٢/ ٢٤٧ موقوفًا عن ابن عباس رضي الله عنهما، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٥٠٩ موقوفًا، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٤/ ٢٧، من طريق سفيان بن عمرو بن مرة، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٢١٦.

- (٢) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
 - (٣) من (ح).
 - (٤) ابن الشرقي ثقة مأمون.
- (٥) عثمان بن نصر البغدادي، أبو عبد الله الطائي، لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٦) برذعة: بلد في أقصىٰ أذربيجان. انظر: «معجم البلدان» لياقوت ١/ ٣٧٩.
 - (٧) كان يضع الحديث.
- (A) ابن عبد الله النخعي، الكوفي، صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا، عابدًا شديدًا على أهل البدع.

⁽١) [٢٨٧٤] الحكم على الإسناد:

الأفطس (١) عن سعيد بن جبير (٢) عن ابن عباس على قال: أظنه ذكره عن النبي على قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة سأل أحدهم عن أبويه وزوجته وولده، فيقال: إنهم لم يدركوا ما أدركت فيقول: لقد عملت لي ولهم فيؤمر بإلحاقهم به » وتلا ابن عباس على الآية (و) الآية (٣).

[۲۸۷۲] وأخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري⁽³⁾ رحمه الله، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي⁽⁶⁾، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل⁽¹⁾، قال: حدثنا محمد بن فضيل^(۸)، عن محمد بن عثمان⁽⁹⁾،

ضعيف جدًّا فيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان كان يضع الحديث.

التخريج:

أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/١٧.

(٤) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽١) سالم بن عجلان الأفطس، أبو محمد الحراني، ثقة رمي بالإرجاء.

⁽٢) ثقة ثبت فقيه.

⁽٣) [٢٨٧٥] الحكم على الإسناد:

⁽٥) ثقة. (٢) ثقة.

⁽٧) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة، الكوفي، ثقة، حافظ شهير، وله أوهام.

⁽٨) محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق عارف رمي بالتشيع.

⁽٩) قال الذهبي: لا يدرى من هو، فتشت عنه في أماكن، وله خبر منكر، روى حديثه عبد الله بن أحمد في زيادات «المسند» وقال ابن حجر: ذكره الأزدي في الضعفاء. انظر: «ميزان الأعتدال» للذهبي ٦/ ٢٥٤، «تعجيل المنفعة» لابن حجر (٤١٩)،

﴿ كُلُّ ٱتْرِيِ عِمَا كَسَبَ ﴾ من الخير والشر ﴿ رَهِينٌ ﴾ به، والرهين يؤخذ بذنبه ولا يؤخذ بذنب غيره (٣)(٤).

قرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد: ﴿وما ألتناهم ﴾ بكسر اللام، وفتحها الباقون(٥)، وهما لغتان ألَت يألِت، وألِت، يألَت،

[«]لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٢٨٠.

⁽۱) زاذان، أبو عمر الكندي، البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضًا، صدوق يرسل، وفيه شعة.

⁽٢) تتمة السورة ليست في (ح).

⁽٣) [٢٨٧٦] الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه محمد بن عثمان لا يدري من هو.

التخريج:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد «المسند» (١١٣١)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٢١٧، ثم قال: والحديث ضعيف من هذا الطريق لأنَّ فيه محمد بن عثمان وهو لا يُعرف.

⁽٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٧٦/ ٢٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥١.

⁽٥) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٢)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٦٧، «زاد

مثل: قنط يقنِط، وقنِط يقنَط (١).

﴿ وَأَمَدُدْنَهُم ﴾ وأعطيناهم وأكثرنا لهم.
 ﴿ فِلَحْمِ مِمَّا يَشْنَهُونَ ﴾ من أنواع اللَّحْمَان (٢).

﴿ يَتَنَازَعُونَ ﴾ أي: يتعاطون ويتناولون ويتدالون (٣).

﴿ فِيهَا كَأْسًا ﴾ إناء فيها خمر (٤).

﴿ لَا لَغُو فِهَا ﴾ أي: لا باطل، قاله قتادة (٥).

وقال مقاتل بن حيان: لا فضول فيها (٦).

وقال سعيد بن المسيب: لا رفث فيها (٧).

المسير» لابن الجوزي ٨/٥١، «التيسير» للداني (ص ١٦٥)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ٢/٤٩٦.

- (۱) آنظر: «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/ ٢٩٠، «لسان العرب» لابن منظور ٢/٤ (ألت).
 - (٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠.
- (۳) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۸/۲۷، «معاني القرآن» للزجاج ٥/٦٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٠.
 - (٤) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٦٣، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٦٨.
- (٥) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢٩/٢٧، عن قتادة وزاد عن ابن عباس ومجاهد، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٨٢، والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٠.
 - (٦) أورده البغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٠.
 - (٧) السابق.

وقال ابن زيد: لا سبابَ فيها ولا تخاصم (١).

وقال القتيبي: لا يذهب عقولهم فيلغوا ويرفثوا(٢).

وقال ابن عطاء: أيُّ لغو يكون في مجلس محله جنة عدن، وسُقاتهم الملائكة وشُربهم علىٰ ذكر الله، وريحانهم تحية من عند الله مباركة طيبة، والقوم أضياف الله تعالىٰ (٣).

﴿ وَلَا تَأْثِيرٌ ﴾ أي: ولا فعل يؤثمهم، وهو تفعيل من الإثم، أي: أنهم لا يأثمون في شربها (٤)، وقال ابن عباس رام الله عناه: ولا كذب (٥).

وقال الضحاك: يعني: لا يكذب بعضهم بعضًا (٢). وقوله: ﴿ لَا لَغُو فِهَا ﴾ أي: في الكأس (٧). وقيل: في الجنة (٨).

⁽۱) أورده الماوردي في «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٢، ونسبه إلى مجاهد، والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٠.

⁽٢) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٢.

⁽٣) أنظر: «حقائق التفسير» للسلمي (أ/٣١٨)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٣) ١٧/ ٦٩، عن ابن عطاء.

⁽٤) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩/١٧.

⁽٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٦٩.

⁽٦) ٱنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩/١٧.

⁽V) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١١/ ٦٨.

⁽A) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٨/ ٢٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٣.

قرأ ابن كثير، وابن محيصن، وحميد، ومجاهد، وأبو عمرو، ويعقوب، والجحدري، وعيسى، وابن أبي إسحاق: ﴿لا لغوَ﴾، ﴿ولا تأثيم﴾ بفتح آخرهما، ورفع الباقون ونوَّنُوا(١)، وقد تقدم هذا.

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ﴾

بالخدمة (٢) وقيل: بالفواكه والتحف والطعام والشراب (٣).

﴿غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ مِن بياضهم وصفائهم.

﴿لُؤَلُّونًا مَكْنُونًا مَحْزُونَ مَصُونَ مِن الْحَرِ وَالْبِرْدُ وَالْمُطْرِ (٤).

وعن سعيد بن جبير: لم تمسه الأيدي (٥)، وقال ابن المسيب: هو مخزون في الصدف (٦).

Y. 2

⁽۱) والنصب هنا على وجه التبرئة، والرفع على ضربين، على الرفع بالابتداء، وفيها هو الخبر، وعلى أن تكون (لا) رافعة عاملة عمل (ليس).

وانظر: «جامع البيان» للطبري ۲۹/۲۷، «معاني القرآن» للزجاج ٥/٦٣، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٢٥٧، «السبعة» لابن مجاهد (ص ٢١٢)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٦٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٩/١٧، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٩٦).

⁽۲) أنظر: «الوسيط» للواحدي ١٨٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٢.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٦٩.

⁽٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٣، «الوسيط» للواحدي ١٨٨/٤، « «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٢.

⁽٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠.

⁽٦) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠.

[۲۸۷۷] أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه (۱)، قال: حدثنا أحمد بن علي بن عمر بن حبيش (۲)، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن عصام (۳)، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز المصري (٤)، قال: حدثنا يوسف بن أبي طيبة (۵)، عن وكيع بن الجرَّاح (۲)، عن هشام ابن عروة (۷)، عن أبيه (۸)، عن عائشة الله قالت: قال رسول الله الخادم [۱/۱۳۲۱] من خدامه فيجيبه ألفٌ كلهم يناديه: لبيك، لبيك (۹).

⁽١) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير. (٢) أبو سعيد الرازي الأشعري، ثقة.

⁽٣) محمد بن أحمد بن عصام، لم أقف على ترجمته في هذه الطبقة، لكنه مذكور في إسناد في «تاريخ بغداد» يروي عن محمد بن سعد العوفي عن ابن معين، والموجود في «التكملة لكتاب الصلة» للقضاعي ٢٠/٢: من أهل مرسية، يكنى أبا بكر ويعرف بابن اليتيم سماه ابن سفيان في شيوخه ووصفه بالأدب والبلاغة وأثنى عليه ولم يذكر له رواية، توفى سنة (٣٣٣هـ) وهو غير المذكور هنا.

⁽٤) عمر بن عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص الخزاعي أبو حفص المصري، ثقة فاضل، وكان فقيها خيرا مات سنة (٢٨٥).

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ٤٣١، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢١/ ٣٣٢.

⁽٥) أبو يعقوب يوسف بن أبي طيبة الصقل، واسم أبي طيبة: هارون بن يزيد، مولى عمرو بن العجلان مولى عمر بن الخطاب توفي سنة (٢٤١هـ) أنظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٣/ ١٤٧٨.

⁽٦) ابن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد.

⁽٧) ابن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس.

⁽٨) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة.

⁽٩) [۲۸۷۷] الحكم على الإسناد: فيه من لم يذكر بجرح أو تعديل.

[۲۸۷۸] وأخبرني ابن فنجويه (۱) ، قال: حدثنا أبو علي المقرئ (۲) قال: حدثنا محمد بن عمران (۳) ، قال: حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا عبدة (۵) ، عن سعيد (۱) عن قتادة (۷) ، عن عبد الله بن قال: حدثنا عبدة قال النبيُّ عليه : «ما من أحدٍ من أهل الجنة إلَّا يسعى عليه ألف غلام ، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه "(۸).

[۲۸۷۹] وأخبرني ابن فنجويه (۹)، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم ابن أيوب المتوتي (۱۱)(۱۱)، قال: حدثنا الحسين بن الكميت

لتخريج:

أورده القرطبي بغير سند، أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩/١٧.

- (١) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
- (٢) الحسين بن محمد بن حبش المقرئ الدينوري، ثقة مأمون.
 - (٣) محمد بن عمران بن أسد الموصلي، لم أجده.
 - (٤) ابن مصعب التميمي، أبو السرى الكوفي، ثقة.
- (٥) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي، ثقة، ثبت.
- (٦) سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة.
 - (٧) قتادة بن دعامة، ثقة ثبت.
 - (٨) [٢٨٧٨] الحكم على الإسناد:

فيه محمد بن عمران لم أجده.

التخريج:

أورده البغوي عن عبد الله بن عمر.

انظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٣٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦/١٧.

- (٩) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
- (١٠) من (ت): والصواب الماسي. (١١) أبو محمد البزاز، ثقة متقن.

المَوْصِلي (1) قال: حدثنا المعلى بن مهدي (1) قال: أخبرنا مسكين (7) عن حوشب (3) عن الحسن (6) رحمه الله أنه كان إذا تلا هلّه الآية: ﴿ فَيَوْفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُوْلُوٌ مَكْنُونٌ ﴿ هَا قَالَ: اللّهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُوْلُوٌ مَكْنُونٌ ﴿ هَا قَالَ: اللّهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُوْلُو مُكيف يكون إنهم قالوا: يا رسول الله، الخادم إذا كان كاللؤلؤ فكيف يكون المخدوم؟ فقال: «بينهما كما بين القمر ليلة البدر وبين أصغر الكواكب» (٦).

⁽۱) الحسين بن الكُميت بن البهلول بن عمر، أبو علي الموصلي، قدم بغداد وحدث بها، وقال عنه الخطيب وابن الجوزي: كان ثقة، توفي سنة (۲۹۶هـ). انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ۸/ ۸۷، «المنتظم» لابن الجوزي ٦/ ٦٦ «تاريخ الإسلام» للذهبي ۲۲/ ۱٤٠.

⁽٢) معلىٰ بن مهدي بن رُسْتم الموصلي، أبو يعلىٰ، صدوق في نفسه، يحدث أحيانًا بالحديث المنكر.

⁽٣) مسكين بن عبد الله، أبو فاطمة، قال الدارقطني عنه: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: وهن أمر مسكين بحديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٢٩، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٤٤٩، «لسان الميزان» لابن حجر (١٨٤).

⁽٤) حوشب بن مسلم الثقفي، أبو بشر، مولى، الحجاج بن يوسف، كان يبيع الطيالسة بالبصرة، صدوق.

انظر: «تهذیب الکمال» للمزي ۷/ ٤٦٤، «تهذیب التهذیب» لابن حجر ۲/ ٤٣، «تقریب التهذیب» لابن حجر (۱۸٤).

⁽٥) البصري، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس.

⁽٦) [٢٨٧٩] الحكم على الإسناد: ضعيف، فيه مسكين بن عبد الله ضعيف الحديث.

قوله عَلَى : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَتَسَاءَلُونَ ﴾

قال ابن عباس عنه: إذا بعثوا من قبورهم سأل بعضهم بعضًا (۱). وقيل: في الجنة يتساءلون عن أحوالهم في الدنيا، كان بعضهم يقول لبعض: بم صرت في هاذِه المنزلة الرفيعة؟ (۲) وهو الصواب لقوله:

٢٦ ﴿ قَالُوٓا إِنَّا كُنَّا قِبَلُ فِي آهَلِنَا مُشْفِقِينَ ١

خائفين من عذاب الله. أي: في الدنيا، كنا نوجل من عذاب الله ونخاف (٣).

٢٧٠ قوله ﴿ فَانَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾

بالجنة والمغفرة (٤) ﴿ وَوَقَانَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ قال الحسن: السموم

التخريج:

أخرج نحوه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ٢٤٨/٢، عن قتادة، والطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٢٩، وزاد عزوه السيوطي في «الدر المنثور» ١٤٩/٦ لابن المنذر.

- (۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/۳۰، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي .۷۰/۱۷
 - (۲) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٦٤، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٠/٠٧.
- (٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٠، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٠/ ٧٠.
- (٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٣، «الوسيط» للواحدي ١٨٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٠.

أسم من أسماء النار وطبقة من طبقات جهنم (١).

وقيل: هو النار^(۲).

[۲۸۸۰] أخبرني أبو عبد الله بن فنجويه (۳) ، قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك (٤) ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (٥) ، قال: حدثنا أبي (٦) قال: حدثني شَيْبَةُ بن نصاح (٨) عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (٩) ، قال: غدوت يومًا ، وكنت إذا غدوت بدأت بعائشة وَ الله فأسلم عليها ، فوجدتها ذات يوم تصلي السُّبْحة (١٠) ، وهي تقرأ: ﴿فَمَنَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَنَا عَذَابَ السَّمُومِ

⁽۱) أورده الماوردي ونسبه إلى الأصم، آنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩١، «الوسيط» للواحدي ٥/ ١٨٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٠.

⁽٢) أورده أبو عبيدة في «مجاز القرآن» ٢/ ٣٣٣، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٨٣ ونسبه إلى ابن زيد، والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩١، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧/ ٧٠.

⁽٣) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٤) أبو بكر أحمد بن مالك القطيعي، ثقة.

⁽٥) ثقة.

⁽٦) أحمد بن حنبل، ثقة حافظ، فقيه حجة.

⁽٧) ابن ضمرة، أبو عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة.

⁽٨) ابن سرجس بن يعقوب القارئ المدنى، القاضى، ثقة.

⁽٩) ثقة.

⁽١٠) يقال للذكر ولصلاة النافلة سُبْحة.

انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٢/ ٣٣١.

YA

﴿ وَتَرَدُدُهَا وَتَبَكِي، فَقَمَتَ حَتَىٰ مَلِلْتُ ثُم ذَهِبَ إِلَى السَّوقَ فَي حَاجَتِي ثُم رَجِعَت، فإذا هي قائمة تقرؤها وتبكي وتدعو (١).

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ ﴾ في الدنيا.

﴿ نَدْعُوهُ ﴾ نوحده ونخلص له العبادة، ولا ندعو أحدًا غيره (٢).

وانَهُ قرأ الحسن، [١٣٦١/ب] وأبو جعفر وشيبة ونافع والكسائي (أنه) بفتح الألف^(٣)، واختاره أبو حاتم، أي: ندعوه لأنه، أو ندعوه بأنه (٤) وقرأ الباقون بالكسر على الأبتداء (٥)، واختاره أبو عبد (٢).

(١) [٢٨٨٠] الحكم على الإسناد:

صحيح، رجاله كلهم ثقات.

لتخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص ٢٠٥).

- (۲) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۳۰، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٢٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٨٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١.
- (٣) أورده الفراء في «معاني القرآن» ٣/ ٩٣ عن أبي جعفر ونافع والكسائي، والطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٣٠، والنحاس في «إعراب القرآن» ٤/ ٢٥٨، وابن مجاهد في «السبعة» (ص ٦١٣)، وابن غلبون في «التذكرة» ٢/ ٥٦٧، ومكي في «الكشف عن وجوه القراءات السبع» ٢/ ٢٩١، والداني في «التيسير» (ص ١٦٥).
 - (٤) أنظر: «معانى القرآن» للفراء ٣/٩٣.
- (٥) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٠، «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٣)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٦٧، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكى ٢/ ٢٩١، «التيسير» للداني (ص ١٦٥).
 - (٦) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٢٥٨/٤.

وَهُوَ ٱلْبَرُّ عَالَ ابن عباس رَفِي اللهِ الطيف (١)، وعنه: الصادق فيما وعد (٢)، وقاله الضحاك أيضًا (٣) و الرَّحِيمُ .

قوله ﷺ: ﴿فَذَكِرْ ﴾ يا محمد قومك بما أعتدنا للكافرين والمؤمنين (٤). ﴿فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ أي: برحمته وعصمته (٥).

﴿ بِكَاهِنِ ﴾ تبتدع القول، وتخبر بما في غدٍ من غير وَحي، والكاهن الذي يقول: إنَّ معي رئيا. أي: تابعًا من الجن^(٦)، وفي حديث النبي ﷺ: «من أتى كاهنًا فسأله لم تقبل صلاته أربعين يومًا »(٧).

﴿ وَلَا نَجْنُونٍ ﴾ تحنق واعتراض.

قوله عَلا: ﴿ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ كما تقول ما أنت بحمد الله بجاهل (^)،

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۳۰، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم
۱۱ ، ۳۳۱٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/
۳۹۱.

⁽٢) أورده الماوردي في «النكت والعيون» ٣٨٣/٥ عن ابن جريج، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٠/٧٠، عن ابن عباس وابن جريج.

⁽٣) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١.

⁽٤) أورده الزجاج في «معاني القرآن» ٥/ ٦٤.

⁽٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٣٩١.

⁽٦) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٨٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١.

⁽٧) أخرجه مسلم عن صفية عن بعض أزواج النبي ﷺ بلفظ: «من أتى عرافًا...» كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٢٢٣٠).

⁽A) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٧١.

قال الشاعر:

كم من فقير بحمد الله قد جبرت

ومكثر بوأته دار محروب(١)

نزلت هلنه الآيات في الخرَّاصين (٢) الذين أقتسموا عقاب مكة يصدون الناس عن الإيمان ويرمون رسول الله على بالكهانة والجنون والسحر والشعر والكذب (٣).

قوله ﷺ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾

۴.

يعني: هأولاء المقتسمين الخراصين، أي: بل يقولون (٤) ﴿ شَاعِرٌ الْمَنُونِ ﴾ أي: ننتظر به حوادث الدهر فيكفينا أمره بموت أو حادثة مُتلِفة، فيموت ويتفرق أصحابه، وذلك أنهم قالوا: ننتظر به الموت فيهلك كما هلك من قبلَه من الشعراء نحو زهير والنابغة، وفلان وفلان، إنما هو كأحدهم، وإن أباه توفي شابًا، ونرجو أن يكون موته كموت أبيه، والمنون يكون بمعنى الدهر، أي: حوادث الدهر، ويكون بمعنى الموت (٥).

⁽١) البيت لسلامة بن جندل السعدي، ويروى العجز: وذي غنّي.

⁽٢) الخراصون: الكذابون.

⁽٣) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١.

⁽٤) أنظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/٣٣٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٧١، وأورده ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٥٣، ونسبه لأبي عبيدة.

⁽۵) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧، ٣١، ٣٢،

وقال الأصمعي: المنون: الليل والنهار، وسميا بذلك؛ لأنهما ينقصان الأعمار ويقطعان الآجال ويحرمان الآمال(١).

وقال الأخفش: لأنهما يمنان قوى الإنسان ومننه، أي: ينقصونهما (٢).

وفسر ابن عباس على بالموت (٣) وقال الشاعر:

تربَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ فإنها

تطلق يومًا أو يموتُ خَليلُها(٤)

﴿ قُلَ ﴾ لهم يا محمد.



﴿ تَرَبُّصُوا ﴾ ٱنتظروا (٥).

«النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٤، «الوسيط» للواحدي ١٨٩/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١، ونسبه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧١/ ٧١ لقتادة والضحاك.

وانظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٤، «لباب النقول» للسيوطي (ص ١٨٤).

- (۱) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۷/۷۷.
 - (٢) لم أجده عند الأخفش.
- (٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣١، «تفسيرالقرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/٧١٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٤، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٥٠ وعزاه لابن المنذر.
- (٤) أورده الطبري في «جامع البيان» ٣١/٢٧ باختلاف عن بيت المؤلف: سيهلك عنها بعلها أو تُسرح.
- وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» ٧١/ ٧٧، «لسان العرب» لابن منظور ٧/ ٤٠ (ربص)، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٤٨، «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ١٥٠.
- (٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٢، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٥٩/٤،

﴿ فَإِنِّى مَعَكُمْ مِنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴾ [١٣٦٢] أن يأتي أمر الله تعالى فيكم فتهلكوا قبل موتي (١).

﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُم ﴾ عقولهم (٢).

44

﴿ بِهَاذَا ﴾ التكذيب، لأنهم كانوا يُعدّون في الجاهلية أهل الأحلام ويوصفون بالعقل (٣) وقيل لعمرو بن العاص: وَ الله على ما بال قومِكَ لم يؤمنوا، وقد وصفهم الله تعالى بالعقل؟ فقال: تلك عقول كادها الله. أي: لم يصحبها بالتوفيق (٤).

وقيل: ﴿هَاذَا﴾ يعني: للأحلام فهم أنه لا أحلام لهم (٥) كقوله: فقلت لسيدنا يا حليم

إنك لم تأس أسوًا رقيقا(٢)

﴿ أُمَّ هُمْ ﴾ أي: بل هم (٧).

[«]معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٧٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٤.

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۳۲، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١.

⁽۲) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٣.

⁽٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٧، «الوسيط» للواحدي ١٨٩/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٤. ونسبه النحاس في «إعراب القرآن» ٤/ ٢٥٩ لابن زيد.

⁽٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٧٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٤.

⁽٥) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٣.

⁽٦) لم أجده.

⁽٧) أنظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٣٢/٢٧ عن مجاهد.

﴿قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ يكفرون طغيانًا بعد ما ظهر لهم الحق(١).

﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَقَولُهُ ﴾



تخلق محمد القرآن، وافتراه من تلقاء نفسه (۲)، ومعنى ﴿أم﴾: الأولى: الإنكار، و﴿بل﴾ الثانية الإيجاب، أي: ليس كما يقولون (۳). ﴿بَل لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ ٱستكبارًا (٤).

﴿ فَلْيَأْتُوا بِعَدِيثِ مِثْلِهِ }



أي: يشبه القرآن ومثله مفترىٰ كما زعموا (٥).

﴿إِن كَانُواْ صَدِقِينَ﴾ أن محمدًا تقوله من تلقاء نفسه فإنَّ اللسان لسانهم وهم مستوون في البشرية واللغة والقوة (٦).

[«]معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٧/٧٧، ونسبه ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٥٥ لأبي عبيدة، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٥٠ ونسبه لمجاهد.

⁽١) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٧٣.

⁽٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣٣/٢٧، «الوسيط» للواحدي ١٨٩/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٣/١٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٥.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٧٣.

⁽٤) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٨٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧/ ٧٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٥.

⁽٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣٣/٢٧، «الوسيط» للواحدي ١٨٩/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٨/ ٥٥.

⁽٦) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٧٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٥.

﴿ أَمْ خُلِقُوا ﴾ تقديره أخلقوا، والميم صلة (١).

وقيل: من غير شَيْءٍ قال ابن عباس في المجماد لا يعقلون، ولا يقوم لله عليهم وقيل: من غير أم ولا أب، فهم كالجماد لا يعقلون، ولا يقوم لله عليهم حجة ليسوا كذلك، أليس قد خلقوا من نطفة ثم من علقة ثم مضغة، قاله عطاء (٣).

وقال ابن كيسان: أم خلقوا عبثًا وتُرِكوا سُدى من غير شيء، أي: لغير شيء لا يؤمرون ولا ينهون، وهذا كقول القائل: فعلت كذا وكذا من غير شيء. أي: لغير شيء (٤).

﴿ أَمْ هُمُ ٱلْخَلِقُونَ ﴾ لأنفسهم فلا يأتمرون بأمر الله (٥).

⁽۱) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٧٤.

⁽٢) أورده النحاس في «إعراب القرآن» ٤/ ٢٦٠ ولم ينسبه، ونسبه البغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٢ لابن عباس ﷺ، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧/ ٧٤، وأورده ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٥٦ ولم ينسبه.

⁽٣) أورده الطبري في «جامع البيان» ٣٣/٢٧ بغير نسبه، والنحاس في «إعراب القرآن» ٤/ ٢٦٠، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢١/ ٧٤ نسبه لعطاء، وأورده ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٥٦ بدون نسبة.

⁽٤) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٣٣ بغير نسبة، والواحدي في «الوسيط» \$/ ١٨٩، ونسبه لابن كيسان، والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٢ ونسبه لابن كيسان، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧١/ ٧٤، وأورده ابن الجوزي «زاد المسير» ٨/ ٥٦ ولم ينسبه.

⁽٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٣، «الوسيط» للواحدي ١٨٩/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٤/١٧.



﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ ﴾ فليس عليهم أمر ولا نهي (١). ﴿ إِنَّ لَا يُوقِئُونَ ﴾ بالحق (٢).



﴿ أُمْ عِندُهُمْ خَنْرَابِنُ رَبِّكَ ﴾

قال ابن عباس على الله المعلى المعلى والرزق (٣). وقال عكرمة: يعنى: النبوة (٤).

وقيل: علم ما يكون فقد أمِنوا أن يجيء الأمر على خلاف ما يحبون^(٥).

﴿ أَمَّ هُمُ ٱلْمُصَلِّمُ الْمُصَلِّمُ المسلطون الجبارون قاله أكثر المفسرين (٦٠)، وهي رواية الوالبي عن ابن عباس عليها.

⁽۱) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٥٦.

⁽Y) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٨٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٧٤.

⁽٣) أورده الواحدي في «الوسيط» ١٨٩/٤، ونسبه للكلبي، وكذلك البغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٢، ونسبه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧١/ ٧٤ لابن عباس رفيه وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٥٦ كذلك.

⁽٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٦.

⁽٥) أورده ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/٥٦، ونسبه للثعلبي.

⁽٦) أورده الطبري في «جامع البيان» للطبري ٣٣/٢٧، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/٣١٧، والنحاس في «إعراب القرآن» ٤/ ٢٦٠، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٨٥، والواحدي في «الوسيط» ٤/ ١٨٩، والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٢، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧/ ٧١، عن ابن عباس رفيها، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٥٦ عنه في «الدر المنثور» ٢/ ١٥٠.

44

وقال عطاء: أم هم أرباب قاهرون(!).

قال أبو عبيدة: يقال: تصيطرت عليّ. أي: اتخذتني خولًا لك (٢). وروى العوفي عن ابن عباس في أيضًا: أم هو المتولّون (٣)، وفيه ثلاث لغات: [١٣٦٦/ب] الصاد، وهي قراءة العامة (٤)، والسين وهي قراءة ابن محيصن، وحميد، والأعشى، ومجاهد، وقنبل، وهشام، وابن حيوة (٥)، وبإشمام الصاد الزاي وهي: قراءة حمزة ويحيى (١) والصاد الأختيار.

﴿ أُمْ لَمُمْ سُلَدٌ ﴾

مصعد وسبب ومرقاة يرتفعون فيه ويرتقون به إلى السماء (٧).

(١) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٧٥.

⁽٢) أنظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٣٣، ونسبه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٧٥ لعطاء وأبي عبيدة، ونسبه ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٥٦ لأبي عبيدة.

⁽٣) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٥، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٧٥.

⁽٤) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٣)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٦٧، «التيسير» للداني (ص «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/ ٢٩٢، «التيسير» للداني (ص ١٦٥)، «العنوان» لابن خلف (ص ١٨١)، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٥/ ٧٥.

⁽ه) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٣)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٧، «التيسير» للداني (ص «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/٢٩٢، «التيسير» للداني (ص ١٦٥)، «العنوان» لابن خلف (ص ١٨١)، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٥/٥٧.

⁽٦) السابق.

⁽٧) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٥، «الوسيط» للواحدي ١٨٩/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٣، «الجامع

﴿يَسَّتَمِعُونَ فِيَةِ﴾ الوحي فيدَّعون أنهم سمعوا هناك أنَّ الذي هم عليه هو الحق. ﴿فَلْيَأْتِ مُسَّتَمِعُهُم﴾ إن ٱدَّعوا ذلك(١).

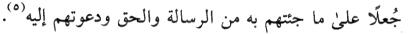
﴿ بِسُلْطَانِ مُبِينٍ ﴾ حجة بينة ظاهرة (٢).

وقيل: المعنى أَلَهُمْ كجبريل الطِّين اللَّهِ يأتيهم بالوحي من عند الله (٣).

﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ۞

أي: أنتم جعلتم لله القادر ما تكرهونه لأنفسكم، وأنتم حكم عند أنفسكم توبيخًا لهم وتقريعًا (٤).

قوله ﷺ: ﴿أَمْ نَسْئَاهُمْ أَجْرًا﴾



لأحكام القرآن اللقرطبي ١٧/ ٧٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٧.



⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۳۶، «الوسيط» للواحدي ١٨٩/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٠.

⁽۲) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۳٤/۲۷، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٦١/٤، «الوسيط» للواحدي ١٨٩/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٥٠.

⁽٣) أورده الزجاج في «معاني القرآن» ٥/ ٦٧، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧٦/١٧، ونسبه للزجاج.

⁽٤) «معاني القرآن» للزجاج ٥/٧٦، «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٩٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٦/١٧.

⁽٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٩٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٣٩٣/٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٦/١٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٧، «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ١٥٠.

﴿ فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ ﴾ غُوم (١).

﴿ مُّنْقَلُونَ ﴾ أي: من الغرامة التي كلفتهم إياها مثقلون مجهدون لما كلفتهم (٢).

﴿ أَمَّ عِندُهُمُ ٱلْغَيْبُ ﴾

113

أي: علم ما غاب عن الناس، حتى علموا أنَّ ما أخبرهم به الرسول على من أمر القيامة، والجنة، والنار، والبعث، والحساب، والثواب، والعقاب، باطل غير كائن (٣).

وقال قتادة: لما قالوا: ﴿نَرَبَّصُ بِهِ، رَبِّ ٱلْمَنُونِ ﴾ قال الله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْمَنُونِ ﴾ قال الله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْمَنْدُ وَلَا ما يؤول إليه أمره (٤). وقال ابن عباس على: أم عندهم اللوح المحفوظ (٥). ﴿فَهُمْ يَكُنُبُونَ ﴾ ما فيه ويخبرون الناس به (٢).

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ٣٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٠.

⁽٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/٣٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٣٩٣، «١ أنظر: «جامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/٧١، «زاد المسير» لابن الجوزى ٨/٥٥.

^{(*) «}معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٦.

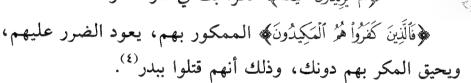
⁽٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٣٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧/ ١٧، ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٥٨، ولم ينسبه.

⁽٤) السابق.

⁽٣) أنظر: "جامع البيان" للطبري ٢٧/ ٣٥، "إعراب القرآن" للنحاس ٢٦١/٤، "معالم التنزيل" للبغوي ٧/ ٣٩٣، "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي ٧١/ ٧٦، "زاد المسير" لابن الجوزي ٨/ ٥٧.

وقال القتيبي: فهم يكتبون. أي: يحكمون، والكتاب: الحكم (١)، ومنه قوله ﷺ للرجلين اللذين تخاصما إليه فقال: «أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله »(٢) أي: بحكم الله.

﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ﴾ مكرًا بك في دار الندوة (٣).



﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَكُ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾

أي: أيقولون إنَّ لهم إلهًا غير الله يخلق ويرزق^(٥). ﴿ سُبُحَنَ ٱللَّهِ ﴾ أي: تنزيهًا له ولجلاله^(١).

⁽۱) ٱنظر: «الوسيط» للواحدي ١٩٠/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٦/١٧، وأورده ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/٨٥، ونسبه لابن قتيبة.

⁽۲) أخرجه البخاري كتاب الصلح، باب إذا أصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (۲۲۹۵-۲۹۹۲)، ومسلم كتاب الحدود، باب من أعترف على نفسه بالزنا (۱۲۹۷-۱۲۹۸).

⁽٣) أنظر: «الوسيط» للواحدي ١٩٠/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/٧١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨٥.

⁽٤) أنظر: «الوسيط» للواحدي ١٩٠/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٣٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/٧١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨٥.

⁽٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٥، «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٩٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٦/١٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٨.

⁽٦) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٥، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٦٢/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٦/١٧.

. . . .

﴿ عَكُمَّا يُشَـرِكُونَ ﴾ قال الخليل: كل ما في سورة: ﴿ وَٱلطُّورِ ۞ ﴾ من ذكر ﴿ أُم ﴾ فكله ٱستفهام، وليس بعطف (١).

قوله عَيْلُ: ﴿ وَإِن يَرُوا كُسُفًا ﴾

قطعة (٢) وقيل: قطعًا، واحدتها كسفة، مثل سدرة وسِدْر (٣).

﴿ مِنَ ٱلسَّمَاءِ سَافِطاً ﴾ [١٣٦٣/ب] ذكره على لفظ الكسف.

﴿ يَقُولُوا ﴾ لشدة معاندتهم وفرط غباوتهم ودرك شقاوتهم هذا: ﴿ سَحَابٌ مَرْتُومٌ ﴾ بعضه على بعض يسقينا (٤) هذا جواب لقولهم: ﴿ فَأَسَقِطْ عَلَيْنَا كِسَفَا مِّنَ السَّمَآءِ ﴾ (٥) ، وقولهم: ﴿ وَأَوْ تُشْقِطُ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ (٦) يقول: لو فعلنا هذا وأسقطنا السماء عليهم قطعًا لما آمنوا ولقالوا سحاب مركوم (٧).

⁽۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٧٦، وذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٨/ ١٤٩ ونسبه للثعلبي.

⁽۲) ٱنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٦٧، «الوسيط» للواحدي ١٩٠/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٩.

 ⁽٣) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٣٥، عن ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة،
 والنحاس في «إعراب القرآن» ٢٦٢/٤.

⁽٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٣٨٦، «الوسيط» للواحدي ٤/١٩٠، «الوسيط» للواحدي ١٩٠،٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٩.

⁽٥) الشعراء: ١٨٧.

⁽٦) الإسراء: ٩٢

⁽٧) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٣٦، ونسبه إلى ابن زيد.

﴿ فَذَرَّهُمْ ﴾ منسوخ بآية السيف(١).



وَحَقَىٰ يُلَقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ بضم الياء وفتحها. أي: يهلكون (٢).

قال الفراء: هما لغتان صَعق وصُعِق مثل سَعِدَ وسُعِد (٣).

قيل: هو يوم بدر(٤). وقيل: عند النفخة الأولى(٥).

وقرأ مجاهد وابن محيصن وحميد ومحمد بن السميفع: (يلقوا)(٦٠).

- (۱) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٩، وقال في كتابه «المصفى من علم الناسخ والمنسوخ» (ص٤٧٤-٤٧٤): زعم بعضهم أنها نسخت بآية السيف، وإذا كان معناها الوعيد فلا يصح.
- وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٧/١٧، «ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه» لابن البارزي (ص ٥٢).
- (٢) أورده الطبري في «جامع البيان» ٣٦/٢٧، ونسب فتح الياء إلى عامة الأمصار، وسوئ عاصم قرأها بالضم، وقال: والفتح أعجب القراءتين إلينا لأنه أفصح اللغتين وأشهرهما.
 - انظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤.
- (٣) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٤، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧١/ ٧٧، ونسبه للفراء.
 - (٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/٧٧.
- (٥) أورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٨٦، ونسبه لابن عيسى، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧٧/١٧، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٥٩.
 - (٦) أورده أبو حيان ونسبه لأبي حيوة.
- انظر: «البحر المحيط» ٨/ ١٥٠، وأورده الدمياطي في «إتحاف فضلاء البشر» (ص ٤٩٧) ونسبه لأبي جعفر.
- وقع في هامش اللوحة (أ) ما نصه: وقرأ يلقوا- بفتح الياء وسكون اللام، وفتح

٤V

وقرأ حميد وابن عامر وأبو حيوة وعاصم وزر بن حُبيش والسُّلمي: ﴿ يُصعقون ﴾ - بضم الياء، وفتح العين - (١) وفتح الباقون وهو ٱختيار أبي عبيد وأبي حاتم (٢)(٣).

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ۞ مِن الله (٤).

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ كفروا^(ه).

﴿عَذَابًا دُونَ ذَالِكَ﴾ قبل موتهم (٦).

القاف بلا ألف، أبو جعفر ومرَّ بالزخرف.. «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (٤٠١).

- (۱) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٣)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٧، «التيسير» للداني (ص «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/٢٩٢، «التيسير» للداني (ص ١٦٥)، «العنوان» لابن خلف (ص ١٨١).
- (٢) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٣)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٧، «التيسير» للداني (ص «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/٢٩٢، «التيسير» للداني (ص ١٦٥)، «العنوان» لابن خلف (ص ١٨١).
- (٣) وقع في هامش اللوحة (أ): ما نصه:
 وقرأ الجمهور (يصعقون) بفتح الياء، وقرأ عاصم وابن عامر، وزيد بن علي وأهل

مكة في قول شبل بن عباد بضمها، وفتحها أهل مكة كالجمهور في قول إسماعيل، وقرأ السلمي بضم الياء وكسر العين من أصعق رباعيًا.

انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٥٢.

- (٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/٧٧.
- (عنا أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٩١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧/ ٧٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٩.
- نظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٦٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٨/١٧.

وقال البراء بن عازب عليها: وهو عذاب القبر(١).

وقال ابن عباس ﷺ: هو القتل ببدر (٢).

وقال مجاهد: هو الجوع والجهد والقحط سبع سنين (٣).

وقال ابن زيد: هو المصائب التي تصيبهم من الأوجاع والأسقام والبلايا وذهاب الأموال والأولاد^(٤).

- (۲) أورده الواحدي في «الوسيط» ١٩١/٤ بدون نسبة. والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٤، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧١/ ٧٨ عن ابن عباس، وقال: هو القتل. وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٢٠، ونسبه لابن عباس ومقاتل.
- (٣) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢٧/٢٧ عن مجاهد بلفظ: الجوع. والماوردي في «النكت والعيون» ٥/٣٨٦، والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/٣٩٤ عن الضحاك، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧٨/١٧، وابن الجوزي في «الدر «زاد المسير» ٨/ ٦٠ عن مجاهد بلفظ: عذاب الجوع. والسيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٥١ عن مجاهد بلفظ: الجوع لقريش في الدنيا.
- (٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/٢٧، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٦٣/٤، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/٣٨٦، ونسبه للحسن، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/٧١، ونسبه ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/٠٠ لابن زيد والحسن.

⁽۱) أورده الطبري في «جامع البيان» ٣٦/٢٧، ونسبه إلى البراء وابن عباس ... والنحاس في «إعراب القرآن» ٢٦٣/٤، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٣٨٦، ونسبه إلى علي على الله على الله والبغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٤، ونسبه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧٨/١٧ لابن عباس وعلي والبراء ... ونسبه ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٦٠ للبراء وابن عباس ، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٥٠ – ١٥١ عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٤٨

﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أنَّ العذاب نازل بهم (١) وقيل: ولكن أكثرهم لا يعلمون ما يصيرون إليه (٢).

قوله رَجُكُ: ﴿ وَأَصْبِرُ لِخُكْمِ رَبِّكَ ﴾

كما أمرك الله تعالى منسوخ بآية السيف (٣).

﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِكَ ﴾ بمرأى ومنظر منَّا نرى ونسمع ما تقول وتفعل (٤). وقيل: بحيث نراك ونحفظك من مكرهم (٥).

﴿ وَسَيِّحَ بِحَمِّدِ رَبِكَ حِينَ نَقُومُ ﴾ قال عوف بن مالك رَبِيَّةَ وعطاء وسعيد ابن جبير: وقل سبحانك اللهم وبحمدك حين تقوم من مجلسك، فإن

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/۳۷، «الوسيط» للواحدي ١٩١/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٠.

⁽٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٨/١٧.

⁽٣) أنظر: «الناسخ والمنسوخ» لابن حزم (ص ٥٨)، وقال ابن الجوزي في «الناسخ والمنسوخ» (ص ٤٧٤): قال بعضهم: يعني الصبر، منسوخ بآية السيف، وإنما يصح هذا لو كان المراد الصبر عن القتال، والصبر هنا مطلق يمكن أن يُشار به إلى الصبر على أوامر الله أنظر: «ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه» لابن البارزي (ص ٥٢).

⁽٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧٨/١٧.

⁽٥) «جامع البيان» للطبري ٢٧/٢٧، «معاني القرآن» للزجاج ١٨/٥، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٢٦٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٧، وأورده البغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٣٩٤، ونسبه للنحاس، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨/١٧، وأورده ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/١٠، ونسبه للنحاس.

كان المجلس خيرًا ٱزددت ثناءً حسنًا وإن كان غير ذلك كان كفارة له (١)، ودليل هذا التأويل:

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ۱۰/۳۱۷ عن عطاء بن أبي رباح، وأورده الماوردي عن أبي الأحوص في «النكت والعيون» ٥/٣٨٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٠٠.

⁽٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) محمد بن الحسن بن بشر بن صقلاب لم يذكر بجرح أو تعديل.

 ⁽٤) لم أجد له ترجمة وطرسوس- بفتح أوله وثانيه-: مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم.

انظر: «معجم البلدان» لياقوت ٢٨/٤.

⁽٥) لم يتبين لي من هو.

⁽٦) ابن محمد المصيصي أبو محمد الأعور، ثقة ثبت لكنه أختلط آخر عمره.

⁽٧) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل .

⁽٨) ابن أبى عياش ثقة فقيه إمام في المغازي.

⁽٩) ذكوان السمان، أبو يزيد المدنى، صدوق تغير حفظه بأخرة.

أستغفرك وأتوب إليك، غفر له ما كان في مجلسه ذلك »(١).

وقال ابن زید: وصل بأمر ربك حین تقوم من منامك (۲).

وقال الضحاك والربيع: إذا قمت إلى الصلاة فقل: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك أسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. وعن الضحاك أيضًا: قل حين تقوم إلى الصلاة: الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحانه الله بكرة وأصيلًا (٣).

وقال الكلبي: واذكر الله باللسان حين تقوم من فراشك إلى أن تدخل في الصلاة (٤).

وقيل: هي صلاة الفجر (٥).

(١) [٢٨٨١] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجده.

التخريج:

أخرجه الترمذي كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا قام من المجلس (٣٤٣٣)، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلّا من هذا الوجه.

- (٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣٨/٢٧، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧٩/١٧، ونسبه لأبي الجوزاء، وحسان بن عطية، ونسبه ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/٠٠، لحسان بن عطية.
- (٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٣٨، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٦٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧/ ٧٩.
- (٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧/ ١٧، ونسبه ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٦٠ لابن السائب.
 - (٥) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٧٩.

﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحَهُ ﴾ يعني: فصل له صلاتي العشاء (١).

﴿ وَإِدْبَارَ ٱلنَّجُومِ ﴾ قال علي وابن عباس وجابر بن عبد الله وأنس الله عني ركعتي الفجر (٢).

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۳۹، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٦٤/٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٩١، وأورده البغوي في «معالم التنزيل» ٣٩٦/٧ عن مقاتل، ونسبه ابن الجوزي لمقاتل أيضًا، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٠.

⁽۲) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۳۹، «تفسيرالقرآن العظيم» لابن أبي حاتم ۱۳/۱۰ «معالم التنزيل» للبغوي ۲/ ۳۹۳، «الجامع لأحكام القرآن» ۱۵۲/۱۰ «الدر المنثور» للسيوطى ٦/ ١٥٢.

⁽٣) ابن محمد بن أحمد الجرجاني الإستراباذي، لم أجده

⁽٤) المعافى بن زكريا، العلامة الفقيه الحافظ الثقة.

⁽٥) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري، الإمام العلم المجتهد، عالم العصر، صاحب التصانيف البديعة.

⁽٦) ابن معاذ العقدي صدوق.

⁽v) ابن زريع العيشي ثقة ثبت.

⁽٨) ابن أبي عروبة ثقة حافظ، له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة.

⁽٩) ابن دعامة ثقة ثبت.

⁽١٠) العامري، الحَرَشي، أبو حاجب البصري، القاضي، ثقة عابد.

⁽١١) سعد بن هشام بن عامر الأنصاري، المدني، ثقة، مات بعد المائة، استشهد بأرض

«هما خير من الدنيا وما عليها »(۱). وقال الضحاك، وابن زيد: هي صلاة الصبح، يعني: الفريضة (۲)، وقرأ سالم بن أبي الجعد ومحمد ابن السميفع: (وأدبار) بفتح الألف (۳)، ومثله روى زيد، عن يعقوب، وسالم وأيوب: وهو جمع دبر النجوم (٤) وقيل: يعني بعد غروب النجم (٥).

" The " " The " " The .

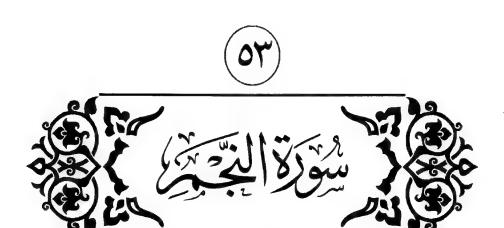
الهند. انظر: «تهذیب الکمال» للمزي ۲۰۷/۱۰ «تهذیب التهذیب» لابن حجر ۲۸۷/۲ «تقریب التهذیب» لابن حجر (۲۳۲).

(١) [٢٨٨٢] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف لم أجده، وبشر بن معاذ صدوق وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٦/ ١٤٩ (٢٥١٦٥).

- (۲) أورده الطبري عنهما في «جامع البيان» ۲۷/ ٤٠، وقال: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: عني بها الصلاة المكتوبة صلاة الفجر، وذلك أنَّ الله أمر فقال: ﴿وَمِنَ النَّلِ فَسَبِّعَهُ وَإِذْبَرَ النَّجُومِ ﴿ اللهِ وَالركعتان قبل الفريضة غير واجبتين، ولم تقم حجة يجب التسليم لها، أنَّ قوله فسبحه على الندب. انظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٢٦٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٢٩٦/٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥/ ٨٠، وأورده ابن الجوزي في «زاد المسير» الضحاك بلفظ صلاة الغداة، والسيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٥٢ عن الضحاك بلفظ: الغداة.
 - (٣) أوردها ابن جني في «المحتسب» ٢/ ٢٩٢ عن سالم بن أبي الجعد.
 انظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٠.
 - (٤) أنظر: «معانى القرآن» للزجاج ٦٨/٥.
 - (٥) أورده عبد الفتاح القاضى في «القراءات الشاذة» (ص٨٦) ونسبه للمطوعي.



سورة والنجم

مكية، (وقيل مدنية، والصحيح أنها مكية (١)، لما روي عن ابن مسعود رفي أنه قال: هي أول سورة أعلنها رسول الله ﷺ بمكة (٢).

وروى ابن عباس والنبي النبي النبي النبي المسلمون والمشركون والجن والإنس المسلمون والمشركون والجن والإنس وهي إحدى وستون آية في جميع العدد إلا الكوفي فإنه عدها اثنتين وستين آية. اختلفوا في ثلاث آيات من عددها، عد الكوفي: ﴿مِنَ الْمُقِ شَيْعًا المارا] وعد الشامي ﴿فَاعْرِضْ عَن مَن تَوَلَى عَن ذِكْرِنا والسقط الشامي: ﴿وَلَمْ يُرِدِ إِلَّا الْحَيَوة الدُنيا وعدها الباقون) واسقط الشامي: ﴿وَلَمْ يُرِدِ إِلَّا الْحَيَوة الدُنيا وعدها الباقون) وعدد كلماتها ثلاثمائة وستون كلمة، وعدد حروفها ألف وأربعمائة وخمسة أحرف (٥٠).

⁽۱) «فضائل القرآن» لابن الضريس (٣٣)، «الناسخ والمنسوخ» ٣٠ ، ٢٠ ، وقال الماوردي: مكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر، وقال ابن عباس وقتادة إلاَّ آية: ﴿ الَّذِينَ يَجْنَنِبُونَ كَبَيْرَ ٱلْإِنْمِ وَٱلْفَرَحِشَ إِلَّا ٱللَّمَ ﴿ .

ينظر: «النكت والعيون» ٥/ ٣٨٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩١٧، «القول الوجيز» للمخللاتي (٣٠١).

⁽٢) أورده القرطبي بدون سند، في «الجامع لأحكام القرآن» ٨١/١٧، وعزاه السيوطي لابن مردويه عن ابن مسعود ﷺ «الدر المنثور» ٦/٦٢٦.

⁽٣) أخرجه البخاري في كتاب سجود القرآن، باب سجود المسلمين مع المشركين (٣). وفي كتاب التفسير، سورة ﴿النَّجْمُ ٤٨٦٢).

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «البيان» للداني (٢٣٤)، «الكشاف» للزمخشري ٢١٦/٤، «لباب التأويل»

[۲۸۸۳] أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم بن الحسن الفقيه (۱) بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن جعفر (۲) قال: حدثنا أبو عمرو الحيري (۳) وعمرو بن عبد الله البصري البصري قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس (۲) قال: حدثنا سلام بن سليم (۷) قال: حدثنا هارون بن كثير (۸) عن زيد بن أسلم (۹) عن أبيه (۱۱) عن أبي أمامة (۱۱) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله عن أبي أمن قرأ سورة ﴿وَالنَّجْرِ ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدق بمحمد وكذب به (1).

للخازن ٦/٢١٢، «القول الوجيز» للمخللاتي (٣٠١).

⁽۱) الماوردي الفارسي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٢) ابن أبي حامد، ثقة.

⁽٣) أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، إمام محدث.

⁽٤) أبو عثمان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٥) الفراء النيسابوري، ثقة عارف.

⁽٦) اليربوعي، ثقة حافظ.

⁽V) التميمي، متروك.

⁽٨) مجهول.

⁽٩) قال ابن حجر: هو تحريف، والصواب زيد بن سالم، جهله أبو حاتم.

⁽١٠) قال الذهبي: زيد عن أبيه نكرة.

⁽۱۱) الباهلي، صحابي مشهور.

⁽١٢) [٢٨٨٣] الحكم على الإسناد:

موضوع؛ فيه سلام بن سليم، متروك، وهارون مجهول، وزيد عن أبيه نكرة.

﴿ بِنْ مِ اللَّهِ ٱلتَّخْزِلِ ٱلرَّجَيْدِ ﴾

قوله ﷺ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞﴾



قال ابن عباس رواية الوالبي والعوفي ومجاهد برواية ابن أبي (نجيح) (١) يعني: والثريا إذا سقطت وغابت (٢)، والعرب تسمي الثريا نجمًا وإن كان في العدد نجومًا (٣).

قال أبو بكر محمد بن (الحسن) (٤) بن دريد: وهي سبعة أنجم، ستة منها ظاهرة وواحد منها خفي يمتحن الناس به أبصارهم ومنه قول العرب:

التخريج:

تقدم تخريجه مرارًا عند أوائل السور.

- (١) ساقط من (ت)، والمثبت من (ح).
- (۲) أورده الطبري عن مجاهد وابن عباس «جامع البيان» ۲۷/ ۴۰، وأورده ابن أبي حاتم عن مجاهد «تفسير القرآن العظيم» ۱۰/ ۳۳۱۸، ولم ينسبه الماوردي «النكت والعيون» ٥/ ۳۸۹، ونسبه الواحدي لرواية الوالبي وعطية، «الوسيط» ٤/ ١٩٣، والبغوي لابن عباس في رواية الوالبي والعوفي، «معالم التنزيل» ٧/ ٢٩٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲۱/ ۸۲.
- (٣) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٦٩، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٨٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٩، «باهر البرهان» للغزنوي ١٣٨٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨/ ١٧.
 - (٤) ساقط من (ت)، والمثبت من (ح).
- (٥) «غريب الحديث» لابن قتيبة (٤٢٧) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٢٢، وأورده ابن منظور ولم ينسبه، «اللسان» ٥٧٠/١٢.

إذا طلع النجم عشاء فابتغ للراعي كساء(١)

وهي مذكورة في كلامهم كثيرًا.

قال ذو الرمة في قصيدة له:

وردتُ اعتِسافًا والشرّيا كأنّها

علىٰ قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ محقق (٢)(٣)

وقال امرؤ القيس:

كأن الثُريَّا عُلِّقَتْ في مَصَامِها بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدلِ(٤)

وقال آخر:

كان السريا هودج فوق ناقة يحث به حاد من الليل مزعج

⁽۱) «الكشاف» للزمخشري ٤١٦/٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٥٤.

⁽٢) ديوان ذي الرمة: ١/ ٤٩٠، «اللسان» (عسف): ٩/ ٢٤٥. اعتسافًا: أخذ على غير هدى، ابن ماء: طائر الماء، هنا شبَّه الثريا به وقد تحلَّق.

⁽٣) في (ت) محقق والصواب محلق.

⁽٤) «شرح الديوان» (١٥٢) وفيه: (مصابها)، «شرح القصائد العشر» (٥٣)، «خزانة الأدب» للبغدادي ١/١٣٤، ٢/٣٢٦.

هنا يصف الشاعر طول الليل، يقول: كأنَّ النجوم مشدودة بحبال إلى حجارة فليست تمضي. الثريا: النجم المعروف في السماء، مصامها ومصابها: بمعنى موضعها ومكانها، بأمراس كتان: بحبال محكمة الفتل من الكتان، صم جندل: حجارة صماء غير متخلخلة.

وقد زهرت حتى كأن نجومها

قوارير فيها زئبق يترجح

وعن مجاهد: هي الثريا إذا سقطت مع الفجر، فأقسم الله تعالى بها لكثرة ما ذكرت في كلامهم)(٢)(٣).

وقال أيضًا: يعني نجوم السماء كلها حين تغرب^(٤) يعني أنَّ لفظه واحد ومعناه جمع^(۵)، كقول الراعى:

فباتَتْ تَعُدُّ النجمَ في مُسْتَحيرةٍ

سَرِيعٌ بِأَيْدي الآكلينَ جمُودُها (٦)

[١٣٦٥/ب] وسمي الكوكب نجمًا لطلوعه، وكل طالع نجمً، يقال: نجمَ السِنُّ والقرنُ والنبتُ إذا طلعت (٧).

⁽١) لم أقف على هذا البيت.

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٢.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٩، «الكشاف» للزمخشري ٤١٧/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٢.

⁽٥) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٣، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٢.

⁽٦) «ديوان الراعي النميري» (٩٢)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٣٥، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٦٩، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤١، «الكشاف» للزمخشري ١٥٤/، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٥٤.

⁽٧) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٩٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧/ ٨٣، «اللسان» ١٢/ ٥٦٨.

وروىٰ عكرمة عن ابن عباس في أنه الرجوم من النجوم، يعني: ما يرمىٰ به الشياطين عند استراقهم السمعُ (١).

وقال الضحاك: هو النجم من نجوم القرآن، إذا نزل وكان ينزل نجومًا آية، وآيتان، وثلاث آيات، وأربع، وعشر، وسورة، وكان بين أوله وآخره ثلاث وعشرون سنة (٢) ورواه الأعمش (٣) عن مجاهد وحيّان عن الكلبي نظيره: ﴿ فَ لَا أُقَسِمُ بِمَوَقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿ اللَّهُ وَالعرب تسمي التفريق متنجمًا والمفرق نجومًا، ومنه نجوم الدين ونجوم الكتابة (٥).

[۲۸۸٤] وأخبرني ابن فنجويه (٦)، قال: حدثنا محمد بن خلف(٧)،

⁽۱) ينظر: «الوسيط» للواحدي ١٩٢/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٣٩٩، وأورده القرطبي ١٩٢/٧٨ ولم ينسبه في «الجامع لأحكام القرآن»، ونسبه ابن الجوزي لعكرمة عن ابن عباس «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٢٢، ونسبه الخازن لابن عباس «لباب التأويل» للخازن ٢/٢١٨.

⁽۲) لم يرد في التفاسير بلفظ ثلاث وعشرين وإنما عشرون فقط. ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/٩٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٠٠٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/٤١٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٣٢، ونسبه الخازن لابن عباس «لباب التأويل» ٦/٢١٢.

⁽٣) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤٠.

⁽٤) الواقعة: ٧٥، والآية ساقطة من (ح).

⁽٥) ينظر: «اللسان» (نجم) ١٢/ ٥٦٩.

⁽٦) الحسين بن محمد، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٧) البغدادي، الملقب بوكيع، صدوق إن شاء الله.

قال: حدثنا إسحاق بن محمد (۱)، قال: حدثنا أبي (۲)، قال: حدثنا إبراهيم بن عيسل (۳)، قال: حدثني إبراهيم بن عيسل (۵)، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي (۵)؛ ﴿وَالنَّجْرِ إِذَا هَوَىٰ ۞﴾ قال: يقال: هي النجوم إذا انتثرت يوم القيامة (۲). وقيل: ﴿والنجم﴾ هو النبت.

﴿إذا هوى ﴾ إذا خرَّ ساجدًا لله تعالىٰ (١)(٨) وقال الأخفش: هو النبت ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلنَّجَمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡمُدَانِ ۞ (٩).

وقيل: هوية سقوطه على الأرض؛ لأنه مما ليس له ساق.

في إسناده إسحاق بن محمد لا يحتج بحديثه، وأبوه شيعي متروك، وفيه الثمالي؛ ضعيف، رافضي، وفيه من لم أجده.

التخريج:

ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، ونسبه القرطبي للحسن، «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٤/، وينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٣، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٥٤.

⁽١) الغزال، أبو العباس، لا يحتج بحديثه.

⁽٢) محمد بن مروان القطان، شيعي متروك.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) لم يتبين لي من هو.

⁽٥) ثابت بن أبي صفية، ضعيف رافضي.

⁽٦) [٢٨٨٤] الحكم على الإسناد:

⁽۷) ينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤١٧/٤، «مفاتيح الغيب» للرازي ٢٨٩/٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٣، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ٥/ ١٠١، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٢.

⁽٨) القول ساقط من (ح).

⁽٩) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٠٠٠.

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ﴿ وَٱلنَّجْمِ ﴾ يعني: محمدًا ﷺ ﴿ إِذَا هَوَىٰ ﴾ إذا نزل من السماء ليلة المعراج (١٠).

والهُويُّ النزول والسقوط، يقال: هوىٰ يهوي هويًا، مثل مضىٰ يمضى مضيًا، قال زهير:

فَشَجَّ بِهَا الأَمَاعِزَ وهِي تهوي هُويً النَّلُو أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ (٢) وقال آخر (٣):

بينما نَحْنُ بالبلاكِثِ فالقاعِ سِراعًا والعِيس يهوي هُويَّا خَطَرتْ خَطْرةٌ على القلب مِن

ذِكراك وَهْنًا فما استطعتُ مُضيا(٤)

⁽۲) «شرح الديوان» (۷۷)، «تهذيب اللغة» للأزهري (هوئ) 7/ 891، «أساس البلاغة» للزمخشري (يشج) (۳۲۱)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۷/ ۸۳، «اللسان» (فشد) 10/ ۳۷۲، «خزانة الأدب» للبغدادي (يشج) ۱۳۲/ وهنا شبه الأتن في سرعتها وانقضاضها في عدوها بالدلو إذا انقطع حبلها، شج:

وهنا شبه الاتن في سرعتها وانقضاضها في عدوها بالدلو إذا انقطع حبلها، شج: علا، بها: بالأتن، الأمعز والمعزاء والجمع الأماعز: المكان الغليظ الكثير الحصلى، وأسلمها: خذلها، والرشاء: الحبل، وخذله انقطاعه.

⁽٣) هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة قالها في امرأته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر، ونسبها ياقوت في «معجم البلدان» لكثير ١/٤٧٨.

⁽٤) «ديوان كثير» وفيه: (من بلاكث) (٥٣٨)، وأورده ابن قتيبة، ونسبه لأبي بكر بن عبد الرحمن.

وروى عروة بن الزبير عن رجال من أهل بيته قالوا: كانت رُقية (۱) بنت النبي على عند عتبة بن أبي لهب -لعنهما الله-، فأراد الخروج إلى الشام، فقال: لآتين محمدًا ولأوذينّه في ربه. فأتاه فقال: يا محمد، أنا كافر (۲) بالنجم إذا هوى، وبالذي دنا فتدلى. ثم تفل في وجهه، ورد عليه ابنته وطلقها، فقال رسول الله على: «اللهم سلّط عليه كلبًا من كلابك». قال: وكان أبو طالب حاضرًا، فوجم لها (۳) وقال: ما كان أغناك يا ابن أخي عن [۱۳۶۱/أ] هانيه الدعوة. فرجع عتبة -لعنه الله- إلى أبيه فأخبره بذلك، ثم خرجوا إلى الشام، فنزلوا منزلًا فأشرف عليهم راهب من الدير، فقال لهم: هانيه أرض سبعة. فقال أبو لهب لأصحابه: أعينونا يا معشر قريش هانيه الليلة فإني أخاف

ينظر: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (٣٧٣)، «أمالي ابن الشجري»: ٢٠٧/٢، «معجم البلدان» لياقوت ١/ ٤٧٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١/ ٤٧٨، «شرح المفضَّل» (البيت الأول) ٨/ ١٣١، «اللسان» (بلكث) ٢/ ١١٩.

البلاكث: بفتح الباء وكسر الكاف: وهو موضع قريب من بِرمة، وبرمة بين خيبر ووادي القُريٰ.

والبيتان ساقطان من (ح).

⁽۱) وقع في هامش (ب) ما نصه: رقية الله تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة، فلما بعث قال أبو لهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق بنته ففارقها ولم يكن دخل بها فتزوجها عثمان الله عنها ... «الإصابة» ٧/ ٦٤٨.

⁽٢) في (ح): هو يكفر.

⁽٣) وقع في هامش (ب) ما نصه: وجم كوعد، وَجْمًا ووُجومًا: سكت على غيظ والشيء كَرِهَهُ .. «القاموس المحيط» (١٥٠٥).

على ابني دعوة محمد ﷺ فجمعوا أحمالهم وفرشوا لعتبة في أعلاها، وناموا^(۲) حوله، فجاء الأسد فجعل يتشمَّم في وجوههم ثم ثنى ذنبه ووثب فضرب عتبة بيده ضربة واحدة فخدشه، فقال: قتلني. ومات مكانه (۳)، فقال حسان بن ثابت ﷺ في ذلك:

⁽١) ساقطة من (ت).

⁽٢) في (ح): وباتوا.

⁽٣) أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» من طريق ابن إسحاق عن عثمان بن عروة عن أبيه فذكر مثله، إلا أنه قال: فضربه الأسد بذنبه ضربة واحدة فمات مكانه: ٢/ ١٦٣، ورواه البيهقي في «الدلائل» مختصرًا: ٣٣٨/٣، وأورده الزمخشري في «الكشاف» بدون إسناد: ٤١٧/٤.

⁽٤) في (ت) الأصفر والمثبت من (ح) وهو الصواب.

حستسى أتساه وسسط أصسحسابسه

وقد علتهم سِنة الهاجع

فالتقم الرأس بيافوخه

والنحر منه فغره الجامع

ثم علا بعد بانساب

مُنْعقرًا وسط دم ناقِع

قدد كان هاذا لكم عبرة

للسيد المتبوع والتابع

من يسرجع السعام إلى أهله

فما أكيل السبع بالراجع(١)

قوله عَلَى: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُونَ مَحمدٌ عَلَيْهُ (٢).



﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾ أي (ما ضل محمد عن طريق الرشاد، وما غوى: أي جهل) (٣)(٤) وهو جواب القسم (٥).

⁽۱) «الديوان» وفيه: البيت الأول والثامن: (۱۵۳)، «شرح الديوان» البيت الأول فقط: (۳۱۵)، «دلائل النبوة» لأبي نعيم: ۲/۳۲.

⁽۲) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٠، «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٩٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٠٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٣، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٢.

⁽٣) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٠، «الوسيط» للواحدي ١٩٣/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٤.

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٥، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤١، «معاني

٣

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ ٱلْمُوَىٰٓ ۞ ﴿ أَي: عن هواه (١).

وقيل: وما ينطق بالهوى (٢٠٠)، والعرب بين (عن) وبين (الباء)، فتقيم أحدهما مقام الآخر.

إِنَّ هُوَ الدين (٣).
إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْنُ يُوحَىٰ إليه.

﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ ٱلْقُوكَ ۞﴾

وهو جبريل الكاللا(٤)، (وأصله من قوى الحبل، وهي طاقاته

القرآن» للزجاج ٥/ ٦٩، «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٩٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤١٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٥/ ٨٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٣، «التبيان في أقسام القرآن» (١٥٠، ١٥٢).

- (۱) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٤، ونسبه لقتادة.
- (۲) ينظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٣٦، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، ونسبه القرطبي لأبي عبيدة، «الجامع لأحكام القرآن» ١٨٤/١٧، وابن الجوزي لأبي عبيدة، «زاد المسير» ٨/ ٢٣، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢١٢.
 - (٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٠٠٠.
- (٤) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٥، وأورده الطبري عن قتادة والربيع.

 ينظر: «جامع البيان» ٢٧/ ٤٢، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٠، وابن أبي حاتم
 عن الربيع «تفسير القرآن العظيم» ١٩٨/١٠، وينظر: «النكت والعيون»
 للماوردي ٥/ ٣٩١، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٣٩١، «معالم التنزيل» للبغوي
 ٧/ ٢٠٠٤، وقال القرطبي: وهو قول سائر المفسرين سوى الحسن فإنه قال: هو
 الله على «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٥٧.

واحدها قوة)(١)(٢).

﴿ وَ مِرَّةٍ ﴾ أي: قوة وشدة (٣) ورجل مرير أي قوي، قال الشاعر (٤):

ترى الرجل النحيف فتزدريه

وحشو ثیابه جلد مریر (۵)(۲)

[١٣٦٦/ب] وأصله من: أمررت الحَبْلَ، إذا أحكمت فتله وقوَّيته (٧)، ومنه قول النبي ﷺ: « لا تحل الصدقة لغنيِّ، ولا لذي مِرَّة قوي (١٩٠٥) ويروىٰ: «سوِيِّ » (والمرة والمريرة، واحد.

⁽۱) «معاني القرآن» للأخفش ۲/ ٦٩٨، ونسبه ابن الجوزي لابن قتيبة «زاد المسير» ٨/ ٦٤.

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) «غريب القرآن» لابن قتيبة (٤٢٧)، «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٥، وأورده الطبري عن مجاهد وسفيان وابن زيد، «جامع البيان» ٢٧/ ٤٣ ونسبه الماوردي لمجاهد وقتادة، «النكت والعيون» ٥/ ٣٩١، وينظر: «الوسيط» للواحدي ١٩٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٢.

⁽٤) اختلف في نسبة هذا البيت لقائله، فقد نسب للعباس بن مرداس والأعشىٰ طرود ولعمرو بن معدي كرب، والذرعة بن السائب ولخفاف بن ندبة.

⁽٥) وقع في هامش (أ) ما نصه: وفي أثوابه أسد مزير.

⁽٦) «ديوان العباس بن مرداس» (٥٧)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٦، «المؤتلف والمختلف» (١٦).

⁽٧) ساقط من (ح).

⁽A) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة، باب من يعطي من الصدقة، وحد الغنل (٦٢٥) والترمذي في كتاب الزكاة، باب ما جاء من لا تحل له الصدقة (٦٢٥)؛ وابن ماجه في كتاب الزكاة، باب من سأل عن ظهر غنل (١٨٣٩).

قال الشاعر(١) في ذلك:

حتَّى اسْتَمَرَّتْ علىٰ شَزْرِ مَرِيرَتُهُ

مُستَحْكِمَ الرأي لا قحمًا ولا ضَرَعا (٢)(٣)

قال الكلبي: وكانت شدته أنه اقتلع قريات قوم لوط التيلا، من الماء الأسود، فحملها على جناحه حتى رفعها إلى السماء، وسمع أهل السماء نباح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبها، وكان من شدّته أيضًا أنّه أبصر إبليس وهو يكلم عيسى التيلا، على بعض عقاب الأرض المقدسة، فنفخه بجناحه نفخة ألقاه في جبل بالهند، وكانت من شدّته أيضًا صيحته بثمود في عددهم وكثرتهم، فأصبحوا جاثمين خامدين وكانت شدته أيضًا هبوطه من السماء على الأنبياء عليهم السلام، وصعوده إليها في أسرع من الطرف (٤).

وقال قطرب: تقول العرب: لكل جزل الرأي حصيف العقل ذو

⁽١) الشاعر: هو لقيط بن يعمر الإيادي.

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) «ديوان لقيط» (مستحكم السنّ): (٨٧)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨/ ١٧، الشزر: فتل الحبل مما يلي اليسار، وهو أشد لفتله، أمررت الحبل: شددت فتله، والمريرة: من المِرَّة، وهي: إحكام الفتل، كناية عن قوة المرء، القحم: الشيخ الكبير، الضَرع: الضعيف من الرجال أو صغير السن. وهنا الشاعر يطلب من قومه اختيار زعيم تكون من صفاته أنه قوي الشكيمة متين

وهنا الشاعر يطلب من قومه اختيار زعيم تكون من صفاته أنه قوي الشكيمة متين العزيمة، في سن تجعله يسيطر على الأمور، فلا يكون شيخًا فانيًا ولا ضعيفًا قليل التجربة مستكناً.

⁽٤) أورده: الزمخشري ولم ينسبه.

مرة^(١). قال الشاعر:

قد كنتُ قبلَ لقائكُم ذا مِرَّةٍ عندي لِكلِّ مُخاصمٍ مِيزانُهُ (٢)

وكانت جزالة رأيه وحصافة عقله أنَّ الله -سبحانه وتقدس- ائتمنه على وحيه وتبليغه إلى جميع رسله عليهم السلام.

وقال ابن عباس رضي : ﴿ وَوُ مِرَّةٍ ﴾ ذو منظر حسن (٣). وقال قتادة: أي: ذو خلق طويل حسن (٤). ﴿ فَٱسْـتَوَىٰ ﴾ يعنى: جبريل الكِيلا (٥).

ينظر: «الكشاف» للزمخشري ١٨/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٦٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦/١٨، ونسبه للكلبي، ، «لباب التأويل» للخازن ٦/٢١٢.

- (۱) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۷/ ۸٦، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨٦ /١٧.
 - (٢) ينظر «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٦.
- (٣) واختار الطبري هذا القول واعتبره أولى القولين بالصواب. ينظر: «جامع البيان» ٢٧/ ٤٢، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٢.
- (٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤٣، وأورده البغوي عن مقاتل «معالم التنزيل» ٧/ ٢٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١/ ٨٦، وأورده الخازن ولم ينسبه، «لباب التأويل» ٦/ ٢١٢.
- (ه) «جامع البيان» للطبري ۲۷/۲۳، «معاني القرآن» للزجاج ۷۰/۰، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٤، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢١٢.

﴿وَهُوَ﴾ يعني: محمدًا ﷺ (١)،

وأكثر العرب إذا أرادوا العطف في مثل هذا الموضع أظهروا كناية المعطوف عليه فيقولون: استوى هو وفلان، وقل ما يقولون: استوى وفلان (۲)، وأنشد الفراء (۳):

ألم تَرَ أنَّ النَّبع يَصْلُبُ عُودُهُ

وَلا يَسْتوَي والخِرْوعُ المُتقصِّفُ (٤)

والمعنى: ولا يستوي هو والخروع، ونظير هاذِه الآية قوله على: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَبًّا وَءَابَآؤُنّا ﴾ (٥) فعطف الآباء على المكنى في ﴿ كُنّا ﴾ من غير إظهار نحن، (فالمعنى: أئذا كنا ترابًا نحن وآباؤنا، وأجاز

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/۲۷، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٣٩٢، ونسبه لعكرمة «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٤.

⁽۲) «معاني القرآن» للفراء ۳/ ۹۰، «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ٤٣، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥/ ٨٠.

⁽٣) الشعر لجرير كما في «ديوانه».

⁽٤) الديوان (٩٣٢)، «شرح الديوان» (٣٧٩)، «معاني القرآن» للفراء (يخلق عوده) ٣/ ٩٥، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤٣، «أساس البلاغة» للزمخشري (قصف) (٥١١)، «باهر البرهان» للغزنوي (١٣٩٣) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي /١٥٠٠.

النبع: شجر يتخذ منه القسي، الخروع: النبت المعروف. المتقصف: المتكسر. (٥) النمل: ٦٧.

العطف هلهنا على الضمير في ﴿استوى ﴾ لئلا يتكرر (١)، وأنكر أبو إسحاق، جواز ذلك إلا في الشعر) (٢)، فمعنى الآية: استوى جبريل هو ومحمد ليلة الإسراء (٣).

﴿ بِأَلْأُنُو اللَّهُ الْأَعْلَى ﴾ هو أقصى طرف الدنيا عند مطلع الشمس [١٣٦٧] في السماء (٤).

(وقال قتادة: الأفق الأعلى التي (٥)، يأتي منه النهار) (٢)(٧). وقيل: استويا في القوة والصعود إلى السماء (٨).

وقيل: استويا في العلم بالوحي (٩).

وقال بعضهم: معنى الآية: استوى جبريل النفي أي: ارتفع وعلا إلى السماء بعد أن علَّم محمدًا ﷺ، قاله سعيد بن المسيب (١٠٠).

⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ٤٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠.

⁽Y) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٠، وأورده القرطبي ونسبه للزجاج «الجامع لأحكام القرآن» ١٦/١٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٥.

⁽٤) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٠٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥/ ٨٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٥.

⁽٥) في (ت): (التي)، والصواب (الذي).

⁽٦) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽۷) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ٤٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨/ ٨٨.

⁽٨) لم أجده.

⁽٩) لم أجده.

⁽١٠) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٨٨.

وقيل: ﴿ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ أي: قام في صورته التي خلقه الله تعالى عليها، وذلك أنه كان يأتي النبي ﷺ في صورة الآدميين كما يأتي إلى الأنبياء عليهم السلام، فسأله رسول الله علي أن يُريه نفسَه على صورته التي جبله الله تعالى عليها، فأراه نفسه مرتين، مرة في الأرض، ومرة في السماء، فأما في الأرض ففي الأفق الأعلى، وذلك أنَّ النبي ﷺ كان بحراء فطلع له جبريل السَّكِّلا من المشرق فسد الأفق إلى المغرب فخرَّ رسول الله ﷺ مغشيًا عليه فنزل جبريل الطِّيناة إليه في صورة الآدميين وضمه إلى نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه (فلما أفاق النبي ﷺ، قال: «يا جبريل، ما ظننت أنَّ الله تعالىٰ خلق أحدًا علىٰ مثل هٰذِه الصورة ». فقال: يا محمد، إنما نشرت جناحين من أجنحتى، وإنَّ لى ستمائة جناح سعّة كل جناح ما بين المشرقين إلى المغربين. فقال: «إنَّ هلذا لَعظيم ». فقال الله سبحانه إسرافيل الكلا له ستمائة جناح كل جناح منها قدر جميع أجنحتي وإنه ليتضاءل أحيانًا مِن مخافة الله تعالىٰ حتىٰ يكون بقدر الوضع (١)، يعنى: العصفور الصغير) (٢) يدل عليه قوله على: ﴿ وَلَقَدُ رَمَاهُ بِٱلْأَفْقِ ٱلْمُبِينِ ۞ ﴿ (٣).

⁽۱) أورده القرطبي بدون سند، «الجامع لأحكام القرآن» ۱۷/۸۷.

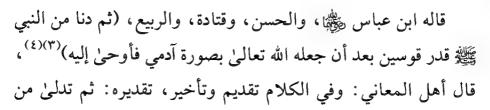
⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) التكوير: ٢٣.

قوله عَلى: ﴿ ثُمَّ دَنَا ﴾ اختلف العلماء في معنى هاذِه الآية:

فقال بعضهم: معناها ثم دنا جبريل الله بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض ﴿فَنَدَكَ ﴾ فنزل على محمد النبي الله بالوحي وأهوى إليه (۱) ، (المعنى أنه لما رأى النبي الله من عظمته ما رأى وهاله ذلك ردَّه الله [۱۳۱۷/ب] تعالى إلى صورة آدمي حتى قرب من النبي الله وذلك قوله: ﴿فَأُوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى الله إلى جبريل) (۲).

﴿ فَكَانَ ﴾ منه جبريل الطِّيلًا ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَ ﴾



⁽۱) أورده الطبري عن الحسن وقتادة والربيع، في «جامع البيان» ۲۷/٤٤، ونسبه الواحدي للحسن وقتادة في «الوسيط» ٤/ ١٩٣، ونسبه البغوي لابن عباس والحسن وقتادة في «معالم التنزيل» ٧/ ٤٠١، وينظر: «باهر البرهان» للغزنوي (١٣٩٣)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٨٨/١٧.

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤٥، ونسبه الماوردي لقتادة والحسن. ينظر: «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٨٨.

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

السماء فدنا من محمد ﷺ؛ لأنَّ التدلي سببُ الدنو ولكنه سائغ حسن؛ لأنَّ التدلي يدل على الدنو، وإنما تدلى للدنو ودنا للتدلي، وإنما تدلى للدنو ودنا للتدلي (١).

وقال الآخرون: معناه ثم دنا الرب جل شأنه من محمد ﷺ فتدلى فقرب منه حتى كان قاب قوسين أو أدنى (٢)، وأصل التدلي النزول إلى الشيء حتى يقرب منه فوضع موضع القرب (٣)، قال: لبيد:

فستسدلسيت عسليب قسافسلا

وعلى الأرض غياياتُ الطَّفَلُ (٤)

وهاذا معنى قول أنس بن مالك رضي ورواية أبي سلمة عن ابن عباس رضي (٥).

⁽۱) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ۳/ ٩٥، «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة ١٩٣، «جامع البيان» للطبري ٤٠١/٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩/ ٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٥، «لباب التأويل» للخازن ٢١٣/١.

⁽۲) أورده الطبري عن ابن عباس في «جامع البيان» ۲۷/ 20، والماوردي عن ابن عباس في «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٣، وينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ عباس في «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٣/١.

⁽٣) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٠، «اللسان» (دلا) ٢٦٧/١٤.

⁽٤) «الديوان» (١٨٩)، «باهر البرهان» للغزنوي (١٣٩٤)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (غيابات) ٨٩/١٧، «اللسان» (غيا): ١٤٤/١٥.

تدليت عليه: نزلت عليه، قافلًا: راجعًا، غيايات: ظل الشمس. الطَّفَلُ: دنو الشمس للغروب.

⁽٥) يأتي الحديث.

وقيل: دنا: قرب، وتدلئ: زاد في القرب (١)(٢).

[۲۸۸۰] أخبرني عقيل بن محمد (٣)، أنَّ أبا الفرج البغدادي أخبرهم عن محمد بن جرير (٥)، قال: حدثنا الربيع (٢)، قال: حدثنا ابن وهب (٧)، عن سليمان بن بلال (٨)، عن شريك بن أبي نمر (٩)، قال: سمعتُ أنس بن مالك ﷺ يحدثنا عن ليلة المسرى أنه عرج جبريل الشي برسول الله ﷺ إلى السماء السابعة، ثم علا به بما لا يعلمه إلاَّ الله ﷺ حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى إليه ما شاء (١٠).

في إسناده من لم أجده، وفيه شريك صدوق يخطئ.

التخريج:

وهو قطعة من حديث أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قوله: وكلم الله موسى تكليما (٧٥١٧) من طريق عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بنحوه، وفي كتاب المناقب باب: المعراج (٣٨٨٧) من طريق قتادة عن أنس بن مالك عن

⁽۱) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٠، وأورده، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٢٥، ونسبه للزجاج.

⁽٢) القول ساقط من (ح).

⁽٣) الجرجاني لم أجده.

⁽٤) المعافيٰ بن زكريا، ثقة حافظ.

⁽٥) الطبري، الإمام المجتهد، عالم العصر، صاحب التصانيف.

⁽٦) الربيع بن سليمان صاحب الشافعي، ثقة.

⁽V) عبد الله بن وهب بن مسلم.

⁽۸) التيمي مولاهم.

⁽٩) شريك بن عبد الله بن أبى نمر، صدوق يخطئ.

⁽١٠) [٢٨٨٥] الحكم على الإسناد:

ودنو الله من العبد ودنو العبد من الله تعالى بالرتبة، والمنزلة، والمكانة، وإجابة الدعوة لا بالمسافة؛ لأنَّ المسافة لمن يكون له المكان مشتغلًا به فيكون بينه وبين المكان الآخر مسافة، وذلك كله من أمارات الأجسام وخواصِّها، والله عزَّ شأنه يتعالىٰ عن ذلك علوًّا كبيرًا، وإنما هو كقوله تعالىٰ: ﴿فَإِنِي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعُوةَ الدَّاعِ إِذَا كَمَانِّ ﴾ وقوله: ﴿وَنَعَنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمُ ﴾ يعني بالعلم والقدرة [١٣٦٨/ وإجابة الدعوة (٢).

وقال بعضهم: معناه: ثم دنا جبريل الطّيّلا من ربه على فكان قاب قوسين أو أدنى وهاذا قول مجاهد (٣)، يدل عليه ما روي في الحديث أنَّ أقرب الملائكة من الله تعالى جبريل الطّيلا(٤)، وقيل: المعنى: فكان على ما تقدرونه أنتم قدر قوسين أو أدنى (٥).

مالك بن صعصعة على بنحوه، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله على (١٦٢) من طريق سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عنه بنحوه، وينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤٥.

⁽١) البقرة: ١٨٦.

⁽٢) «الشفا» للقاضي عياض: ١/ ٢٠٥، ونسبه القرطبي ٩٠/١٧ للقاضي عياض.

⁽٣) «جامع البيان» للطبري ٢٧/٢٧، ونسبه الماوردي لمجاهد وابن عباس المعالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٢، «الجامع لأحكام التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧/ ٩٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٦.

⁽٤) أورده القرطبي «الجامع لأحكام القرآن» ٩٠/١٧ بدون إسناد.

⁽٥) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧١، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٢٦٧، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٢٦٠، «باهر البرهان» للغزنوي (٣٩٥)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٩٠، وعزاه ابن الجوزي، للزجاج، «زاد المسير» ٨/ ٢٠.

وقال الضحاك: ثم دنا محمد من ربه الله فتدلى فأهوى للسجود، فكان منه قاب قوسين أو أدنى (١).

وقيل: ثم دنا محمد على من ساق العرش فتدلى. أي: جاوز الحجب والسرادقات لا يقله مكان وهو قائم بإذن الله كالمتعلق بالشيء لا يثبت قدمه على مكان^(۲)، وهاذا معنى قول الحسين بن الفضل، ومعنى قوله ﴿قاب قوسين﴾: (قدر قوسين)^(۳) عربيتين قاله ابن عباس على وعطاء^(٤). والقاب والقيب والقاد والقيد عبارة عن مقدار الشيء^(٥).

وقيل: (أو) بمعنى: (بل)، تقديره: قاب قوسين بل أدنى (٢)(٧)

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٢، وذكر القرطبي أنه دنو كرامة، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٨٩، ونسبه ابن الجوزي لابن عباس والقرظي، «زاد المسير» ٨/ ٦٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٣.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

⁽٤) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٥، وأورده الزمخشري، ولم ينسبه «الكشاف» ٤/ ٤١٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٨٩/١٧.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤٥، «الوسيط» للواحدي ١٩٣/، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «الكشاف» للزمخشري ١٩٤٤، وأورده القرطبي ونسبه للزمخشري. ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٨/، ونسبه ابن الجوزي لأبى عبيدة، «زاد المسير» ٨/٧٨.

⁽٦) أورده ابن الجوزي ونسبه لمقاتل. ينظر: «زاد المسير» ٨/ ٦٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/٣١٣.

⁽V) الجملة ساقطة من (ح).

ونظير القاب والقيب رمح زار وزير، (وإنما ضرب المثل بالقوس؛ لأنها لا تختلف في القاب.

وعن أبي هريرة رضي قال) (١٠): قال رسول الله ﷺ: ﴿ لَقَابُ قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها »(٢٠).

وقال مجاهد: معناه حيث الوتر [١٣٦٨/ب] من القوس (٣).

وقال سعيد بن المسيِّب: القاب صدر القوس العربية حيث يُشد عليه السير الذي يتنكَّبه صاحبه ولكل قوس قاب واحد، فأخبر أنَّ جبريل قرب من محمد عليهما الصلاة والسلام عند الوحي كقرب قاب قوسين (٤).

وقال أهل المعاني: هذا إشارة إلى تأكيد المحبة والقربة، ورفع المنزلة والرتبة، وأصله أنَّ الحليفين والمحبَّين في الجاهلية كانا إذا أرادا عقد الصفا والعهد والوفا خرجا بقوسيهما وألصقا بينهما يريدان بذلك أنهما متظاهران متحاميان يحامي كل واحد منهما عن

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽۲) أخرج البخاري من طريق هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة هريرة هيئة عن النبي عليه الشاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب» كتاب الجهاد والسير، باب الغدوة والروحة (۲۷۹۲)، وأخرجه أحمد ٢/ ٤٨٣ (١٠٢٧) عن أبي هريرة هيئة، بنحوه.

⁽٣) ينظر: البخاري: كتاب التفسير، باب (فكان قاب قوسين أو أدنيٰ)، «النكت والعيون» للماوردي ٣١٤/٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٤.

⁽٤) أورده القرطبي عن سعيد بن المسيب. ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٩٠.

صاحبه (۱) ، وقيل: هاذا تمثيل في تقريب الشيء من الشيء ، وهو مستعمل في أمثال العرب وأشعارهم ، وقال أبو وائل شقيق بن سلمة ، وسعيد بن جبير ، وعطاء ، وأبو إسحاق الهمداني : ﴿فَكَانَ قَابَ وَسُمِّينِ ﴾ يعني : قدر ذراعين ، والقوس الذراع ، يقاس بها كل شيء وهي لغة بعض أهل الحجاز (۲) .

﴿أُو أُدنى﴾ بل أقرب^(٣).

وقال بعض المحققين: إنما قال: ﴿أُو أَدنى﴾ لأنه لم يُرد أن يجعل لذلك حدًّا محصورًا.

وسُئل أبو العباس بن عطاء، عن هانده الآية: فقال: كيف أصف لكم مقامًا انقطع عنه جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام، ولم يكن إلاَّ محمد على وربه الله وربه الله وقيل: إنَّ لفظة: ﴿أَوَ ليست للشك ولكنه خاطب العباد على لغتهم، ومقدار فهمهم، أي: فكان على حد ما تقدرونه أنتم قدر قوسين أو أقل (٥)(٢).

⁽١) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٢، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٤.

⁽۲) نسبه الماوردي للسدي «النكت والعيون» ٣٩٣/٥، «الوسيط» للواحدي \$/ ١٩٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٤/٠، ونسبه الخازن لابن مسعود ﷺ ينظر: «لباب التأويل» ٢١٤/٦.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٢.

⁽٤) لم أجده.

⁽٥) ينظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧١، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٢٦٧، ونسبه ابن الجوزي للزجاج، «زاد المسير» ٨/ ٦٧.

⁽٦) القول ساقط من (ح).

وقال الكسائي: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ أراد قوسًا واحدًا، كقول الشاعر:

ومهمههين قَـذَفَيْن مـرَّتينِ قَطَعْتُهُ بالسَّمْتِ (١) لا بالسَّمْتَيْنِ (٢)

أراد مهمهًا واحدًا.

وقال بعض أهل المعاني: معنىٰ قوله: ﴿فتدلى ﴿ فتدلل من الدلال ، كقولهم: تظنى من تظنّن ، وتقضى البازي من تقضض ، وأملىٰ وأمل بمعنىٰ واحد (٣) ، قال النابغة:

قسوافي كالسسلام إذا استمرت

فليس يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظنِّي (٤)(٥)

﴿فَأَوْحَىٰ﴾ يعني: فأوحىٰ الله تعالىٰ.

﴿ إِلَىٰ عَبْدِهِ ، ﴾ محمد ﷺ علىٰ لسان جبريل الطَّيِّلاً.

﴿مَا أُوحَى ﴾ قال الحسن، والربيع، وابن زيد، معناه: فأوحى

⁽١) في (ح): «بالأم».

⁽٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٩١/١٧، «اللسان» (سمت) ٤٦/٢. المهمة: المفازة والبرية القفر، وفلاة قَذَف وتُذُف: أي بعيدة تقاذف بمن يسلكها، والسمت: الطريق أي: قطعته على طريق واحد، لا على طريقين.

⁽٣) نسبه القرطبي للقشيري. ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ٨٩/١٧.

⁽٤) «ديوان النابغة» (٢٥١)

السلاَّم: الحجارة، مذهبها: مسلكها، التظني: من الظن.

⁽٥) البيت ساقط من (ح).

جبريل إلىٰ عبد الله محمد ﷺ ما أوحىٰ إليه ربُّه (١) وقال سعيد بن جبير: أوحىٰ الله إلىٰ قوله: ﴿وَرَفَعُنَا لَكَ أُوحَىٰ الله إلىٰ قوله: ﴿وَرَفَعُنَا لَكَ مَدْرَكَ ۞ (٢) إلىٰ قوله: ﴿وَرَفَعُنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۞ (٣)(٤).

قيل: أوحى الله إليه، فقال: إنَّ الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت يا محمد [١/١٣٦٩] وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك (٥)، وسُئل أبو الحسين النوري (٦)، فقال: أوحى إليه سرًّا بسرِّ ليس من سرِّ في سرِّ وفي ذلك يقول القائل:

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۶۷ ، وأورده الزجاج في «معاني القرآن» ۱/ ۷۸ بلا نسبة ، والماوردي، ونسبه لابن عباس والسدي، «النكت والعيون» ۱/ ۳۹۳، ونسبه البغوي لابن عباس في رواية عطاء والكلبي والحسن والربيع وابن زيد، «معالم التنزيل» ۷/ ۲۰۱، ونسبه الواحدي لابن عباس في رواية عطاء والكلبي. ينظر: «الوسيط» ٤/ ۱۹۰، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۹۰/۱۷، ابن الجوزي ونسبه لعطاء عن ابن عباس في «زاد المسير» ۸/ ۲۷.

⁽٢) الشرح: ١.

⁽٣) الشرح: ٤.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٤/١٠.

⁽٥) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٢، «الكشاف» للزمخشري ٤/٠/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٩٢.

⁽٦) أبو الحسين النوري: أحمد بن محمد أبو الحسين النوري، بغوي الأصل، شيخ الصوفية ببغداد، كان مذكورًا بكثرة الاجتهاد وحسن العبادة، صنف مقامات القلوب في التصوف، مات سنة خمس وتسعين ومائتين، «تاريخ بغداد» ٥/ ٣٣٨، «طبقات الأولياء» (٦٢)، «هدية العارفين» ٥/ ٥٥.

بين المَحبَّيْن سر ليس يُغشيه

قول ولا قبلم للخلق يحكيه

سر يحازحه إنس يقابله

نور تحيَّر في بحر من التيه (١)

﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا زَأَيْ ١١

(أي: لم يكذب قلب محمد ما رأىٰ ليلة المعراج، وذلك أنَّ الله تعالىٰ بلك بعل بصره في فؤاده حتىٰ رأىٰ ربَّه ﷺ وجعل الله تعالىٰ تلك رؤية (٢٠).

وقيل: إنها كانت رؤية حقيقيةً بالبصر (٣)(٤).

قرأ الحسن ونصر بن عاصم، وأبو العالية، وأبو جعفر والأعرج، والجحدري، وقتادة، وأبو حيوة، وهشام، عن أهل الشام: ﴿مَا كَذَّب

⁽١) لم أجده.

⁽۲) أورده الطبري ونسبه لابن عباس رهبه وعكرمة وأبي صالح والربيع «جامع البيان» للطبري ۷۷/ ٤٧، الواحدي ونسبه لابن عباس الوسيط» ۱۹۰، «الموان» «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤٠٣، ونسبه لابن عباس المباهر البرهان» للغزنوي: (۱۳۹۵)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۹۷/ ۹۲، ونسبه ابن الجوزي لابن عباس وأنس والحسن وعكرمة، «زاد المسير» ۸/ ۸۸.

⁽٣) ساقط من (ح).

⁽٤) أورده الماوردي ونسبه لابن عباس الله «النكت والعيون» ٣٩٤/٥، ونسبه البغوي لأنس الواحدي لأنس وعكرمة والحسن، «الوسيط» ١٩٥/٤، ونسبه البغوي لأنس والحسن وعكرمة، «معالم التنزيل» ٧/٣٠٤، والقرطبي ونسبه لابن عباس الجامع لأحكام القرآن» ٩٢/١٧.

الفؤاد مشدد (۱) ، أي: ما كذب قلب محمد ما رأى بعينه تلك الليلة بل صدَّقه، وحقَّقه. وقرأ الباقون بالتخفيف (۲) ، وهو اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم (۳) ، ما كذب فؤاد محمد الذي رأى بل صدَّقه، ومجاز الآية: ما كذب الفؤاد فيما رأى فأسقط حرف الصفة، قال حسان فالله:

إن كنتِ صادقة الذي حدَّثتِني

فَنَجوْتِ مَنْجَى الحارِثِ بن هِشامِ (٤)

أي: في الذي حدثني.

وقال بندار بن الحسين: الفؤاد وعاء القلب فما ارتاب الفؤاد فيما رأى الأصل، وهو القلب^(٥). واختلفوا في الذي رآه فقال قوم: رأى جبريل الكيلا^(٢)، وإليه ذهب ابن مسعود رفي قال: رأى في حُلة من

⁽۱) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (۲۱٤)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٨، «الكشف» لمكي ٢/٢٩٤، «التيسير» للداني (١٦٦)، «العنوان» لابن خلف (١٨٢)، «التلخيص» (٤٢١)، «النشر» لابن الجزري ٢/٣٧٩، «إتحاف البشر» ٢/٤٩٩.

⁽٢) السابق.

⁽٣) الجملة ساقطة من (ح).

⁽٤) «الديوان» (كاذبة) (٢١٥)، «شرح الديوان» (كاذبة) (٤١٦)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٩٣/١٧.

هنا حسان يفتخر بيوم بدر ويعير الحارث بن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام، ثم حسن إسلامه بعد واستشهد بأجنادين ﷺ.

⁽٥) ينظر: «حقائق التفسير» للسلمي ب/ ٣٢١.

⁽٦) ينظر: «الوسيط» للواحدي ١٩٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٣٠٤.

رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض $^{(1)(1)}$.

وقال آخرون: رأى الله تعالىٰ (٣)، ثم اختلفوا في معنى الرؤية فقال بعضهم: جعل الله تعالىٰ بصره في فؤاده، فرآه بفؤاده ولم يره بعينه (٤). وقال قوم: بل رآه بعينه (٥).

ذكر من قال إنه رآه بعينه:

[۲۸۸٦] أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي (٦)، قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي (٧)، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن زهير الأيلى (٨)، قال:

⁽۱) أخرجه ابن جوير الطبري من غير لفظ (في حلة) «جامع البيان» ۲۷/ ٤٩.

⁽٢) القول ساقط من (ح).

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤٨، «الوسيط» للواحدي ١٩٥/، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٩٤.

⁽٤) أورده الطبري ونسبه لابن عباس رضي وعكرمة وأبي صالح والربيع «جامع البيان» (٤) . (١٩٥ ، ٤٩ ، ونسبه الواحدي لابن عباس رضي «الوسيط» ٤/ ١٩٥، «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٠٣.

⁽ه) أورده الماوردي ونسبه لابن عباس ﷺ «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٤، «لباب التأويل» للخازن ٦١٦/٦.

⁽٦) ابن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٧) صدوق.

⁽۸) محمد بن زهير بن الفضل، أبو يعلى الأيلي، قال عنه ابن حبان: يخطيء ويهم، وقال الدارقطني: ما كان به بأس قد أخطأ في أحاديث، وقال عنه يحيى بن معين: لا شيء، وقال ابن حجر: كان شاعرًا مشهورًا قلما روى من الحديث، مات سنة ثمان عشر وثلاثمائة، «سؤالات حمزة» (١١٥)، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/١٧٥.

حدثنا علي (١) بن عيسى الضَّبَعي (٢)، قال: حدثنا أبو بحر (٣)، البكراوي (٤)، عن شعبة (٥)، عن قتادة (٢)، عن أنس وَ النبي النبي رأى ربه الله (٧).

[۲۸۸۷] وأخبرنا ابن فنجويه (۱۰ مقال: حدثنا ابن حبش (۱۱ مقال: حدثنا ابن زنجويه (۱۱ مقال: حدثنا ابن زنجويه (۱۱ مقال: حدثنا

⁽١) في (ت) و (ح): على، والصواب عمرو.

⁽۲) عمرو بن عيسى الضّبعي، أبو عثمان البصري الأدمي، ثقة من صغار العاشرة «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٥٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر ١٥٤). الضّبَعي: بضم الضاد وفتح الباء نسبة إلىٰ ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة «الأنساب» ٨/٤.

⁽٣) في (ح): أبو بكر وهو خطأ.

⁽٤) أبو بحر البكراوي: عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي، أبو بحر البكراوي، ضعيف مات سنة خمس وتسعين ومائتين «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣٤٦).

⁽٥) ابن الحجاج، ثقة حافظ.

⁽٦) السدوسي، ثقة ثبت.

⁽v) [۲۸۸٦] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أقف عليه، وفيه محمد بن زهير يخطئ، ويهم، وفيه أبو بحر البكراوي، ضعيف.

⁽A) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٩) الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي، ثقة مأمون.

⁽١٠) علي بن بري بن زنجويه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽١١) ابن شبيب، ثقة.

عبد الرزاق^(۱)، قال: حدثنا ابن التيمي^(۲)، عن المبارك بن فضالة^(۳)، قال: كان الحسن، يحلِف بالله تعالىٰ لقد رأىٰ محمد ﷺ ربّه سبحانه^(٤).

[۲۸۸۸] وأنبأني عقيل بن محمد (٥)، قال: أخبرنا المعافى بن زكريا (٢)، قال: حدثنا ابن زكريا (٢)، قال: حدثنا محمد بن جرير (١٠)، قال: حدثنا مهران (٩)، عن سفيان (١٠)، عن أبي إسحاق (١١)، عمَّنْ سمعَ ابن عباس عباس عقول: ﴿مَا كُنَبُ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَى وَالَى قال: رأى محمد على ربَّه على (١٢).

في إسناده مبارك صدوق يدلس ويسوي، وابن زنجويه لم يذكر بجرح أو تعديل. التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسير القرآن العظيم» ٣/ ٢٥٢.

- (٥) الجرجاني، لم أجده.
 - (٦) حافظ ثقة.
- (٧) الطبري، إمام، عالم العصر، صاحب التصانيف.
- (٨) الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.
- (٩) مهران بن أبي عمر العطار، صدوق له أوهام سيئ الحفظ.
 - (١٠) الثوري، ثقة حافظ، إمام حجة، وكان ربما دلس.
- (١١) عمرو بن عبد الله، السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة..
 - (١٢) [٢٨٨٨] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجده، وفيه محمد بن حميد حافظ ضعيف، وجهالة الراوي عن ابن عباس.

⁽١) الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير.

⁽٢) معتمر بن سليمان بن طرخان، ثقة.

⁽٣) أبو فضالة البصري، صدوق يدلس ويُسَوِّى.

⁽٤) [٢٨٨٧] الحكم على الإسناد:

[۲۸۸۹] وبإسناده عن ابن حميد (۱)، (قال: حدثنا حكَّام (۲)، عن أبي جعفر (۳)، عن الربيع (٤) ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ شَ ﴾ قال: رأىٰ ربه عن (۵).

[۲۸۹۰] وبه عن ابن حمید)^(۱)، قال: حدثنا یحییٰ بن واضح^(۷)، قال: حدثنا عیسیٰ بن عبید^(۸)، قال: سمعت عکرمة^(۹)، وسئلَ: هل رأیٰ محمد گیر ربه گار؟ فقال: نعم قد رأیٰ ربه^(۱).

التخريج:

أخرجه ابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي «جامع البيان» ٤٨/٢٧.

(١) حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.

(٢) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه: حكَّام، -بفتح أوله والتشديد- ابن سَلْم - بسكون اللام- أبو عبد الرحمن الرازي الكناني بنونين، ثقة له غرائب من الثامنة، مات سنة تسعين ومائة «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٧٤).

(٣) عيسىٰ بن أبي عيسىٰ، صدوق سيئ الحفظ، خصوصًا عن مغيرة.

(٤) الربيع بن أنس، صدوق له أوهام، رمي بالتشيع.

(٥) [٢٨٨٩] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجده، وابن حميد حافظ ضعيف.

لتخريج :

أخرجه ابن جرير الطبري عن الربيع، «جامع البيان» ٢٧/ ٤٩.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ح)، وابن حميد، حافظ ضعيف كان ابن معين حسن الرأى فيه.

(٧) الأنصاري، مولاهم، أبو تُميلة، المروزي، ثقة.

(٨) الكندى، أبو المنيب، صدوق.

(٩) مولى ابن عباس، ثقة ثبت، عالم بالتفسير.

(١٠) [٢٨٩٠] الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ فيه ابن حميد، وشيخ المصنف لم أجده.

ذكر من قال لم يره:

التخريج:

أخرجه الطبري عن عكرمة.

ينظر: «جامع البيان» ٢٧/ ٤٨.

- (١) ابن فنجوية، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
 - (٢) موسى بن محمد بن علي، لم أجده.
- (٣) إبراهيم بن زهير بن أبي خالد الحُلواني لم أجده. الحُلواني: بضم الحاء، وسكون اللام نسبه إلىٰ بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال، «الأنساب» ٢/٢٤٧.
 - (٤) البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت.
 - (٥) الرَّبذي، ضعيف ولاسيما في عبد الله بن دينار.
 - (٦) القرظي، ثقة عالم.
 - (V) [۲۸۹۱] الحكم على الإسناد:

فيه موسى بن عبيدة؛ ضعيف، وفيه من لم أجده.

التخريج:

أورده الماوردي «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٤.

ومثله روى ابن الحنفية، عن أبيه، وأبو العالية، عن ابن عباس (۱).

[۲۸۹۲] وأخبرني الحسين بن محمد (۲)، قال: حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله بن حاتم الترمذي (۳)، قال: حدثنا جدِّي لأمي محمد بن عبيد الله بن مرزوق (٤)، قال: حدثنا عفان بن مسلم (٥)، قال: حدثنا همَّام (٢) عن عبد الله بن شقيق (٧)، قال: قلت لأبي ذر (٨) همَّام أن الله عمَّام أن الله عمَّام قال: وعمَّا كنت تسأله؟ قلت: كنت أسأله هل رأى ربه همَّا، قال: فإني قد سألته فقال: «رأيت نورًا أنَّى أراه» (٩).

ضعيف فيه محمد بن عبيد الله بن مرزوق، وأبو القاسم عمر الترمذي، ضعيفان. التخريج:

أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قوله النفي النفي أراه»، وفي قوله: «رأيت نورًا» (۱۷۸) من طريق حجاج الشاعر، عن عفان بن مسلم بنحوه، ومن طريق قتادة عن عبد الله بن شقيق بمثله، وبهذا يرتقي الحديث للحسن لغيره.

⁽۱) أخرجه الطبري موقوفًا على ابن عباس ﷺ «جامع البيان» ۲۷/ ٤٨.

⁽٢) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) فيه نظر.

⁽٤) أبو بكر الخضيب القاضى، يعرف بالخلال، لا يعى ما يحدث به.

⁽٥) أبو عثمان الصفار، البصرى، ثقة ثبت، وربما وهم.

⁽٦) ابن يحيى بن دينار العوذي، البصري، ثقة ربما وهم.

⁽٧) العقيلي، بصري ثقة فيه نصب.

 ⁽A) أبو ذر الغفاري الصحابي الزاهد المشهور الصادق اللهجة.

⁽٩) [٢٨٩٢] الحكم على الإسناد:

وكذلك رُوي عن أبي سعيد الخدري، ﴿ الله قال: سُئل رسول الله عَن قوله: ﴿ مَا كُذَبَ ٱلْفُوَّادُ مَا رَأَيَ ﴾ قال: ﴿ رأيت نورًا ﴾ (١).

ومثله روى مجاهد، وعكرمة، عن ابن عباس رفي وقد ورد في هذا الباب حديث جامع:

⁽١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (١٧٨)، عن أبي ذر ﴿ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ

⁽٢) ابن فنجويه، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) الحسين بن محمد بن حبش، ثقة مأمون.

⁽٤) علي بن بري بن زنجويه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٥) ابن شبيب، ثقة.

⁽٦) الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير.

⁽٧) سفيان بن عيينة، ثقة حافظ، إمام حجة.

⁽٨) الهمداني، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

⁽٩) عامر بن شراحيل، ثقة مشهور.

⁽١٠) ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، قال ابن عبد البر: أجمعوا علىٰ ثقته.

الخلّة لإبراهيم اللّخِين، والكلام لموسى اللّخِين والرؤية لمحمد عَلَيْنِي. قال: وكبَّر كعب رحمه الله حتى جاوبته (الجبال)(۱)، ثم قال: إنَّ الله تعالى قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام، فكلَّمه موسى النّفِين، ورآه محمد عَلَيْنِينًا.

[۲۸۹٤] قال مجالد (۳): وقال الشعبي (٤) فأخبرني مسروق (٥) أنه قال لعائشة على: يا أمّتاه هل رأى محمد على ربّه قال فقالت: إنك لتقول قولًا ليقف منه شعري، قال: قلت: رويدًا، فقرأت عليها: ﴿وَالنَّجْرِ إِذَا هَوَىٰ ۞ حتىٰ: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدُنَى فقالت: رويدًا أين تذهب؟ إنما رأى جبريل النه في صورته، مَنْ حدثك أنَّ محمدًا عليه رأىٰ ربه عزَّ شأنه فقد كذب، والله تعالىٰ يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَدُرُ ﴾ ومن حدثك أنَّ محمدًا على يعلم الخمس من الغيب، فقد المنت فقد كذب، والله تعالىٰ يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ النَّا محمدًا على النَّا من الغيب، فقد كذب، والله تعالىٰ يقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ وَمَنْ حَدَيْكُ أَنَّ مَحْمَدًا عَلَيْكُ يعلم الخمس من الغيب، فقد

⁽١) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

⁽٢) [٢٨٩٣] الحكم على الإسناد:

فيه ابن زنجويه لم يذكر بجرح أو تعديل، ومجالد بن سعيد ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٢٥٢، وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير تفسير سورة النجم برقم (٣٢٧٨) من طريق ابن أبي عمر عن سفيان بنحوه: وأورده الماوردي ونسبه لكعب، «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٥.

⁽٣) ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

⁽٤) ثقة مشهور.

⁽٥) مسروق بن الأجدع، ثقة.

17

كذب، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ومَنْ حدَّثك أنَّ محمدًا ﷺ قد كَتم شيئًا من الوحي فقد كذب، والله ﷺ يقول: ﴿بَلِغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِكُ ﴾ الآية (١).

قال عبد الرزاق: فذكرتُ هذا الحديث لمَعْمر، فقال: ما عائشة قال عندنا بأعلم من ابن عباس في (٢).

قوله ﷺ: ﴿أَفَتُمُرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٠ ﴿

أي: على ما رأى، قرأ عليٌ وابن مسعود وابن عباس وعائشة الله ومسروق، والنخعيُّ، وأبو وائل، والشعبي، وأبو العالية، ويحيى، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف، ونصر بن عاصم، ويعقوب، وسلام: ﴿أفتمرونه ﴾ بفتح التاء من غير ألف، واختاره أبو عبيد:

ابن زنجويه لم يذكر بجرح أو تعديل، ومجالد ليس بالقوي.

التخريج:

أخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي بنحوه، «كتاب التفسير»، تفسير سورة النجم (٤٨٥٥)، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل عن الشعبي بنحوه، كتاب الإيمان برقم (١٧٧).

⁽١) [٢٨٩٤] الحكم على الإسناد:

⁽۲) «تفسير عبد الرزاق» ۲/۲۰۲.

⁽٣) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦١٤)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٨، «الكشف» لمكي ٢/٢٩٤، «التيسير» للداني (١٦٦)، «التلخيص» (٢١١).

⁽٤) ينظر: السابق، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٤٩، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٢٧٩، «إتحاف البشر» ٢/ ٥٠١.

لأنهم لم يماروه، وإنما جحدوه، تقول العرب: مريت الرجل حقه، إذا جحدته وأنكرته إياه (١)، قال الشاعر:

[١٣٧٠/ب] لئن هجرت أخا صِدق ومكرمة

لقد مریت أخا ما كان يُمريكا(٢)

أى جحدته.

وقرأ سعيد بن جبير، وطلحة بن مصرف، والأعرج، ومجاهد: (أفتُمرونه) بضم التاء من غير ألف من أمريت، أي: أتريبونه وتشككونه (٣).

وقرأ الباقون: ﴿أَفَتُمَرُونَهُ ﴾ بالألف وضم التاء (٤)، على معنى: أفتجادلونه في أنه رأى ربه (٥). كقوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيمِمْ إِلَّا مِرَّاءُ طُهِمً اللهُ مَا متداخلان؛ لأنَّ مجادلتهم جحود وهو طُهِمًا ﴾ (٢)

⁽۱) «إعراب القرآن» للنحاس ٢٦٩/٤.

⁽٢) «الكشاف» للزمخشري (هجوت) ٤/٠/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٩٣/١٧.

⁽٣) أورده الماوردي ونسبه لمقاتل.ينظر: «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٥.

⁽٤) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦١٤)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٨، «الكشف» لمكي ٢/٥٩٨، «التيسير» للداني (١٦٦)، «النشر» لابن الجزري ٢/٩٧٨، «إتحاف البشر» ٢/١٠٨.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٠، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٦٨، «الكشف» لمكى ٢/ ٢٩٥.

⁽٦) الكهف: ٢٢.

اختيار أبي حاتم، وفي الحديث: « لا تماروا في القرآن فإنَّ المراء فيه كفر »(١).

١٣ ﴿ وَلَقَدُ رَءَاهُ ﴾ يعني: رأى محمد ربَّه في قول ابن عباس ربيُّها وأصحابه.

وقيل: رأى جبريل الله (٢)(٣) ﴿ نَزُلَةً أُخُرَى ﴾ أي: مرةً أخرى سمّاها نزلة على الاستعارة، وذلك أنَّ جبريل الله (آه النبي الله على صورته التي خلق عليها مرتين: مرةً في الأرض بالأفق الأعلى له ستمائة جناح وقد مدَّ أجنحته ما بين المشرق والمغرب. ومرةً عند سدرة المنتهى في السماء، وهذا قول عائشة في (٤) وأكثر العلماء، وهو الاختيار؛ لأنه قرن الرؤية بالمكان. فقال: ﴿ وَنِدَ سِدْرَةِ ٱلنَّنَعَىٰ ٤ ولأنه قال: ﴿ وَنَدُ سِدُرَةِ ٱلنَّنَعَىٰ ٤ ولأنه قال: ﴿ وَنَدُ الله قال: ﴿ وَالله قال: ﴿ وَاللَّهُ الله وَلَهُ اللهُ الله وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَا اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللّهُ وَلّهُ اللهُ وَلّهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَال

⁽۱) أخرج أبو داود بنحوه في كتاب السنة، باب النهي عن الجدال في القرآن (۲۰۳۳).

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ٥١، «الوسيط» للواحدي ١٩٥/، «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٠٣.

⁽٣) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:

وَلَقَدَ رَاهُ نَزَلَةً أُخْرَىٰ شَ فِي المرئي المذهبان والمعتمد أنه رأى ربه، قال ابن عباس في لأنَّ النبي على كانت له عرجات تلك الليلة لتخفيف الصلوات فرأى في بعضها ربه، والنزلة ظرف لها، فعلة من النزول وهي للمرة، فأقيمت مقامها ونصبت نصبها، وفيها شعار بأنَّ هانه الرؤية كانت أيضًا بنزول ودنو عند سدرة المنتهى إليها ينتهي علم الخلائق وأعمالهم، وفي حديث رواه مسلم انتهى به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج من الأرواح فتقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط من فرقها فيقبض منها ... من تفسير عطية المكى.

⁽٤) سيأتي تخريجه.

أُخْرَىٰ وتقديرها: ولقدرآه نازلا نزلة أخرى، ووصف الله سبحانه بالمكان والنزول الذي هو الانتقال محال؛ ولأنه لم يرو في الحديث أنه ﷺ رآى ربه على قبل قبل المعراج، فيراه تلك الليلة مرة أخرىٰ يدل عليه:

[۲۸۹٥] ما أخبرني عقيل بن محمد (۱) أنَّ أبا الفرج البغدادي (۲) أخبرهم عن محمد بن جرير (۳) ، قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا داود (۲) ، عن عامر (۷) ، عن مسروق (۸) ، أنَّ عائشة في قالت: مَن زعم أنَّ محمدًا عامر (۲) ، عن مسروق (۱) ، أنَّ عائشة في قالت: مَن زعم أنَّ محمدًا فجلستُ فقلتُ : يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ، أرأيت قول فجلستُ فقلتُ : يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني ، أرأيت قول الله في (وَلَقَدْ رَوَاهُ بِاللهُ فَي اللهُ على الله على صورته التي خلق عليها مرتين قالت : إنما هو جبريل الني راه على صورته التي خلق عليها مرتين السماء والأرض ، ومرة عند سدرة المنتهى ، وأنا أولُ من سأل النبي السماء والأرض ، ومرة عند سدرة المنتهى ، وأنا أولُ من سأل النبي

⁽١) الجرجاني، لم أجده.

⁽٢) المعافي بن زكريا، ثقة.

⁽٣) الطبري، إمام، عالم العصر، صاحب التصانيف.

⁽٤) العَنزى، المعروف بالزمن، ثقة ثبت.

⁽٥) عبد الوهاب بن عبد المجيد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين.

⁽٦) داود بن أبي هند القشيري مولاهم، ثقة متقن كان يهم بأخرة.

⁽٧) عامر الشعبي، ثقة مشهور، فقيه، فاضل.

⁽A) مسروق بن الأجدع، ثقة، فقيه.

⁽٩) التكوير: ٢٣.

عَلَيْكُ عَن هَاذِه الآية: فقال: «هو جبريل الطَّيِّكُ »(١).

الله عَلَا: [١٣٧١] ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُناهَىٰ ١٤ ﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُناهَىٰ الله ﴿ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

﴿عند﴾ من صلة قوله: ﴿رآه﴾(٢). والسدرة: شجرة النبق (٣) سميت سدرة المنتهى؛ لأنه إليها ينتهي علم كل عالم (٤)، وقال هلال بن يساف: سأل ابن عباس الله كعبًا، عن سدرة المنتهى، وأنا حاضر، فقال كعب: إنها سدرة في أصل العرش على رؤوس حَملَة العرش وإليها ينتهي علم الخلائق، وأما الذي خلفها فهو غيب لا يعلمه إلا الله تعالى (٥). وقال ابن مسعود الله النها من أمر الله لأنه ينتهي إليها ما يهبط من فوقها، وما يصعد من تحتها من أمر الله

في إسناده من لم أجده.

التخريج:

أخرجه البخاري من طريق القاسم عن عائشة في كتاب بدء الخلق باب إذا قال أحدكم: آمين (٣٢٣٤)، وأخرجه مسلم من طريق داود بنحوه، كتاب الإيمان باب معنى قوله: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ برقم (١٧٧).

- (٢) «جامع البيان» للطبري ٢٧/٥٥.
- (٣) ينظر «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٥، «الكشاف» للزمخشري ٤٢١/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٦٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٩٤.
- (٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/٥٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٥، «اورده «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٥، «الكشاف» للزمخشري ٢١١٤، وأورده البيضاوي بلفظ: التي ينتهي إليها أعمال الخلائق وعلمهم «أنوار التنزيل» ٨/ ١٠٢.
- (٥) أخرجه الطبري، في «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٥.

⁽١) [٢٨٩٥] الحكم على الإسناد:

سبحانه إذا انتهى ما يصعد من الأرض إليها قبض منها، وإذا انتهى ما يهبط من فوقها إليها قبض منها فسميت المنتهى؛ لأنه ينتهي إليها كل شيء من أمر الله تعالى ولا يعدوها، وإلى هذا القول ذهب الضحاك(١).

وقيل: لأنه ينتهي إليها ما يعرج من أرواح المؤمنين (٢).

وقيل: لأنه ينتهي إليها كل من مات على سنة رسول الله ﷺ ومنهاجه (٣).

وروى الربيع^(١)، عن أبي العالية^(٥)، عن أبي هريرة على قال: لما أسري برسول الله على انتهي به إلى السدرة، فقيل له: هله سدرة المنتهى ينتهي إليها كل أحد خلا من أمتك على سنتك، فإذا هي شجرة تخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن (وأنهار من لبن لم

⁽۱) أورده الطبري ونسبه لابن مسعود في والضحاك، «جامع البيان» للطبري ٧٦/ ٢٧، والماوردي ونسبه لابن مسعود في «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٥، ونسبه الواحدي لابن مسعود في «الوسيط» ٤/ ١٩٧، ولم ينسبه ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ٦٩، والقرطبي نسبه لابن مسعود، والضحاك «الجامع لأحكام القرآن» ١٥/ ٩٥.

⁽٢) القول الثالث والرابع متقاربان، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٩٥.

⁽٣) أورده الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٥٣، والماوردي ونسبه للربيع «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٥، ونسبه القرطبي لعلي والربيع «الجامع لأحكام القرآن» /١٧ .

⁽٤) الربيع بن أنس البكري، صدوق له أوهام.

⁽٥) رفيع بن مهران، ثقة، كثير الإرسال.

يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى (١)، وإذا هي شجرة يسير الراكب المستريح (٢) في ظلها مائة عام لا يقطعها، والورقة منها تغطى الأمة كلها (٣).

[۲۸۹٦] وأخبرني ابن فنجويه (٤)، قال: حدثنا (عبيد الله بن محمد) بن شنبة (٢)، قال: حدثنا المسوحيُّ (٢)، قال: حدثنا عبيد ابن يعيش (٨)، قال: حدثنا يونس بن بكير (٩)، قال: أخبرنا محمد ابن يعيش (١٠) عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير (١١)، عن جدَّته أسماء بنت أبي بكر الله عن قالت: سمعت النبي على يقول في

فيه الربيع صدوق، له أوهام.

التخريج:

أخرجه الطبري «جامع البيان» للطبري ۲۷/ 08. وأورده القرطبي ونسبه للثعلبي «الجامع لأحكام القرآن» ۱۷/ ۹۰.

⁽۱) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٢) ساقطة من (ح).

⁽٣) الحكم على الإسناد:

⁽٤) ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٥) ما بين القوسين ساقط من (ت).

⁽٦) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٧) لم أجده.

⁽٨) المحاملي، أبو محمد الكوفي، العطَّار، ثقة.

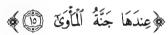
⁽٩) الشيباني، أبو بكر الجمَّال الكوفي، صدوق يخطىء.

⁽١٠) محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر.

⁽١١) المدني، ثقة.

صفة سدرة المنتهى: «يسير الراكب في ظل الفنن^(۱)، منها مائة عام، ويستظل في الغصن منها مائة ألف راكب يغشاها فراش من ذهب كأنَّ ثمرها القلال »^(۲).

وقال مقاتل: هي شجرة لو أنَّ ورقة منها وقعت في الأرض لأضاءت لأهل الأرض كما تضيء لهم الشمس، تحمل الحلي، والحلل، والثمار من جميع الألوان ولو أنَّ رجلًا ركب حِقة فطاف بأصلها (٣) [١٣٧١/ب] لما بلغ المكان الذي ركب منه حتى يبلغه الهرم وهي طوبى التي ذكرها الله الله المورة الرعد (٤)، وقد تقصيت وصفها في قصة المسرى في سورة الإسراء.





فيه انقطاع فيحيى بن عباد لم يرو عن جدته أسماء، والمسوحي لم أجده، وابن شنبة لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

رواه الترمذي موصولًا في «سننه» من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يحيىٰ بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة عن أسماء بنت أبي بكر بنحوه، كتاب الجنة، (٢٥٤١)، وقال: هذا حديث حسن غريب. وابن جرير الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٥٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٥، فيرتقي للحسن لغيره.

⁽۱) في (ت): «القنو» والمثبت من (ح) وهو الصواب.

⁽٢) [٢٨٩٦] الحكم على الإسناد:

⁽٣) في (ح): على ساقها.

⁽٤) أورده البغوي مختصرًا في «معالم التنزيل» ٧/ ٤٠٥.

17

(قال الحسن: هي التي يصير إليها المتقون (١)، كقوله: ﴿فَلَهُمْ جَنَّتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ (٢)، وقيل: إنها جنة يصير إليها أرواح الشهداء) (٣)(٤).

قوله على: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ اللَّهُ

قال ابن مسعود فرا وأصحابه: فراش من ذهب (٥)، وهي رواية الضحاك، عن ابن عباس فرا ورفعه إلى النبي على (٢)، وقال

- (۱) ينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤٢١/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي المراً (۱) بنظر: «الكشاف» للزمخشري عن الحسن بلفظ: هي التي يصير إليها أهل الجنة «زاد المسير» ٨/ ٢٩، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ٥/ ١٠٢.
 - (٢) السجدة: ١٩.
- (٣) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٧، «جامع البيان» للطبري ٧٧/٥٥، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٧ الماوردي ونسبه لابن عباس النكت والعيون» ٥/ ٣٩٦، ونسبه الواحدي لمقاتل والكلبي «الوسيط» ٤/ ١٩٨، ونسبه البغوي لمقاتل والكلبي، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٠١، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٢١، ونسبه ابن ونسبه القرطبي لابن عباس، «الجامع لأحكام القرآن» ٧/ ٩٦، ونسبه ابن الجوزي لمقاتل «زاد المسير» ٨/ ٦٩، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٥، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ٥/ ٢٠٠.
 - (٤) ساقط من (ح).
- (ه) أورده الطبري عن ابن مسعود رضي «جامع البيان» ۲۷/ ٥٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٦، والواحدي لم ينسبه «الوسيط» ١٩٨/٤، «معالم التنزيل» للماوردي ٧/ ٤٠٦، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي للبغوي ٧/ ٧٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٩٦، «لباب التأويل» للخازن ٢١٦/٢.
- (٦) أخرجه الطبري عن الضحاك عن ابن عباس رضي قال: قال رسول الله على «رأيتها بعيني سدرة المنتهى حتى استثبتها ثم حال دونها فراش من ذهب».

الحسن: غشيها نور رب العالمين فاستنارت(١).

وقيل: يغشاها الملائكة (٢).

وروي أنَّ رسول الله ﷺ قال: «رأيت علىٰ كل ورقة منها ملكًا قائمًا يسبح الله ﷺ .

وروى الربيع (٤)، عن أبي العالية (٥)، عن أبي هريرة وغيره (قال) (١): لما أسري بالنبي ﷺ انتهىٰ به إلىٰ سدرة المنتهىٰ فغشيها نور الخلّاق، وغشيتها الملائكة من تحت عرش الله، أمثال الغِربان

ينظر: «لباب التأويل» للخازن ٦/٢١٦.

⁽۱) أورده الطبري ونسبه للربيع «جامع البيان» ۲۷/ ٥٦، ونسبه الماوردي للضحاك «النكت والعيون» ٥٦/٢٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٢/ ٤٠٦، وابن الجوزي للضحاك «زاد المسير» ٨/ ٧٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٦/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٦.

⁽۲) أورده الطبري ونسبه للربيع «جامع البيان» ۲۷/ ٥٦، ونسبه الماوردي لابن عباس. ينظر: «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٦، ونسبه الواحدي للحسن ومقاتل، «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٩٨، ونسبه البغوي لمقاتل «معالم التنزيل» ٧/ ٤٠٦، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٢١١، ونسبه ابن الجوزي للحسن ومقاتل، «زاد المسير» ٨/ ٧٠، والقرطبي للربيع، «الجامع لأحكام القرآن» ٧/ ٢٠.

⁽٣) أخرجه الطبري بسنده من طريق ابن وهب عن ابن زيد. ينظر: «جامع البيان» للطبري ٥٦/٢٧، «الوسيط» للواحدي ١٩٨/، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٢٠٦، ونسبه للمهدوي والثعلبي، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧.

⁽٤) الربيع بن أنس البكري، صدوق له أوهام.

⁽٥) رفيع بن مهران، ثقة، كثير الإرسال.

⁽٦) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

حين (يقعن) (۱) على الشجر، قال: فكلَّمه عند ذلك فقال: «سَلْ تعطه» فقال: «سَلْ تعطه» فقال: «غفرانك ربنا »(۲). وفي بعض الحديث، قال النبي ﷺ: «يغشاها رفرف من طير خضر »(۳).

وقال السدي: من الطيور فوقها (٤).

وروى أنس في النبي عن النبي على أنه قال: «انتهيت إلى السدرة وأنا أعرف أنها سدرة، أعرف ورقها وثمرها، وإذا نبقها كأمثال الجرار والقلال، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، فلما غشيها من أمر الله على غشيها تحولت ياقوتًا وزمردًا حتى ما يستطيع أحد أن ينعتها ولا يصفها »(٥).

الربيع صدوق له أوهام.

التخريج:

أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بمثله، «جامع البيان» (٢٧/ ٥٦، وينظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٠٦.

⁽١) في (ت): يقف. والمثبت من (ح) وهو الصواب.

⁽٢) الحكم على الإسناد:

⁽٣) أخرجه البخاري من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ﴿ الله عَلَيْهُ: «كتاب التفسير»، تفسير سورة النجم (٤٨٥٨).

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٢٠٦.

⁽٥) قطعة من حديث أخرجه البخاري من طريق سعيد وهشام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة الله بنحوه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة: (٣٢٠٧)، وقطعة من حديث أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك الله بنحوه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله برقم (١٦٢).

﴿عِندَهَاجَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿ فَهَ اللَّهِ عَالَ ابن عباس ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَن يمين العرش، وهي منزلة الشهداء نظيرها: ﴿ فَلَهُمْ جَنَّتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ (١).

[۲۸۹۷] وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري (۲) رحمه الله، قال: حدثنا أبو عبد الله عمر (۳) بن أحمد بن عمر بن محمد بن الحارث القصباني (٤)، قال: حدثنا علي بن العباس المقانعي (٥)، قال: حدثنا ميمون بن الأصبغ (٢)، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظي (٧)، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن ضمرة النصري (٨)، قال:

⁽۱) أورده الطبري عن ابن عباس رفيه «جامع البيان» ۲۷/ ۵۰، «النكت والعيون» للماوردي ٥٥/٣٩٦.

⁽٢) ابن فنجويه، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) في (ح): (أبو عمر بن أحمد).

⁽٤) القاضي، يعرف بابن شق القصباني، حدث عن محمد بن إبراهيم بن المنذر، وعلي بن سراج المصري، روىٰ عنه الدارقطني. وكان ثقة. «تاريخ بغداد» ٢٥١/١١.

⁽٥) أبو الحسن الشيخ المحدث الصدوق.

⁽٦) ميمون بن الأصبغ بن الفرات النصيبي، أبو جعفر، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال هو وأبو بشر الدولابي: مات سنة ست وخمسين ومائتين. قال ابن حجر: مقبول ينظر «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ٢٠٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٠٤٣).

⁽٧) الحمصي، صدوق من أهل الرأي.

⁽٨) محمد بن سليمان بن أبي ضمرة القاص، أبو ضمرة النصري الحمصي، يقال له: محمد بن أبي جميلة، قال أبو حاتم: حدثنا الوحاظي عنه بأحاديث مستقيمة،

حدثنا عبد الله بن أبي قيس (١) ، قال: سمعت عبد الله بن الزبير (٢) والله عبد الله بن الزبير (٣) والله في قيراً هله الآية في عند الله بن ألمبيت (٣) . الماله الله في الماله الله الله الله الله الله بن أحمد (١) ، قال: حدثنا أبو بكر بن مجاهد (١) ، قال: وعبيد الله بن أحمد (٦) ، قال: حدثنا أبو بكر بن مجاهد (١) ، قال:

وعبيد الله بن احمد ، قالا : حدثنا أبو بكر بن مجاهد ، قال: حدثنا حدثنا أبو الأسباط^(۹)، قال: حدثنا

فيه ميمون بن الأصبغ، ومحمد بن سليمان كلاهما مقبول.

التخريج:

وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٩٦/١٧.

- (٤) ابن فنجويه، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.
- (٥) ابن جعفر الشاهد، سيئ الحال في الحديث، وضعفه الأزهري.
 - (٦) أبو الحسين المقريء يعرف بابن البواب، ثقة.
 - (٧) أحمد بن موسى، المقرئ، ثقة مأمون.
- (A) أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة البغدادي أبو بكر الحافظ، حدث عن أحمد ابن حنبل بمسائل، وكان نقالًا لكتب من القراءات، ومسائله عن الإمام أحمد مدونة، وكان موصوفًا بالإتقان والتثبت. ذكره الدارقطني فقال: ثقة. ينظر «تاريخ بغداد» ٥/ ٤٠، «سير أعلام النبلاء» ٨٣/١٤.

وذكره ابن حبان في «الثقات». قال ابن حجر: مقبول. ينظر «تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٣٠٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٩٢٩).

⁽۱) عبد الله بن أبي قيس، ويقال ابن قيس، ويقال ابن أبي موسى، أبو الأسود النصري الحمصي، وثقه العجلي والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قال ابن حجر: ثقة مخضرم ينظر «تهذيب الكمال» للمزي ١٥/ ٤٦٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٤٧).

⁽٢) صحابي مشهور.

⁽٣) [٢٨٩٧] الحكم على الإسناد:

⁽٩) أبو الأسباط المعلم يعقوب بن إبراهيم الكوفي، قال ابن أبي حاتم: أدركناه

عبد الرحمن (۱) عن علي بن القاسم الكِنْدي (۲) عن موسى بن عبيدة (۳) قال: سمعت محمد بن كعب القُرظي (٤) يقرأ: (جنَّهُ المأوىٰ) (٥). قال ابن مجاهد: يريد أجنَّه، والهاء في هلنِه القراءة كناية عن النبي عَلَيْهُ (۲) قال قال أبو حاتم: وهي قراءة علي وأنس وأبي سبرة الجهني أو مجاهد، ومحمد بن السميفع، يعني: سترة المبيت (٧).

وقال الأخفش: أدركه كما تقول: جَنَّه اللي. أي: ستره وأدركه (^^). قراءة العامة: ﴿جنَّة المأوى ﴿ () وهي قراءة سعد بن أبي وقاص وعائشة وابن عباس، وابن مسعود وأبي العالية ، وجميع قرأة

فيه موسىٰ بن عبيدة ضعيف، والكندي لم أتبينه.

التخريج:

ينظر: «المحتسب» لابن جني ٢/ ٢٩٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/١٥٧.

وكتبنا فوائده ولم يقض لنا السماع منه وهو صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات». ينظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢٠٣٩، «الثقات» ٩/٢٨٦، و«غاية النهاية» ١/٣٧١.

⁽١) عبد الرحمن بن أبي حماد، صالح مشهور.

⁽٢) لم أتبينه.

⁽٣) الربذي، ضعيف ولاسيما في عبد الله بن دينار.

⁽٤) ثقة عالم.

⁽٥) [٢٨٩٨] الحكم على الإسناد:

⁽٦) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٩٦/١٧.

⁽٧) لم أجده.

⁽A) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٩٦/١٧.

⁽٩) «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/١٥٧.

11

الأمصار وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

(١٧ ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾ ما عدل يمينًا ولا شمالًا (١٠)(٢).

﴿ وَمَا طَغَيْ ﴾ أي: ما جاوز الذي رأى (٣).

وقيل: ما جاوز ما أمر به^(٤).

﴿ لَقَدَّ رَأَىٰ مِنْ ءَايَنتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبْرَيٰ ۞

أي: الآية الكبرى (٥) قال ابن مسعود صلى الله الكبرى (٥) أخضر من الجنة قد سدَّ الأفق (٦).

وقال الضحاك: رأى سدرة المنتهى (٧).

وقال عبد الرحمن بن زيد، ومقاتل بن حيان: رأى جبريل الكيلا في

⁽۱) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٧، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٧، «الوسيط» للواحدي ١٩٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٠، ونسبه القرطبي لابن عباس «الجامع لأحكام القرآن» ٧١/ ٩٧.

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٧، «الوسيط» للواحدي ١٩٨/، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩/ ٩٧.

⁽٤) أورده الطبري عن ابن عباس رضي «جامع البيان» ٧٧/٧٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٧٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/٧٩.

⁽٥) ينظر «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٠.

⁽٦) أورده الطبري عن ابن مسعود ﷺ «جامع البيان» ٧٧/٧٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧١، بينما نسبه لابن عباس ﷺ القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٧١/ ٩٧.

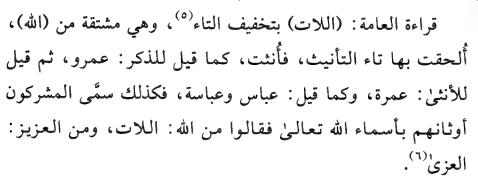
⁽V) ينظر «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٩٨.

صورته التي تكون فيها في السموات(١).

وقيل: رأى المعراج^(۲).

وقيل: هو كل ما رأى تلك الليلة في مسراه في عوده وبَدْئه (٣)، ودليله: ﴿ لِنُرِيمُ مِنْ ءَايَلْنِنَا ﴾ (٤).

قوله ﷺ: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّاتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾



⁽۱) أورده الطبري عن ابن زيد، «جامع البيان» ۲۷/ ۵۷، والماوردي لابن مسعود، «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٧، والواحدي لابن عباس، «الوسيط» ١٩٨/٤، والبغوي لعبد الله بن مسعود، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٠٠، ونسبه ابن الجوزي لابن زيد، «زاد المسير» ٨/ ٧١، والقرطبي عن ابن زيد ومقاتل، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٨/١٧.

⁽٢) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٩٨/١٧.

⁽٣) أورده الماوردي ونسبه للضحاك «النكت والعيون» ٥/ ٣٩٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٩٨/١٧.

⁽٤) الإسراء: ١.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٨، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٦٨، «العنوان» لابن خلف (١٨٢)، «النشر» لابن الجزري (٣٧٩)، «إتحاف البشر» ٢/ ٥٠١.

⁽٦) «الاشتقاق» (٤٧)، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٧٠٠.

قال قتادة رحمه الله: أما اللات فكانت صخرة بالطائف يعبدونها (١)، قال الشاعر:

وفسرت تسقسيسف إلسى لاتسها

بمنقلب الخائب الخاسر (۲)(۲)

وقال ابن زيد: اللات بيت بنخلة كانت قريش تعبده (٤).

وقرأ ابن عباس رقيم، ومجاهد، وحميد، وأبو صالح: (اللات) - بتشديد التاء- قالوا: كان رجلًا يلت السويق للحاج، فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه (٥).

وروى السدي عن [١٣٧٢/ب] أبي صالح أنه كان رجلا بالطائف، وكان يقوم على آلهتهم ويلت لهم السويق فلما مات عبدوه^(٦).

وقال مجاهد: أنه كان رجلًا في رأس جبل له غُنَيْمَة يسلأ منها

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٥٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٧٠٠.

⁽٢) «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٥٨.

⁽٣) البيت ساقط من (ح).

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

⁽٥) ينظر: «معاني القرآن» للفراء: ٣/ ٩٨، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٨، «المحتسب» لابن جني ٢/ ٢٩٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٧، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٢٢٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٠/١٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٩، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٧.

السمن، ثم يأخذ منها الأقط، ويجمع رسلها^(۱)، ثم يتخذ منه حيسًا^(۲) فيطعم الحاج وكان ببطن نخلة، فلما مات عبدوه من دون الله وهو اللات^(۳).

وقال الكلبي: كان اللات رجلًا من ثقيف، يقال له: صرمة بن غنم كان يَسْلاً السمن فيضعها على صخرة فيأتيه العرب فيلت به أسوقتهم، فلما مات الرجل حولت ثقيف تلك الصخرة إلى منازلهم فعبدوها فهاذه الطائف على موضع اللات⁽³⁾.

(والعُزى) اختلفوا فيها فقال مجاهد: هي شجرة بنخلة لغطفان يعبدونها (٥) وهي التي بعث إليها رسول الله على خالد من الوليد فقطعها وجعل خالد من عضربها بالفأس ويقول:

ياعُـزَّ كـفـرانـك لا سـبـحـانـك

إنى رأيت الله قد أهانك (٢)

⁽۱) الرسل: اللبن، «النهاية» ٢/ ٢٢٢، «غريب الحديث» لابن قتيبة ٢/ ٢٨٠.

⁽٢) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، «النهاية» ٢/ ٢٦٧.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٣) ١٠٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

⁽٤) السابق.

⁽٥) أورده الزجاج بدون نسبة في «معاني القرآن» ٥/ ٧٧، وينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٧، الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» ٦/ ٢١٨.

⁽٦) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٨، «الوسيط» للواحدي ٤/ ١٩٩، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

فخرجت منها شیطانةٌ ناشرة شَعرها، داعیة ویلها، واضعة یدها علیٰ رأسها.

ويقال: إنَّ خالدًا وَلَيْهُ لما هزمهم قطع بعضها وأفسد، ثم رجع إلى النبي عَلَيْهِ فقال: قد قطعتها فقال له النبي عَلَيْهِ: «فما رأيت؟» قال: لم أرَ شيئًا. فقال عَلَيْهُ: «ما قلعتَ» فعاودها خالد ومعه المِعولُ فقلعها فاجتث أصلها، فخرجتْ منها امرأة عريانة فقتلها، ثم رجع إلى النبي عَلَيْهُ وأخبره بذلك، فقال: «تلك العُزى ولن تُعبدَ أبدًا »(١).

وقال الضحاك: هي صنم لغطفان (٢)، وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني، وذلك أنه قدِم مكّة فرأى الصفا والمروة والسعي ورأى أهل مكة يطوفون بينهما، فرجع إلى بطن نخلة وقال لقومه: إن لأهل مكة الصفا والمروة وليستا لكم، ولأهل مكة آلهة يعبدونها وليست لكم، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: أنا أصنع لكم كذلك، فأخذ حجرًا من الصفا وحجرًا من المروة فنقلهما إلى نخلة، فوضع الذي من الصفا، ثم وضع الذي أخذ من المروة فقال:

⁽۱) أخرجه النسائي في الكبرى مختصرًا من طريق الوليد بن جميع عن أبي الطفيل، كتاب التفسير، سورة النجم برقم (١١٥٤٧) ٢/ ٤٧٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٧٧، وعزاه المناوي لابن مردويه «الفتح السماوي» ٣/ ٩٠٧، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٢٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٥٩، «المغازي» ٣/ ٨٧٣، «الطبقات الكبرئ» لابن سعد ٢/ ١٤٥ – ١٤٦.

⁽٢) ينظر «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٧٠٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٢.

هانده المروة، ثم أخذ ثلاثة أحجار فأسندها إلى شجرة، وقال: هاذا ربكم فاعبدوه، فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الحجارة حتى افتتح [١/١٣٧٣] النبي على مكة فأمر برفع الحجارة وبعث خالد ابن الوليد رابع العزى فقطعها (١).

(وقال ابن زيد: هي بيت بالطائف كانت ثقيف يعبدونه (٢).

وقال ابن إسحاق: كانت العزى بيتًا بنخلة يعظمه هذا الحيّ من قريش وغطفان وكنانة ومضر كلها وكانت سدنتها وحجّابُها بني شيبان من سليم فأرسل النبي عليه إليها خالدًا في فلما سمع صاحبها السلمي بسير خالد إليها علق عليها سيفه واستند في الحبل الذي هي فيه وهو يقول:

يا عُـزىٰ شـدي شـدة لا شـوىٰ لـها

علىٰ خالد ألقي القناع وشمّري

ياعُزَّ إِنْ لم يقتل المرء خالدًا

فبوئي بإثم عاجل أو تنصّري

فلما انتهى خالد ﷺ إليها هدمها واستأصلها ثم رجع إلى النبي فأخبره)(٣)(٤).

⁽۱) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٨، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٨، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

⁽٣) ساقط من (ح).

⁽٤) الواقدي: ٣/ ٨٧٣، «السيرة النبوية» ٤/ ٧٩.

﴿ وَمَنَوْهَ ﴾

قرأ ابن كثير، وابن محيصن، وحميد، ومجاهد، والسلمي، والأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم: ﴿ومناءة﴾ بالقطع والمدّ (١) وأنشد عاصم رحمه الله دليلًا على المد:

ألاً هَلْ أتى تيم بنَ عبدِ مَنَاءَةِ

على الشِّنئ فيما بيننا ابنُ تَمِيمِ (٢)

وقرأ الباقون بالقصر من غير همز، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم (٣).

قال الكميت الأسدي:

وقد آلَتْ قبائل لأ تُوليْ مَناةَ ظُهُورَها مُتْحرِّفينا^(٤)

⁽۱) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦١٥)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٩، «التيسير» للداني (١٦٦)، «الكشف» لمكي ٢/٢٩٦، «التلخيص» (٤٢١)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠١/١٠، «النشر» لابن الجزري ٢/٣٧٩، «إتحاف البشر» ٢/١٠١.

⁽٢) البيت لهَوْبر الحارثي. ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (التيم) ١٠٢/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان (النأيٰ): ٨/ ١٥٩.

⁽٣) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦١٥)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٦٩، «التيسير» للداني (١٦٦)، «الكشف» لمكي ٢/٢٩٦، «النشر» لابن الجزري ٢/٣٧٩، «إتحاف البشر» ٢/١٠٥.

⁽٤) الشرح هاشميات الكميت الأسدي»، لأبي رياش القيسي (٢٧٨). آلت قبائل: يقصد قبائل غسان، حلفت بمناة أن لا تولي عنه وأن تجعله وراء ظهرها وتقاتل عنه. والبيت ساقط من (ح).

قال قتادة: هي لخزاعة وكانت بقُديد (١).

وقال ابن زید: هو بیت بالمشلل یعبده بنو کعب (۲).

وقال الضحاك: مناة صنم لهذيل وخزاعة يعبدها أهل مكة (٣).

قيل: إنَّ اشتقاقها من ناء النجم ينوء نوءًا (٤).

وقال بعضهم: اللات والعزى ومناة أصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبُدونها (٥).

واختلف القراء في الوقف على اللات ومناة فوقف الدوري عن الكسائي، والبزي، عن ابن كثير، ﴿اللاة﴾ بالهاء (٢).

(قال الفراء: أصلها لاه مثل شاه، وهي: من لاهت، أي: اختفت (٧)، قال الشاعر:

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ٥٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٨، الخازن «لباب التأويل» ٦/ ٢١٨، ولم ينسبه.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٥٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٨، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٧ ولم ينسبه، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨، ولم ينسبه.

⁽٤) «اللسان» (نوأ): ١٧٥/١.

⁽ه) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۲۰، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ۲۰۸، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۷۲، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/٥٩، «العنوان» لابن خلف (١٨٢)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٧، «النشر» لابن الجزري (٣٧٩)، «إتحاف البشر» ٢/ ٥٠١، والخلاف الذي ذكره المصنف فيه نظر.

⁽٧) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٧.

لأَهَتْ فما عُرِفَتْ يوما بخارِجةٍ

يَا ليتَها خرجت حتى رأيناها)^{(١)(٢)}

وقف الباقون بالتاء للتفرقة بين اسمها واسم الله تعالى، ولأنه حرف واحد لا نظير له كثر به الكلام حتى صارت التاء فيه أصلية، ولأنها مكتوبة [١٣٧٣/ب] في المصاحف بتاء فيوقف عليها بالتاء نحو فينمّتِ رَيِّكَ (٢) و شَجَرَةُ الزَّقُومِ (٤) ونحوها، وما كان مكتوبًا بيغمّتِ رَيِّكَ (٣) و شَجَرَةُ الزَّقُومِ (٤) ونحوها، وما كان مكتوبًا بالهاء فالوقف عليها بالهاء، وقال بعضهم: الاختيار في كل ما لم يضف أن يكون بالهاء نحو: ﴿ رَمْهُ يِن رَبِّ (٥) ﴿ وَشَجَرَةُ تَخْرَجُ (٢) وما كان مضافًا فجائز فيه على الأصل والتاء اتباعًا لخط وما كان مضافًا فجائز فيه على الأصل والتاء اتباعًا لخط المصحف، فالهاء لأنه مفرق يوقف عليه دون الثاني والتاء لأجل الإضافة، فأما ﴿ وَمَنَوْهُ ﴾ فالكسائي وابن كثير، وابن محيصن، يقفون الإضافة، فأما ﴿ وَمَنَوْهُ ﴾ فالكسائي وابن كثير، وابن محيصن، يقفون عليه بالهاء على الأصل والباقون يقفون بالتاء اتباعًا لخط المصحف (٢) . ﴿ الثَّالِثَةَ الْلُخْرَىٰ للثالثة: أخرىٰ ،

⁽۱) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠١/١٧.

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) الطور: ٢٩.

⁽٤) الدخان: ٤٣.

⁽٥) الكهف: ٩٨.

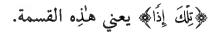
⁽٦) المؤمنون: ۲۰.

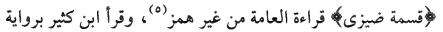
⁽۷) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ٥٩، وأورده الزجاج عن الكسائي «معاني القرآن» ٥/ ٧٣.

واختلفوا في وجهها(١):

فقال الخليل: إنما قال ذلك لوفاق رؤوس الآي، كقوله: ﴿مآرب أخرى﴾ ولم يقل أُخر^(٢) وقال الحسين بن الفضل: في الآية تقديم وتأخير مجازها: أفرأيتم اللات والعزى الأخرى ومناة الثالثة^(٣)، ومعنى الآية: أفرأيتم أيها الزاعمون أنَّ اللات والعزى ومناة بنات الله (٤).

﴿ أَلَكُمُ ﴾ أي: أتجعلون لكم ﴿ الذَّكُرُ وَلَهُ ٱلأُنثَى ﴾





⁽۱) أورده ابن الجوزي ونسبة للثعلبي «زاد المسير» ٨/ ٧٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

⁽۲) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٢/ ١٠٢، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٠.

⁽٣) أورده البغوي بدون نسبة، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٠٩، ابن الجوزي ونسبه للحسين ابن الفضل، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٨١٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٠.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٩، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٨.

⁽٥) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٨، «السبعة» لابن مجاهد (٦١٥)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٠، «الكشف» لمكي ٢/ ٢٩٥، «التيسير» للداني (١٦٦)، «البدور الزاهرة» (٤٠٦).

البزي والقواس ومجاهد، وحميد بن قيس، وابن محيصن: ﴿ضِئزى﴾ بالهمز(١)، وهي نعت كقولك: مشية خيلي إذا كان الرجل يتبختر فيها.

قال ابن عباس رفي وقتادة: يعني قسمة جائرة حيث جعلتم لربكم من الولد ما تكرهونه أنتم لأنفسكم (٢).

وقال مجاهد ومقاتل: قسمة عوجاء^(٣). وقال الحسن: غير معتدلة^(٤).

وقال ابن سيرين: غير مستوية أن يكون لكم الذكر ولله الإناث^(ه). وقال الضحاك: ناقصة (٦). وقال سفيان: منقوصة (٧).

⁽۱) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (۲۱۵)، «التذكرة» لابن غلبون ۲/ ۷۷۰، «الكشف» لمكي ۲/ ۲۹۰، «التيسير» للداني (۱۲۱)، «العنوان» لابن خلف (۷۱۲)، «البدور الزاهرة» (۳۰٦).

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۲۱، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٩، ونسبه البغوي «معالم التنزيل» ٧/ ٤٠٩، ولم ينسبه، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢١٩.

⁽٣) أورده الطبرى عن مجاهد.

ينظر: «جامع البيان» ۲۷/ ۲۰، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٩، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٠.

⁽٤) أورده الواحدي ولم ينسبه، «الوسيط» ٤/ ١٩٩، ونسبه البغوي للحسن، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٠٩، والخازن ولم ينسبه، «لباب التأويل» ٦/ ٢١٩.

⁽٥) «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٠.

⁽٦) أورده الزجاج بدون نسبة، «معانى القرآن» ٥/ ٧٣.

⁽۷) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۲۱، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٠.

وقال ابن زيد: مخالفة (١).

قال الكسائي: يقال منه: ضازه يضيزه ضيْزًا، وضاز يَضُوزُ ضوزًا، وضأز يَضُازُ الشاعر^(٣):

ضازَتْ بنو أسدٍ بحكمهم

إذْ يجعلون الرَّأس كالذَّنُبِ (٤)

وأنشد الأخفش أيضًا:

فإنْ تَنْأ عنَّا ننتقصك وإن تغِبْ

فَسَهْمُك مَضْوْزٌ وأنْفُك راغِمٌ (٥)

وتقدير ضيزى من الكلام فُعْلى بضم الفاء لأنها صفة والصفات إنما تكون فُعلى وأنثى وبشرى، وبفتح الفاء نحو حُبْلى وأنثى وبشرى، وفعلى -بفتح الفاء - نحو غضبى وسكرى وليس في كلام العرب في

⁽١) السابق.

⁽۲) «غريب القرآن» لليزيدي (۳۵۵)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ۲۳۲، «معالم التنزيل» للبغوي ۲/ ٤٠٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲/ ۱۰۲، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۷۳.

⁽٣) هو امرؤ القيس.

⁽٤) «ملحق ديوانه» ٤٥٧، «باهر البرهان» للغزنوي (إذ يعدلون): (١٣٩٧)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٢/١، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/١٥٢.

⁽٥) ينظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (وإن تقم، فحظك) ٢٣٧/٢ «جامع البيان» للطبري ٢٢/ ٢٠، الماوردي (فقسمك)، «النكت والعيون» ١٩٩٥، «باهر البرهان» للغزنوي (١٠٢/١٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٢/١٠، «اللسان» (ضأز) ٣٦٣/٥.

النعوت فِعلىٰ -بكسر الفاء- إنما تكون فعلىٰ في الأسماء نحو ذِفْرىٰ وفِعلىٰ وشِعْرىٰ (١).

قال المُؤرج: كرهوا ضمَّ الضاد وخافوا انقلاب الياء واوًا وهي من بنات الواو^(۲) فكسروا الضاد لهانِه العلة كما قالوا: في جمع أبيض بيض والأصل بُوض، مثل حُمر وصُفر وخُضر، فأما من قال: ضاز يضوز فالاسم منه ضوزي مثل شُوريٰ^(۳).

﴿ إِنْ هِيَ ﴾ يعني: هانجه الأوثان (٤).

﴿ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا ﴾ يعني: نحتُّمُوها وسميتموها آلهة (٥).

﴿ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلَطَنْ ﴾ أي: ما أنزل الله بها حجة ولا برهانًا.

﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ قراءة العامة بالياء، وقرأ عيسى بن عُمر

⁽۱) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ۳/ ۹۸، «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۲۰، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٣، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٩.

⁽٢) في (ح): (الياء).

⁽٣) أورده الزجاج بلا نسبة.

ينظر: «معاني القرآن» ٥/ ٧٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٣/١٧.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٣/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٩.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٣/١٠.

وأيوب وابن السميفع: (تتبعون) بالتاء على الخطاب لقوله: ﴿أَسَّمَاتُهُ سَيَّتُمُوهَا ﴾ أي: ما يتبع هاؤلاء إلاَّ الظن في تسميتها إياها آلهةً وأنها شفعاؤهم (١).

﴿ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۚ قَالَ ابن عباس ﴿ يَقُولُ: إِنْ يَتَبَعُونَ إِلاًّ ظَنهُم وَمَا زَيْنَ لَهُمُ الشَّيطانُ (٢).

﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِن رَّبِهِمُ الْمُدَىٰ ﴾ البيان أنها ليست بآلهة، وإن العبادة لا تصلح إلا لله الواحد القهار (٣).

﴿ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّى ١٠٠٠ اشتهى. أي: ليس ذلك له (٤).

(وقيل: أم للإنسان ما تمنى من غير خير يعمله فيجازي به (٥).

وقيل: أم للإنسان ما تمنى من النبوة. نزلت في النضر بن الحارث)^{(۲)(۲)}.

وقيل: في الوليد بن المغيرة (٨).

⁽۱) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٣/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٠.

⁽٢) أورده ابن الجوزي بدون نسبة «زاد المسير» ٨/ ٧٤.

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٢.

⁽٤) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٤/١٧.

⁽٥) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٤/١٧.

⁽٦) ينظر «النكت والعيون» للماوردي ٩٩٩/، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي المديل ١٠٤/١٧. «البحر المحيط» لأبي حيان ١/١٨.

⁽v) ساقط من (ح).

⁽A) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٤/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦١.

وقيل: في سائر الكفار، زعموا أنَّ الأصنام تشفع لهم عند الله تعالىٰ يعني: أتظنون أنَّ ما يتمنونه من شفاعة الأصنام كائن وليس كما ظنوا وتمنوا(١).

﴿ فَلِلَّهِ ٱلْآخِرَةُ وَٱلْأُولَى ۞ ﴾

40

يعني: الدنيا يعطي ما يشاء لمن يشاء ويمنع ما يشاء ممن يشاء، لا ما تمنى أحد واشتهى يكون له، بل لله ما شاء أعطى وهذا كقوله على: ﴿ أَوِلَهُ مَّعَ اللَّهِ (٢) أي: لا إله إلاَّ الله (٣).

وقال ابن زيد: يعني إن كان محمد ﷺ تمنى شيئًا فأعطاه الله إياه فلا تنكروا ذلك فلله الآخرة والأولى يملكها فيعطي من يشاء ويحرم من يشاء (٤).

قوله ﷺ: ﴿وَكُمْ مِّن مَّلَكِ فِي ٱلسَّمَوَاتِ﴾

ممن يعبدهم هؤلاء الكفار ويزعمون أنهم بنات الله ويرجون شفاعتهم عند الله وهو [١٣٧٤/ب] أكرم على الله من الأصنام (٥) ﴿لَا تُغْنِي شَفَاعَنُهُم عن أحد ﴿شَيْعًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱلله مُوحَد ومعناه الجمع (٦).

⁽١) النمل: ٦٠.

⁽٢) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٤/١٧.

⁽٣) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٤/١٠.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٢.

⁽٥) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٩٩.

⁽٦) لم أجده.

وهو مثل قوله ﷺ: ﴿فَمَا مِنكُمْ مِّنْ أَمَدٍ عَنْهُ حَجِزِينَ ﴿ وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَكُرُ مِلْكًا وَاحَدًا لأَنَّ (كم) تدل على الجمع (٢)(٣).

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ ﴾ من الكفار.

﴿لَيُسَمُّونَ ٱلْلَهَ كَهُ نَسِّمِيَةَ ٱلْأَنْيَ﴾ أي: كتسمية الأنثى أو بتسميتها وذلك حين قالوا: أنهم بنات الله تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا(٤).

﴿ وَمَا لَمُم بِهِ عَ بِذَلْك بِتسميتهم تلك.

﴿ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ بالباطل.

﴿ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ أَي: من العذاب (٥).

﴿شَيْنَا﴾ نظيره: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَتَهِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ (٦).

وقيل: إنَّ الظن لا يغني من الحق العلم شيئًا (٧).

ومعنى قوله: ﴿ وَكُم مِن مَّلَكِ فِي ٱلسَّمَوَتِ لَا تُغَنِي شَفَعَنُهُمْ شَيَّا ﴾ يعني: أنها لا تشفع لهم البتة (٨) وليس معناه أنهم يشفعون فلا تغني

⁽١) الحاقة: ٧٤.

⁽۲) أورده الفراء في «معاني القرآن» ٣/ ٩٩.

⁽٣) القول ساقط من (ح).

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٣، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٤/١٧.

⁽٥) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٠.

⁽٦) الحجر: ٨.

⁽٧) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٤.

⁽٨) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه: إن ظنهم لا ينقذهم من العذاب.

4.0

شفاعتهم إلا أن يأذن الله لهم في الشفاعة لمن يشاء ويرضى عن أهل التوحيد.

﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّى عَن ذِكْرِنا ﴾ يعني: القرآن (١).

وقيل: الإيمان^(۲). وقيل: محمد ﷺ^(۳)، والآية منسوخة بآية السيف^{(٤)(٥)} ﴿وَلَرُ بُرِدُ إِلَّا ٱلْحَيَوْةَ ٱلدُّنْيَا﴾ (نزلت في النضر^(٦)، وقيل: في الوليد^(٧).

﴿ ذَالِكَ مَبْلُغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ﴾

أي: عملهم لمعايشهم وتركهم العمل للآخرة)(٨)(٩) قال الفراء:

⁽۱) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٠١/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٥/١٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦١.

⁽٢) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٥/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢١٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٦٦/٨.

⁽٣) «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦١.

⁽٤) «المصفىٰ بأكف أهل الرسوخ» (٥٠)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٥٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٥/١٠، «ناسخ القرآن» للبارزي (٥٢).

⁽٥) الجملة ساقطة من (ح).

⁽٦) نسبه أبو حيان للضحاك «البحر المحيط» ١٦٦/٨.

⁽٧) نسبه أبو حيان لمجاهد وابن زيد ومقاتل «البحر المحيط» ٨/١٦٦.

⁽۸) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ۳/ ۱۰۰، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ۲۱۰، ونسبه ابن الجوزي للزجاج، «زاد المسير» ۸/ ۷۰.

⁽٩) ساقط من (ح).

﴿ إِنَّ رَبُّكَ هُو أَعْلَمُ ﴾ أي: يعلم.

﴿ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۚ ﴾ أي: حاد عن دينه (٤).

﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ آهْتَدَىٰ ﴾ فيجازي كلًّا بأعمالهم.

(قوله ﷺ: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ عبيدًا وملكًا.

﴿لِيَجْزِى ﴾ أي: له الملك ليجزي بالحق لأنه لا يجزي العاملين بالحق إلا من له الملك.

وقيل: التقدير: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾:

﴿ ٱلَّذِينَ أَسَنُوا ﴾ وهم من ضل عن سبيله.

﴿ بِمَا عَمِلُواً ﴾ أي: جزاء أعمالهم السيئة.

﴿ وَيُجْزِى ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسَّنَى ﴾ [١٣٧٥] وهم من اهتدى.

⁽۱) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٥/١٧.

⁽٢) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٠؛ «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٥/١٠.

⁽٣) القول: ساقط من (ح).

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠/ ١٠٥.

﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَّيْرَ ٱلَّإِثْمِ﴾

44

قراءة العامة بالجمع؛ لاتفاقهم في سورة النساء: ﴿إِن تَجُتَنِبُواْ صَاءَ الْمَاهُ الْمَهُ وَلَا الْمَاهُ الْمَا الْمُؤَنَ عَنْهُ ﴿(١) ، على الجمع (٢) ، وقرأ يحيى ، والأعمش، وحمزة ، والكسائي ، وخلف: (كبير الإثم) على التوحيد (٣) ، وفسّره ابن عباس ﴿ الله الشرك (٤) .

﴿ وَٱلْفَوَحِشَ ﴾ الزنا (٥))(٦).

﴿ إِلَّا ٱللَّمَ ﴾ اختلفوا في معنى (إلاً) فقال قوم: هو استثناء صحيح (١) ، واللمم من الكبائر والفواحش: الذنوب الشنيعة، ومعنى الآية: إلا ً أن يلم بالفاحشة ثم يتوب ويقع الوقعة ثم ينتهي، فيصير بالتوبة في معنى اللمم (٨) ، وهو قول أبي هريرة ﴿ الله معنى اللمم (٨) ، وهو قول أبي هريرة ﴿ الله معنى الله ما الله

⁽١) النساء: ٣١.

⁽٢) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦١٥)، «التيسير» للداني (١٥٨)، «النشر» لابن الجزرى ٢/٣٦، «إتحاف البشر» ٢/٢٠.

⁽٣) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٠، «السبعة» لابن مجاهد (٦١٥)، «التيسير» للداني (١٥٨)، «العنوان» لابن خلف (١٨٨)، «النشر» لابن الجزري ٢/ ٣٦٧، «إتحاف البشر» ٢/ ٢٠٠.

⁽٤) أورده الفراء ولم ينسبه، «معاني القرآن» ٣/ ١٠٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٦/١٧.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٢٠٠، «النجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٦/١٧.

⁽٦) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٧) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١١.

⁽٨) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٦، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٤، ونسبه

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: اللَّمم ما دون الشرك(٤).

(وقال بعض السلف: اللمم حديث النفس للمجتهدين والخطأ والنسيان للمصلين والذاكرين، وكل ما يتوب عنه صاحبه قبل الموت؛ لأنَّ الإنسان يلم بها من غير إقامة ولا إصرار)(٥)(٢).

وقال الآخرون: هو استثناء منقطع. أي: لكن اللمم ولم يجعلوا

الماوردي للحسن ومجاهد، «النكت والعيون» ٥/ ٠٠٠، ونسبه البغوي لأبي هريرة ومجاهد والحسن ورواية عطاء عن ابن عباس، «معالم التنزيل» ٧/ ٤١١.

⁽١) أورده الطبري عنهم جميعًا.

ينظر: «جامع البيان» ٢٧/ ٦٦، وابن الجوزي ونسبه للحسن والسدي وابن عباس، «زاد المسير» ٧٦/٨.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/٢٧، «الوسيط» للواحدي ٢٠٢/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٧/١٠.

⁽٣) أخرجه الترمذي من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ظلم بمثله، كتاب التفسير: تفسير سورة النجم (٣٢٨٤).

⁽٤) أورده الطبري «جامع البيان» ٢٧/٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٨/١٧.

⁽٥) لم أقف عليه.

⁽٦) ساقط من (ح).

اللمم من الكبائر ولا من الفواحش (۱)، ثم اختلفوا في معناه: فقال ابن عباس في: هو ما سلف في الجاهلية فلا يؤاخذهم به (۲) وذلك أنَّ المشركين قالوا للمسلمين: إنما كنتم بالأمس تعملون معنا كما نعمل. فأنزل الله في هاذه الآية، وهاذا قول زيد بن ثابت والوالبي عن ابن عباس وزيد بن أسلم، وابنه (۳) كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ لَا لَا مَا قَدْ سَلَفَ (٤).

وقال بعضهم: هو صغار الذنوب مثل النظرة والجَسَّة والقُبلة والغُبلة والغُمزة وهو من ألم بالشيء إذا لم يتعمَّق فيه ولم يلزمه، وهو قول ابن مسعود، وحذيفة وأبي سعيد الخدري ، ومسروق والشعبي (٥)

⁽۱) أورده الطبري واختاره «جامع البيان» ۲۷/ ٦٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٦/١٧.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٤، وأورده الماوردي ونسبه لزيد بن ثابت، «النكت والعيون» ٥/ ٤٠٠.

⁽٣) أورده الطبري عنهم جميعًا «جامع البيان» ٢٧/ ٦٤، ٥٥، ونسبه الماوردي لزيد بن ثابت، «النكت والعيون» ٥/ ٤٠٠، وأورده البغوي عن زيد بن ثابت وزيد بن أسلم، «معالم التنزيل» ٧/ ٤١٢، وابن الجوزي عن زيد بن ثابت، «زاد المسير» ٨/ ٧٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٨/١٧.

⁽٤) النساء: ٢٣.

⁽٥) أورده الطبري عن ابن مسعود ومسروق والشعبي «جامع البيان» ٢٧/ ٢٥، ٢٦ «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٤، ونسبه الماوردي لابن مسعود وطاوس عن ابن عباس «النكت والعيون» ٥/ ٤٠١، ونسبه الواحدي لابن مسعود وأبي هريرة والشعبي «الوسيط» ٤/ ٢٠١، وأورده البغوي عنهم إلاَّ حذيفة وأبي سعيد الخدري وللهذه المنالم التنزيل» ٧/ ٤٢١، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٢٢، ونسبه ابن الجوزي لابن مسعود وأبي هريرة والشعبي ومسروق في «زاد المسير» ٨/ ٢٧.

وطاوس عن ابن عباس والله قال: ما رأيت شيئًا أشبه باللمم مما قاله [١٣٧٥/ب] أبو هريرة والله عن النبي الله الله تعالى كتب على ابن آدم حظّه من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فزنا العينين النظر، وزنا اللسان المنطق، وزنا الشفتين القبلة، وزنا الأذن الاستماع، وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه، وأن يقدم فرجه كان زانيًا وإلا فهو اللمم (لأن اللمم هو مقاربة الشيء من غير إيقاع (٢) قال الشاعر في معناه: بزينب ألمم قبل أن يرحل الركب

وقل إنَّ تَمَلِّينا فما مَلَّكِ القلب(٣)

أي: اقرب)(٤).

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۲۹، «اللسان» (لمم) ۱۲/ ۹۶۹.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٥) أورده الطبري عنهم جميعًا، «جامع البيان» ٢٧/ ٢٧، ٦٨، ونسبه الماوردي لابن عباس وقتادة «النكت والعيون» ٥/ ٤٠١، «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٨/١٧.

قال الفراء: أصل اللمم أن يلمَّ بالشيء أي يدنو منه من غير أن يرتكبه يقال: ألمَّ بكذا إذا قاربه من غير أن يخالطه (۱)، وقال الكلبي: اللمم على وجهين: كل ذنب لم يذكُرِ الله تعالى عليه حدًا في الدنيا ولا عذابًا في الآخرة فذلك الذي تكفره الصلوات الخمس ما لم يبلغ الكبائر والفواحش (۲)، والوجه الآخر هو الذنب العظيم يلم به الإنسان المرة بعد المرة فيتوب منه (۳) وقال مجاهد ومقاتل: اللمم ما بين الحدين من الذنوب (٤)، نزلت في نبهان التَّمار وقد مضت القصة في سورة آل عمران، وقال عطاء بن أبي رباح: اللمم عادة النفس الحين بعد الحين (٥).

وقال سعيد بن المسيِّب رحمه الله: هو ما لمَّ على القلب أي خطر $^{(7)}$.

وقال محمد بن الحنفية رحمه الله: كل ما هممت به من خير أو شر

⁽١) أورده الفراء بلفظ قريب من هذا.

ينظر: «معانى القرآن» للفراء ٣/ ١٠٠، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٩.

⁽۲) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ۱۳/۷، «الكشاف» للزمخشري ٤٢٦/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٨/١٧.

⁽٣) «معانى القرآن» للفراء ٣/ ١٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٨/١٧.

⁽٤) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٢٠١.

⁽٥) ينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤٢٦/٤، «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٨/١٧.

⁽٦) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٨/١٧.

فهو لمم (١) ودليلُ هذا التأويل قوله ﷺ: «إنَّ للشيطان لَمَّةً، وللملك لَمة، فلمَّة الشيطان: الوسوسة إيعاد بالشر وتكذيب بالحق، ولَمَّة المَلك الإلهام وهو إيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد لَمَّة الملك فهي من الله تعالى ومن وجد الأخرى فليستعذ بالله من الشيطان »(٢).

وقال الحسين بن الفضل: اللمم النظر من غير تعمَّد وهو مغفور فإن أعاد النظر فليس بلَمم وهو ذنب^(٣).

وقال الفراء: اللمم المتقارب من صغار الذنوب(٤).

وقال الزجاج: أصل اللمم والإلمام هو ما يعمله [١/١٣٧٦] الإنسان المرَّة بعد المرة والحين بعد الحين ولا يتعمَّق فيه ولا يقيم عليه (٥)، يقال: ألممت به إذا زرته وانصرفت عنه ويقال: ما فعلتُه إلاَّ لممًا وإلمامًا أي: الحين. وإنما زيارتك إلمام، ومنه إلمام الخيال (٢)، قال

⁽۱) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٧٦، «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٨/١٧.

⁽٢) أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، سورة البقرة، (٢٩٨٨) من طريق عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني عن عبد الله مرفوعًا بنحوه، وقال: هذا حديث حسن غريب.

⁽٣) أورده الفراء ونسبه للكلبي «معاني القرآن» ٣/ ١٠٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ١٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ١٣٪، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٦.

⁽٤) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٠، ونسبه للفراء، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٩/١٧.

⁽٥) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٨/١٧.

⁽٦) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٩/١٧.

الأعشى:

أَلَمَّ خيالٌ مِنْ قُتيلة بعدما وَهَىٰ حَبْلُها منْ حَبلنَا فتصرَّما^(۱)

وقال آخر:

أنَّـىٰ ألـمَّ بـك الـخـيـال يـطـيـف

ومطافه لىك فكرة وشغوف(٢)

(وعن الزهري أيضًا: اللمم أن يزني ثم يتوب فلا يعود وأن يسرق أو يشرب الخمر، ثم يتوب فلا يعود (٣): ودليل هذا التأويل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِيكِ إِذَا فَعَلُواْ فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُم ذَكَرُوا اللّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِنَهُ مَا فَالْ يَعْدَرُهُ مِن رَبِهِم فضمن لِذُنُوبِهِم الآية (٤)، ثم قال: ﴿أَوْلَيْهِكَ جَزَآوُهُم مَّغْفِرَةٌ مِن رَبِهِم فضمن لهم المغفرة كما قال ﷺ عقيب اللمم.

⁽۱) «الديوان» (۲۹۳)، «شرح الديوان» (۳۳۲)، «الجامع لأحكام القرآن» ۱۰۹/۱۷. ألمَّ: زار زيارة قصيرة، قتيلة: امرأة يكثر ترداد اسمها في شعر الأعشى، وهي: ضعف، تصرَّم: انقطع.

⁽٢) لم أقف عليه.

⁽٣) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٧/١٧.

⁽٤) آل عمران: ١٣٥.

⁽٥) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٩/١٧.

⁽٦) ساقط من (ح).

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ (١).

[۲۸۹۹] أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه (۲) قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي (۳) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الأصفهاني (٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الأصفهاني (٤) قال: حدثنا محمد بن عاصم (٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون (٢) قال: أخبرنا العوَّام بن حوشب (٧) عن عمرو بن مرة (٨) عن أبي وائل (٩) قال: رأى أبو ميسرة عمرو بن شرْحبيل (١٠) -وكان من أفاضل أصحاب عبد الله هيه في المنام قال: رأيت كأني أُدخِلْت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت: لمنْ هاذِه؟ فقالوا: لذي الكلاع وحوشب، وكانا ممن قتلا مع معاوية فقلت: وأين عمار وأصحابه؟ وقالوا: أمامك، قلتُ: وقد قتل بعضهم بعضًا، وكيف ذلك؟ قالوا: إنهم لقوا الله على فوجدوه واسع المغفرة قال أبو خالد: بلغني أنَّ ذا

⁽١) الأعراف: ١٥٦.

⁽٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) صدوق.

⁽٤) لم أجده.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) ثقة متقن عابد.

⁽v) أبو عيسى الواسطى، ثقة ثبت.

⁽٨) ابن عبد الله المرادى، ثقة عابد كان لا يدلس ورمى بالإرجاء.

⁽٩) شقيق بن سلمة، ثقة مخضرم.

⁽١٠) أبو ميسرة الكوفي، ثقة.

الكلاع أعتق اثنى عشر ألف بيت(١).

﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِكُونَ اللَّهِ مِنكم بأنفسكم (٢).

﴿ إِذْ أَنْشَأَكُمُ مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ أي: خلق أباكم آدم من الطين (٣) ، ﴿ وَإِذْ أَنْشَأَكُمُ مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ أينتُم أَجْنَةً ﴾ جمع جنين وهو الولد ما دام في البطن سمي جنينًا لاجتنانه (٤) ، واستتاره، قال عمرو بن كلثوم:

تُريك إذا دخلت على خلاءٍ

وقد أمِنَتْ عيونَ الكاشحينا [مِنَتْ عيونَ الكاشحينا /١٣٧٦] ذِراعيْ عَيْطَلٍ أَدماء بِكْرٍ هِجان اللَّون لم تَقْرأُ جَنينا (٥)(١)

فيه من لم أجده.

التخريج:

أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٩/١٧.

- (٢) ساقط من (ح).
- (٣) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٠، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٦٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٩/١٠.
- (٤) ينظر: «غريب القرآن» لليزيدي (ص ٣٥٥)، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ١٦٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٠/١٠.
- (ه) البيتان ساقطان من (ح). «جمهرة أشعار العرب» (ص ١٤٠) والشطر الأخير فيه: تربعت الأجارع والمتونا، «شرح القصائد المشهورات» ٣/٣، «شرح القصائد العشر» (ص ٢٥٨).
 - (٦) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:

⁽١) [٢٨٩٩] الحكم على الإسناد:

(قال ابن عباس على الله نقل تمدحوها (٢) ، وعن النبي الله أنه ذكر عنده رجل فقام رجل فقال: يا رسول الله ما رجل بعد رسول الله عنده من ذلك الرجل في كذا ، فقال النبي الله الرجل في كذا ، فقال النبي الله الرجل قطعت عنق صاحبك ، إن المدح هو الذبح من كان منكم مادمًا أخاه لا محالة فليقل أحسب كذا والله حسيبه ولا

في المعلقة بدل هجان اللون تربَّعتْ الأجارعَ والمُتُونا، قال الخطيب التبريزي في شرحه على المعلقة وروىٰ أبو عبيدة:

ذراعي حرة أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا أي لم تضم في رحمها ولدًا قط، يقال: ما قرأت الناقة سلى قط أي لم ترم بولد، وقال: سمي كتاب الله قرآنًا لأنَّ القارئ يظهره ويبينه ويلقيه من فيه .. لمحرره الخطيب التبريزي: (ص ٢٥٩).

⁽۱) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢/ ٨١ - ٨٦ من طريق ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عن ثابت بن الحارث الأنصاري، وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» من طريق ابن لهيعة: (ص ٤١٥)، وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم ولم أقف عليه وابن المنذر وابن مردويه «الدر المنثور» ٦/ ٢٥٧.

⁽۲) أورده الماوردي ونسبه لابن شوذب «النكت والعيون» ٥/ ٤٠٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٣، «الجامع لأحكام القرآن» للبغوي ١١٠/١٧.

وقال مجاهد وزید بن أسلم فلا تبرؤوها $^{(7)}$.

وقال الكلبي ومقاتل: كان ناسٌ يعملون أعمالًا حسنة ثم يقولون: صلاتنا وصيامنا وصدقتنا وحجنا، فأنزل الله تعالىٰ هاذِه الآية^(٤).

قال النبي ﷺ: «إذا رأيتم المدَّاحين فاحثوا في وجوههم التراب »(٥) ﴿ هُو أَعُلَمُ بِمَنِ اَتَّقَى ﴾ الشرك فآمن بعلم الله السابق فيهم (٦).

وقال علي بن أبي طالب ﴿ مِن اتقىٰ ﴿ يعني: يعمل حسنة ويرعوي عن سيئة (٧).

⁽۱) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب ما يكره من التمادح (٦٠٦١) من طريق خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه بنحوه، وأخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، (٣٠٠٠) من طريق خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه بنحوه.

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) أورده الطبري عن زيد بن أسلم، «جامع البيان» ٢٧/ ٧٠.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٤١٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٧، ابن عطية ونسبه للثعلبي ٥/ ٢٠٤.

⁽٥) أخرجه مسلم في الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، من طريق إبراهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود راهيم بن المقداد بن المقداد بن الأسود راهيم بن المقداد بن المقداد بن الأسود راهيم بن المقداد بن الأسود راهيم بن المقداد بن الأسود راهيم بن المقداد بن المقدا

⁽٦) ينظر: ابن الجوزي ونسبه للثعلبي، «زاد المسير» ٨/ ٧٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٦/ ١٦٣.

⁽٧) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٣.

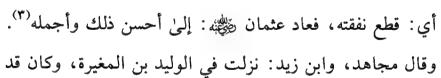
⁽A) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٧.

وقال ابن عباس ﴿ مَا مَن أَحدُ مَن هَاذِهِ الأَمَّةُ أَزَكَيْهُ غَيْرُ رَسُولُ اللهُ ﷺ (٢)(٢).

قوله ﷺ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ۞ ﴾ الآيات.

قال ابن عباس والسدي، والكلبي، والمسيّب بن شريك: نزلت في عثمان بن عفان والسدي، كان يتصدق وينفق في سبيل الخير فقال له أخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح: ما هذا الذي تصنع؟ يُوشك أن لا يبقى لك مال، فقال عثمان واله : إنَّ لي ذنوبًا وخطايا وأنا أطلبُ بما أصنعُ رضاء الله تعالى وأرجو عفوه، فقال له عبد الله: أعطني ناقتك برحلها وأنا والله أتحمل عنك ذنوبك كلّها، فأعطاه وأشهد الله [۷۲/۱۱] على ذلك، وأمسك عثمان عن بعض ما كان يصنع من الصدقة والنفقة فأنزل الله الله الله المَوَيَّ الله المركز.

﴿وَأَعْطَىٰ عَنِي: صاحبه ﴿قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴾



⁽۱) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١١/١٧.

⁽٢) القول ساقط من (ح).

⁽٣) أورده الواحدي في «أسباب النزول» (ص ٤١٦) بدون إسناد، ونسبه القرطبي للواحدي والثعلبي، «الجامع لأحكام القرآن» ١١١/١٧، وعلق ابن عطية فقال: وذلك كله عندي باطل، وعثمان را الله عندي باطل، وعثمان المناه عنه عن مثله ٥/ ٢٠٥.

اتبع رسول الله على وصدّقه على دينه، فعيّره بعض المشركين، وقال له: أتركت دين الأشياخ وضللتهم، وزعمت أنهم في النار، كان ينبغي أن تنصرهم، قال: إني خشيتُ عذاب الله، فضمن له الذي عاتبه أنه إن أعطاه شيئًا من ماله وعاد إلى شركه أن يحمل عنه عذاب الله، ففعل وأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له، ثم بخل ومنعه تمام ما ضمن له (۱) فأنزل الله على: ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى تَوَلّى الله البيمان في أدبر عن الإيمان في وأعطى يعني: صاحبه الضامن له ﴿قَلِيلًا وَأَكْدَى الله بخل بالباقي (٢).

وقال مقاتل: نزلت في الوليد وكان أعطى رسول الله عند الإيمان، ثم تولى فنزلت: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّى ﴿ عَن الذكر ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ﴾ من الخير بلسانه ثم (وأكدى) قطعه ولم يقم عليه (٣).

وروى موسى بن عبيدة الربذي عن عطاء بن يسار، قال: نزلت في رجل قال لأهله: جهّزوني أنطلِقْ إلىٰ هذا الرجل -يعني: النبي ﷺ فتجهز وخرج فلقيه رجل من الكفار فقال: أين تريد؟ قال: محمدًا؛ لعلّي أُصيب من خيره، فقال له الرجل: أعطني جهازك وأحمل عنك إثمك، فأعطاه وانصرف فنزلت فيه هاذِه الآية (٤).

⁽۱) أورده الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۷۰، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٤١٦)، ونسبه ابن الجوزي لمجاهد وابن زيد «زاد المسير» ۸/ ۷۷، ونسبه القرطبي لابن زيد ومجاهد ومقاتل «الجامع لأحكام القرآن» ۱۱۱/ ۱۷۱.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٧١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ١٣.٨.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤١٣.

⁽٤) لم أجده.

وروي عن السدي أيضًا قال: نزلت في العاص بن وائل السهمي، وذلك أنه كان ربَّما يوافق رسول الله ﷺ في بعض الأمور (١).

وقال محمد بن كعب القرظي: نزلت في أبي جهل بن هشام وذلك أنه قال: والله ما يأمرنا محمد إلاَّ بمكارم الأخلاق^(٢)، فذلك قوله: ﴿وَأَعْطَىٰ ﴾ ﴿وَأَكْدَىٰ ﴾ ، أي: لم يؤمن به.

قال المفسرون: أكدى، أي: قطع ما أعطى ولم يقم عليه، وأصله من الكُدية وهي: حجر يظهر في البئر ويمنع من الحفر وييأس من الماء (٣).

قال الكسائي: تقول العرب: أكدى الحافر وأجبل إذا بلغ في حفرته كدية أو جبلًا (٤).

ويقال: كديت أصابعه إذا محلت وكديت يده إذا كلت فلم يعمل شيئًا وكدى النبت إذا قل ريعه (٥)، وقال المُورِّج: أكدىٰ إذا [١٣٧٧/ب]

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ١٤٤، «المحرر الوجيز» لابن عطية ٥/ ٢٠٥، «المحرر الوجيز» لابن عطية ٥/ ٢٠٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٣/١٠ «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٣.

⁽۲) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٢/١٧.

⁽٣) ينظر: «غريب القرآن» لليزيدي (ص ٣٥٥)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة: ٢/ ٢٣٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٤.

⁽٤) أورده الزجاج ولم ينسبه «معاني القرآن» ٥/ ٧٥، والبغوي في «معالم التنزيل» ولم ينسبه، «اللسان» ونسبه للكسائي (كدا) ٢١٧/١٥.

⁽٥) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٢/١٧، «اللسان» (كدا): ٢١٧/١٥.

41

منع الخير (١)، قال الحطيئة:

فأعطى قليلًا ثم أكدى بماله

ومَن يَبذُل المعروف في الناس يُحمد (٢)

﴿ أَعِندَهُ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ۞ ﴾ ما أعدَّه الله له وما يكون من أعدَّه الله له وما يكون من أمره (٣)(٤).

﴿أَمْ لَمْ يُنْبَأَ﴾ يخبر (٥).

﴿ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ عنى أسفار التوراة (٦).

٣٧ ﴿ وَإِبْرَهِيمَ ﴾ (أي وصحف إبراهيم وأنزلت عليه عشر صحائف (٧).

وقيل: إنَّ الوليد بن المغيرة قال لقومه بني مخزوم: اتبعوا ديني وأنا أحمل أوزاركم (^)، والمعنى: أم لم ينبأ ويخبر بأنه لا تزر وموضع (أنْ) جر يكون بدلًا (مِن) ما أو يكون في موضع رفع على إضمار

⁽۱) ينظر: «اللسان» ولم ينسبه (كدا) ۲۱۷/۱۵.

⁽۲) لم أجده في ديوانه.

⁽٣) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٢/١٧.

⁽٤) ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧١/٢٧، «الوسيط» للواحدي ٢٠٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٤.

⁽٦) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٠٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤١٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨٠.

⁽٧) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٧٨.

⁽٨) لم أجده.

هو)(١)(٢).

وقوله: ﴿الذي وفى﴾ أي: وفئ ما أرسل به من تبليغ رسالة الله (٣) وهو قوله:

﴿ أَلَّا نُزِدُ وَرِزِرَةً وِزْرَ أُخْرَىٰ ۞﴾



أي: لا تحمل نفس حاملة حمل حاملة أخرى (٤)(٥).

روى عكرمة، وطاوس، عن ابن عباس على قال: كانوا قبل إبراهيم صلوات الله عليه يأخذون الرجل بذنب غيره ويأخذون الولي بالولي في القتل حتى أنَّ الرجل يقتل بأبيه وأخيه وابنه وعمِّه وخاله وابن عمِّه والزوج يُقتل بامرأته والسيِّد يقتل بعبده حتى كان إبراهيم النه فنهاهم عن ذلك وبلَّغهم عن الله تعالى: ﴿ أَلا نَزِرُ وَزِرَةٌ وَزَرَ أُخَرَىٰ ﴾ (٢).

⁽۱) «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ٢٤٨/٢، «إعراب القرآن» لمحيي الدين ٣٦٦/٩.

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠١، «جامع البيان» للطبري ٧٧ / ٧٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٤، وأورده ابن الجوزي ونسبه لابن عباس «زاد المسير» ٨/ ٨٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٣/١٧.

⁽٤) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٠٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤١٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٣/١٧.

⁽٥) ساقط من (ح).

⁽٦) أورده الطبري مختصرًا في «جامع البيان» ٧٧/٧٧، والماوردي في «النكت والعيون» ٥٠٣/٥، وينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤١٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٣/١٧.

وقال الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة في قوله: ﴿وَفَى﴾: عمل ما أمر به وبلغ رسالات ربه إلىٰ خلقه (١).

وقال مجاهد: وقَيل بما فرض عليه (٢).

وقال الربيع: وفَّىٰ برؤياه وقام بذبح ابنه (٣).

وقال عطاء الخراساني: استكمل الطاعة (٤).

وقال أبو العالية: وفَى سهام الإسلام وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اَبْتَكَىٰ الْوَالِهِ الْبَالِينِ أَبْتَكَىٰ الْوَالِمِ الْمَالِمِ وَهُو قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اَبْتَكَىٰ إِبْرَهِمَ رَبُّهُ بِكُلِمَاتٍ فَأَتَمَهُمُ الْمَالِمُ اللهُ عَلَيْهِ حَقّه ووَفَيْته ، والتوفية: الإتمام، يقال: وفَيْت عليه حقه ووَفَيْته ، والتوفية: الإتمام، يقال: وفَيْت عليه حقه ووَفَيْته ، قال الله تعالى: ﴿ لِيُوفِيّهُمُ مُ الْمُؤرّهُمُ اللهُ عَالَىٰ الله تعالىٰ الله

وقال سفيان بن عيينة: أدى الأمانة(٧).

وقال الضحاك: وقَّىٰ شأن المناسك (^).

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۷۲، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤١٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۸۰، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۱۳/۱۷.

⁽٢) ينظر المراجع السابقة.

⁽٣) أورده الزجاج بلا نسبة «معاني القرآن» ٥/ ٧٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٠٠. «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٠.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ١٥٠.

⁽٥) البقرة: ١٧٤.

⁽٦) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٥.

⁽٧) أورده الطبري بلفظ: بلَّغ «جامع البيان» ٧٢/ ٧٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٠/٨.

⁽٨) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٠، وأورده البغوي بلفظ «ميثاق المناسك» «معالم التنزيل» ٧/ ٤١٥.

وقال عطاء بن السائب: بلغني أنَّ إبراهيم السَّلِيُّ كان عاهد الله تعالى أن لا يسأل مخلوقًا شيئًا فلما قُذِف به في النار أتاه جبريل السَّلِيُّ فقال له: ألك حاجة؟ فقال: أما إليك فلا، قال: إذًا فاسأَلْه، قال: حسبه من سؤالي علمه بحالي، فأثنى الله على عليه بقيامه بما قال، ووفّاه بما عهد فقال عَلَى: ﴿ وَإِبْرَهِبِ مَ ٱلَّذِى وَفَّ الله الله عليه المرارا](١).

وقال الحسين بن الفضل: وقَىٰ شأن الأضياف حتى سُمي أبا الأضياف (٢).

قال أبو بكر الوراق: قام بشرط ما ادَّعنى وذلك أنَّ الله تعالىٰ قال له: ﴿ أَسَلِمٌ قَالَ أَسَلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ (٣) ، فطالبه الله عَلَّ بصحة دعواه فابتلاه في ماله وولده ونفسه فوجده في كل ذلك وافيًا فقال تعالىٰ: ﴿ وَإِبْرَهِيمَ ٱلَّذِى وَفَى الْمَهُ أَي: ادَّعَى الْإسلام ثم صحح دَعُواه (٤) ، وقد روي عن النبي عَلَيْ في تفسير هاذِه الآية قولان: أحدهما:

[۲۹۰۰] ما أخبرني أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري أب قال حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي (7) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد

⁽۱) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٤.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) البقرة: ١٣١.

⁽٤) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٣/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٦٤/٨.

⁽٥) ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٦) أحمد بن جعفر القطيعي، ثقة.

ابن حنبل (۱) ، قال: حدثني أبي (۲): قال: حدثنا حسن (۳) ، قال: حدثنا ابن لهيعة (٤) قال: حدثنا زبّان بن فايد (٥) ، عن سهل بن سعد الساعدي (٢) ه عن أبيه (٧) ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا أخبركم لم سمى الله تعالى إبراهيم خليله الذي وفى؛ لأنه كان يقول: كلما أصبح وأمسى: ﴿فَسُبْحَنَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصَبِحُونَ

[۲۹۰۱] والآخر: ما أخبرنا الحسين بن محمَّد بن الحسين بن عبد الله (۱۰)، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله (۱۰)،

⁽١) إمام ثقة.

⁽٢) إمام ثقة حافظ، فقيه، حجة.

⁽٣) الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادي، ثقة.

⁽٤) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، صدوق، خلط بعد احتراق كته.

⁽٥) المصري، أبو جُوين الحمراوي، ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته.

⁽٦) صحابي مشهور.

⁽٧) سعد بن مالك بن خالد بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي، تجهّز ليخرج الله بدر، فمرض فمات، فضرب له رسول الله على بسهمه وأجره. الله الظر: «أسد الغابة» ٢/ ٤٥١، «الإصابة» ٣/ ٧٧.

⁽٨) [٢٩٠٠] الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه زبَّان بن فائد ضعيف الحديث، وابن لهيعة، اختلط. التخريج:

أخرجه الإمام أحمد ٣/ ٤٣٩ برقم (١٥٦٢٤).

⁽٩) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽١٠) أبو بكر القطيعي، ثقة.

قال: حدثنا أحمد بن الفرح المقرئ (۱)، قال: حدثنا أبو عمر (۲)، قال: حدثنا نصر بن علي (۳)، قال: أخبرنا معتمر بن سليمان (٤)، عن جعفر (۵)، عن القاسم (٦)، عن أبي أمامة (٧)، ﴿ الله النبي الله قرأ ﴿ وَإِبْرَهِيمَ اللَّذِي وَفَى ﴿ تُقيلةً، قال: «أتدرون بما وفَّىٰ؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «وفَّىٰ بعمله يعني: عمل يومه بأربع ركعات كانَ يصليهن من أول النهار (٨).

[۲۹۰۲] وأخبرني ابن فنجويه (۹)، قال: حدثنا ابن مالك قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (۱۱)، قال: حدثنا أبي (۱۲)،

(٨) [٢٩٠١] الحكم على الإسناد:

ضعیف جدًّا؛ فیه جعفر بن الزبیر، متروك.

التخريج:

أخرجه الطبري من طريق إسرائيل عن جعفر بنحوه، «جامع البيان» ۲۷/۳۷، والبغوي في «النكت والعيون» ۷/ ۲۰۵، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٢٠٣.

⁽١) أحمد بن فرح بن جبريل البغدادي أبو جعفر الضرير، ثقة، مأمون.

⁽٢) حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري لا بأس به.

⁽٣) الجهضمي، ثقة ثبت.

⁽٤) التيمي، أبو محمد البصري، ثقة.

⁽٥) ابن الزبير، متروك الحديث، وكان صالحًا في نفسه.

⁽٦) القاسم بن عبد الرحمن الشامي، صدوق يغرب كثيرًا.

⁽٧) صدي بن عجلان، الصحابي المشهور.

⁽٩) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽١٠) أبو بكر بن مالك القطيعي، ثقة.

⁽۱۱) ثقة.

⁽١٢) إمام ثقة حافظ فقيه، حجة.

قال: حدثنا ابن مهدي (۱): حدثنا معاوية (۲)، عن أبي الزاهرية (۳)، عن كثير بن مرة (٤)، عن نعيم بن همّار (٥)، هيئ أنّه سمع رسول الله علي قال: «قال الله تعالى: يا ابنَ آدم لا تعجز عن أربع ركعات تصليهن من أول النهار أكفِك آخره »(٢).

[۲۹۰۳] وأخبرني ابن فنجویه (۷)، قال: حدثنا عبید الله بن أبي سمرة (۸)، قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن

إسناده ضعيف، فيه معاوية بن صالح، صدوق له أوهام، وأبو الزاهرية، صدوق. التخريج:

أخرجه أبو داود من طريق مكحول عن كثير بن مرة بنحوه، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحى برقم (١٢٨٩)، والنسائي في الكبرى من طريق معن عن معاوية بن صالح بنحوه، كتاب الصلاة، باب الحث على الصلاة أول النهار برقم (٤٦٨) ميرتقي المعنى وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٥/ ٢٨٦ برقم (٢٢٤٦٩)، فيرتقي للحسن لغيره.

⁽١) عبد الرحمن بن مهدي.

⁽٢) معاوية بن صالح بن حُدير، الحضرمي، صدوق له أوهام.

⁽٣) حدير بن كريب الحضرمي، صدوق.

⁽٤) الحضرمي، الحمصي، ثقة.

⁽٥) نعيم بن همَّار، أو هبار، أو هدَّار، أو خمَّار -بالمعجمة أو بالمهملة - الغطفاني، صحابي جليل، رجح الأكثر أن اسم أبيه: همار.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ٩٣، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤٥٩، «الثقات» لابن حبان ٣/ ٤١٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ٤٩٧.

⁽٦) [٢٩٠٢] الحكم على الإسناد:

⁽V) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٨) عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سمرة، قال البرقاني وابن الفرات: ثقة.

عبد الكريم (۱)، قال: حدثنا نصر بن علي (۲)، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان (۳)، قال: حدثنا محمد بن الهيصم أبو جميل (٤)، عن (وِقاء الميمان (١٥)، قال: حدثنا محمد بن الهيصم أبو جميل (١٥)، أنه قرأ: [١٣٧٨/ب] ابن إياس) (١٥)، عن سعيد بن جبير (۷)، أنه قرأ: (وإبراهيم الذي وفي) خفيفة (١٥)، (٩).

(١) أبو طلحة الفزاري، ضعفه الدارقطني وقال: تكلموا فيه.

(٢) الجهضمي، ثقة ثبت.

(٣) ثقة.

(٤) محمد بن أبي جميل، روى عن وقاء عن سعيد بن جبير، وعن غيره، روى عنه معتمر بن سليمان، ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١١٧، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٣٤.

- (٥) في (ت)، (ح) ورقاء بن يزيد، وفي كتب الترجمة، (وقاء بن إياس) وهو الصواب.
- (٦) وقاء بن إياس الأسدي، أبو يزيد الكوفي، لين الحديث، ضعفه يحيى القطان، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٤٩، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٥٦٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٤١١).

(٧) ثقة ثبت فقيه.

(A) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه: قرأ الجمهور ﴿وفّى﴾ بتشديد الفاء وقرأ أبو أمامة الباهلي، وسعيد بن جبير، وأبو مالك الغفاري وابن السميفع، وزيد بن علي بتخفيفها ... «البحر المحيط» لأبي حيّان ٨/ ١٦٤.

(٩) [٢٩٠٣] الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه أبو طلحة ضعفه الدارقطني، وقاء بن إياس، لين الحديث. التخريج:

انظر: «المحتسب» لابن جنى ٢/ ٢٩٤.

وأما الجامع بين قوله على: ﴿ أَلَّا نَزِرُ وَزِرَهُ وَزَرَ أَخْرَىٰ ۞ ﴾ ، ﴿ وَلَيَحْمِلُكَ أَنْقَالُا مَّعَ أَنْقَالِم م أَنْقَالِم م أَنْقَالِم م أَنْقَالِم م أَنْقَالِم م أَنْقَالُم م أَنْقَالُا مَعَ أَنْقَالُم م أَنْقَالُا م م أَنْقَالُا م م أَنْقَالِم م أَنْقَالِم م أَنْقَالِم م أَنْقَالِم م أَنْقَالِم م م م أَنْقَالِم م م أَنْقَالِم م م أَنْقَالِم م م أَنْقَالِم م م م أَنْقَالِم م م أَنْقَالِم م م أَنْقَالِم أَنْق أَنْقُلُم أَنْق أَنْقُلُم أَنْقَالُم أَنْقُوالِم أَنْقُوالْم أَنْقُلُم أَنْقُلُم أَنْقُوالِم أَ

[۲۹۰٤] أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين (٣)، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي (٤)، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحُلواني (٥)، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد (٢)، قال: حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط (٧)، عن أبي رمثة (٨)، ﴿ عَنْ أَبِي رَمِثْةُ قَالَ: انطلقت

⁽١) العنكبوت: ١٣.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٤) لم أجده.

⁽٥) أبو جعفر البجلي، ثقة.

⁽٦) أبو زكريا الحمَّاني، الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

⁽٧) عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل، الكوفي، كان عريف قومه، صدوق لينه البزار وحده، مات سنة (١٦٩هـ).

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/٣٠٧، «الثقات» لابن حبان ٧/٢٠١، «تهذيب الكمال» للمزي ١١/١٩.

⁽٨) أبو رمثة البلوي، ويقال: التيمي، ويقال: التميمي، ويقال: هما اثنان، صحابي، قال ابن سعد: مات بإفريقية.

انظر: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ١٢٠، «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٣٠١، «الثقات» لابن حبان ٣/ ٣٢١، «الثقات» لابن حبان ٢/ ٣١٠، «تهذيب الكمال» للمزى ٣/ ٣١٦.

مع أبي إلى النبي على فلمّا رأيتُه قال لي: أتدري منْ هذا؟ هذا رسول الله على قال فاقشعررت عند ذلك، حين قال لي، وكنت أظنُّ رسول الله على شيئًا لا يُشبه الناسَ، فإذا هو بَشرٌ ذو وَفرة بها ردع من حنّاء، وعليه ثوبان أخضران فسلّم عليه أبي (ثم جلسنا وتحدثنا ساعة)(١)، [ثم قال لأبي:] «هذا ابنك؟ »(١) قال: إي وربّ الكعبة حقًّا، أشهد به، فتبسّم رسول الله على ضاحكًا من ثَبْتِ شبهي في أبي ومِنْ حلف أبي عليّ، قال: «أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » ثم قرأ رسول الله على ذرر وزررة وزر أخرى شهي في أبي مثل السلعة بين عليه فقال: يا رسول الله إني لأطبُ الرجال ألا أعالجها لك؟ قال: كتفيْه فقال: يا رسول الله إني لأطبُ الرجال ألا أعالجها لك؟ قال: «لا، طبيبها الذي خلقها »(٣).

وقال ﷺ: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۞﴾



أي: هذا الذي في صحف موسى وإبراهيم عليهما السلام. أي

⁽١) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

⁽٢) هنا سقط.

⁽٣) [٢٩٠٤] الحكم على الإسناد:

ضعيف جدًّا فيه يحيى بن عبد الحميد: متهم بسرقة الحديث، وعبيد الله بن إياد، صدوق لينه البزار.

التخريج:

أخرجه أبو داود مختصرًا في كتاب الترجل، باب في الخضاب (٤٢٠٧)، من طريق ابن أبجر عن إياد بن لقيط بنحوه، وأخرجه كاملًا الإمام أحمد في «مسنده» ٢٢٦/٢ (٧١٠٩)، من طريق هشام بن عبد الملك وعفان عن عبيد الله بن إياد.

عمل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَقَىٰ ۞ ﴿ () قال ابن عباس عَلَيْهَا: هَاذِهِ الْآية منسوخة بقوله: ﴿ وَاللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَانَّبَعَنْهُمْ ذُرِّيَّنَهُم بِإِيمَٰنِ ٱلْحَقَٰنَا بِهِمَ وَلَيْكُنْ أَلْحُقَٰنَا بِهِمْ وَلَيْكُمْ مَا اللَّهِ الْحَنَةُ () فأدخل الأبناء بصلاح الآباء الجنة () .

⁽١) الليل: ٤.

⁽٢) الطور: ٢١.

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٧٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨١، وقال: ولا يصح، لأنَّ نص لفظ الآيتين لفظ خبر، والأخبار لا تنسخ.

⁽٤) ساقطة من (ح).

⁽٦) أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة، باب في فضل سقى الماء (١٦٨١).

⁽٧) لم أجد هذا الحديث وإنما أخرج البخاري في كتاب جزاء الصيد، باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة: أنَّ امرأة من جهينة جاءت إلى النبي

وقال الربيع بن أنس: ﴿ وَأَن لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وقيل: ليس للكافر إلاَّ ما عمله من خير فيثاب عليه في دار الدنيا حتى لا يبقى له في الآخرة خير (٢).

ويروىٰ أنَّ عبد الله بن أبيّ بن سلول كان أعطى العباس بن عبد المطلب، على البسه إياه، فلما مات عبد الله أرسل رسول الله على قصيصة ليكفن فيه فلم تبق له حسنة في الآخرة ليثاب عليها (٣).

[۲۹۰۵] وسمعت الأستاذ أبا القاسم بن محمد بن حبيب (3)، يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم (٥)، يقول: سمعت أبي (٦) يقول: دعا عبد الله بن طاهر (٧)، والي خراسان

غلاث فقالت: إنَّ أمي نذرت أن تحج، فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: «نعم، حجي عنها» (١٨٥٢)، وفي كتاب الاعتصام (٧٣١٥)، ومسلم بلفظ آخر في كتاب الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت برقم (١١٤٩).

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/٤١٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٤/١١.

 ⁽۲) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ١٦٤، ونسبه ابن الجوزي للثعلبي «زاد المسير»
 ٨١/٨.

⁽٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب الكسوة للأسارى من طريق ابن عيينة عن عمرو عن جابر الله بنحوه (٣٠٠٨).

⁽٤) قيل: كذبه الحاكم.

⁽٥) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٦) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٧) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، أبو العباس، حاكم خراسان وما وراء

الحسين بن الفضل (١)، فقال له: أَشكِلتْ عليَّ ثلاث آيات دعوتك لتكشفها لي قال: وما هن أيها الأمير؟ قال: قوله تعالىٰ في وصف ابن آدم: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّادِمِينَ ﴾ (٢) وصحَّ الخبر (٣) بأنَّ الندم توبة (٤).

وقوله: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ ﴾ (٥)، وصح الخبر بأنَّ القلم قد جفَّ وجرىٰ بما هو كائن إلىٰ يوم القيامة (٦).

وقوله: ﴿وَأَن لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۞﴾ فما بال الأضعاف، فقال الحسين بن الفضل: يجوز أن لا يكون ندم قابيل توبةً له ويكون ندم

النهر، قلَّده المأمون مصر وإفريقية، ثم خراسان، وكان ملكًا مطاعًا سائسًا مهيبًا جوادًا ممدحًا من رجال الكمال، مات سنة (٢٣٠هـ).

انظر: «سير أعلام النبلاء» ٣٠٩/٩.

⁽۱) ذكره الذهبي في «الميزان»، ورد عليه ابن حجر في «اللسان»، وعاب عليه ذكره في كتابه.

⁽٢) المائدة: ٣١.

⁽٣) من (ح).

⁽٤) [٢٩٠٥] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كذبه الحاكم، وإبراهيم ووالده مضارب لم أجد فيهما جرحًا ولا تعديلا.

في إسناده من لم أقف عليه. وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر التوبة (٤٢٥٢).

⁽٥) الرحمن: ٢٩.

⁽٦) أخرجه البخاري بنحوه، في كتاب النكاح، باب ما يكره من التبتل والخِصاء (٢٠٧٦)، ومسلم بنحوه، في كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله، وتفويض المقادير لله (٢٦٦٤).

هانِه الأمة توبةً لها؛ لأنَّ الله تعالىٰ خصَّ هانِه الأمة بخصائص لم يشاركهم فيها غيرهم من الأمم وفيه قول آخر، وهو: أنَّ ندم قابيل لم يكن علىٰ قتل هابيل، وإنما كان نَدَمُه علىٰ حمله.

وأما قوله: ﴿وَأَن لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۞ ﴾ يعني: من طريق العدل، ومجاز الآية: ﴿وَأَن لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ عدلًا وَلي أن أجزيهُ بواحدةٍ ألفًا.

وأما قوله: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْدِ ﴾ فإنها شؤون يعيدها لا شؤون يبدؤها، ومجاز الآية سوق المقادير إلى المواقيت، فقام عبد الله بن طاهر، وقبَّل رأسه وسوَّغ خراجه (١).

وقال أبو بكر الوراق: ﴿إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ أي نوىٰ(٢) بيانه قول النبي عَلَيْهُ: « يُبعثُ الناس يوم القيامة على نياتهم (٣) ».

﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُ مُ سَوْفَ يُرَىٰ ۞ ﴿ فِي مِيزَانِهُ (٤)(٥).



⁽۱) أورد ابن الجوزي قول الحسين بن الفضل في قوله: ﴿وَأَن لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (۱) *

ينظر: «زاد المسير» ٨/ ٨١، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٦٤.

⁽٢) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٥/١٧.

⁽٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن، باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت (٢٨٨٢).

⁽٤) ينظر: «معني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٢١٦، ونسبه ابن الجوزي للزجاج، «زاد المسير» ٨/ ٨٨.

⁽٥) ساقط من (ح).

﴿ أُمَّ يُجْزَلُهُ ﴾ أي يُجزى به (١).

£1.

£Y

﴿ الْجَزَاءَ الْأَوْفَ ﴾ قال الأخفش: يقال: جزيته الجزاء وجزيته بالجزاء سواء لا فرق بينهما (٢) قال الشاعر:

[۱۳۷۹/ب] إن أجز علقمة بن سعد سعيه

لـم أجـزه بـبــلاء يـوم واحـد(٣)

فجمع بين اللغتين.

قوله ﷺ ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنْهَىٰ ۞﴾

أي: منتهى الخلق ومصيرهم وهو مجازيهم بأعمالهم (٤).

وقيل: منه ابتداء المِنَّة وإليه انتهاء الأمل^(٥).

[۲۹۰٦] وأخبرني الحسين بن محمد السفياني (٦)، قال: حدثنا محمد بن سيما بن الفتح الحنبلى ($^{(V)}$)، قال: حدثنا على بن محمد

⁽١) ساقط من (ح).

⁽۲) أورده البغوي ولم ينسبه.

ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤١٧، ونسبه القرطبي للأخفش «الجامع لأحكام القرآن» ١١٥/١٧.

⁽٣) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٥/١٧.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٧٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٥/١٧.

⁽٥) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤١٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٥/١٧.

⁽٦) لم أجده.

⁽V) لم أجده.

المصري (١) ، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الصعدي (٢) ، قال: حدثنا العباس بن زفر (٣) ، عن أبي جعفر الرازي (٤) ، عن أبيه عن الربيع ابن أنس (٢) ، عن أبي العالية (٧) ، عن أبي بن كعب عليه ، عن النبي عليه في قوله على: ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ ٱلْمُنْهُمُ لَ اللهُ عَالَ: ﴿ لا فكرة في الرب (٨). والشاهد لهذا الحديث:

(۱۰) ما أخبرني (ابن فنجویه) (۹)، قال: حدثنا (عبید الله بن الله بن أخبرني (۱۱)، قال: حدثنا عُمیر بن مَرداس (۱۲)، قال: محمد) (۱۲) بن شَنْبة (۱۱)، قال: حدثنا عُمیر بن مَرداس (۱۲)، قال:

⁽١) في (ح) البصري.

⁽٢) في (ت) الصدعي والتصويب من (ح) والبغوي.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) عيسى بن أبي عيسى: عبد الله بن ماهان، صدوق سيئ الحفظ.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع.

⁽٧) رفيع بن مهران، ثقة كثير الإرسال.

⁽٨) [٢٩٠٦] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجده، وأبو جعفر الرازي صدوق سيئ الحفظ، والربيع له أوهام. التخريج:

أخرجه البغوي من طريق أبي إسحاق الثعلبي بمثله «معالم التنزيل» ٧/٤١٧، وأورده القرطبي، في «الجامع لأحكام القرآن» ١١٥/١٧، وعزاه السيوطي للدارقطني في الأفراد، «الدر المنثور» ٦/١٧٠.

⁽٩) من (ح) وابن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽۱۰) من (ح).

⁽١١) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽١٢) قال ابن حبان: يُغرب.

[۲۹۰۸] وحدثنا الإمام أبو منصور محمد بن عبد الله الحمشاذي (۲۰۸) وحدثنا الإمام أبو منصور محمد بن عبد الله لفظًا سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب (۸) قال: حدثنا أبو يحيى البزاز (۹) قال: حدثني محمد بن زكريا (۱۱) قال: حدثني إبراهيم ابن الجنيد (۱۱) قال:

فيه من لم أجده، وفيه ابن لهيعة، صدوق خلط بعد احتراق كتبه.

التخريج:

وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١١٥/١٧.

- (٧) قال عنه السبكي: الإمام علمًا ودينًا.
 - (٨) لم أجده.
 - (٩) لم أجده.
 - (١٠) لم يتبين لي من هو.

⁽١) لم أجده.

⁽٢) عبد الله بن لهيعة، صدوق خلط بعد احتراق كتبه.

⁽٣) أبو رجاء المصري، ثقة فقيه، وكان يرسل.

⁽٤) الكندي المصري، صدوق له أفراد.

⁽٥) صحابي مشهور

⁽٦) [٢٩٠٧] الحكم على الإسناد:

⁽١١) إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، أبو إسحاق السمرائي، الإمام الحافظ صاحب كتاب الزهد، وله عن ابن معين سؤالات.

حدثنا محمد بن يحيى المعنى (۱)، قال: حدثنا داود (۲)، عن الحسن بن واصل (۳)، عن قتادة (٤)، عن شهر بن حوشب (۵)، عن أبي هريرة والله قال: خرج رسول الله على أصحابه وهم يتفكرون فقال: «فيم أنتم؟» قالوا: نتفكر في الخالق، فقال: «تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فإنه لا يُحيط به الفِكرة، تفكروا في أنَّ الله تعالى خلق السماوات والأرض سبعًا ثخانة، كل أرض خمسمائة عام، وما بين السماء والأرض خمسمائة عام، وما بين السماء والأرض خمسمائة عام، وما بين السماء والأرض خمسمائة عام، وفي السماء خمسمائة عام، وما بين كل أرض خمسمائة عام، وفي السماء نعمه كما بين كل سماء إلى الأرض السفلى السابعة، فيه ملك لم يجاوز الماء السابعة إلى الأرض السفلى السابعة، فيه ملك لم يجاوز الماء كعبة (۱).

فيه داود والحسن بن واصل متروكان.

التخريج:

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١١٠، «تاريخ بغداد» ٦/ ١٢٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ٦٣١.

⁽١) لم أجده.

⁽٢) ابن المحبر، متروك.

⁽٣) أبو سعيد البصري، متروك واتهم بالكذب.

⁽٤) ابن دعامة، ثقة ثبت.

⁽٥) صدوق كثير الإرسال والأوهام.

⁽٦) [٢٩٠٨] الحكم على الإسناد:

أول الحديث أخرجه الطبراني عن ابن عمر رضي «الأوسط» ٦/ ٢٥٠، وفيه

24

﴿ وَأَنَّهُم هُوَ أَضْحَكَ ﴾ [١/١٣٨٠] من شاء من خلقه.

﴿ وَأَبُّكَى ﴾ من شاءَ منهم.

[۲۹۰۹] أخبرنا ابن فنجويه (۱)، قال: حدثنا عمر بن الخطاب (۲)، قال: حدثنا عبد الله بن الفضل (۳)، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقدَّمي (٤)، قال: حدثتنا دلال بنت أبي المُدل (٥)، قالت: حدَّثتنا المُقدَّمي المُدل (٥)، قالت: حدَّثتنا الصهباء (٢) عن عائشة و الله قالت: مرَّ النبي عَلَيْ على قوم من الصهباء وهم يضحكون، فقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا أصحابه وهم يضحكون، فقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا »، فنزل عليه جبريل العَيْن، وقال: يا محمد، إنَّ الله تعالىٰ يقول لك: ﴿وَأَنَهُ هُو أَضَمَكَ وَأَبْكَ ﴿ وَالَ: يا محمد، إنَّ الله تعالىٰ يقول لك: ﴿وَأَنَهُ هُو أَضْمَكَ وَأَبْكَ ﴿ وَالَ: يَا مَعْمَد اللهِ مَ وَالَ: يَا مَعْمَد اللهِ وَالَىٰ يَقُولُ لَكَ يَعْوِلُ لَكَ اللهُ وَاللَّهُ وَا اللَّهُ وَاللَّه

الوازع بن نافع وهو متروك، وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» ٢١٦/١ عن ابن عباس رئيس، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٨١ كتاب الإيمان، باب في التفكر في الله تعالى والكلام، و«كشف الخفاء» ١/ ٣٧١، وآخر الحديث لم أجده.

⁽١) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) ثقة.

⁽٥) لم أجدها.

⁽٦) في (ت)، (ح) الصهباء، والصواب الصمّاء. وهي: الصماء بنت بُسر، المازنية، يقال: اسمها بهيمة، لها صحبة وحديث.

انظر: «الثقات» لابن حبان ٣/ ١٩٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٥/ ٢١٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٦٢٧).

«ما خطوت أربعين خطوة حتى أتاني جبريل الطِّكِلا فقال: ائتِ هاؤلاء فقل لهم: إنَّ الله تعالىٰ يقول: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبَّكَ اللهُ عالىٰ اللهُ اللهُ

وقال عطاء بن أبي مسلم: يعني أفرح وأحزن؛ لأنَّ الفرح يجلب الضحك، والحزن يجلب البكاء (٢).

[۲۹۱۰] سمعت أبا منصور الحمشاذي (۳) يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي (٤) يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سئل طاهر المقدسي (٦) ، أتضحك الملائكة ؟ فقال: ما ضحكوا ولا كل (٧) من دون العرش منذ خلقت جهنم (٨).

فيه من لم أجده.

التخريج:

أخرجه ابن مردويه عن عائشة رضي الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ١٧٠، وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (٤١٦ – ٤١٧) من طريق الحسين بن محمد الثقفي عن عبد الله بن الفضل بمثله، وأورده ابن الجوزي عن عائشة رزاد المسير» ٨/ ٨٣، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١١٦/١٧.

- (٢) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١١٦/١٧.
 - (٣) قال عنه السبكي: الإمام علمًا ودينًا.
 - (٤) محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان، ما هو بمؤتمن.
 - (٥) أبو يعقوب الرازي، من مشايخ الصوفية، لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٦) صحب ذا النون وأعلام النساك من الشاميين وغيرهم. انظر: «حلية الأولياء» ١٠/ ٣٣٨، «طبقات الأولياء» لابن الملقن (ص٨٧).
 - (V) ساقطة من (ح).
 - (٨) [٢٩١٠] الحكم على الإسناد: فيه أبو بكر الرازي ليس بمؤتمن.

⁽١) [٢٩٠٩] الحكم على الإسناد:

وقيل لعمر ظليه: هل كان أصحاب النبي ﷺ يضحكون؟ قال: نعم، والله والإيمانُ أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي(١).

(وقيل: أضحك بالوعد وأبكى بالوعيد (٢).

وقال الحسن: هو خلق الضحك والبكاء (٣))(٤).

وقال مجاهد: أضحك أصحاب الجنة في الجنة، وأبكى أهل النار في النار (°).

وقال الضحاك: أضحك الأرض بالنبات، وأبكى السماء

التخريج:

لم أجده.

ينظر: «معاني القرآن» ٣/ ١٠١، والطبري بدون نسبة «جامع البيان» ٧٧/٤٧، ونسبه الواحدي للكلبي «الوسيط» ٤/ ٢٠٤، ونسبه البغوي لمجاهد والكلبي «معالم التنزيل» ٧/ ٤١٨، وينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٦/١٧، ونسبه للحسن.

⁽۱) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» ۱۱/ ٤٥١ باب ضحك أصحاب النبي على وغير ذلك، وأورده البغوي في «معالم التنزيل» ٧/ ٤١٨، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١١٦/١٧.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) أورده الزمخشري بقوله: خلق قوتي الضحك والبكاء «الكشاف» ٤٢٨/٤، وأورد أبو حيان قول الزمخشري، وقال: وفيه دسيسة اعتزال؛ إذ أفعال العباد من الضحك والبكاء وغيرهما مخلوقة للعبد عندهم لا لله تعالىٰ؛ فلذلك قال: خلق قوتى الضحك والبكاء «البحر المحيط» ٨/٨٦٨.

⁽٤) ساقط من (ح).

⁽٥) أورده الفراء بدون نسبة.

بالمطر^(۱).

وقيل: أضحك الأشجار بالنُّوار (٢)، وأبكى السحاب بالأمطار (٣). وقال: ذو (٤) النون المصري: أضحك قلوب المؤمنين والعارفين بشمس معرفته، وأبكئ قلوب الكافرين والعاصين بظلمة نكرته ومعصيته (٥).

وقال سهل بن عبد الله: أضحك المطيعين بالرحمة، وأبكى العاصين بالسخطة (٦).

وقال محمد بن علي الترمذي: أضحك المؤمن في الآخرة، وأبكاه في الدنيا (٧).

وقال بسَّام بن عبد الله: أضحك أسنانهم وأبكى قلوبهم (^)، وأنشد يقول:

⁽۱) ينظر «الوسيط» للواحدي ٢٠٤/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤١٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽۲) النُّوار: بضم النون وتشديدها، وتنوير الشجرة إزهارها، «اللسان» (نور) مر ٢٤٣/٥.

⁽٣) ينظر: «حقائق التفسير» للسلمي ب/٣٢٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽٤) في (ت): ذون. والصواب من (ح).

⁽٥) ينظر: «حقائق التفسير» للسلمي ب/ ٢٣٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١١٧/١٧.

⁽٢) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽v) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽A) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

£ £ "

السنُّ يضحك والأحشاءُ تحترق

وإنما ضحكها زور ومختلق

[١٣٨٠/ب] ياربَّ باكٍ بعينِ لا دموع لها

ورُبَّ ضاحك سنِّ ما به رمقُ (۱)

﴿وَأَنَّهُ مُو أَمَاتَ ﴾ أفنى الأحياء في الدنيا(٢)..

﴿ وَأَحْيَا ﴾ هم للبعث (٣).

وقيل: أمات الآباء وأحيا الأبناء (٤).

وقيل: أمات النطفة وأحيا النسمة (٥).

وقيل: أمات الكافر بالنكرة والقطيعة، وأحيا المؤمن بالمعرفة والوُصلة، قال الله جلَّ ذكره: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْـتُنَا فَأَحْيَـيْنَكُ ﴾ الآية (٢)(٧). وقال القاسم: أمات عن ذكره وأحيا بذكره (٨).

⁽١) لم أجده.

⁽٢) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٠٤/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤١٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٣.

⁽٣) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٤/٤٠٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤١٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽٤) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٠٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽٥) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽٢) الأنعام: ١٢٢.

⁽٧) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١٨/٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽٨) لم أجده.

وقال ابن عطاء: أمات بعدله وأحيا بفضله (١).

وقيل: أمات بالمنع والبخل وأحيا بالجود والبذل(٢).

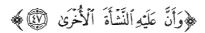
﴿ وَأَنَّهُ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ﴾ (الصنفين) (٣).

﴿ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأَنْثَى ﴾ ببديع قدرته.

﴿مِن نُطُفَةِ ﴾ من ماء قليل)(٤).

﴿ إِذَا تُمَنَّى ﴾ تُصب في الرحم، يقال: منى الرجل، وأمنى (٥)، قاله الضحاك وعطاء بن أبي رباح.

وقال آخرون: تُقدر، يقال منيتُ الشيء إذا قدرته، ومنه قولهم: ارضَ بما يمني لك الماني. أي: يقدر لك المقدر، ومنه سميت المنية؛ لأنها مقدرة وأصلها ممنية (٢).





- (۱) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.
- (٢) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.
- (٣) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٠٤/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٠.
 - (٤) ساقط من (ح).
- (ه) أورده الماوردي ونسبه للكلبي «النكت والعيون» ٥/ ٥٠٥، ولم ينسبه الواحدي «الوسيط» ٤/ ٢٠٤، ونسبه البغوي للضحاك وعطاء بن أبي رباح «معالم التنزيل» / ١٨٨، وابن الجوزي ونسبه لابن السائب «زاد المسير» ٨/ ٨٣، والقرطبي للكلبي والضحاك وعطاء بن أبي رباح «الجامع لأحكام القرآن» ١١٨/١٧.
- (٦) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٣٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٤١٨/٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٨/١٧ ونسبه لأبى عبيدة.

٤A

يعني: الخلق يعيدهم أحياءً (۱)، (قراءة العامة: ﴿النَّشَأَةَ ﴾ بإسكان الشين وقصر الهمزة، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وقرأ الحسن، ومجاهد، وحُميد، وابن كثير، وابن محيصن، وأبو عمرو، والجحدري: ﴿النشاءة﴾ بفتح الشين ومدّ الهمزة)(٢).

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۚ ﴿ ﴾

قال أبو صالح: أغنى الناس بالمال، ﴿وأقنى ﴿ أعطى القِنية وأصول الأموال (٣).

وقال ابن زيد ومجاهد وقتادة والحسن: أقنى: أخدم (٤).

وقال الضحاك: أغنى بالذهب والفضة وصنوف الأموال، وأقنى بالإبل والبقر والغنم (٥).

وقال ابن عباس ﷺ: ارضىٰ بما أعطىٰ، أي: أغناه ثم أرضاه بما أعطاه (٦). وهي رواية ابن أبي نجيح وليث عن مجاهد.

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۷۰، «الوسيط» للواحدي ۲۰٤، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤١٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۸۳.

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٦/٢٧، «الوسيط» للواحدي ٤/٢٠٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤١٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٣/٨.

⁽٤) أورده الطبري عنهم إلا ابن زيد «جامع البيان» ٧٦/٢٧، وأورده البغوي عن قتادة والحسن «معالم التنزيل» ٧/ ٤١٩، ونسبه ابن الجوزي لهم إلاَّ ابن زيد «زاد المسير» ٨/ ٨٣، وينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٨/١٧.

⁽٥) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٣/٨.

⁽٦) أورده الطبري بلفظ قريب من هذا «جامع البيان» ٧٧/ ٧٧، «تفسير القرآن العظيم»

وروى سليمان التيمي عن الحضرمي: أغنى نفسه، وأفقر الخلائق إليه (١).

وقال ابن زيد أيضًا: أغنى: أكثر، وأقنى: أقلّ. ثم قرأ: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآهُ وَيَقْدِرُ ﴾ (٢)، وقرأ: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُلُ ﴾ (٣)(٤).

وقال أهل اللغة: أقنى: جعل الغنى لصاحبه أصلًا ثابتًا، ومنه: أقنيت كذا أي: عملت على أن لا أخرجه من يدي (٥)(٢).

وقال الأخفش: أقنلي: أفقر (٧).

وقال ابن كيسان: أولد (٨).

﴿ وَأَنَّهُمْ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ۞﴾



هي كوكب [١/١٣٨١] خلف الجوزاء يتبعه يقال له مرزم الجوزاء (٩)، وهما شِعريان يقال لأحدهما: العبور، والأخرى: الغُميصاء، وقالت

لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣١٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٩، «زاد المسير» لابن البي حاتم ٨/ ٨٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٩/١٧.

⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۷۲/۲۷، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٥٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٩/١٧.

⁽٢) الرعد: ٢٦. (٣) البقرة: ٢٤٥.

⁽٤) «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٧٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٨/١٧.

⁽٥) «معاني القرآن» للزجاج ٢٠٢/٥ «اللسان» (قنا) ٢٠٢/١٥.

⁽٦) القول ساقط من (ح).

⁽V) ينظر «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٩/١٧ ونسبه للأخفش.

⁽A) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١١٩/١٧.

⁽٩) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٧٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٥٠٥.

العرب في خرافاتها إنَّ سهيلًا والشِعْريَّينْ كانت مجتمعة، فانحدر سهيل فصار يمانيًا، فتبعته الشِعرى العبور، فعبرت المجرَّة؛ فسميت العبور، فأقامت الغُميصاء فبكت لفقد سُهيْل حتى غمصتْ عينها، فسميت الغُميصاء؛ لأنها أخفىٰ من الأخرىٰ، وأراد الشعرى العبور وكانت خزاعة تعبدها، أول من سنَّ لهم ذلك رجل من أشرافهم يقال له: أبوكبشة عبد الشعرى العبور وقال: لأنَّ النجوم تقطع السماء عرضا والشعرىٰ طولًا فهي مخالفة لها فعبدتها خزاعة جميعًا(۱)، فأعلمهم الله تعالىٰ أنه ربُها وأنه أحقُّ بالعبادة، فلما خرج رسول الله ﷺ علىٰ خلاف العرب في الدين شبهوه بأبي كبشة وسمّوه به لخلافه إياهم خلاف أبى كبشة في عبادة الشعرى عبادة الشعرى أله.

﴿ وَأَنَّهُۥ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَٰكَ ۞ ﴿ لَأَنَّهُم كَانُوا مِن قبل ثمود.

وقيل: إنَّ ثمودًا مِن نَسْل عاد^(٣).

وقيل: الأولى: قبلكم (٤).

وقال ابن إسحاق: هما عادان والأولى أهلكت بالريح الصرصر ثم كانت الآخرة فأهلِكوا بصيحة (٥).

⁽١) ساقطة من (ح).

⁽٢) ينظر: «المعاني الكبير» (ص٧٤)، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٩، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٢٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٩/١٧.

⁽٣) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٠/١٧.

⁽٤) لم أجده.

⁽٥) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٠/١٧.

وقيل: إنَّ عاد الآخرة الجبارون وهم قوم هود الكلي (١)(٢)، وقراءة العامة ﴿عادا الأولى ببيان التنوين والهمز (٣).

وقرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع، وابن محيصن، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿عادا الاولى﴾، بنقل حركة الهمزة على اللام وإدغام التنوين فيها^(٤)، إلاَّ أن قالون، والمُسَّيَّبي ^(٥)، يظهرانِ الهمزة الساكنة، وقلبها الباقون واوًا على أصلها، والعرب تقلب هذا القلب فيقولون: قُم لآن عنّا يريدون: قُم الآن عنا، وصُم لِثْنَيْن يريدون: صُم الاثنيْن (٢٠).

﴿وثمود﴾ هم قوم صالح الطُّخيُّة،



⁽۱) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٠/١٧.

⁽Y) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٥)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٠، «الكشف» لمكي ٢/ ٢٩٦، «التيسير» للداني (ص ١٦٦)، «العنوان» لابن خلف (ص ١٨٦)، «التلخيص» (ص ٤٢١)، «النشر» لابن الجزري (ص ٢٩٠).

⁽٤) السابق.

⁽٥) إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن كعب المخزومي، أبو محمد المسيبي، المدني، إمام جليل عالم بالحديث.

⁽٦) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٥)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٠، «الكشف» لمكي ٢/ ٢٩٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤١٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٠ / ١٢٠، «التيسير» للداني (ص ١٦٦)، «العنوان» لابن خلف (ص ١٨٦)، «التلخيص» (ص ٢٨١).

قبلها. وقراءة العامة: ﴿ثمودًا﴾ بالتنوين(١١).

وقرأ الحسن، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، بغير إجراء على الأصل (٢).

﴿فما أبقى﴾.

﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ ﴾ يعني ﴿ مِن قَبَلُ ﴾ عاد وثمود أهلكناهم (٣).

﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ هُمْ أَظْلَمَ ﴾ أي أكفر.

﴿وَأَطْغَىٰ﴾ أكثر تجاوزًا للحد.

﴿ وَٱلْمُؤْلَفِكَةَ ﴾

أي: القرى المتقلبة ائتفكت) (٤)، بأهلها وهي قرى قوم لوط الطَّين الأربع [١٣٨١/ب] صَبُوييم، وداؤما، وعامورا، وسَدوم (٥).

﴿أهوى ﴾ يعني: أهواها جبريل الطيالة إلى الأرض بعدما رفعها إلى السماء (٦).

⁽۱) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٦)، «الكشف» لمكي ٢/ ٢٩٦، «التيسير» للداني (ص ١٦٦)، «العنوان» لابن خلف (ص ١٨٢).

⁽٢) ينظر: السابق، «النشر» لابن الجزري (ص ٢٨٩).

⁽٣) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٤/٨.

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٥) عدها الماوردي خمسًا صبغة، وصغيرة، وعمرة، ودومًا، وسدوم. «النكت والعيون» ٥٠٦/٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٤/٨.

⁽٦) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٣، «جامع البيان» للطبري ٧٩/ ٧٧ ونسبه لمجاهد وابن زيد وأبو عيسىٰ يحيىٰ بن رافع، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٢٠٠، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٥٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٠.

وقال قتادة: يعني الحجارة المنضودة المُسوَّمة (٢).

وَ فَإِنَّ عَالَآ مَرِّكِ ﴾ قال ابن عباس رَفِيًا: بأي نعمة الله تكذب (٣)(٤). وقيل: بأي نعمائه عليك (٥).

﴿تتمارى﴾ فيها أي: تشك وتجادل، (وقرأ يعقوب، والجحدري: ﴿فَبِأَي آلاء ربك تمارى ﴾ بإدغام إحدى التاءين في الأخرى والتشديد) (٢)(١).





⁽۱) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٧٨.

- (٤) القول ساقط من (ح).
 - (٥) لم أجده.
- (٦) «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢١/١٧.
 - (V) ما بين القوسين ساقط من (ح).
- (٨) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٣، الطبري «جامع البيان» ١٠/٢٧ ونسبه لقتادة وأبي جعفر، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠/١٧.
- (٩) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٠، ونسبه ابن الجوزي لابن جريج في «زاد المسير» ٨/ ٨٥، والقرطبي «الجامع لأحكام القرآن» ١٢١/١٧.

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۷۹/۲۷، وأورده الماوردي ولم ينسبه، «النكت والعيون» ٥/٤٠٠، والبغوي ولم ينسبه «معالم التنزيل» ٧/ ٤٢٠.

⁽٣) أورده الفراء بلا نسبة، في «معاني القرآن» ٣/ ١٠٣، ونسبه الطبري لقتادة، «جامع البيان» ٢٧/ ٨٠.

وْمِنَ ٱلنُّذُرِ الرسل^(١).

﴿ اللَّهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّاللّلِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّ اللّل من أقوامِهم، وهذا كما يقال: هذا واحد من آحاد الناس(٢).

وقيل: هذا نذير من النذر الأولىٰ في اللوح المحفوظ (٣)(٤).

وقال أبو مالك: هذا الذي أنذرتكم به من وقائع الأمم الخالية العاصية هو في صحف إبراهيم وموسىٰ عليهما السلام (٥).

﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ۞ ﴾ قربت القيامة (٦).

٥٧′ ﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ أَللَّهِ كَاشِفَةٌ ۞ ﴾

مظهرة مقيمة، والهاء فيه للمبالغة (٧)، بيانه قوله عَلَى: ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْنِهَا ۚ إِلَّا هُوُّ ﴾ (^).

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٥/١٠.

ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٨٠.

⁽٣) ينظر: «معانى القرآن» للفراء ٣/٣٠٠.

⁽٤) القول ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٨٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٢١/١٧.

⁽٦) ينظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٣٩، «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص ٤٣٠)، وأورده الطبري ونسبه لابن عباس ﷺ ومجاهد وابن زيد.

ينظر: «جامع البيان» ١٨١/٢٧، «معانى القرآن» للزجاج ٧٨/٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٦٠٦، «الوسيط» للواحدي ١٠٥/٤، «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤٠٧)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٢٢.

⁽٧) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٠.

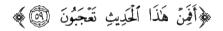
⁽٨) الأعراف: ١٨٧.

وقال قتادة: ليس لها من دون الله رادّ^(۱).

وقيل: ليس لها من دون الله كشف ولا قيام، أي: لا تقوم إلا بإقامة الله إياها (٢). وقيل: لا يكشف علمها متى تكون إلا الله (٣).

فالكاشفة على هذا اسم، والهاء فيه كالهاء في العافية والعاقبة والداهية والباقية، كقولهم: ما لفلان من باقية، أي: بقاء، وكلها في معنى المصادر (٤).

ثم قال ركال العرب:



(أي: تقولون كيف يقول هذا ومن أين له هذا.

﴿ وَتَضْحَكُونَ ﴾ تستهزؤون (٥)(٢).



- (۱) أورده البغوي عن قتادة وعطاء والضحاك، «معالم التنزيل» ٧/ ٢٠٠، ونسبه ابن الجوزي لقتادة وعطاء والضحاك، «زاد المسير» ٨/ ٨٥، والقرطبي ولم ينسبه «الجامع لأحكام القرآن» ١٢٢/١٧.
- (۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۸۱، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤٢٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۸۵، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۲۲/۱۷.
 - (٣) لم أجده.
- (٤) «معاني القرآن» للفراء ٣/٣٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٢/١٧.
- (٥) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٨٢، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٠٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٢/١٧.
 - (٦) ما بين القوسين ساقط من (ح).

﴿ وَلَا نُبْكُونَ ﴾.

﴿ وَأَنتُمْ سَكِيدُونَ ۞ ﴾

7.1

لاهون غافلون، يقال: دع عنك سمودك، أي: لهوك (١)، وهي رواية الوالبي والعوفي عن ابن عباس رفي الله المناس المن

وقال عكرمة عنه: هو الغناء، وكانوا إذا سمعوا القرآن تغنّوا ولعبوا، وهي لغة أهل اليمن يقولون: أسمد لنا، أي: غَنّ لنا (٢).

وقال الكلبي: السامد: الحزين، بلسان طبيء، وبلسان أهل اليمن [١٣٨٢] الملاهي (٣).

وقال الضحاك: أشِرون بطرون، قال: وقال ابن عباس فَيْهَا: كانوا يمرون بالنبي ﷺ شامخين، ألم تروا إلى الفحل تخطي شامخًا^(٤). وقال عكرمة رحمه الله: هو الغناء بلغة حِمير^(٥).

⁽۱) ينظر: «غريب القرآن» لليزيدي (ص ٣٥٥)، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٨٢، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢١، ونسبه للوالبي والعوفي عن ابن عباس في، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٦٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٣/١٧.

⁽۲) أورده الطبري عن عكرمة عن ابن عباس را «جامع البيان» ۲۷/ ۸۲ – ۸۳، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۸۲.

⁽٣) ينظر: «الأضداد» للأنباري (ص ٤٣).

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٨٦، «الأضداد» (ص ٤٤)، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٠١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٣/١٧.

⁽٥) ينظر: «المصنف» لابن أبي شيبة ١٠/ ٢١٦ (٣٠٤٧٢)، «جامع البيان» للطبري ١٦/ ٢٣، ونسبه الماوردي لأبي عبيدة، «النكت والعيون» ٥/ ٤٠٧، وينظر: «زاد

وقال أبو عبيدة: يقال للجارية: اسمدي لنا، أي: غَنِّ لنا (۱). قال مجاهد: غضاب مُبرطمون فقيل له: ما البرطمة؟ قال: الإعراض (۲).

البن البن البن البن الله قال: حدثنا ابن المحمد الله قال: حدثنا ابن صقلاب (٢٩١١) قال: حدثنا ابن أبي الخصيب (٥) قال: حدثنا محمد بن يونس (٦) قال: حدثنا عبد الله بن عمرو الباهلي (٧) قال: حدثنا محمد بن عمرو (٨) عن أبي سلمة (٩) عن أبي هريرة والمنه قال: لما نزلت هاذِه الآية ﴿ أَفِنَ هَذَا لَلْكِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿ وَقَنْحَكُونَ وَلاَ بَكُونَ ﴿ وَالله الله وإنا إليه راجعون. ثم بكوا حتى جرت دموعهم على خدودهم، فلما سمع رسول الله والكاهم وبكاءهم وبكاءهم

المسير» لابن الجوزي ٨٦/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٣/١٧.

⁽۱) لم أجده عند أبي عبيدة، وينظر: «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص ٤٣٠)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٣/١٧، ولم ينسبه، «الأضداد» (ص ٤٤).

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۸۳، «الأضداد» (ص ٤٥)، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٠١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٦/٨.

⁽٣) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٤) محمد بن الحسن بن بشر، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٥) محمد بن أحمد بن المستنير، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٦) لم يتبين لي من هو.

⁽٧) لم يتبين لي من هو.

⁽A) ابن علقمة الليثي، صدوق له أوهام.

⁽٩) أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري، ثقة، مكثر.

بكى معهم، فبكينا ببكائه، فقال ﷺ: « لا يلج النار من بكى من خشية الله تعالى، ولا يدخل الجنة مُصِرُّ على معصية الله، ولو لم تُذنبوا لجاء الله ﷺ بقوم يُذَنبون، ثم يغفر لهم ويرحمهم إنه هو الغفور الرحيم »(١).

[۲۹۱۲] وأخبرنا ابن فنجويه (۲)، رحمه الله، حدثنا القطيعي (۳)، قال: قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (٤) قال: حدثنا أبي الماهيم بن خالد (۲)، قال: حدثنا وباح (۲)، قال: حدثنا أبو الجراح (۸)، عن رجل من أصحابهم يقال له: خازم (۹)، أنَّ النبي نزل عليه جبريل النه ، وعنده رجل يبكي، فقال له: من هذا؟ قال: «هذا فلان». فقال جبريل النه النه إنا نزن أعمال بني آدم كلها قال: «هذا فلان».

التخريج:

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢٠٢/٧ عن أبي هريرة في المثله. أورده القرطبي في «الجامع الأحكام القرآن» ١٢٣/١٧.

⁽١) [٢٩١١] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أتبينه، ومن لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) أحمد بن جعفر بن حمدان، ثقة.

⁽٤) ثقة.

⁽٥) ثقة حافظ فقيه حجة، إمام.

⁽٦) الصنعاني المؤذن، ثقة.

⁽٧) رباح بن زيد القرشي، الصنعاني، ثقة فاضل.

⁽٨) لم أجده.

⁽٩) خازم، لم أستطع تمييزه.

إلاَّ البكاء، فإنَّ الله ليطفئ بالدمعة الواحدة بحورًا من نار جهنم (١).

[۲۹۱۳] وأخبرني ابن فنجويه (۲)، قال: حدثنا ابن حمدان بن عبد الله (۳)، قال: حدثنا إبراهيم بن سهلويه (٤)، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبو بكر الخزاز (٥)، قال: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني (٦)، قال: حدثنا الوليد بن مسلم (۷)، قال: حدثنا إسماعيل بن رافع (۸)، قال: حدثني ابن أبي مُلَيكة الأحول (٩) عن عبد الله بن السائب (۱۰)، قال: حدثني ابن أبي مُلَيكة الأحول (٩) عن عبد الله بن السائب (۱۰)،

ضعيف، فيه من لم أجده.

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (ص ٣٥)، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٢٣/١٧.

- (٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
 - (٣) القطيعي، ثقة.
 - (٤) لم أجده.
 - (٥) لم أجده.
- (٦) سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبو بكر، قال عنه أبو زرعة: كان ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، مات سنة (٢٤٤هـ) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/٥٧، «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٥٢٢، «الثقات» ٨/ ٢٧٠، «تاريخ بغداد» ٩/ ٩٩.
 - (٧) أبو العباس الدمشقى، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.
 - (٨) ابن عويمر الأنصاري، ضعيف الحفظ.
 - (٩) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبى مليكة، ثقة فقيه.
- (۱۰) عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عباد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي له ولأبيه صحبة، وكان قارئ أهل مكة.

⁽١) [٢٩١٢] الحكم على الإسناد:

قال: قدم علينا سعد بن [١٣٨٢/ب] أبي وقاص (١) وَالْحَابُهُ بعدما كُفَّ بَصِرُه، فأتيته مُسلِّمًا عليه، فانتسبني، فانتسبت، فقال: مرحبًا يا ابن أخي بلغني أنك حسنُ الصوت بالقرآن، سمعت النبي الله يُقول: «إنَّ هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا "(٢).

[۲۹۱٤] وأخبرني أبو عبد الله بن فنجويه ($^{(7)}$) قال: حدثنا أبو بكر ابن مالك القطيعي $^{(3)}$ قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل $^{(6)}$ قال: حدثني أبي $^{(7)}$ قال: حدثنا وكيع $^{(7)}$ ، قال: حدثنا زياد بن أبي مسلم $^{(A)}$

ضعيف؛ فيه إسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ وفيه من لم أجده.

التخريج:

أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب في حسن الصوت بالقرآن، (١٣٣٧)، من طريق عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان عن الوليد بن مسلم بمثله.

- (٣) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
- (٤) أحمد بن جعفر بن حمدان، ثقة.
 - (٥) ثقة.
 - (٦) ثقة حافظ حجة، إمام.
 - (v) ابن الجراح، ثقة حافظ عابد.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/٥، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/١٥، «الثقات» لابن حبان ٣/١٥، «تهذيب الكمال» للمزى ١١٥٥٥٥.

⁽١) الصحابي المشهور.

⁽٢) [٢٩١٣] الحكم على الإسناد:

⁽A) زياد بن مسلم، أو ابن أبي مسلم، أبو عمر الفراء البصري، الصفار، وثقه أبو داود، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وليس بقوي في الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من عباد أهل

عن صالح أبي الخليل (١)، قال: لما نزلت ﴿أَفِنَ هَٰذَا ٱلْخَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۞ وَتَشْعَكُونَ وَلَا نَبَكُونَ ۞ ما رؤي النبي ﷺ ضاحكًا حتى قبضه الله تعالى (٢).

﴿ فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا ۗ ١ اللَّهِ وَأَعْبُدُوا ١



[۲۹۱۵] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الحافظ (۳) قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان (٤)، قال: حدثنا أبو عبد الله يوسف بن عبد الله بن ماهان (٥)، بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو عبد الله

التخريج:

أخرجه ابن مردويه وابن المنذر عن ابن عباس المنافر المنثور السيوطي الحرجه ابن ١٧٣/، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٢٤/١٧، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» ٧/ ١٠٣ عن وكيع بمثله، وعبد بن حميد عن صالح أبي الخليل كما في «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ١٧٣.

البصرة، وقال الحافظ: صدوق فيه لين.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥٤٦/٣، «الثقات» لابن حبان العديب، لابن حجر ٣٢٩/٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢١٠٠).

⁽۱) صالح بن أبي مريم الضبعي البصري، وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبد البر فقال: لا يحتج به.

⁽٢) [٢٩١٤] الحكم على الإسناد:

ضعيف لانقطاعه فصالح أبو الخليل لم يرو عن الرسول ﷺ، وزياد بن مسلم فيه لين.

⁽٣) ابن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٤) القطيعي، ثقة.

⁽٥) لم أجده.

وقال ابن مسعود ﴿ النبي ﷺ سورة والنجم، فسجد فسجد معه جميع المسلمين والمشركين، إلا شيخًا من قريش (٦) فإنه رفع كَفًا من حصباء فسجد عليه، وقال: يكفيني هذا. قال ابن مسعود ﴿ الله فلقد رأيته بعدُ قُتل كافرًا (٧).

رجاله ثقات ما عدا ابن ماهان، لم أجده.

التخريج:

أخرجه البخاري في كتاب التفسير: سورة النجم (٤٨٦٢)، من طريق أبي معمر عن عبد الوارث بنحوه.

⁽۱) محمد بن محبوب البناني، أبو عبد الله البصري، قال ابن معين: كيس صادق كثير الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: ثقة، مات سنة (٢٢٣هـ).

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٠٢، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٨٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٣٧٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٢٦٧).

⁽٢) أبو عبيدة التنوري، البصرى، ثقة ثبت.

⁽٣) أيوب بن أبي تيمية، ثقة، ثبت، حجة.

⁽٤) مولى ابن عباس، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير.

⁽٥) [٢٩١٥] الحكم على الإسناد:

⁽٦) هو أمية بن خلف.

⁽٧) أخرجه البخاري في كتاب التفسير سورة والنجم (٤٨٦٣) من طريق أبي إسحاق

[۲۹۱٦] وأخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف^(۱)، قال: أخبرنا مكي بن عبدان^(۲)، قال: حدثنا محمد بن يحيي^(۳)، قال: وفيما قرأت على عبد الله بن نافع⁽³⁾، قال: وحدثني مطرِّف بن عبد الله^(٥)، عن مالك^(۲)، عن ابن شهاب^(۷)، عن عبد الرحمن الأعرج^(۸)، عن أبي هريرة في أنَّ عمر بن الخطاب في أنه قرأ لهم: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ فسجد فيها^(۹).

[۲۹۱۷] وأخبرني ابن فنجويه (۱۱)، قال: حدثنا ابن حمدان (۱۱)،

شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

أخرجه الإمام مالك في كتاب القرآن، باب ما جاء في سجود القرآن ١٠٦/١.

عن الأسود عن عبد الله صلى بنحوه ومسلم في كتاب المساجد، باب سجود التلاوة برقم: (٥٧٦) من طريق أبى إسحاق عن الأسود عن عبد الله صلى بنحوه.

⁽١) أبو الحسن الجرجاني، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٢) أبو حاتم التميمي النيسابوري، المحدث الثقة المتقن.

⁽٣) الذهلي النيسابوري ثقة حافظ جليل.

⁽٤) أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين.

⁽٥) ابن مطرف اليسارى، أبو مصعب المدنى، ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه.

⁽٦) مالك بن أنس، رأس المتقنين وكبير المتثبتين.

⁽٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، فقيه حافظ، متفق على جلالته واتقانه.

⁽٨) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم.

⁽٩) [٢٩١٦] الحكم على الإسناد:

⁽١٠) ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽١١) أحمد بن جعفر القطيعي، ثقة.

قال: حدثنا ابن ماهان^(۱)، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة^(۲)، عن ابن أبي ذئب^(۳)، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط^(٤)، عن عطاء بن يسار^(٥)، عن زيد بن ثابت^(٢) ﷺ، أنه قرأ عند النبي ﷺ سورة والنجم فلم يسجد [۱۳۸۳] فيها^(۷).

(وقال أبي بن كعب ﷺ: كان آخر فعل النبي ﷺ أنه ترك السجود في المفصَّل (^^)(٩).

54 . SA. 54.

في إسناده ابن ماهان؛ لم أجده.

التخريج:

أخرجه البخاري في كتاب سجود القرآن، باب من قرأ السجدة ولم يسجد (١٠٧٣)، من طريق آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب بنحوه، ومسلم في كتاب المساجد، باب سجود التلاوة (٥٧٧)، من طريق يزيد بن خصيف عن ابن قسيط بنحوه.

- (Λ) ما بين القوسين ساقط من (σ).
- (٩) أخرجه أبو داود في كتاب سجود القرآن، باب من لم ير السجود في المفصل (٩) عن ابن عباس عليه مرفوعًا، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب عدد سجود القرآن (١٠٥٥).

⁽١) يوسف بن عبد الله، لم أجده.

⁽٢) القعنبي، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة عابد.

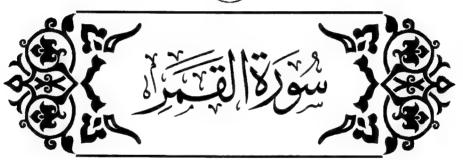
⁽٣) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، ثقة فقيه فاضل.

⁽٤) أبو عبد الله المدنى الأعرج، ثقة.

⁽٥) أبو محمد المدني.

⁽٦) الصحابي المشهور.

⁽v) [۲۹۱۷] الحكم على الإسناد:



سورة القمر

مكية (١)، وهي ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون حرفًا، وثلاثمائة واثنتان وأربعون كلمة، وخمس وخمسون آية (٢).

[۲۹۱۸] أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه (۳) ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد العدل (٤) ، قال: حدثنا أبو يحيى البزاز (٥) ، قال: حدثنا محمد بن منصور (٢) ، قال: حدثنا محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٧) ، قال: حدثني أبي (٨) ، عن مخلد بن عبد الواحد (٩) ، عن الحجاج بن عبد الله (١٠) ،

⁽۱) «فضائل القرآن» لابن الضريس (ص ٣٣)، «الدلائل» ١٤/٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٥/١٧، «الناسخ والمنسوخ» للنحاس ٣/ ٢٠، «منار الهدى» للأشموني (ص ٢٠٠).

⁽٢) ينظر: «البيان» للداني (ص ٢٣٦)، «لباب التأويل» للخازن ٦/٢٢٦، «القول الوجيز» للمخللاتي (ص ٣٠٣)، «منار الهدئ» للأشموني (ص ٢٧٠).

⁽٣) أبو الحسن الماوردي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٤) أبو عبد الله النيسابوري، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) لم يتبين لي من هو.

⁽٧) أبو عبد الرحمن، الكوفي، صدوق.

⁽٨) عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، مقبول.

⁽٩) أبو الهذيل البصري، له مناكير.

⁽١٠) لم أجده.

عن (۱) أبي الخليل (۲) ، وعن علي بن زيد (۳) ، وعطاء بن أبي ميمونة (٤) ، عن زرِّ بن حُبيش (۵) ، عن أبي بن كعب (٦) وعلى قال رسول الله على : « اَقْتَرَبَتِ اَلسَّاعَةُ ﴾ في كل عشاء (٧) بعثه الله ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة » (٨).

TA . TA . TA .

ضعيف؛ فيه من لم أجده ومن لم يذكر بجرح أو تعديل، ومخلد ضعيف، وفيه ابن زيد وأبو الخليل إلا أن عطاء تابعهما.

التخريج:

أخرجه ابن مردويه بإسناده إلى أبي بن كعب، «الكافي الشاف» ٤٢/٤، وأخرجه الواحدي من طريق سلام بن سليم عن هارون بن كثير «الوسيط» ٤٤٢/٤، والزمخشري بدون إسناد «الكشاف» ٤٤٢/٤، والحديث تقدم تخريجه مرارًا.

⁽١) في (ت): بن، والمثبت من (ح).

⁽٢) بزيع بن حسان، أحاديثه مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد.

⁽٣) ابن جدعان، ضعيف.

⁽٤) أبو معاذ، البصري، ثقة رمى بالقدر.

⁽٥) أبو مريم، ثقة جليل مخضرم.

⁽٦) صحابي مشهور.

⁽٧) في (ح): (في كل غد بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن قرأها في كل ليلة كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر).

⁽٨) [٢٩١٨] الحكم على الإسناد:

﴿ بِنْ مِ اللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيدَ إِنَّهُ

قوله عَلَى: ﴿ أَقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ أي: دَنَت القيامةُ (١)(٢).



﴿ وَأَنشَقَّ ٱلْقَمْرُ ﴾ قيل: معناه ينشق القمر يومَ القيامة (٣)(٤).

قال ابن كيسان: في الآية تقديم وتأخير، مجازها: انشق القمر،

- (۱) وقع في أعلى اللوحة (أ) ما نصه: «اقتربت» معناه قربت إلا أنه أبلغ كما أن اقتدر أبلغ من قدر، والساعة: القيامة، وأمرها مجهول التحديد لم يعلم، إلا أنها قريب دون تحديد، وقال النبي على: «بُعثتُ أنا والساعة كهاتين» وأشار بالسبابة والوسطى. وقال أنس: خطب رسول الله على وقد كادت الشمس تغيب، وقال: «ما بقي من الدنيا فيما مضى إلا كمثل ما بقي من هذا اليوم فيما مضى »، وقال على: «إني لأرجو أن يؤخر الله أمتي نصف يوم » وهذا منه على جهة الرجاء، والظن لم يجزم به خبرا فآتاه الله فيه على أمله وأخر أمته أكثر من رجائه، وكل ما يروى في عمر الدنيا من التحديد فضعيف واهن .. ابن عطية المغربي: ٥/ ٢١١.
- (۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۸۵، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٠٨، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٠٨، «لباب «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٢٠٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٦.
 - (٣) ساقطة من (ح).
- ٤) وقد أبطل هأذا القول جماعة من المفسرين، فقد أورده الزجاج وقال: قال أبو إسحاق: وزعم قوم عدلوا عن القصد وما عليه أهل العلم أنَّ تأويله أنَّ القمر ينشق يوم القيامة، والأمر بين في اللفظ وإجماع أهل العلم لأنَّ قوله: ﴿وَإِن يَرَوُّا عَنَهُ يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحَّرٌ مُسْتَمِرٌ ﴿ ﴾ فكيف يكون هأذا في القيامة، «معاني القرآن» للزجاج ٥/٨. ونسبه الماوردي للحسن، «النكت والعيون» ٥/٩٠٤، وقد أبطله القرطبي ونسب هأذا القول للقشيري، «الجامع لأحكام القرآن» ١٢٦/١٧، وقال ابن الجوزي أنَّ قومًا شذوا فقالوا: سينشق يوم القيامة ثم قال: وهأذا القول الشاذ لا يقاوم الإجماع. «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٨/٨.

واقتربت الساعة (١) يدل عليه قراءة حذيفة ﴿ اقتربت الساعة وقد انشق القمر) (٢) وروى عثمان بن عطاء (٣)، عن أبيه أنَّ معناه: وسينشق القمر (٤)، والعُلماء على خلافه، والأخبارُ الصحاح ناطقةٌ بأنَّ هاذِه الآية قد مضت، وأنه قد انشق على عهد النبي ﷺ (٥).

[۲۹۱۹] أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد الوزان (۲۹۱۹) قال: أخبرنا مكي بن عبدان (۱۵) قال: حدثنا أبو الأزهر (۱۵) قال: حدثنا روح (۱۰) عن شعبة (۱۱) قال: سمعت سليمان (۱۲) قال: سمعت إبراهيم (۱۳) يحدِّثُ عن أبي معمر (۱۲) عن عبد الله (۱۵) عن قال: الما قال: الما الله (۱۵) عن الله (۱۵)

⁽۱) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨٨، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٦.

⁽٢) ينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣١، «الجامع لأحكام القرآن» ١٢٥/١٧.

⁽٣) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف.

⁽٤) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٨.

⁽٥) ساقطة من (ح).

⁽٦) من (ح) وفي غيرها: الرازي.

⁽٧) أبو محمد الماهاني الأصبهاني، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٨) أبو حاتم التميمي، المحدث الثقة المتقن.

⁽٩) أبو الأزهر العبدي النيسابوري، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه.

⁽١٠) ابن عبادة بن العلاء بن حسان القيسى، ثقة فاضل له تصانيف.

⁽١١) ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن.

⁽١٢) ابن مهران الأعمش، ثقة حافظ يدلس.

⁽١٣) ابن يزيد النخعي، ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا.

⁽١٤) عبد الله بن سخبرة الأزدي، الكوفي، ثقة.

⁽١٥) ابن مسعود، صحابي مشهور.

إنَّ القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ فرقتين، فكانت إحداهما فوق الجبل، والأخرى أسفل من الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم الشهد»(١).

وقال أيضًا: «اشهدوا »(٢).

[۲۹۲۰] وأخبرنا عبد الله بن حامد (۳): قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي (٤)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن ابن سعيد (٥)، قال: حدثنا أبي (٢)، قال: حدثنا حصين (٧)، عن الأعمش (٨)، وعبيدة الضبي (٩)، عن إبراهيم (١١)، عن علقمة (١١)،

رجاله ثقات، ما عدا شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل، وابن الأزهر صدوق.

التخريج:

أخرجه البخاري (٤٨٦٤) في كتاب التفسير، سورة: ﴿ اَقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ من طريق شعبة وسفيان، عن سليمان، بنحوه، وأخرجه مسلم (٢٨٠٠) في كتاب صفات المنافقين، باب انشقاق القمر رقم (٢٨٠٠)، من طريق ابن مسهر عن الأعمش بنحه ه.

- (٢) في (ت): اشهدوا. والمثبت من (ح).
- (٣) الأصبهاني، لم يذكر بجرح أو تعديل.
- (٤) ضعيف صاحب بلايا. (٥) لم أجده.
 - (٦) الحسن بن سعيد الخراز، لم أجده.
- (٧) ابن مخارق، متهم بالكذب. (٨) سليمان بن مهران ثقة حافظ يدلس.
- (٩) عبيدة بن مُعتِّب الضبي، أبو عبد الرحيم الكوفي، ضعيف واختلط بأخرة.
 - (١٠) ابن يزيد النخعي، ثقة يرسل كثيرًا.
 - (١١) ابن قيس بن عبد الله النخعى الكوفي، ثقة ثبت.

⁽١) [٢٩١٩] الحكم على الإسناد:

[۲۹۲۲] وأخبرنا عبد الله(۱۱) قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد

موضوع: فيه حصين متهم بالكذب، وعمر بن الحسن وعبيدة ضعيفان، وفيه من لم أجده، لكن صح من طريق آخر عن ابن مسعود بنحوه في الصحيحين كما تقدم.

- (٣) من (ح)، ولم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٤) ابن عبدان، المحدث الثقة المتقن.
- (٥) أحمد بن الأزهر، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه.
 - (٦) ابن عبادة، ثقة فاضل له تصانيف.
 - (V) ابن الحجاج، ثقة حافظ متقن.
 - (٨) ابن مهران الأعمش، ثقة حافظ يدلس.
 - (٩) ابن جبر، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم.
 - (١٠) [٢٩٢١] الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات ما عدا شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل، وابن الأزهر صدوق. التخريج:

أخرجه مسلم (٢٨٠١) في كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: انشقاق القمر، من طريق شعبة به.

(١١) ابن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽١) ابن مسعود، الصحابي المشهور.

⁽٢) [٢٩٢٠] الحكم على الإسناد:

الصيرفي (۱)، قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا ابن فضيل (۳)، قال: حدثنا حصين (٤)، عن محمد بن جبير بن مطعم (٥)، عن أبيه (١) قال: انشق القمر ونحن مع النبي رهم بمكة (٧).

[۲۹۲۳] وأخبرنا عبد الله (^)، قال: أخبرنا عمر بن الحسن الشيباني (٩)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن (١٠)، قال: حدثنا أبى (١١)، قال: حدثنا حُصين (١٢)، عن سعد (١٣)،

(٧) [٢٩٢٢] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل، وعلي بن حرب ومحمد بن فضيل، صدوقان.

التخريج:

أخرجه الترمذي (٣٢٨٩) في كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة القمر، من طريق محمد بن كثير عن سليمان بن كثير عن حصين به بنحوه، فيرتقي للصحيح لغيره.

- (٨) في (ح): عبيد بن حامد. وهو الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٩) ضعيف صاحب بلايا.
 - (١٠) لم أجده.
 - (١١) الحسن بن سعيد، لم أجده.
 - (۱۲) ابن مخارق، متهم بالكذب.
 - (١٣) ابن طريف الإسكافي، متروك.

⁽١) أبو بكر المطيري، ثقة مأمون.

⁽٢) ابن محمد بن على الطائى، صدوق فاضل.

⁽٣) محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق عارف رمي بالتشيع.

⁽٤) ابن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر.

⁽٥) ثقة. صحابي مشهور.

عن عكرمة (١)، عن ابن عباس واللها.

[۲۹۲٤] والحكم(7)، عن مجاهد(9)، عن ابن عباس.

[۲۹۲۰] ومِقسم (3)، عن ابن عباس الله قال: انشق القمر على عهد رسول الله الله النين، شطره على السويداء وشطره على الخندمة، (فقال ابن عباس الله قال: قال المشركون لنبي الله الله كنت صادقًا فشق القمر فرقتين. فقال: «أرأيتم إن فعلت ذلك لكم أتؤمنون؟ » قالوا: نعم. وكانت ليلة، فسأل النبيُّ عَلَيْ ربَّه، فأمسى القمر فرقتين، نصف على أبي قبيس ونصف على قُعيقعان (٥) (٦).

[٢٩٢٦] وأخبرني عقيل بن محمد (٧) أنَّ أبا الفرج القاضي (^{٨)}

رواه المصنف من ثلاثة طرق، فيها عمر بن الحسن ضعيف، وفي الطريق الأول حصين متهم بالكذب، وشيخه سعد متروك.

التخريج:

أخرج بنحوه عبد بن حميد: (١٠٥)، والحاكم وصححه ٢/ ٥١٢، والبيهقي في «الدلائل» ٢/ ٢٦٥، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٧٦ لابن مردويه، كلهم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن ابن مسعود ﷺ.

⁽١) مولى ابن عباس ثقة ثبت عالم بالتفسير.

⁽٢) ابن عتيبة الكندي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس.

⁽٣) ابن جبر ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

⁽٤) ابن بُجْرة، ويقال: نجدة، صدوق وكان يرسل.

⁽٥) [٢٩٢٣: ٢٩٢٣] الحكم على الإسناد:

⁽٦) ساقط من (ح).

⁽٧) ابن أحمد الجرجاني، لم أجده.

⁽٨) المعافى بن زكريا، العلامة الفقيه الحافظ الثقة.

حدَّثهم عن محمد بن جرير (۱) ، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع (۲) ، قال: حدثنا سعيد بن أبي عرُوبة (٤) ، عن قتادة (٥) ، عن أنس بن مالك الشيء : أنَ أهل مكة سألوا رسول الله على أن يُريهم آيةً ، فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما (٢) .

وبه عن محمد بن جرير (٧)، قال: حدثنا علي بن سهل (١٠)، قال: حدثنا حجاج بن محمد (٩)، عن شعبة (١٠)، عن قتادة (١١)، عن أنس رضي قال: انشق القمر على عهد رسول الله علي قتادة (١١)، عن أنس رضي قال: انشق القمر على عهد رسول الله عليه

رجاله ثقات ما عدا شيخ المصنف، لم أجده.

التخريج:

أخرجه البخاري (٣٨٦٨) في كتاب: مناقب الأنصار، باب: انشقاق القمر، من طريق عبد الله بن عبد الوهاب عن بشر بمثله.

⁽١) أبو جعفر الطبري، الإمام العلم المجتهد، عالم العصر، صاحب التصانيف.

⁽٢) أبو عبد الله البصري، ثقة.

⁽٣) ابن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد.

⁽٤) سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ، له تصانيف، من أثبت الناس في قتادة.

⁽٥) ابن دعامة ثقة ثبت.

⁽٦) [٢٩٢٦] الحكم على الإسناد:

⁽٧) أبو جعفر الطبري، الإمام العلم المجتهد.

⁽٨) ابن قادم الرملي، صدوق.

⁽٩) المصيصي الأعور، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.

⁽١٠) ابن الحجاج ثقة حافظ متقن.

⁽١١) ابن دعامة ثقة ثبت.

مرتين (١).

[۲۹۲۸] وبه عن محمد بن جرير (۲)، قال: حدثني يعقوب (۳)، قال: حدثنا ابن عُلية (٤)، قال: حدثنا عطاء بن السائِب (٥)، عن أبي عبد الرحمن السلمي (٢)، قال: نزلنا المدائن، فكنا منها على فرسخ، فجاءت الجمعة فحضر أبي (٧)، وحضرت معه، فخطبنا حذيفة (٨) وهي فقال: ألا إنَّ الله تعالىٰ يقول: ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَ الْقَمَرُ ﴿ الْقَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَ الْقَمَرُ ﴿ اللهِ إِنَّ السَّاعَةُ وَانشَق، ألا وإنَّ القمر قد انشق، ألا وإنَّ الدنيا قَد [١/١٣٨٤] آذنت بفراق، ألا وإنَّ اليوم المِضْمار، وغدًا السباق، فقلتُ لأبي: أيستبق الناس غَدًا؟ قال: يا بنيَّ إنك لجاهل، إنما هو السباق بالأعمال. ثم جاءت الجمعة الأخرى،

⁽١) [٢٩٢٧] الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات، ما عدا شيخ المصنف لم أجده، وعلي بن سهل، صدوق. التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٣/ ٢٧٥ (١٣٩١٨)، من طريق محمد بن جعفر عن حجاج بنحوه؛ ويرتقي للصحيح لغيره.

⁽٢) الطبرى، الإمام العلم المجتهد.

⁽٣) ابن إبراهيم أبو يوسف الدورقى، ثقة، وكان من الحفاظ.

⁽٤) إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي ، ثقة حافظ.

⁽٥) صدوق اختلط.

⁽٦) عبد الله بن حبيب بن رُبيِّعة، المقرئ، ثقة ثبت.

⁽٧) حبيب بن رُبيعة السلمي، والد أبي عبد الرحمن له صحبة. انظر: «تاريخ بغداد» ٢٠٢/١، «الإصابة» ١٩/٢.

⁽٨) صحابي مشهور.

فحضرنا، فخطب حذيفة ولله فقال: ألا إنَّ الله يقول: ﴿ أَقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَاللهُ مَا اللهُ عَلَى اللهُ الله وَإِنَّ السَاعة قد اقتربت، ألا وإنَّ القمر قد انشق، ألا وإنَّ الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإنَّ اليوم المضمار، وغدا السباق، ألا وإنَّ الغاية إلى الجنة أو النار، والسابق مَن سبق إلى الجنة أو النار، والسابق مَن سبق إلى الجنة أو النار، والسابق مَن سبق إلى الجنة (١).

[۲۹۲۹] وبه عن ابن جرير^(۲)، قال: حدثنا الحسين بن أبي يحيى المقدسي^(۳)، قال: حدثنا يحيى بن حماد^(٤)، قال: حدثنا أبو عوانة^(٥)، عن المغيرة^(٢)،

ضعيف؛ فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط.

التخريج:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٨٦.

(٢) الطبري، الإمام العلم المجتهد.

⁽١) [٢٩٢٨] الحكم على الإسناد:

⁽٣) في «معالم التنزيل» للبغوي: الحسن بن يحيى المقدسي، وقد ورد في «جامع البيان» للطبري باسم الحسن بن أبي يحيى المقدسي، والحسن بن يحيى المقدسي في أكثر من موضع. وفي «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٢٥٩ قال: الحسن بن يحيى المكتب الأطروشي المقدسي الأصم، قال مسلمة بن القاسم: متروك.

⁽٤) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم، البصري، ختن أبي عوانة، ثقة، عايد.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٣٧، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٢٥٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٢٧٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥٣٥).

⁽٥) وضَّاح بن عبد الله اليشكري، ثقة ثبت.

⁽٦) ابن مِقْسم، الضبي، أبو هشام الكوفي، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس.

. 4

عن أبي الضحل (۱) ، عن مسروق (۲) ، عن عبد الله (۳) و النه قال: انشق القمر على عهد رسول الله على فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة سَحركم فسلوا السُّفَّار. فسألوهم، فقالوا: نعم، قد رأيناه انشق. فأنزل الله عَلَا: ﴿ أَقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَآنشَقَ ٱلْقَمَرُ ﴿ الله عَلَا: ﴿ أَقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَآنشَقَ ٱلْقَمَرُ ﴾ (٤).

﴿ وَإِن يَرُواْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ ﴾

أي: إن يروا آيةً تدلُّ على صدق محمدٍ أعرضوا عن الإيمان (٥)(٦).

شيخ المصنف لم أجده، وفيه ابن أبي يحيى المقدسي.

التخريج:

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» من طريق أبي داود عن أبي عوانة بنحوه، برقم (٢٩٥): 1/70، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» 1/70، وأورده البغوي «معالم التنزيل» 1/70، «زاد المسير» لابن الجوزي 1/70، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي 1/70، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» 1/70 لابن المنذر وابن مردويه، وأخرجه أبو نعيم في «الدلائل» 1/70 من طريق سهل ابن بكار عن أبي عوانة به بنحوه، والبيهقي في «الدلائل» من طريق أبي داود به بنحوه: 1/70.

⁽١) مسلم بن صبيح الهمداني، الكوفي العطار، ثقة.

⁽٢) ابن الأجدع، ثقة.

⁽٣) ابن مسعود، صحابي مشهور.

⁽٤) [٢٩٢٩] الحكم على الإسناد:

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٨٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٧/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢١٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٧.

⁽٦) ساقطة من (ح).

﴿ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌ ﴾ ذاهب سوف يذهب ويبطل، من قولهم: مر الشيء واستمر إذا ذهب، ونظير ذلك قرَّ واستقرَّ، هذا قول مجاهد، وقتادة، والفرَّاء، والكسائي (١).

وقال أبو العالية والضحاك: محكم شديد قوي، وهو من المرة وهي القوة (٢).

وقيل: معناه: مرَّ بين المرارة من قولك: مرَّ الشيء واستمرَّ (٣)(٤) وروىٰ شيبان، عن قتادة: غالب وهو من قولهم: مرَّ الحبل إذا صلُب واشتدَّ وقوي، وأمررتُه إذا أحكمت فتله (٥).

وقال الربيع: نافذ^(٦).

⁽۱) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٤، ونسبه الطبري إلى مجاهد وقتادة «جامع البيان» ٧/ ٨٨، نسبه البغوي لمجاهد وقتادة «معالم التنزيل» ٧/ ٤٢٦، وابن الجوزي أورده عنهم جميعًا «زاد المسير» ٨/ ٨٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٧/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢٢٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧١.

⁽۲) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٧/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ١٤٧، ٢٠١، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٧.

⁽٣) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٧/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٧١/٨.

⁽٤) القول ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٨٨ ولم ينسبه ، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٧/١٧.

⁽٦) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٧/١٧.

وقال يمانٍ: ماض(١).

وقال أبو عبيدة: باطل^(٢).

وقيل: يشبه بعضه بعضًا (٣).

﴿ وَكُذَّبُوا ﴾ نبينا (٤).

﴿وَالْبَعُوا أَهْوَاءَهُم ﴾ ضلالاتهم واختياراتهم (٥).

﴿ وَكُلُّ أَمْرِ مُسْتَقِرُ ﴾ يقول: وكل أمر من خير أو شر مستقر قراره ومتناه نهايته، فالخير مستقر بأهله في الجنة، والشر مستقر بأهله في النار(٦).

وقال قتادة: مستقر بأهل الخير الخير، وبأهل الشر الشر^(۷). وقال مقاتل: لكل حديث منتهئ (^{۸)}.

⁽۱) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ۱۲۷/۱۷، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧١.

⁽٢) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٧/١٧.

⁽٣) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/١٠٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤١٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/١٧٢.

⁽٤) ساقطة من (ح).

⁽٥) ساقط من (ح).

⁽٦) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤٢٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٨/١٧.

⁽۷) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۸۸، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٠، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٢.

⁽٨) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٩، الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» ٦/ ٢٢٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٢.

وقيل: كل أمر من خير أو شر مستقر، أي: له منتهى وحقيقة (١). (٢) وقيل: لكل أمر حقيقة (٣).

وقال الحسين بن الفضل: ليستقرن بهم قرار تكذيبهم وقرار تصديق [١٣٨٤/ب] المؤمنين حتى يعرفوا حقيقته في الثواب والعقاب^(٤). وقال السدي: واقع^{(٥)(٢)}.

وقيل: مجازه كل ما قدَّر كائن واقع لا محالة (٧).

وقيل: كل أمر من أموري التي أمضيتها في خلقي مستقِر قراره لا يزول^(٨).

⁽١) لم أجده، وهو جمع بين القول الذي قبله والذي بعده.

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) أورده الواحدي ونسبه للكلبي بلفظ: لكل أمر حقيقة ما كان منه في الدنيا فسيظهر وما كان منه في الآخرة فسيعرف «الوسيط» ٢٠٧/، البغوي ونسبه للكلبي «معالم التنزيل» ٧/ ٤٢٦، وينظر: الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» ٢/ ٢٢٧، أبو حيان ونسبه للكلبي «البحر المحيط» ٨/ ١٧٢.

⁽٤) أورده الفراء ولم ينسبه «معاني القرآن» ٣/ ١٠٤، وينظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٧، ونسبه ابن الجوزي للفراء «زاد المسير» ٨/ ٨٩، الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» ٦/ ٢٢٧.

⁽٥) أورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤١٠ عن السدي بلفظ: إنَّ لكل شيء غاية ونهاية في وقوعه وحلوله.

⁽٦) ساقط من (ح).

⁽٧) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٧.

⁽A) ينظر: الخازن بلفظ قريب «لباب التأويل» ٦/ ٢٢٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٢.

2

وحكى أبو حاتم عن شيبة: (مستقر)، بفتح القاف^(۱).
وقد روي أيضًا عن نافع، عن الأعرج: أي قرِّر وقُدر.
وذكر الفضل بن شيبان، عن أبي جعفر أنه قرأ: ﴿مُستقِر﴾ بكسر القاف والراء ولا وجه له (۲).

قال مقاتل: انشق القمر ثم التأم بعد ذلك (٣).

قوله ﷺ: ﴿وَلَقَدُ جَآءَهُمْ ﴾ يعني: أهل مكة (٤).

﴿ مِّنَ ٱلْأَنْبَاءِ أَي: أخبار القرون الماضية، وكيف أُهلكوا بالتكذيب (٥)(٦).

﴿مَا فِيهِ مُزَّدَجَرُ ﴾ متناهِ، قاله مجاهد(٧). وقال سفيان: منتهى التاء وهو مفتعَل من الزجر، وأصله مزتجر، فقلبت التاء دالًا؛ لأنَّ التاء

⁽۱) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٨/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٨.

 ⁽۲) ينظر: «النشر» لابن الجزري ۲/ ۳۸۰، «البحر المحيط» لأبي حيان ۱۷۲/۸،
 (۲) ينظر: «النشر» ۲/ ٥٠٥.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٦.

⁽٤) «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٧.

⁽٥) الماوردي ونسبه للضحاك «النكت والعيون» ٥/ ٤١٠، «الوسيط» للواحدي ٨/ ٢٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٨.

⁽٦) ساقط من (ح).

⁽٧) أورده الطبري عن مجاهد بلفظ: مُنتهئ، «جامع البيان» ٢٧/ ٨٩، البغوي ولم ينسبه «معالم التنزيل» ٧/ ٤٢٧.

⁽۸) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۸۹، الزجاج ولم ينسبه «معاني القرآن» ٥/ ۸٥، نسبه ابن الجوزي لابن قتيبة «زاد المسير» ٨/ ٨٩.

حرف مهموس، والزاي حرف مهجور، فأبدل من التاء دالًا لتوافقها في المخرج وتوافق الزاي في الجهر^(۱).

﴿حِكْمَةً بَالِغَةً ﴾ تامة ليس فيها نقصان وهي القرآن (٢).



(قال ابن عباس رفي : نبوة ظاهرة (٣).

وقيل: نهاية الصواب، ورفعت ﴿حكمة﴾ على البدل من ﴿ما﴾ أي: ولقد جاءهم حكمة (٤). وقيل: بإضمار هو، المعنى: هو حكمة بالغة، وأصل مزدجر من الزجر وهو الانتهاء (٥)، قال طرفة:

هل لما قد فات يومًا مِن مكر

أم لقلبي واعظ من مزدجر^(٦))^(٧)

﴿ فَمَا تُغَنِّنِ ٱلنَّذُرُ ﴾ إذا كذبوهم وخالفوهم. (وفي ما وجهان: الأول: أن تكون جحدًا، أي: ليست تغني عنهم النذر.

⁽۱) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٨/١٧.

⁽۲) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٠، «الوسيط» للواحدي ٢٠٨/٤، «الرسيط» للواحدي ١٢٨/١٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٨/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٧.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٥، ابن الجوزي ونسبه للزجاج، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٨/١٧.

⁽٥) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٠.

⁽٦) لم أجده في الديوان

⁽٧) ساقط من (ح).

والثاني: أن تكون توبيخًا بلفظ الاستفهام، المعنى فأي شيء تغني النذر عن المكذبين بها(١))(٢).

﴿فَنُولً عَنْهُمْ ﴾

أي أعرض واترك كفار مكة على ما هم عليه، نسختها آية السيف (٣).

﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ ﴿ يَ وَمَ ﴾ منصوب بقوله: ﴿ يَخُرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ (٤).

وقيل: واذكر يوم. وقيل: على حذف حرف الفاء وما عملت فيه من جواب الأمر، تقديره: فتول عنهم: فإنَّ لهم يوم يدع الداعي^(٥)، وهو إسرافيل الشخ (٦٠).

⁽۱) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٥، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٨٩، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٥، «الوسيط» للواحدي ٢٠٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٢٩/ ١٢٩.

⁽Y) ساقط من (ح).

⁽۳) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٩/١٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٧، «ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه» لابن البارزي: (ص ٥٢).

⁽٤) «معاني القرآن» للزجاج ٥/٨٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٠.

⁽٥) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٩/١٧.

⁽٦) «الوسيط» للواحدي ٢٠٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤٢٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٩/١٠، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ٥/٦٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/٧٢.

⁽٧) ساقط من (ح).

﴿ إِلَىٰ شَيْءٍ نُصُرٍ ﴾ منكر فظيع عظيم وهو القيامة (١).

وقيل: هو نار جهنم^(۲).

وقيل: النفخة الثانية (٣).

قراءة العامة ﴿نكُر﴾ بضم الكاف^(٤)، وكان الكسائي وأبو عمرو يقولان: إنما ضُمَّ كافه من أجل أنَّه رأس آية (٥).

وقرأ ابن كثير، وابن محيصن، والحسن: ﴿نُكُر﴾ بإسكان الكاف، وهي [١٨٥٨/١] رواية عبد الوارث عن أبي عمرو للأصل المتقدم(٢).

وقد روي عن مجاهد وقتادة أنهما قرآ: (إلى شيء نُكِر) بكسر الكاف وفتح الراء، على الفعل المجهول أي: أُنكِر (٧).





- (۱) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۹۰، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي المراك التنزيل» للنسفى ١٢٩/١٤.
 - (٢) لم أجده.
- (٤) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٧)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٤، «الكشف» لمكى ٢/ ٢٩٧، «التيسير» للداني (ص ١٦٦).
 - (٥) لم أجده.
- (٦) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٧)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٤، «التيسير» للداني (ص ١٦٦)، «العنوان» لابن خلف (ص ١٦٣)، «التلخيص» (ص ١٨٣)، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٠.
 - (٧) ينظر: «المحتسب» لابن جني ٢٩٨/٢.
- (۸) أورده الطبري ونسبه لقتادة «جامع البيان» ۲۷/ ۹۰، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ۲۲۷، «زاد المسير» لابن الجوزي ۱/ ۹۱، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٧.

﴿ أَيْصَنَرُهُمْ ﴾ وهو نصب على الحال (١) ، مجازه: ﴿ يخرجون من الأجداث ﴾ خُشعًا (وإنما وصف الأبصار بالخشوع لأنَّ ذلَّة الذليل وعزَّة العزيز إنما تتبيَّنُ في نظره) (٢).

قرأ ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، ومسلم بن يسار، والحسن، ونصر بن عاصم، وأبو العالية، وابن أبي إسحاق، وأبو عمرو، والجحدري، وعيسى، ويعقوب، وأيوب، وسلام، والأعمش، ويحيى، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿خاشعًا﴾ على التوحيد، واختاره أبو عبيد، وأبو حاتم اعتبارًا بقراءة عبد الله وأبي رجاء العطاردي (خاشعة أبصارهم)(٣).

قال الفراء وأبو عبيدة: إذا تأخرت الأسماء عن فعلها وتقدمت الصفة على الجماعة فلك فيه التوحيد، والجمع، والتذكير، والتأنيث، تقول: مررت برجالٍ حَسَنٍ وجوههم، وحَسَنةٍ وجوههم، وحِسانٍ وجوههم. كله جائز⁽³⁾، قال الشاعر⁽⁰⁾:

⁽۱) «معانى القرآن» للأخفش ٢/ ٦٩٩، «معانى القرآن» للزجاج ٥/ ٨٦.

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٢١٧)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٧٥، «الكشف» لمكي ٢/٢٩٧، «التيسير» للداني (ص ١٦٧)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٠٩، «إتحاف البشر» ٢/٢٠٥.

⁽٤) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٥، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٦٦، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٠٠٨.

⁽٥) أبو دؤاد الإيادي كما في «ديوانه»، ونسب للحارث بن دوس الأنصاري كما في «العمدة».

وَشَــبابٍ حــسنِ أَوْجُـهه هُـمْ

من إيادِ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدً (١)

فمن وحَّد فلأنه في معنى الجمع، ومن جمع فلأنه صفات، والصفات أسماء، ومن أنَّث فلتأنيث الجماعة (٢)، وقال آخر:

ترمي الفِجاجَ بها الركبان معترضًا

أعْناق سابقة من حالها (٣) الجُدُلُ (٤)(٥)

جمع الجديل وهو الزمام.

قال الفراء: ولو قال معترضة أو معترضات أو مرخاة أو مرخيات كان كل ذلك جائزًا (٦٦).

وقرأ الباقون: ﴿ خُشَّعًا ﴾ بضم الخاء وتشديد الشين، على الجمع (٧).

⁽۱) ينظر: «ديوان أبو داود الإيادي»، (ضمن دراسات في الأدب العربي)، (وفتو): (ص ٣٠٥)، «العمدة» لابن رشيق: ٢/ ٨٣، «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٥، «معالم التنزيل» «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٠، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٦، «معالم التنزيل» للبغوي (ورجال) ٧/ ٤٦٧، «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤١٤)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٩/١، «البحر المحيط» لأبي حيان (ورجال): ٨/ ١٧٣.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٠.

⁽٣) في (ح): (من نزلها مُرْخَّىٰ لها الجدل).

⁽٤) وقع في هامش اللوحة (أ) ما نصه: أعناق بُزَّ لها مُرّخىٰ لها الجُدُل ... في (ض).

⁽٥) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٢٧/ ١٢٠.

⁽٦) «معانى القرآن» للفراء ٣/١٠٦.

⁽٧) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٧)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٥،

﴿ يَغُرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ القبور.

﴿ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ حياري (١)، وقال الحسن: متفرق (٢)، وذكر المنتشر علىٰ لفظ الجراد نظيرها: ﴿كَالْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ (٣).

﴿مُهَطِعِينَ﴾ مسرعين مقبلين عامدين (٤).



وقيل: ناظرين لا يردُّون أبصارهم إليهم، ونصبه على الحال أي يخرجون خشعًا مهطعين (٥)(٦).

﴿ إِلَى ٱلدَّاعَ يَقُولُ ٱلْكَفِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَيرٌ ﴾ كثير العسر.

«الكشف» لمكي ٢/ ٢٩٧، «التيسير» للداني (ص ١٦٧)، «النشر» لابن الجزري ٢/ • ٣٨٠ (إتحاف البشر» ٢/ ٢ • ٥٠.

- «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٢٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨.
 - (٢) لم أجده.
 - (٣) القارعة: ٤.
- ينظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٤٠، الماوردي وأورد: «مسرعين» ونسبه لأبي عبيدة، و «مقبلين» ونسبه للضحاك، «وعامدين» ونسبه لقتادة.
- ينظر: «النكت والعيون» ٥/ ٤١١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، القرطبي ونسبه لأبي عبيدة والضحاك وقتادة، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٣٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٤.
- (٥) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٦، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٦، ونسبه ابن أبي حاتم لابن عباس في الفرين القرآن، ١٠/ ٣٣٢٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٢، «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤١٦)، القرطبي ونسبه لابن عباس را «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٣٠، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ٥/ ١٠٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٤.
 - (٦) القول ساقط من (ح).



قوله عَلا: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ﴾ أي: قبل أهل مكة (١).

﴿ قَوْمُ نُوجٍ ﴾ وقيل: إنَّ الله أرسله [١٣٨٥/ب] إلى جميع كفار الأرض. ﴿ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا﴾ نوحًا الطَيْلاً.

﴿ وَقَالُواْ مَجْنُونَ ﴾ أي: هذا الرجل مجنون، نظيره: ﴿ إِنَّ هُوَ لِلَّا رَجُلُ بِهِـ حِنَّةٌ ﴾ الآية (٢).

﴿ وَٱزْدُجِرَ ﴾ أي: زجروه عن دعوته ومقالته (٣)، وقالوا له: ﴿ لَهِن لَمْ تَنتَهِ يَنتُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾ (٤).

وقال مجاهد: وازدجر هو من مقالتهم، أي: قالوا: إنه مجنون واستطير جنونًا (٥).

وقال ابن زید: اتهموه وزجروه وتواعدوه لئن لم یکف لیرجمن (۲). ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥ أَنِي مَغُلُوبُ ﴾ مقهور (۷).



⁽۱) ينظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «الجامع «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣١/ ١٣١.

⁽٢) المؤمنون: ٢٥.

⁽٣) «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٢.

⁽٤) الشعراء: ١١٦.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٥.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٥.

⁽V) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨.

﴿ فَأَنكُ صِرَّ ﴾ فانتقم لي منهم (١).

[۲۹۳۰] أخبرني ابن فنجويه (۲) ، قال: حدثنا ابن يوسف (۳) ، قال: حدثنا الوفراوندي (٤) ، قال: حدثنا يوسف بن موسى (٥) ، قال: حدثنا وكيع (٢) ، عن الأعمش (٧) ، عن مجاهد (٨) ، عن عبيد بن عمير (٩) ، قال: إنَّ الرجل من قوم نوح الطيخ ليلقاه فيخنقه حتى يخرَّ مغشيًا عليه ، فيفيق حين يفيق وهو يقول: اللهم اغفر لقومي فإنَّهم لا يعلمون (١٠) .

- (٤) لم أجده.
- (٥) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، صدوق.
 - (٦) ابن الجراح، ثقة حافظ عابد.
 - (٧) سليمان بن مهران، ثقة حافظ، ورع لكنه يدلس.
 - (٨) ابن جبر، ثقة إمام في التفسير وفي العلم.
 - (٩) أبو عاصم المكي، مجمع علىٰ ثقته.
 - (١٠) [٢٩٣٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجده، ويوسف بن موسىٰ صدوق.

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «الزهد» (٦٦)، وأورده أبو حيان في «البحر المحيط» ٨/ ١٧٥.

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۹۲/۲۷، «الوسيط» للواحدي ١٩٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٢، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ٥/ ١٠٦، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٢، «لباب التأويل» للخازن ٢/٨٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٥.

⁽٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك، لم أجده.

(وقيل له ذات يوم: ما أشدُّ ما مرَّ بك في قومك؟ قال: حمل رجل غلامًا له على كتفه، ومرَّ بي، فقال للغلام: يا بني، أرأيت ذلك الشيخ المجنون؟ قال: نعم. قال: يا بنيَّ، كذاك أدركناه وآباؤنا فلا تُصَدِّقه، وابزق في وجهه فإنَّه مجنون. فدعا نوح السَّلِمُ عليهم، وقال: رب ﴿أَنِي

قوله ﷺ: ﴿فَفَنَحْنَا أَبُوْبَ ٱلسَّمَاءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ۞﴾

منصب مندفق لم يُقلع ولم ينقطع أربعين يومًا (٣)، (قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب: ﴿فَفَتَحنا﴾ مشددة على التكثير، وخفف الباقون (٤). والمنهمر المندفق يقال: همر إذا أكثر الكلام وأسرع (٥)(٢).

وقال ابن عباس رفي : ففتحنا أبواب السماء بماء من غير سحاب لم يقلع أربعين يومًا (٧).

⁽١) لم أجده. (٢) ساقط من (ح).

⁽٣) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٠٩/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٢٠٨/٧٧، «لباب «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٤، «مدارك التنزيل» للنسفي ٢٠٢، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢٠٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٥.

⁽٤) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦١٨)، «الكشف» لمكي ٢/ ٢٩٧، «التيسير» للداني (ص ٨٥)، «النشر» لابن الجزري ٢/ ٢٥٨، «إتحاف البشر» ٢/ ٥٠٦.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٢، نزهة القلوب لأبي بكر السجستاني (ص ٤٤٧)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٢، «اللسان» (همر) ٢٦٦/٥.

⁽٦) ساقط من (ح).

 ⁽٧) أورده ابن أبي حاتم بدون ذكر الأربعين يومًا.
 ينظر: «تفسير القرآن» ۱۰/ ۳۳۲۰، «الجامع لأحكام القرآن» ۱۳۲/۱۳۲.

وقال القرظي: متفجر من السماء كانفجاره من الأرض (۱)(۲). وقال يمان: قد طبق ما بين السماء والأرض (۳). وقال أبو عبيدة: هايل (٤).

وقال الكسائي: سائل(٥).

قال امرؤ القيس يصف غيثًا:

رَاح (٢) تَمْرِيهِ الصَّبَا ثُمَّ انْتحَىٰ

فيه شُؤبُوبُ جنوبٍ مُنْهَمِرُ (٧)

وقال سلامة بن جندل يصف فرسًا:

فالنماء منهمر والسد منحدر

والقصب مضطمر واللون غربيب(٨)

⁽۱) «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٥.

⁽٢) القول ساقط من (ح).

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨.

⁽٤) لم أجده في «المجاز».

⁽٥) «اللسان» ولم ينسبه (همر) ٥/٢٦٦.

⁽٦) في (ح): (طاح).

⁽۷) ديوان امرئ القيس (منفجر) (ص ۷۹)، «معالم التنزيل» للبغوي ۱۲۲/۲۷، «المحرر الوجيز» لابن عطية ٥/٢١٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤١٢، «النجامع لأحكام القرآن» ۱۳۲/۱۷.

⁽A) لم أجده في «ديوانه».

غربيب: شديد السواد.

﴿ وَفَجَّرْنَا ﴾ (١) شققنا.



﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ بالماء.

وْعُونًا فَ قال عبيد بن عمير: أوحى الله [١/١٣٨٦] إلى الأرض أن تخرج ماءها، فتفجرت بالعيون، وإنَّ عينًا تأخرتُ فغضب عليها؛ فجُعل مُرَّا أجاجًا إلى يوم القيامة (٢)(٣).

وْفَالْنَقَى الْمَاءُ بعني: ماء السماء وماء الأرض، وإنما قال: والتقى الماء ، والالتقاء لا يكون من واحد وإنما يكون بين اثنين فصاعدًا لأنَّ الماء يكون جمعًا وواحدًا (٤).

وقرأ عاصم الجحدري: (فالتقى الماآن) وقرأ الحسن: (فالتقى الماوانِ)، فجعل بين (٢) الألفين واوًا بدلًا من الهمزة (٧)(٨)

⁽۱) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه: وقرأ الجمهور: وفجَّرنا -بتشديد الجيم-وقرأ ابن مسعود وأصحابه وأبو حيوة والمفضل عن عاصم: (وفجَرنا) بتخفيفها .. «المحرر الوجيز» لابن عطية: ٢١٤/٥.

⁽٢) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٢/١٧.

⁽٣) القول ساقط من (ح).

⁽٤) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٦، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٢/١٧.

⁽٥) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٢/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٥.

⁽٦) في (ح): أحد الألفين.

⁽۷) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۹۲، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۷/ ۱۳۲، «البحر المحيط» لأبى حيان ۸/ ۱۷۰، «القراءات الشاذة» (۸٦).

⁽٨) وقع في أعلىٰ هامش اللوحة (أ) ما نصه: قرأ الجمهور: ﴿ فَٱلْنَفَى ٱلْمَآءُ ﴾ على اسم

﴿عَلَىٰٓ أَمْرِ قَدْ قَدِرَ﴾ قضي عليهم في أم الكتاب (١) وقيل: قدر أنَّ الماءين كان مقدارهما واحدًا (٢). وقيل: قدر من هلكة القوم (٣) وقيل: كان ماء السماء باردًا مثل الثلج، وماء الأرض حارًّا مثل الحميم المغلي (٤)(٥).

وقال محمد بن كعب: كانت الأقوات قبل الأجساد، وكان القدر قبل البلاء، وتلا هانيه الآية (٢)(٧).

الجنس الذي يعم ماء السماء وماء الأرض، وقرأ الحسن وعلي بن أبي طالب وعاصم الجحدري: (فالتقى الماءان)، ويروىٰ عن الحسن: (فالتقى الماوان) ... ابن عطية: ٥/ ٢١٤.

⁽۱) «معاني القرآن» للفراء ۱۰٦/۳، «جامع البيان» للطبري ۹۳/۲۷، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤١٧)، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢٢٨.

⁽۲) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٢، ونسبه البغوي لمقاتل «معالم التنزيل» ٧/ ٤٢٨، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٢/ ١٣٢، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٨٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٥.

⁽٣) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨، «معاني القرآن» ٣/ ١٠٦، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٣، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٦.

⁽٤) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٢/١٧.

⁽٥) القول الساقط من (ح).

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٢/١٧.

⁽٧) وقع في هامش (أ) ما نصه: (قد قدر) قد قدره الله تعالى يريد يزيد ذراعًا فوق الجبل وفوق الأرض مثله فكان قدره وقدره على الأرض قدرًا واحدًا ... تفسير دمياطي.

﴿ وَحَمَلْنَهُ ﴾ يعني: نوحًا الطِّيْلًا وَمَنْ آمن به.

﴿ عَلَىٰ ذَاتِ أَلُوْرَجٍ وَدُسُرٍ ﴾ ذكر النعت وترك الاسم، مجازه على سفينة ذات ألواح من الخشب(١).

وَدُسُرِ يعني: المسامير واحده دِسار ودسير يقال منه: دَسرتُ السفينة إذا شددتها بالمسامير، قاله قتادة والقرظي وابن زيد، ورواهُ الوالبي عن ابن عباس على المسامير وقال الحسن وشهر بن حوشب: هي: صدر السفينة سميت بذلك؛ لأنها تدسر الماء بجُؤْجُؤِها أي: تدفعه (٣).

⁽۱) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ۱۰۲/۳، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/۲۲۸، «الجامع «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/۹۳، «الجامع لأحكام القرآن» ۱۳۲/۱۳۷، «لباب التأويل» للخازن ۲/۲۲۸.

⁽۲) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ۲/ ۲٤، وأورده الفراء ولم ينسبه، «معاني القرآن» ٣/ ١٠٦، ونسبه الطبري لقتادة، «جامع البيان» للقرطبي ٢٧/ ٩٣ وابن زيد وابن عباس رفيه «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠٠٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٢، ونسبه لابن جبير وابن زيد، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٩، البغوي ولم ينسبه «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤١٧)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/

⁽٣) أورده عبد الرزاق عن الحسن، «التفسير» ٢/ ٢٥٨، وأورده الطبري عن الحسن «جامع البيان» ٩٣/٢٧، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٨٩/٤، الماوردي ونسبه لعكرمة، «النكت والعيون» ٥/ ٤١٤، البغوي ونسبه للحسن، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، الغرنوي ولم ينسبه «باهر البرهان» (١٤١٧)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٣٢، الخازن، ولم ينسبه «لباب التأويل» ٢/ ٢٢٨.

120

ورواه العوفي، عن ابن عباس، والله قال: الدسر كَلْكَل (۱) السفينة (۲)، وأصل الدسر: المخر والدفع، ومنه الحديث في السمكة التي تدعى العنبر: «إنما هو شيء دسره البحر»، أي: دفعه ورمل به (۳). وقال مجاهد: هي: عوارض السفينة (٤).

وقال الضحاك: الألواح جانباها، والدسر أصلها وطرفاها (٥). وروى ليث وابن أبي نجيح عن مجاهد: هو أضلاعها (٦). ﴿ يَأْعُيُنَا ﴾ بمرأى منا (٧).

- (۱) الكَلْكَل: الصدر من كل شيء «اللسان»: (كلكل) 97/11 ٥٠٠.
- (٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٢/١٧، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ٢٩٧/١٣.
- (٣) أخرجه البخاري معلقا قبل حديث (١٤٩٨) في كتاب الزكاة، باب ما يستخرج من البحر.
- (٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٢١٤، «البحر «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٦.
- (٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٩٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٣، الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ٣/ ٧٢٧.
- (٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٣، الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» ٦/ ٢٢٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٦، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١٧٦/ ٢٩٦.
- (۷) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۹۶، «معاني القرآن» للزجاج ۸۸، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٢، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٩، «معالم التنزيل»

وقال مقاتل بن حيان: بحفظنا، ومنه قول الناس للمودَّع: عين الله عليك، أي: حفظه وكلاءته (١).

وقال مقاتل بن سليمان: بوحينا^(٢).

وقال سفيان: بأمرنا (٣).

﴿ جَزَآءً لِمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ أي: فعلنا ذلك ثوابًا لنوح الليلان، ومجاز الآية: لمن جحد وأنكر وكفر بالله فيه (٤)، وجعل بعضُهم ﴿ من الله هلهنا بمعنى (ما) وقال معناه: جزاء لما كان كفر من أيادي الله

- (۱) الواحدي ولم ينسبه «الوسيط» ٤/ ٢٠٩، البغوي ونسبه لمقاتل، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٢٩، القرطبي ولم ينسبه، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٣/١٧، الخازن ولم ينسبه، «لباب التأويل» ٢/ ٢٢٨.
- (۲) ينظر: «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤١٧)، القرطبي ولم ينسبه، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٣/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٧٦/٨.
- (٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٩٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٣، ونسبه للضحاك، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٩، «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤١٧)، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٣٣، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨، «البحر المحيط» لأبى حيان ٨/ ١٧٦.
- (٤) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٢٠/ ١٠٧، وأورده الطبري واختاره ونسبه لمجاهد، «جامع البيان» ٢٠٩/٥، الواحدي ونسبه للفراء، «الوسيط» ٢٠٩/٤، البغوي ونسبه لمقاتل بن حيان، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٢٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٢٣٩، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨.

للبغوي 1219، «زاد المسير» لابن للبغوي 1219، «زاد المسير» لابن البغوي 1219، «زاد المسير» لابن البعوزي 1219، «البعامع لأحكام القرآن» 1177، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير 1709، «لباب التأويل» للخازن 1709، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير 1209، «1907).

ونعمه عند الذين أغرقهم، وإليه ذهب ابن زيد^(١)، وقيل: معناه [١٣٨٦/ ب] عاقبناهم لله ولأجل كفرهم به^(٢).

وقرأ مجاهد وحُميد: ﴿ جَزَاءً لِمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ بفتح الكاف والفاء يعني: كان الغرق جزاء وعقابًا لمن كفر بالله وكذب رسوله، وما نجا من الغرق غير عوج بن عنق، وكان الماء إلى حجزته (٣) وكان السبب في نجاته على ما ذكر أنَّ نوحًا الطبي احتاج إلى خشب الساج لبناء السفينة فلم يمكنه نقلُها، فحمل عوج تلك الخشبة إليه من الشام، فشكر الله على له ذلك ونجاه من الغرق (٤).

﴿ وَلَقَد تَرَكُنُهَا ﴾ يعني: هاذِه الفعلة (٥) أو السفينة (٦).

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/۹۶، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/۹۶، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨.

⁽٢) أورده ابن الجوزي ونسبه لمجاهد، «زاد المسير» ٨/ ٩٣.

⁽٣) الحجزة: حجزة الإنسان مَعْقَد السراويل والإزار «اللسان» (حجز) ٥/ ٣٣٢.

⁽٤) وذكره القرطبي قصته في «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٣/١٧، وينظر: «قصص الأنبياء» للثعلبي (ص ١٣٦)، وقد رد ابن كثير على ذلك فقال: كيف يسوغ فيه أن يهلك الله ولد نوح لكفره وأبوه نبي الأمة وزعيم أهل الإيمان ولا يهلك عوج بن عنق -ويقال: عناق- وهو أظلم وأطغى على ما ذكروا: «البداية والنهاية» ١١٤/١.

⁽٥) ينظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٨، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٣/١٧، «معالم التنزيل» للبغوي ١٤٢٩، «مدارك «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٤، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٣٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٦.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٩٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ١٣،،

﴿ عَايَةً ﴾ عبرة (١)، قال قتادة: أبقاها الله تعالى بباقِرْدى (٢) من أرض الجزيرة بالجودي (٣)، عبرة وآية حتى نظرت إليها أوائل هله الأمة نظرًا وكم من سفينة كانت بعدها قد صارت رمادًا (٤).

﴿ فَهُلَّ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ متعظ معتبر وخائف نحو عقوبتهم، (وأصله مذتكر فقلبت التاء دالًا لتوافق الذال بالجهر وأدغمت الذال فيها (٥)(٦).

[«]معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٩، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٢/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٦.

⁽۱) السابق، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٨، «الوسيط» للواحدي ٢٠٩/٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨.

⁽٢) باقِردىٰ: بكسر القاف وفتح الدال موضع في شرقي دجلة، «معجم البلدان» لياقوت ١/ ٣٢١.

⁽٣) جودي -بتشديد الياء-: جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة. «معجم البلدان» لياقوت ٢/ ١٧٩.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٣، «مدارك «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٤، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/٣/٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨.

⁽٥) ينظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٤٠، «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٠، «حامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٥، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٨، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٥، «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤١٨)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٣/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفى ٤/ ٣٠٠.

⁽٦) ساقط من (ح)، ووقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه: ومدكر أصله مذتكر، أبدلوا من التاء دالًا لتناسب الذال في النطق ثم أدغموا الذال في الدال وهلم قراءة الناس، قال أبو حاتم: رويت عن النبي عليه بإسناد صحيح، وقرأ قتادة: (مذكر)

﴿ فَكُيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ١

إنذاري، قال الفراء: الإنذار والنذر مصدران(١).

وقيل: نذر جمع نذير، ونذير بمعنى الإنذار كنكير بمعنى الإنكار تقول العرب: أنذرت إنذارًا ونُذُرًا كقولك: أنفقت إنفاقًا ونفقةً، وأيقنتُ إيقانًا ويقينًا (٢).

﴿ وَلَقَدُ يَشَرَّنَا ﴾ أي: سهلنا وهوَّنا (٣).

وَ ٱلۡقُرۡءَانَ مَا عَلَى النَّاس، ولولا ذلك لم يستطِع أحد أن يحفظ كلام الله (٤).

﴿ لِلذَّكَرِ ﴾ أي: ليتذكر ويعتبر ويتفكر فيه، وقال سعيد بن جبير: يسرناه للحفظ ظاهرًا وليس شيء من كتاب الله على يقرأ ظاهرًا كله إلاَّ القرآن (٥٠).

17

14:

بالذال على إدغام الثاني في الأول، قال أبو حاتم: ذلك روي ويلزمه أن يقرأ: (واذكر بعد أمة) (وتذخرون في بيوتكم).. «المحرر الوجيز» لابن عطية: ٥/ ٢١٥.

⁽۱) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٤/١٧.

⁽۲) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٤/١٧.

⁽٣) السابق، «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٨، «جامع البيان» للطبري ٩٦/٢٧، ونسبه لمجاهد وابن زيد، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٨، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ١٣٨، ونسبه لمقاتل والفراء.

⁽٤) التفسير ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٨ ولم ينسبه، «الوسيط» للواحدي ٢٠٩/٤، وفي المسير» لابن ونسبه لسعيد بن جبير، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٩، «زاد المسير» لابن

﴿ فَهَلَّ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ متعظ بمواعظه خائف بزواجره (١).

[۲۹۳۱] وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين (۲)، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي (۳)، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق ابن راهویه (۱)، قال: حدثنا أبو عمیر النحاس (۱) ببیت المقدس قال: حدثنا ضمرة بن ربیعة (۲)، عن عبد الله بن شَوْذب (۷)، عن مطر الوراق (۸)، في قول الله گلت: ﴿مِن مُدَّكِرٍ ﴾ قال: هل من طالب خیر وعلم فیُعان علیه (۹).

في إسناده من لم أجده، ومطر الوراق كثير الخطأ وضمرة يهم قليلا. التخريج:

وأورده الطبري عن مطر الوراق وقتادة، «جامع البيان» ٩٦/٢٧، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠٤/١٠، «الجامع لأحكام القرآن ١٣٤/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفى ٢٩٩/٤، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١٣٩/١٣.

الجوزي ٨/ ٩٥، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٤/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٢٨/ ٢٢٨.

۱) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٢٩، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٨.

⁽٢) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) كان عالمًا بالفقه، مستقيم الحديث.

⁽٥) عيسى بن محمد بن إسحاق، الرملي، ثقة.

⁽٦) أبو عبد الله الرملي، صدوق يهم قليلًا.

⁽v) أبو عبد الرحمن البلخي، صدوق عابد.

⁽٨) مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي، صدوق كثير الخطأ.

⁽٩) [٢٩٣١] الحكم على الإسناد:

(وقعت ﴿وَنَذَرُ ﴾ ستة أحرف في هلّه السورة محذوفة الياء في جميع المصاحف قرأها يعقوب، مثبتة في الحالين، وورش، في الوصل لا غير وحذفها الباقون ولا خلاف في حذف الياء من قوله: ﴿فَمَا تُغِنِ ٱلنَّذُرُ ﴾ (١) والواو [١٨٣٨/١] من ﴿يَدَعُ ٱلدَّاعِ ﴾، فأما الياء من ﴿الدَّاعِ ﴾ الأول فأثبتها في الحالين ابن محيصن وحميد ويعقوب والبزي، وأثبتها ورش، وإسماعيل وأبو جعفر وشيبة وأبو عمرو وابن أبي إسحاق في الوصل، وحذف الباقون، وأما ﴿الدَّاعِ ﴾ الثانية فأثبتها يعقوب وحميد وابن محيصن وابن كثير في الحالين، وأثبتها أبو عمرو وعبد الله بن أبي إسحاق، ونافع وشيبة وأبو جعفر في الوصل، وحذفها الباقون (٢)) (٣).

قوله ﷺ: ﴿كُذَّبَتُ عَادُّ﴾

(نبيهم هودًا الطِّينِينُ ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾.

۱۸

⁽۱) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ۲۱۸)، «التذكرة» لابن غلبون ۲/ ۷۷۵، «الكشف» لمكي ۲/ ۲۹۸، «التيسير» للداني (ص ۱۹۷)، «العنوان» لابن خلف (ص ۱۸۳)، «التلخيص» (ص ٤٢٤)، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۹۵، «الجامع لأحكام القرآن» ۱۷/ ۱۳۵، «النشر» لابن الجزري ۲/ ۳۸۰، «إتحاف البشر» ۲/ ۸۰۸،

⁽٢) السابق.

⁽٣) ساقط من (ح).

⁽٤) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٣٥، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١٣٩/ ٢٩٩.

Á

﴿إِنَّا أَرْسُلُنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾

شديدة الصوت $^{(1)}$ ، وقال قتادة: شديدة البرد $^{(1)}$ ،

﴿ فِي يَوْمِرِ نَحْسِ ﴾ شؤم وشر (٤).

﴿ مُسْتَمِرٍ ﴾ شدید ماض علی الصغیر والکبیر، فلم یبق منهم أحد الله أهلکته (من قولك: استمر الحبل إذا قوي (٥)، قال طرفة:

مِنْ أمور حَدَثَتْ أمشالُهَا

تَبتري عُودَ القَويِّ المُستَمِرِّ(٢)

أي: الشديد، يعني: إنه يوم شديد، وكان يوم الأربعاء.

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/۲۷، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۳۰/۱۷. «مدارك التنزيل» للنسفى ۲۰۳/۶.

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/۷۷، الزجاج ولم ينسبه، «معاني القرآن» ٥/ ٨٨، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٤، القرطبي وزاد نسبته للضحاك، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٣٥، ابن كثير ولم ينسبه «تفسير القرآن» ١٣٩/ ٢٩٩.

⁽٣) ساقط من (ح).

⁽٤) أورده الطبري ونسبه لقتادة وابن زيد، «جامع البيان» ٩٨/٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٦.

⁽٥) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٤٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠.

⁽٦) الديوان: ٦٧، «اللسان» (بري، (من خطوب) ٧٠/١٤. يريد تبري عوده: تضعفه، المستمر: القوى على حوادث الدهر.

⁽٧) ساقط من (ح).، وينظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٩، الواحدي ونسبه

وقرأ هارون الأعور: (في يوم نحِس) بكسر الحاء^(۱). وقال ابن عباس: استمر بهم، إلىٰ نار جهنم^(۲). وقال الضحاك: كان مُرَّا عليهم^(۳).

وقال زر بن حبيش: كان أربعاء لا يدور (٤).

﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ ﴾

يعني: الريح تقلعهم وترمي بهم على رؤوسهم فتدق رقابهم (٥). وقال ابن إسحاق: لما هاجت الريح قام سبعة نفر من عاد سمي لنا منهم ستة من أشد عاد وأجسمهم منهم: عمرو بن الحلي والحارث بن شداد، والهلقام وابنا تقِن وخلجان بن أسعد فأولجوا العِيال في شعب بين جبلين، ثم اصطفُّوا على باب الشعب ليردُّوا الريح عمَّن في الشعب

4.

للزجاج، «الوسيط» ٢١٠/٤، البغوي ولم ينسبه، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، الزمخشري ولم ينسبه، «الكشاف» ٤/ ٤٣٦، ابن الجوزي ولم ينسبه، «زاد المسير» ٨/ ٩٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٥/ ١٣٥.

⁽۱) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ۱۲۰/۱۳۵.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٩٨، ونسبه لقتادة، «الجامع لأحكام القرآن» ١٢/ ١٣٥، ولم ينسبه.

⁽٣) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٧ / ١٣٥، أبو حيان وزاد نسبته للحسن، «البحر المحيط» ٨/ ١٧٧.

⁽٤) ينظر: الزجاج، ولم ينسبه في «معاني القرآن» ٥/ ٨٩، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٢٠، الزمخشري، ولم ينسبه «الكشاف» ٤٣٦/٤.

⁽٥) «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ٩٨، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٥، «الجامع لأحكام القرآن» ٧/ ١٣٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩.

من العيال، فجعلت الريح تخفقهم (١) رجلًا رجلًا فقالت امرأة من عاد تبكيهم:

ضَهب الدَّهرُ بعَمْرو بن حُليٍّ والهَينَّاتِ ثمَّ بالحارث والهِلْقَامِ طَلَّاعِ الثَّنيَّاتِ والذي سدَّ مهب الريح أيام البليَّاتِ^(۲)

وبإسناد أبي $^{(7)}$ حمزة الثمالي $^{(1)}$ قال: حدثني محمد بن سفيان $^{(8)}$ ، عن (محمد بن قرظة) $^{(7)}$ بن كعب $^{(8)}$ عن أبيه $^{(8)}$ قال: قال

⁽١) في (ح): (تجعفهم).

 ⁽۲) أورد الطبري هاذه القصة بسنده عن ابن إسحاق.
 ینظر: «جامع البیان» للطبري ۲۷/ ۹۸ – ۹۹، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي
 ۱۳۲/۱۷.

⁽٣) ساقطة من (ت) و (ح).

⁽٤) ثابت بن أبي صفية، ضعيف رافضي.

⁽٥) محمد بن سفيان، لم أستطع تمييزه.

⁽٦) في (ت) قرظ بن محمد والتصويب من (ح).

⁽٧) محمد بن قرظة بن كعب الأنصاري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: مجهول.

انظر: «الثقات» ٥/ ٣٦٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٣١٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٢٤١).

⁽۸) قرظة بن كعب الأنصاري الخزرجي، أبو عمرو المدني، له صحبة، شهد مع النبي على أحدًا وما بعدها، ثم فتح الله على يديه الري في زمن عمر بن الخطاب. انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٧/ ١٩٣١، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٤٤٠، «الثقات» لابن حبان ٣/ ٣٤٧، «تاريخ بغداد» ١/ ١٨٥، «تهذيب الكمال» للمزى ٣٢/ ٣٣٠.

رسول الله على: «انتزعت الريح [١٣٨٧/ب] الناس من قبورهم »(١). ﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ في موضع الحال أي: تنزع الناس مشبهين النخل المنقعر(٢)(٣).

﴿ أَعْجَازُ ﴾ قال ابن عباس ﴿ أَعْجَازُ ﴾ وقال الضحاك: أوراك (٥)(٢).

﴿ فَلِ مُنقَعِرِ ﴾ منقلع من مكانه ساقط على الأرض (٧) وواحد الأعجاز عجز، مثل عضد وأعضاد، وإنما قال: ﴿ أَعْجَازُ نَعْلِ ﴾ وهي

(١) [٢٩٣٢] الحكم على الإسناد:

إسناد المصنِّف إلى الثمالي هو: عن ابن فنجويه، عن محمد بن خلف، عن إسحاق ابن محمد، عن أبيه، عن إبراهيم بن عيسىٰ، عن علي بن علي، عن الثمالي به. وهذا الإسناد فيه: إسحاق لا يحتج بحديثه، وأبوه شيعي متروك، وإبراهيم وعلي ابن على لم أجدهما، وفيه أيضًا الثمالي ضعيف، ومحمد بن قرظة مجهول.

التخريج:

وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٣٦من طريق محمد بن كعب به بمثله.

- (٢) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٣٧ ونسبه للزجاج.
 - (٣) التفسير ساقط من (ح).
 - (٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩.
- (٥) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه: الوَرْك، بالفتح والكسر .. ما فوق الكتف مؤنثة، ج أوراك. «قاموس»: (ص ١٢٣٥).
 - (٦) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٣٠.
- (۷) «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤١٩)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٣٧.

أصولها التي قُطعت فروعُها؛ لأنَّ الريح تُبين رؤوسَهم من أجسادهم فتبقى أجسادًا بلا رؤوس (١).

[۲۹۳۳] سمعت الأستاذ أبا القاسم الحبيبي (٢) يقول: سمعت أبا بكر على الحسن بن أحمد (٣) القاضي البيهقي (٤) يقول: سمعت أبا بكر محمد (٥) بن القاسم بن بشار الأنباري (٢) يقول: سئل المبرّد (٧) بحضرة إسماعيل بن إسحاق القاضي (٨) عن ألف مسألة هاذه من جملتها: وهو أنَّ السائل قال: ما الفرق بين قوله: ﴿ اَلَهُ مُنَا اللّهُ عَاصِفُ ﴾ (٩) ﴿ وَلِسُلَيْمُنَ الرِّيحَ عَاصِفَ ﴾ (١٠) وقوله: ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَغْلِ مُنْقِعِ ﴾ ، فقال: كل ما ورد عليك من هاذا الباب فلك أن تردَّ إلى اللفظ تذكيرًا، ولك أن تردَّه إلى المعنى المعنى

⁽۱) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «الكشاف» للزمخشري ٤٣٦/٤، «مدارك التنزيل» للنسفى ٢٠٣/٤، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢٢٩.

⁽٢) الحسن بن محمد بن حبيب، قيل: كذبه الحاكم.

⁽٣) في (ح): (محمد).

⁽٤) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٥) في (ت)، (ح): (بن أحمد).

⁽٦) وهو ابن الأنباري، صدوق، فاضل.

⁽٧) أبو العباس اللغوي، محمد بن يزيد، وثقه الخطيب وجماعة.

⁽٨) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، أبو إسحاق القاضي، ثقة صدوق.

⁽٩) يونس: ۲۲.

⁽١٠) الأنبياء: ٨١.

⁽١١) الحاقة: ٧.

تأنيثًا(١).

Y Y ::

وقيل: إنَّ النخل يذكر ويؤنث (٢)(٣).

﴿ فَكُنُّفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾

تحذيرًا بعد تحذير مثل سببه لئلا يقع بالمحذر مثل ذلك:

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلَ مِن مُّذَّكِرٍ ﴾

قيل: فائدته تبين ما ينبغي أن يطلب العلم من جهته، وتكريره ليكون حثًا بعد حث (٤).

٢٣ قوله عَلَّى: ﴿ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِٱلنَّذُرِ ۞ ﴾ أي: بالإنذار ونبيهم صالح التَّيُّ (٥٠).

﴿وَلِحِدًا﴾ منًّا.

(١) [٢٩٣٣] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف كذبه الحاكم، وشيخ شيخه لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

«المذكر والمؤنث» للمبرد: (٨٦)، «المقتضب» للمبرد ٣٤٦/٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٧/١٧.

- (۲) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ۲/ ۲٤٠، «معاني القرآن» للزجاج ۸۹/۰ «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۹۰ ونسبه لأبي عبيدة.
 - (٣) ساقط من (ح).
 - (٤) ساقط من (ح).
- (٥) «الوسيط» للواحدي ١٩٠٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩.
 - (٦) التخريج السابق.

﴿نَتَبِّعُهُۥ ونحن جماعة كثيرة، وهو واحدٌ (١).

وقرأ أبو سمَّال العدوي، وأبو الأشهب، ومحمد بن السميفع: (أبشرٌ) بالرفع (واحد) كذلك رفع بالابتداء، والنصب بإعمال وْنَتِيَعُنُهُ تقديره: أنتبع بشرًا منا واحدًا، وكلا الوجهين سائغ في عائد الذكر (٢).

﴿إِنَّا إِذَا﴾ إن اتبعناه وتركنا دين أبائنا وهو واحد منَّا آدمي مثلنا (٣). ﴿لَفِي ضَلَالِ﴾ ذهاب عن الصواب(٤).

﴿وسُعُر﴾ قال ابن عباس ﴿ الله عني وعذاب (٥).

وقال الحسن: شدة العذاب(٢).

وقال قتادة: عناء^(٧).

⁽۱) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠.

⁽٢) ينظر: «المحتسب» لابن جني ٢/ ٢٩٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٧/١٧.

⁽T) «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٦.

⁽٤) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٨/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٨.

⁽٥) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٨/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٨.

⁽٦) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩.

⁽۷) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۰۰، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٩٦/٨، ولم ينسبه، الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٨.

وقال سفيان بن عيينة: هو جمع سعير (١).

وقال الفراء: جنون يقال: ناقة مسعورة إذا كانت [١/١٣٨٨] خفيفة الرأس هائمة على وجهها من النشاط^(٢).

قال الشاعر يصف ناقةً:

تخالُ بها سُعُرًا إذا السعرُ هَزُّها

ذَمِيلٌ وإيقاعُ^(٣) منَ السَّيْر مُتْعِبُ^(٤)

وقال مجاهد: ﴿سُعُر﴾ بُعد من الحق^(٥) (وقال أبو عبيدة: هو جمع سعيرة (٦).

وقال السدي: في احتراق(٧)، قال طرفة:

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٣٠.

⁽۲) لم أجده عند الفراء، «معاني القرآن» ۱۰۸/۳، وأورده الزجاج في «معاني القرآن» ٥/ ۸۹، الواحدي ونسبه لعطاء عن ابن عباس الله «الوسيط» ١١١٤، البغوي ونسبه للفراء، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، الزمخشري لم ينسبه، «الكشاف» ٤٢٧/٤، ونسبه ابن الجوزي في «زاد المسير» ٩٦/٨ لابن قتيبة، القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١١٨/ ١٢٨، ولم ينسبه.

⁽٣) في (ح): وإيضاع.

⁽٤) «غريب الحديث» للخطابي ٢/ ٣٢، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٧، «باهر البرهان» للغزنوي (ص ١٤٢١)، ١٧٨/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٨.

⁽٥) ينظر: البغوي ونسبه لوهب، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٣٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٨/١٧، الخازن ولم ينسبه، «لباب التأويل» ٦/ ٢٢٩.

⁽٦) ينظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٤١، «نزهة القلوب» (ص ٤٤٨)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٨/١٧.

⁽٧) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٥، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٨/١٧.

أصَحَوْتَ اليومَ أَمْ شَاقَتْكَ هِرّ ومِنَ الدُبّ جُنُونٌ مُسْتَعرْ(١)

أي: متقد ومحترق.

﴿ أَءُلْهِىَ ٱلذِّكُرُ ﴾ أأنزل الوحي (٢).



﴿عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾ من بين آل ثمود وخصَّ به دونهم، استفهام منهم معناه: الإنكار (٣) ﴿ بَلْ هُوَ كَذَابُ ﴾ مكثر الكذب) (٤).

﴿أَشَرُّ ﴾ فرح بطر مرح متكبر يريد أن يتعاظم علينا بادعائه النبوَّة (٥) ، (يقال: فرس أشر إذا كان مرحًا نشيطًا (٦) قال امرؤ القيس يصف كلبًا:

⁽۱) «الديوان» (۵۰)، «الخصائص» لابن جني ۲۲۸/۲، ۳۲۰، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۳۸/۱۷.

صحوت: تركت الصبا والباطل، شاقتك: هاجت شوقك، هرَّ: اسم امرأة، المستعر الملتهب.

⁽۲) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۰۰، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤٣٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۹۷، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩.

⁽٣) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢١١/٤.

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٥) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩.

⁽٦) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٤١، «نزهة القلوب» (٤٤٨)، «اللسان» (أشر) ٥/ ٢٠.

فسيسدركسنسا فسغسم (۱) داجِسنٌ سلسوبٌ نكِسرٌ طَلُوبٌ نكِسرٌ طَلُوبٌ نكِسرٌ الضَّلُوبِ الخَسلُوعِ الضَّلُوعِ الضَّلُوعِ تَبوعٌ أريبٌ نَسْيطٌ أشِرْ (۲) (۳)

وقال ابن زيد وعبد الرحمن بن حماد^(٤): الأشر، الذي لا يبالي ما قال^(٥).

وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة: ﴿أَشَرُ ﴾ بفتح الشين مع تشديد الراء(٦).

وكذلك الأشر: يعني به أشرَّنا وأخبثنا (٧) والأول الصحيح. قال أبو حاتم: لا تكاد العرب تتكلم بالأَشر والأَخير إلاَّ في

⁽١) في (ت): فأدركنا نغم، والصواب ما أثبتناه.

⁽۲) «ديوان امرؤ القيس»: (تبوع طلوب) (۷۰): «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي المراكب الألوف المعد للصيد، طلوب: شديد الطلب، الصن الضروس: ملتصق الأنياب بعضها ببعض، حبي الضلوع: مشرف الضلوع ظاهرها، تبوع: حريص علىٰ تتبع آثار الصيد حتىٰ يدركه.

⁽٣) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٤) في (ح): أبي حامد.

⁽٥) ينظر: «المحتسب» لابن جني ٢/ ٢٩٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي المراهيم البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٠.

⁽٦) ينظر: «المحتسب» لابن جني ٢/ ٢٩٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١٣٩/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٩.

⁽V) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٩/١٧.

ضرورة الشعر (١)، كقول رؤبة:

بِللالُ خَيْرُ النَّاسِ وابنُ الأَخْير (٢)

وإنما يقولون: هو خير قومه، وشر الناس^(٣)، قال الله تعالى: ﴿ نُسَيَعُلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَّكَانًا ﴾ (٥). ﴿ كُنتُمَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ ﴾ (٤) وقال: ﴿ نَسَيَعُلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَّكَانًا ﴾ (٥). وقرأ مجاهد: (أشُر) بفتح الألف وضم الشين وهما لغتان مثل حذِر وحذُر، ويقظ ويقُظ، وعجِل وعجُل، ونجِد ونجُد للشجاع (٢).

﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ عند نزول العذاب بهم.

ويحيى بن وثاب، والأعمش، وحمزة، وخلف: ﴿ستعلمون﴾ بالتاء ويحيى بن وثاب، والأعمش، وحمزة، وخلف: ﴿ستعلمون﴾ بالتاء على أنه من قول صالح الطي على الخطاب، ومن قرأ بالياء فهو من قول الله على الله على المصالح الطي عنهم، وهو الله على الأختيار؛ لأنّ ما بعده يدل على ضمير الغائب، وهو اختيار

⁽١) ينظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ١٧٩/٨.

⁽٢) لم أجده في «الديوان»، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٤١/١٧.

⁽٣) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٤٠/١٧.

⁽٤) آل عمران: ١١٠.

⁽٥) مريم: ٧٥.

⁽٦) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٨، «المحتسب» لابن جني ٢/ ٢٩٨.

⁽۷) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ۲۱۸)، «التذكرة» لابن غلبون ۲/ ۷۷۰، «الكشف» لمكي ۲/ ۲۹۷، «التيسير» للداني (ص ۱۲۷)، «العنوان» لابن خلف (ص ۱۸۳)، «التلخيص» (ص ۲۲۳)، «النشر» لابن الجزري ۲/ ۳۸۰، «البحر المحيط» لأبي حيان ۸/ ۱۷۹، «إتحاف البشر» ۲/۷۰۰.

[١٣٨٨/ب] أبي عبيد، وأبي حاتم، ومعنى الكلام في الغد القريب، على عادة الناس في قولهم للعواقب: إنَّ مع اليوم غدًا، وإنَّ مع اليوم أخا غدِ (١) (كما قال الشاعر:

للمَوتِ فينا سِهامٌ غير مُخْطِئةٍ

مَنْ لم يكن مَيِّتًا في اليوم ماتَ غدا(٢)

وقال أبو الطمَّاح (٣):

إلا عَـللاني قبل نَـوح النَّـوائـح

وقبْلَ اضْطرابِ النَّفسِ بين الجَوائح

وقبل غد بالهف نفسى على غد

إذا راحَ أصحابي ولستُ برائح(٤)

إنما أراد وقت الموت، ولم يرد غدًا بعينه)(٥).

وقرأ أبو قلابة، (من الكذاب الأشرّ) بفتح الشين وتشديد الراء(٦).

﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ ﴾

(أي: باعثوها ومخرجوها من الهضبة، التي سألوا كما



⁽۱) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٣٩.

⁽٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٣٩.

⁽٣) في (ت): أبو الطماح، والصواب: الطرمَّاح.

⁽٤) «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٩/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٧٩/٨.

⁽٥) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٦) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٩/١٧.

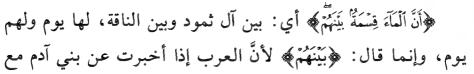
سألوها)(١)(٢).

﴿فِتنةً ﴾ مِحنة ﴿لَهُمْ ﴾ ليختبرهم (٣).

﴿ فَأَرْبَقِبَهُم ﴾ فانتظرهم ما يصنعون (٤).

﴿ وَأَصْطَبِرَ ﴾ على ارتقابهم وأذاهم، وأصل الطاء في (اصطبر) تاء فتحولت طاء لتكون موافقة للصاد في الإطباق (٥).

﴿وَنَبِيَّتُهُمْ ﴾ أي: أخبرهم عن الله.



⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۱۰۱/۲۷، «الكشاف» للزمخشري ٤٣٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٠/ ١٤٠، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/٤٠٤، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢٠٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٩.

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) «جامع البيان» للطبري ١٠١/٢٧، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٨٩، «الوسيط» للواحدي ١٠١/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٠/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفى ٤/ ٢٠٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩.

⁽٤) «الوسيط» للواحدي ٢١١/٤، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ للقرطبي ١٤٠، «مدارك التنزيل» للنسفي ٢٠٤/٤، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢٢٩.

⁽٥) «جامع البيان» للطبري ١٠١/٢٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٠/ ١٤٠، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩.

74

البهائم غلَّبوا بني آدم على البهائم(١).

﴿ كُلُّ شِرْبٍ ﴾ أي: حظ ونصيب من الماء.

﴿ تُعْنَصُرُ ﴾ يحضره من كانت نوبته، فإذا كان يوم الناقة حضرت شربها، وإذا كان يومهم حضروا شربَهم (٢).

وقال قتادة ومجاهد: يعني يحضرون الماء إذا غابت الناقة، فإذا حضرت فالماء لها، ويحضرون اللبن^(٣).

﴿فَنَادَوْا صَاحِبُهُمْ

قُدَار بن سالف: أعقر هلْذِه الناقة. وكان أشقر، فلذلك قيل له: أحمر ثمود (٤).

⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۰۱، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «الجامع لأحكام القرآن» للزمخشري ١٤٠/، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٤، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢٢٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٩.

⁽۲) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٧، «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٤١، ونسبه لمقاتل، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٤٠٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٠٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٩.

⁽٣) أورده الطبري عن مجاهد، «جامع البيان» ١٠٢/٢٧، أورده الماوردي ولم ينسبه «النكت والعيون» ٥/٤١٦، الزمخشري ولم ينسبه «الكشاف» ٤/٤٣٨، البغوي ونسبه لمجاهد «معالم التنزيل» ٧/ ٤٣١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤١/١٧.

⁽٤) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۰۲، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٦، وقد فرق بين قدار بن سالف وأحمر إرم، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٨، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١١، «معالم التنزيل»

قال زهير:

فَتُنَتِجْ لَكُمْ غِلَمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كأَحْمرِ عادٍ ثُمَّ تُرضِعْ فتفطّمِ (١)(١)

يريد الحرب وكنلي عن ثمود بعاد.

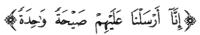
﴿فتعاطى﴾ فتناول الناقة بسيفه (٣).

﴿ فَعَقَر ﴾ ها، ولذلك سمَّت العربُ الجزار قُدَارًا تشبيهًا بقدار بن سالف مشوم آل ثمود (٢٠)، قال الشاعر:

إنَّا لنضْرِبُ بالسُّيُوفِ رُوْسَهم

ضربَ القُدَادِ بِقيعةَ القُدَّامِ (٥)

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ ثم بين عذابهم فقال عزَّ من قائل:





للبغوي ٧/ ٤٣١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٤٠٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٩.

- (۱) «شرح الديوان» (ص ٤٣)، «معاني القرآن» للزجاج ٩٠/٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥٠/٥، «شرح المعلقات» (١٤٥)، «الجامع لأحكام القرآن» للماوردي ١٤٢/١٧، «خزانة الأدب» للبغدادي ٤٨/١١، ٧٥.
 - (٢) البيت ساقط من (ح).
- (٣) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٠٢، «الكشاف» للزمخشري ٤٣٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤١/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٤٠٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٢٩.
 - (٤) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤١/١٧.
 - (٥) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤١/١٧.

قام جبريل في ناحيتهم، فصاح صيحة فخمدوا جميعًا موتى (١)(٢)، ﴿ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُخْطَرِ ﴾ وقرأ الحسن، وقتادة، وأبو العالية: (المحتظر) بفتح الظاء أرادوا الحظيرة (٣).

وقرأ الباقون بكسر الظاء، أرادوا صاحب الحظيرة (٤).

قال ابن عباس والمن عباس والمن المنه عباس والمنه عباس والمنه المنه المنه والشوك [دون السباع] (٥) فما سقط من ذلك فداسَتُه الغنم فهو الهَشيم (٢).

ينظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٩/ ٢٠، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/٤٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٠٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٩ – ١٨٠.

- (٣) أورده الفراء عن الحسن «معاني القرآن» ٣/ ١٠٨، والطبري عن الحسن وقتادة «جامع البيان» ١٠٣/٢٧، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٠، الزمخشري عن الحسن «الكشاف» ٤/ ٤٣٨، وابن الجوزي عن الحسن «زاد المسير» ٨/ ٩٨، القرطبي عنهم جميعًا «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٤٢، والنسفي عن الحسن «مدارك التنزيل» ٤٠٤/٤.
 - (٤) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٢/١٧.
 - (٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).
- (٦) أورده الزمخشري ولم ينسبه «الكشاف» ٤/ ٤٣٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢/ ١٤٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠.

⁽١) الواحدي ونسبه لعطاء.

⁽٢) ساقط من (ح).

وقال قتادة: يعني كالعظام النخرة المحترقة (١). وهي رواية العوفي وأبي ظبيان عن ابن عباس والمجاهزة أيضًا: كحشيش تأكله الغنم (٣).

وقال سعيد بن جبير: هو التراب يتناثر من الحيطان (٤).

وقال ابن زيد: هو الشجر البالي الذي تهشمَ حتى ذرَّتُه الريحُ (٥)، والعرب تسمِي كل شيء كان رطبًا إذا يبس هشيمًا، والمحتظر: الذي يحظر على غنمه من الحظر، وهو المنع، فكانت الحظيرة تمنع ضررًا يدخل للغنم، وتمنع الغنم من الخروج (٢٠).

⁽۱) أورد الطبري عن ابن عباس في وقتادة «جامع البيان» ۲۷/ ۱۰۳، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤٣٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۹۸، «لباب التأويل» للخازن ۲/ ۲۳۰، «البحر المحيط» لأبي حيان ۸/ ۱۸۰.

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۰۳، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٦، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٠.

⁽٣) «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٢١، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ١٤٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٢/١٧.

⁽³⁾ ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٠٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٧١، وزاد «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٩٨/٨، وزاد القرطبي: في يوم ريح. «الجامع لأحكام القرآن» ١٤٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٠، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١٨٠/١٣.

⁽٥) ينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤٣٨/٤ للزمخشري ولم ينسبه، «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٣٢، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠.

⁽٦) «جامع البيان» للطبري ١٠٤/٢٧، «معانى القرآن» للزجاج ٥٠/٥، «النكت

44

﴿ وَلَقَدْ يَسَرُّنَا ٱلْقُرْءَانَ لِللَّذِكْرِ فَهَلَ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾

٣٣ قوله عَلى: ﴿ كَذَّبَتُ قَوْمُ لُوطٍ بِٱلنُّذُرِ ۞ ﴾ أي: بالرسالة والإنذار.

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ﴾ ريحًا ترميهم بالحصباء، وهي الحصل (١). وقال بعضهم: هو الحجر نفسه (٢).

وقال الضحاك: يعني صغار الحصى (٣). والحاصب والحَصب والحَصب والحَصب: والحصباء: هو الحجر الذي دون ملء الكف، والمحصَّب: الموضع (٤) الذي ترمى فيه الجمار (٥)، قال الشاعر:

ولم أر ليلئ غير موقف ساعة

ببطن منى ترمي جمار المحصَّب (٦)

والعيون» للماوردي ٥/٤١٧، «الوسيط» للواحدي ٢١١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٢٣٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٢/١٧.

⁽۱) «نزهة القلوب» (ص ٤٤٨)، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٢، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٣/ ١٤٣، «مدارك التنزيل» للنسفى ٤/ ٢٠٥.

⁽۲) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ۲،۰۰۲، «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۰۶، «زاد المسير» لابن الجوزي ۹۸/۸، القرطبي ونسبه لأبي عبيدة «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي لابن كثير ۱۶۳/۱۷، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ۱۳۰/۱۳.

⁽٣) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٧، «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٣٢.

⁽٤) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

⁽٥) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٢، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠، «اللسان» (حصب) ١/ ٣٢٠.

⁽٦) البيت ساقط من (ح).

وقال سعيد بن المسيب: سمعت عمر بن الخطاب في يقول لأهل المدينة: حصبوا المسجد. أي صبوا فيه الحجارة (١).

وقال أبو العباس: الحاصب: الريح فيها الحجارة (٢)، وكل ما ألقي في شيء إلقاءً عنيفًا فقد حصب به، ومن ذلك قوله تعالى: (حَصَبُ جَهَنَّمُ (٣).

ثم استثنى فقال: ﴿ إِلَّا ءَالَ لُوطٍ ﴾ أي: من تبعه على دينه وأهله وأمله وأمته، قيل: ولم يكن إلاَّ ابنتاه (٤)، ﴿نجيناهم ﴿ من العذاب ﴿ بسَحَرٍ ﴾.

قال الأخفش: إنما أجراه لأنه نكرة ومجازه بسحرٍ من الأسحار، ولو أراد سحر يوم بعينه لقال: (بسحر) غير مجرى، ونظيره قوله: (آمْبِطُواْ مِصْرَا) أَمْ لَمَا نَكُرهُ صرفه، فلما [۱۳۸۹/ب] عُرِّف في قوله: (أَدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ اللَّهُ (٢) لم يجره (٧).

⁽۱) أورده ابن منظور في «اللسان» ولم أجده إلا عنده: ٣١٩/١، ونسبه الدارقطني في «العلل» للنبي ﷺ بلفظ: «حصبوا مسجدنا هذا....» ٨/٢٠.

⁽٢) ينظر: الماوردي ولم ينسبه «النكت والعيون» ١٨/٥، ونسبه الواحدي لأبي عبيدة والنضر، «الوسيط» ٢١١/٤، «اللسان»: (حصب) ١/٠٣٠.

⁽٣) الأنبياء: ٩٨.

⁽٤) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١٢ للواحدي، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٤٣/١٧، «البحر «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٠.

⁽٥) البقرة: ٦١. وسف: ٩٩.

⁽٧) لم أجده عند الأخفش، وينظر: «معاني القرآن» ٣/ ٩٠٩، ابن الجوزي ونسبه

﴿ نِعْمَةً مِّنَ عِندِنَّا ﴾

أي: رحمة على آل لوط حيث أنجيناهم، ونصب ﴿ نِعْمَةَ ﴾ لأنه مفعول من أجله، أي: جعلنا ذلك لنعمتنا عليهم (١).

﴿ كَذَالِكَ﴾ أي: كما جزينا لوطًا وأهله وأنجيناهم فكذلك ﴿ يَجَزِي مَن شَكَرَ ﴾ آمن بالله وأطاعه.

قوله ﷺ: ﴿ وَلَقَدُ أَنَدُرَهُم ﴾ حذرهم وخوفهم لوط.

﴿ بَطْشَتَنَا ﴾ أي: أخذتنا إياهم بالعقوبة والعذاب قبل حلولها بهم (٢) ﴿ فَتَمَارَوا فِالنَّذُرِ ﴾ فكذبوا بإنذاره شكًا منهم فيه (٣) ، وهو تفاعلوا من المِرْية.

﴿ وَلَقَدُ رُودُوهُ عَن ضَيْفِهِ عَ ﴾

أي: طالبوه وسألوه أن يخلي بينهم وبين الملائكة الأضياف

للفراء «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨، القرطبي ونسبه للأخفش «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي 1٤٣/١٧.

⁽۱) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٤٤، «مدارك التنزيل» للنسفى ٢٠٥/٤.

⁽۲) «الوسيط» للواحدي ٢/٢١٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٢، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٤/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٠.

⁽٣) «الوسيط» للواحدي ٢١٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٢، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٤/١، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠.

للفاحشة (۱)، والعرب تقول: راده يروده، وارتاده يرتاده، وراوَده يراوده. ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَاوَدَتُهُ اَلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ (۲).

وَفَطَمَسْنَا أَعْيَنَهُمْ أَعميناها وصيرناها كسائر الوجه لا يرى لها شق، وذلك أنَّ جبريل النه لطمهم بجناحه، والسبب أنهم لما قصدوا دار لوط النه وعالجوا بابه ليدخلوا قالت الرسل: يا لوط، خل بينهم وبين الدخول، فإنا رسل ربك لن يصلوا إليك. فدخلوا الدار فاستأذن جبريل النه ربه كان في عقوبتهم، فأذن له، فصفقهم بجناحه، فتركهم عُميًا لا يبصرون، يترددون، فأخرجهم لوط النه عُميًا، قاله أكثر المفسرين ".

وقال الكلبي: رفع جبريل الميلا قبضة من تراب الأرض، وأذراها في أعينهم، فوصلت لمن قرُب منهم وبعُد، فاشتعلت في أعينهم نارًا، ففقأت أبصارهم وأعمتها (٤).

⁽۱) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٨، «الوسيط» للواحدي ٢١٢/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٤/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠.

⁽۲) يوسف: ۲۳.

⁽٣) أورده الطبري عن قتادة وابن زيد.

ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٠٥ – ١٠٦، «الوسيط» للواحدي ٢/ ٥٨٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٦، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٤/ ١٤٤، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠.

⁽٤) لم أجده، والقول ساقط من (ح).

44

وقال الضحاك: طمس الله على أبصارهم فلم يروا الرسل، فقالوا: لقد رأيناهم حين دخلوا البيت، فأين ذهبوا؟ فلم يروهم ورجعوا(١).

﴿ فَلْدُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾.

﴿ وَلَقَدُّ صَبَّحَهُم ﴾ جاءهم العذاب وقت الصبح (٢).

﴿ بُكُرَةً عَذَابٌ مُستَقِرٌ ﴾ دائم عام، استقرَّ فيهم حتى يفضي بهم إلى عذاب الآخرة (٣).

وقيل: حق⁽³⁾. وقيل: استقر بهم إلىٰ يوم القيامة⁽⁰⁾. وبكرة هنا نكرة فلذلك صرفت^{(7)(۷)}.

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۰٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤١٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٤/ ١٤٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٠.

⁽۲) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۰٦، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٩، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠، «البحر المحيط» ٨/ ١٨٠.

⁽٣) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٠٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٤/١٠، «مدارك التنزيل» للنسفى ٤/ ٢٠٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠.

⁽٤) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٠٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣.

⁽٥) أورده الطبري ونسبه لابن زيد «جامع البيان» ٢٧/ ١٠٦.

⁽٦) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩١، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٤/١٧.

⁽٧) القولان ساقطان من (ح).

﴿ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾



العذاب الذي نزل بهم من طمس الأعين غير العذاب الذي أهلكوا به؛ فلذلك حسن التكرير (١) [١٣٩٠].



﴿ وَلَقَدُ يَسَّرُنَا ٱلْقُرُءَانَ ﴾ سهلناه.

﴿ لِلذَّكِّرِ ﴾ ليتذكر به متذكر.

ُ وَهُوَ مُنَاكُمُ مِن مُّذَكِرٍ ﴾ متذكر، وقد تقدم بيانه، فذكرهم الله تعالى عقيب كل قصة، قال طرفة:

ظَلَّ في عَـسْكَرةٍ من حُبِّها

ونات شَحط مَزارِ المُدَّكِر (٢)(٣)



قوله على: ﴿ وَلَقَدُ جَاءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ يعني قومه ومن عمل كعمله. ﴿ النُّذُرُ ﴾ موسى وهارون عليهما السلام (٤).



﴿ كَذَّبُواْ بِكَايَتِنَا كُلِّهَا﴾

معجزاتنا الدالة على توحيدنا ونبوة أنبيائنا، وهي التسع: (العصا، واليد، والسّنون، والطمس، والطوفان، والجراد، والقمل،

⁽١) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٤/١٧.

⁽٢) «ديوان طرفة»: (٦٥)، عسكرة: شدة وحيرة، شحط مزار: أي ياشحط، يا بعد مزارها، المدكر: أي الذي يتذكره.

⁽٣) الشعر ساقط من (ح).

⁽٤) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٣٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٥/ ١٤٥، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٠ – ١٨١.

والضفادع، والدم^(۱))^(۲).

﴿ فَأَخَذُنَّهُم ﴾ بالعذاب.

﴿أَخْذَ عَزِيزٍ ﴾ لا يغالبه شيء (٣).

﴿ مُّقَلَدِهِ ﴾ قادر على ما أراد (٤).

ثم خوف سبحانه أهل مكة فقال:

﴿ أَكُفَّا رُكُمْ ﴾ يا أهل مكة ﴿ خَيْرٌ مِنْ أُولَتِهِ كُو ﴾

٤٣. .

الكفار الذين أحللت بهم نقمتي من قوم نوح، وعاد، وثمود، وقوم لوط، وآل فرعون لما كذبوا رسلي (٥).

⁽۱) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣، «الكشاف» للزمخشري ٤٣٩/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٥/١، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/٥٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٠٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨١.

⁽٢) ساقط من (ح).

⁽٣) «الوسيط» للواحدي ٢١٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣، «الكشاف» للزمخشري ٤٣٩/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٠٠٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٥/١، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٠٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٨١/٨.

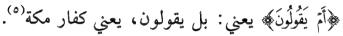
⁽٤) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢٥/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨١.

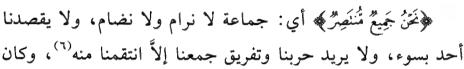
⁽٥) «جامع البيان» للطبري ٢٧/٧٧، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩١، «الوسيط» للواحدي ٢١٣٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١١٥/ ١٤٥، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٣٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨١.

﴿أَمْ لَكُمْ بَرَآءَةٌ ﴾ من العذاب(١).

﴿ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾ الكتب المتقدمة تأمنون بها (٢).

قال ابن عباس رفي الزبر: اللوح المحفوظ، يقول أعلمتم أنَّ الله كتب لكم في اللوح المحفوظ براءة من العذاب حتى لا تنالوا بوعيده (٣)(٤).





⁽۱) «معاني القرآن» للفراء ۳/ ۱۱۰، «جامع البيان» للطبري ۱۰۸/۲۷، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٥/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨١.

⁽۲) «جامع البيان» للطبري ۱۰۸/۲۷، «معاني القرآن» للزجاج ۹۱/۵، «النكت والعيون» للماوردي ۱۹۵، «الوسيط» للواحدي ۲۱۳، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/۳۳، «الكشاف» للزمخشري ٤/٠٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/۰۰، «الجامع لأحكام القرآن» ۱۲۰/۵۱، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٠، «لباب التأويل» للخازن 7/ ۲۳۰، «البحر المحيط» لأبي حيان ۸/۱۸۱.

⁽٣) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢/ ١٤٥، «البحر المحيط» لأبي حيان ونسبه للضحاك وعكرمة وابن زيد: ٨/ ١٨١.

⁽٤) ساقط من (ح).

⁽٥) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠.

⁽٦) «جامع البيان» للطبري ١٠٨/٢٧، «الكشاف» للزمخشري ٤٤٠/٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠.

حقه أن يقال: منتصرون. ولم يقل اتباعًا لرؤوس الآي (١).

﴿سَيْهُنَّمُ لَجُمْعُ﴾

قراءة العامة بالياء على غير تسمية الفاعل، ﴿الجمع﴾ رفع (٢)، وقرأ عيسى بن عمر ويعقوب إلا روحًا: (سنهزِم) بالنون وكسر الزاي، (الجمع) نصب على التعظيم (٣).

وَيُولُونَ الدُّبُرَ وَاءة العامة بالياء على الخبر عنهم، وقرأ عيسى وابن أبي إسحاق ورويس: (وتولون) بالتاء على الخطاب⁽³⁾، وأراد بالدبر الأدبار فوحد، والمراد الجمع لأجل رؤوس الآي، كما يقال: ضربنا منهم الرؤوس، وضربنا منهم الرأس. إذا كان الواحد يؤدي عن معنى جمعه على طريق الجنس، [١٣٩٠/أ] فصدق الله الله وعده وهزمهم يوم بدر^(٥).

وقال مقاتل: ضرب أبو جهل فرسه، فتقدم يوم بدر في الصف، وقال: نحن ننتصر اليوم مِن محمد وأصحابه (٢).

⁽۱) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٤٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٠.

⁽۲) السابق، «النشر» لابن الجزري ۲/ ۳۸۰.

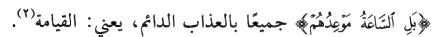
⁽٣) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢/ ١٤٥، «النشر» لابن الجزري ٢/ ٣٨٠.

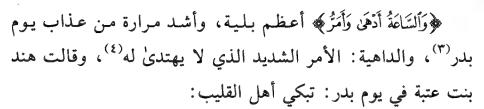
⁽٤) «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨١.

⁽٥) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٠، «جامع البيان» للطبري ١٠٨/٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٠.

⁽٦) أورده الزمخشري ولم ينسبه، «الكشاف» ٤٤٠/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٦/١٧.

وقال سعيد بن المسيب: سمعت عمر بن الخطاب والله يقول: لما نزل قوله تعالى: ﴿ سَيُهُرْمُ لَلْحَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرُ ۞ كنت لا أدري أي الجمع يُهزم، فلما كان يوم بدر رأيت النبي الله يشه في درعه وهو يقول: «اللهم إنَّ قريشًا جاءتك تجادل وتحاد رسولك بفخرها وخيلائها فاحنِهم الغداة » ثم قال: « ﴿ سَيُهُرَمُ لَلْمَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرُ ۞ ﴾ فعرفت تأويلها (١)، وهذا من معجزات رسول الله عليه.





⁽۱) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» ٢/ ٢٥٩، وأخرجه الطبري من طريق معمر عن أيوب عن عكرمة عن عمر بن الخطاب عليه بنحوه: ١٠٨/٢٧، وينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٤، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٦/١٧.

⁽۲) «النكت والعيون» للماوردي ١٩/٥، «الوسيط» للواحدي ٢١٣/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٦/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ٢٠٦/٤.

⁽٣) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٠، «النكت والعيون» للماوردي ٤١٩/٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٦/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣١.

⁽٤) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٢، ابن الجوزي ونسبه للزجاج «زاد المسير» ٨/ ١٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٦/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ٢٠٦/٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨١.

كَـمْ خـادروا يـوم الـقـلـيـبِ

غداة تِسلك السداهية

مِنْ كلِّ غيثٍ في السنينَ

إذ الكواكب خالية (١)(٢)

[۲۹۳٤] أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين (٣)، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف (٤)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد (٥) قال: حدثنا أبو مصعب (٦)، قال: حدثنا محرر بن هارون (٧)، عن الأعرج (٨)، عن أبي هريرة هي أنَّ رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال سبعًا، ما تنتظرون هل هو إلاَّ فقر مُنْسٍ، أو غنَّى مُطغ، أو

⁽۱) «سيرة ابن هشام» ٢/ ٣٩، شاعرات العرب (تلك الواعية، خاوية): (٤٦٧).

⁽Y) ساقطة من (ح).

⁽٣) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدم.

⁽٤) ابن أحمد بن مالك، لم أجده.

⁽٥) أبو عبد الله الطيالسي الرازي، متروك الحديث.

⁽٦) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، صدوق.

⁽٧) محرر بن هارون بن عبد الله التيمي، قال البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يروي ثلاثة أحاديث مناكير، وضعفه الدارقطني، وقال الحافظ: متروك.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ٢٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٤٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٧/ ٢٧٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٩٩).

⁽٨) عبد الرحمن بن هرمز، ثقة ثبت عالم.

مرضٌ مُفسِدٌ، أو كبرٌ مُفَنِّدٌ، أو مَوْتٌ مجهز، أو الدجَّال، فشر غائب (١) منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمرّ »(٢).

يعني: وأشد في المرارة من كل بلاء.

﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ المشركين ﴿في ضلالِ ﴾ عن الحق ﴿وسعرٍ ﴾ قال الضحاك: نار تسعر عليهم (٣).

وقال ابن عباس على الله المالية : خسران وجنون (٤)(٥). وقال الحسين بن الفضل: في ضلال في الدنيا ونار في الآخرة (٦).

وقيل: ذهاب عن طريق الجنة، وانقياد لنار جهنم (٧)(٨).

ضعيف جدًّا: فيه محمد بن إبراهيم، ومحرر بن هارون متروكان.

التخريج:

أخرجه الترمذي في كتاب: الزهد، باب: ما جاء في المبادرة بالعمل (٢٣٠٦)، من طريق أبي مصعب بنحوه.

- (٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠١، الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣١.
- (٤) «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٩٦، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٣٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨١.
 - (٥) القول ساقط من (ح).
- (٦) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٤، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣١.
 - (٧) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣١.
 - (٨) ساقط من (ح).

⁽١) الجملة ساقطة من (ح).

⁽٢) [٢٩٣٤] الحكم على الإسناد:

وقال ابن كيسان: بعد من الحق(١).

وقال قتادة: في عناء وهلاك وعذاب(٢).

ثم بين عذابهم فقال:

﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ ﴾ يُجَرُّون [١٣٩١] ﴿ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ جرًّا عنيفًا.

قال أبو هريرة ضطافوه في القادر فنزلت: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِ ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَ سَقَرَ ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ اللهِ عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَ سَقَرَ ﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَتُهُ بِقَدَرِ ﴾ الآيات (٣)(٤).

ومعنى ﴿ ذُوقُوا مَسَ سَقَرَ ﴾ أي: يقال لهم: ذوقوا عذاب سقر. كقولك: ذُق ألم السياط. وسقر اسم من أسماء جهنم، وهي من سقرته الشمس إذا لَوَّحته، ولا تصرف لأنَّ فيه التأنيث والتعريف (٥).

しることをことるこ

⁽۱) أورده البغوي ولم ينسبه «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٤، القرطبي ولم ينسبه «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٧/١٧.

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۰۹، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٤، ابن الجوزي ولم ينسبه «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٠٠.

 ⁽۳) أخرجه مسلم (۲۲۵٦) في كتاب: القدر، باب: كل شيء بقدر، «جامع البيان»
 للطبري ۲۷/ ۱۱۱، ۱۱۱.

⁽٤) ساقط من (ح).

⁽٥) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٠، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٧/١٧.

قوله ﷺ: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَهُ ﴾

قراءة العامة بالنصب (١)، وقرأ أبو السمّال (٢): (كلّ) بالرفع (٣).

﴿ يِقَدَرِ عَالَ الحسن: قدّر الله تعالىٰ لكل شيء من خلقه قدرَه الذي ينبغي له (٤). وقال الربيع: هو كقوله: ﴿ فَدَ جَعَلَ اللّهُ لِكُلِّ شَيْءِ

قَدْرًا ﴿ أَي: أجلًا لا يتقدم ولا يتأخر (٥). وقال ابن عباس ﴿ الله الله علا يوافقه ويصلح له، فالمرأة للرجل، والأتان
كل شيء جعلنا له شكلًا يوافقه ويصلح له، فالمرأة للرجل، والأتان
للحمار، والرمكة للفرس، وثياب الرجال للرجال لا تصلح للنساء،
وثياب النساء للنساء لا تصلح للرجال، وكذلك ما شاكلها وشابهها
علىٰ هاذا (٢). وروىٰ علي بن أبي طلحة عنه ﴿ قال: خلق الله
الخلق كلهم بقدر، وخلق لهم الخير والشرّ، فخير الخير السعادة،
وشرّ الشر الشقاوة (٧).

﴿ وَمَا أَمُّرُنّا ﴾ أي: أمر الساعة (٨).



- (۱) «الجامع لأحكام القرآن» ۱۲/۷۷، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨١.
 - (٢) في (ح): سماك العدوي. وهو خطأ.
- (٣) «المحتسب» لابن جني ٢/ ٣٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٧/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨١.
- (٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٥، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٢٢)، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣١.
 - (٥) لم أجده.
- (٦) أخرج ابن مردويه بنحوه عن ابن عباس ﷺ. «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ١٨٦.
 - (v) «جامع البيان» للطبري (۲/ ١١١.
 - (A) «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٢.

﴿ إِلَّا وَحِدَةٌ ﴾ وحقه واحدٌ، قال أبو عبيدة: هي نعت للمعنىٰ دون اللفظ. مجازه وما أمرنا إلا مرة واحدة (١). وقيل: معناه: وما أمرنا للشيء إذا أردنا تكوينه إلا كلمة واحدة كن فيكون، لا مراجعة فيها (٢).

﴿ كُلَمْجِ بِٱلْبَصَرِ ﴾ (أي: كخطف بالبصر. فقيل: إنه يعني الساعة. وقيل: يريد كل شيء الساعة وجميع ما يريد) (٣).

ذكر أنَّ هاذِه الآيات نزلت في القدرية:

[۲۹۳۰] أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين (٤) رجمه الله بقراءتي عليه في داري، قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي (٥) ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان (٦) ، قال: حدثنا أحمد بن حفص (٨) ، قال: حدثنا حفص (٨) ، قال: حدثنا الحسين بن حفص (٨) ، قال: حدثنا

⁽۱) لم أجده في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، وينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤١، «د) لم أجده في المتنزيل، للبغوي ٧/ ٤٣٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣.

⁽٢) «الكشاف» للزمخشري ٤٤١/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣.

⁽٣) ساقط من (ح).

⁽٤) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٥) صدوق.

⁽٦) لم أجده.

⁽V) لم أجده.

⁽٨) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الأصبهاني، صدوق.

سفيان (۱) ، عن زياد بن إسماعيل السهمي (۲) ، عن محمد بن عباد المخزومي (۳) ، عن أبي هريرة ولله قال: جاءت مشركو [۱۳۹۱/ب] قريش إلى رسول الله عليه يخاصمونه في القدر فنزلت هاذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿ إِلَىٰ آخر السورة (٤).

[۲۹۳٦] وأخبرنا الحسين بن محمد (٥)، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن شنبة (٢)، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي (٧)، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حمَّاد (٨)، قال: حدثنا معتمر بن سليمان (٩)،

فيه من لم أجده، وزياد السهمي صدوق سيئ الحفظ.

التخريج:

أخرجه مسلم (٢٦٥٦) في كتاب القدر، باب كل شيء بقدر، من طريق وكيع عن سفيان بنحوه.

⁽١) الثوري، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، وكان ربما دلس.

⁽٢) زياد -ويقال: يزيد- بن إسماعيل المخزومي، أو السهمي، المكي، قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: صدوق سيئ الحفظ.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥٢٥، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٣٢٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٤٢٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٠٥٤).

⁽٣) محمد بن عباد بن جعفر بن رِفاعة بن أمية، المكي، ثقة.

⁽٤) [٢٩٣٥] الحكم على الإسناد:

⁽٥) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٦) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٧) جعفر بن محمد بن الحسن، إمام حافظ ثبت.

⁽A) أبو يحيى المعروف بالنَّرسي، لا بأس به.

⁽٩) ثقة.

قال: حدثني أبو مخزوم (١) ، عن سيَّار أبي (٢) الحكم (٣) ، قال: بلغنا أنَّ وفد نجران قالوا: أما الأرزاق والآجال فبقدر، وأما الأعمال فليست بقدر. فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ إلى آخر الآيات (٤).

[۲۹۳۷] وأخبرني الحسين الحسين الحسين والتالي التالي التال

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢٥٦/٤، «الثقات» لابن حبان 7/٦٥، «التهذيب» لابن حجر ٢٢١٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٧١٨).

(٤) [٢٩٣٦] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجده. وعبد الأعلى بن حماد لا بأس به.

التخريج:

وأخرجه بنحوه الواحدي في «أسباب النزول» عن بحر السقا عن شيخ من قريش عن عطاء مرسلًا ؛ وبحر السقا ضعَفه ابن حجر في «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٣٧).

- (٥) ابن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكر.
- (٦) عبيد الله بن محمد، لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٧) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽١) لم أجده.

⁽٢) في (ح): ابن. وهو خطأ.

⁽٣) سيار أبو الحكم العنزي، وأبوه يكنى أبا سيار، واسمه وردان وقيل: ورد، وقيل: غير ذلك، وهو أخو مساور الوراق لأمه ثقة، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، مات سنة (١٢٢هـ).

العوام (۱) قال: حدثنا أبي (۲) قال: حدثنا الصباح بن سهل البصري أبو سهل (۳) ، قال: حدثنا حفص (٤) بن سليمان (٥) ، عن خالد بن سلمة (٢) ، عن سعيد بن عمرو (٧) ، عن عمرو بن زرارة (٨) ، عن أبيه (٩) ، قال: كنت جالسًا عند رسول الله على فقرأ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي

انظر: «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني: (۲۵۰)، «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/٤٤، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤٤٢/٤، ابن حبان: ١/٣٧٧، «الضعفاء والمتروكين» للذهبي (١٩٣)، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/٩٠٠.

- (٤) في (ت)، (ح): جعفر. وفي «الإصابة»: (حفص) وهو الصواب.
- (٥) أبو عمر القارئ، صاحب عاصم، متروك الحديث مع إمامته في القراءة.
- (٦) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة، المخزومي، الكوفي، المعروف بالفأفاء، أصله مدني صدوق رمي بالإرجاء، وبالنصب، قتل سنة (١٣٢ه) بواسط لما زالت دولة بني أمية «تهذيب الكمال» للمزي ٨٣/٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٦٤١).
- (۷) سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي، أورده ابن حبان في «الثقات». انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٥٠٠، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ١٩/٤، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٣٧٠.
- (٨) عمرو بن زرارة الأنصاري، ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» ٢٢٣/٤، وابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٥٢٠.
- (٩) زرارة الأنصاري ﷺ أورده ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٥٦٣ وقال: روى ابن شاهين وابن مردويه من طريق عمر أبي حفص، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن

⁽١) محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام، قال الدارقطني: صدوق.

⁽٢) أحمد بن يزيد، الرياحي، قال البيهقي: مجهول.

⁽٣) صباح بن سهل، أبو سهل الواسطي البصري، قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة: هو منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره.

ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿ إِلَىٰ آخر السورة، فقال رسول الله ﷺ: «نزلت هاذِه الآيات في أناس يكونون في آخر أمتي يكذبون بقدر الله تعالىٰ »(١).

[۲۹۳۸] وأخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب بن محمويه الفقيه (۲)، بالقصر، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (۳) قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي (٤)، قال: حدثنا مروان بن شجاع الجزري (٥)، عن عبد الملك بن جريج (٢)، عن عطاء بن أبي رباح (٧)، قال: أتيت ابن عباس رباع (٨) في زمزم، وقد

عمرو بن جعدة المخزومي، عن ابن زرارة الأنصاري عن أبيه قال: تلا رسول الله على عن أبيه قال: تلا رسول الله على يعمّا هاذِه الآيات: ﴿إِنَّ ٱلْمُجّرِمِينَ فِي ضَلَالِ وَسُعُرٍ ﴿ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّا عَلَّى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّ

(١) [٢٩٣٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجده، وصباح بن سهل منكر الحديث، وفيه خالد بن سلمة صدوق رمى بالإرجاء.

التخريج:

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ١٠/ ٣٣٢١ من طريق جرير بن حازم عن سعيد بن عمرو بنحوه، وأخرجه ابن مردويه وابن شاهين وابن منده والباوردي في «الصحابة» والخطيب في «تالي التلخيص» وابن عساكر عن زرارة راه الله كما في «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ١٨٥.

- (٢) أبو الحسن الجرجاني، لم يذكر بجرح أو تعديل.
- (٣) ابن صالح بن عبد الرحمن الصفَّار المُلَحيُّ، ثقة.
 - (٤) أبو على البغدادي، صدوق.
- (٥) أبو عمرو، وأبو عبد الله، الأموى، صدوق له أوهام.
- (٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة فقيه فاضل، كان يدلس ويرسل.
 - (v) ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.
 - (A) ينزع: يستقي. «اللسان» (نزع) ٨/ ٣٥٠.

ابتلت أسافِلُ ثيابه، فقلت له: قد تكلم في القدر، فقال: أوقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: فوالله ما نزلت هانده الآية إلاَّ فيهم: ﴿ دُوفُوا مَسَ سَقَرَ ﴾ الآيات: أولئك شرار هانده الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني أحدًا منهم فقأت عينيه بأصبعي هاتين (١).

[۲۹۳۹] وأخبرني عقيل بن محمد الفقيه (۲)، أنَّ أبا الفرج البغدادي (۳) أخبرهم عن محمد بن جرير (٤)، قال: حدثني يعقوب ابن إبراهيم (٥)، قال: حدثنا هشيم (٢)، قال: أخبرنا حُصين (٧)، عن سعد (٨) بن عبيدة (٩)، عن أبي عبد الرحمن السلمي (١٠)، قال: لما

⁽١) [٢٩٣٨] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل، ومروان بن شجاع صدوق له أوهام. التخريج:

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» ١٠/ ٣٣٢١، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ٣٠٥/١٣، وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس الله «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ١٨٥.

⁽٢) الجرجاني، لم أجده.

⁽٣) المعافى بن زكريا، العلامة الفقيه الحافظ الثقة.

⁽٤) الطبرى، الإمام العلم المجتهد.

⁽٥) أبو يوسف الدورقي ثقة وكان من الحفاظ.

⁽٦) ابن بشير، أبو معاوية بن أبي خازم، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي.

⁽٧) ابن عبد الرحمن السُّلمي، أبو الهذيل الكوفي ثقة تغيَّر حفظه في الآخر.

⁽٨) في (ت)، (ح): سعيد. والمثبت الصواب كما في مصادر الترجمة.

⁽٩) السُّلمي أبو حمزة الكوفي ثقة.

⁽١٠) عبد الله بن حبيب بن ربيعة، الكوفي، المقرئ، ثقة ثبت.

نزلت هاله الآية: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ ﴿ قَالَ رَجَلَ: يَا رَسُولَ الله ، فَفِيمُ الْعَمل؟ أفي شيء نستأنفه؟ أم في شيء قد فرغ منه؟ فقال رسول الله عَلَيْهُ: «اعلموا فكل امرئ [١/١٣٩٢] ميسر لما خلق له ﴿ فَسَنُيسِّرُهُ لِلْمُسْرَىٰ ﴾ و﴿ فَسَنُيسِّرُهُ لِلْمُسْرَىٰ ﴾ (١).

[''', قال: حدثنا محمد بن الحسن العن فنجويه (۱۹۴۰) قال: حدثنا محمد بن العن صقلاب (۱۹۴۰) قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبيد الله (۱۹۶۱) الطوابيقي (۱۹۰۱) قال: حدثنا علي بن حرب الطائي (۱۹۱۱) قال: حدثنا أبو مسعود – يعني: الزجاج (۱۹۰۱) قال: حدثنا أبو سعد (۱۹۰۱) عن كعب (۱۹۰۱) قال: نجد في سعد (۱۹۰۱) عن طلق بن حبيب (۱۹۱۱) عن كعب (۱۹۰۱) قال: نجد في

رجاله ثقات ما عدا شيخ المصنف، لم أجده.

التخريج:

أخرجه البخاري من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة به بنحوه، كتاب: التفسير، سورة ﴿وَالَيْلِ إِذَا يَغْتَىٰ ۞ ﴾ (٤٩٤٥) وفي كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ يَسَرَّنَا ٱلْقُرَّءَانَ لِلذِّكْرِ ﴾ (٧٥٥٢).

- (٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
- (٣) لم يذكر بجرح أو تعديل. (٤) من (ح).
- (٥) لم أجده. (٦) أبو الحسن الموصلي، صدوق فاضل.
- (٧) عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الموصلي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال غيره، صالح الحديث.
 - (٨) سعيد بن المرزُبان العبسى، البقّال، الكوفي، الأعور ضعيف مدلّس.
 - (٩) العنزي، البصري صدوق عابد، رُمي بالإرجاء.
 - (١٠) كعب الأحبار، ثقة.

⁽١) [٢٩٣٩] الحكم على الإسناد:

التوراة أنَّ القدرية يسحبون في النار على وجوههم (١).

⁽١) [٢٩٤٠] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجده، وفيه أبو سعد ضعيف.

التخريج:

لم أجده.

⁽٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) أبو محمد السعدي البصري، متروك وكان يضع الحديث.

⁽٥) صدوق.

⁽٦) في (ح): أبو أسيد. ولم أجده.

⁽v) ثقة عابد.

⁽٨) من (ح).

⁽٩) [٢٩٤١] الحكم على الإسناد: فيه عبد الله بن محمد بن سنان متروك، وفيه من لم أجده.

التخريج:

أخرجه الترمذي في كتاب: القدر، باب: ما جاء في التشديد في الخوض في القدر (٢١٣٣)، من طريق صالح المُري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة في أبي هريرة في الباب عن عمر وعائشة وأنس، وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المري، وصالح المري له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها.

⁽١) أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن السري العروضي، لم أجده.

⁽٢) محدث أصحاب الرأي، لولا مجون كان فيه.

⁽٣) أبو القاسم الطائي، يروي عن أبيه عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة.

⁽٤) أحمد بن عامر الطائي، يروي عن أهل البيت نسخة موضوعة.

⁽٥) أبو الحسن الهاشمي، صدوق، والخلل ممن روىٰ عنه.

⁽٦) أبو الحسن الكاظم، صدوق عابد.

⁽٧) أبو عبد الله الصادق، صدوق فقيه إمام.

⁽٨) أبو جعفر الباقر، ثقة.

⁽٩) زين العابدين، ثقة ثبت.

⁽١٠) سِبْط رسول الله ﷺ وريحانته.

بألفي عام »(١).

[۲۹٤٣] وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري (۲)، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي (۳)، قال: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان (٤)، قال: حدثنا السري بن عاصم الهمداني (٥)، قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقسائي (٢)، عن الأوزاعي (٧)، عن عَبَدةَ بن أبي لبابة (٨)، عن أبي هريرة عليه الله عليه: «الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن (٩).

موضوع، فيه عبد الله بن أحمد بن عامر وأبوه يضعان الحديث.

التخريج:

لم أجده هكذا، ولكن أخرج الإمام مسلم في «صحيحه»، كتاب: القدر، باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٢٦٥٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله على يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: وعرشه على الماء ».

- (٢) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
 - (٣) فقيه، روىٰ عن الثقات الموضوعات.
 - (٤) لم أجده.
 - (٥) أبو عاصم الهمداني ضعيف.
 - (٦) صدوق كثير الغلط، ضعيف في الأوزاعي.
- (٧) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو، ثقة جليل، فقيه.
 - (٨) ثقة.
 - (٩) [٢٩٤٣] الحكم على الإسناد:

ضعيف جدًّا؛ فيه النهاوندي، يروي الموضوعات، والسري بن عاصم الهمداني، ضعيف، وفيه من لم أجده.

⁽١) [٢٩٤٢] الحكم على الإسناد:

[1988] وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين (۱)، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن الصوفي (۲)، قال: حدثنا زكريا بن يحيى السّاجي (۳)، قال: حدثنا محمد بن [۱۳۹۲/ب] المثنی ($^{(3)}$)، قال: حدثني إبراهيم بن أبي الوزير (۱)، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري (۲)، عن سيف الكوفي (۷)، عن أبي فزارة (۸)، قال: قال ابن عباس عباس الما القدرية بالبصرة ائتفكت بأهلها، وإذا كثرت السبائية (۹)، بالكوفة ائتفكت بأهلها.

التخريج:

أورده ابن حجر في «اللسان» ٣/ ١٦.

وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٤٨/١٧.

- (١) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
- (٢) كان شيخًا فاضلًا ثقةً ورعًا. (٣) أبو يعلى البصري ثقة فقيه.
 - (٤) ابن عبيد العنزي، ثقة ثبت.
- (٥) إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم، أبو إسحاق بن أبي الوزير المكي نزيل البصرة، قال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، وقال الحافظ: صدوق. انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١١٤، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٢/ ١٥٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٢).
 - (٦) أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ.
- (٧) سيف بن عمر، ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه.
 - (٨) راشد بن كيسان العبسى، الكوفى، ثقة.
- (٩) السبائية: هم أصحاب عبد الله بن سبأ، وهي: صنف من الغالية وهم الذين غلوا في حق أثمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليقة، وحكموا فيهم بأحكام الإلهية فربما شبهوا واحدًا من الأئمة بالإله، والغالية فرقة من الشيعة. «الملل والنحل» للشهرستاني: (١٧٤).

[۲۹٤٥] وبه عن الساجي^(۱)، قال: حدثنا الحسن بن حميد^(۲)، قال: حدثني عبد الله بن الحسن بن عبد الملك بن حسّان الكلبي^(۳)، قال: حدثني سعيد بن محمد الغساني^(٤)، قال: لما أخذ أبو شاكر الديصاني^(٥) بالبصرة، فأقرَّ أنه ديصاني^(۱)، وكان يظهر القول بالرفض والقدر، فقيل له: لم اخترت القدر والرفض؟ قال: اخترت القول بالقدر لأخرج أفعال العباد من قدرة الله وأنه ليس بخالقها، فإذا جاز أن يخرج بعض الأشياء عن قدرته جاز أن يخرج

[[]٢٩٤٤] الحكم على الإسناد:

منقطع بين أبي فزارة وابن عباس، وسيف بن عمر، ضعيف.

التخريج:

لم أجده.

⁽١) زكريا بن يحيى، ثقة فقيه.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) لم أجده.

⁽٥) هو ميمون بن ديصان بن سعيد الغضبان، كان ممن صحب أبا الخطاب محمد بن أبي زينب مولى بني أسد، فأخذا في نشر مذهبهم أن الله لم يوجب على أوليائه العبادات، ولا حرم عليهم شيئًا من المحرمات، حتى اشتدت شوكتهم في الدولة العباسية، فأخذ عيسى بن موسى أبا الخطاب وضرب عنقه مع سبعين من أصحابه، وأما أبو شاكر فصار إلى بيت المقدس مع جماعة من أصحابه وأخذوا في تعلم الشعوذة. انظر «نهاية الأرب في فنون الأدب» للنويري ٢٨/ ٣٩.

⁽٦) الديصانية: هي فرقة من الثنوية أثبتوا أصلين: نورًا وظلامًا، فالنور يفعل الخير قصدًا واختيارًا، والظلام يفعل الشر طبعًا واضطرارًا. «الملل والنحل» (٢٥١).

عن قدرته الأشياء كلها، واخترت القول بالرفض لأتصل بالطعن إلى نقلة هذا الدين، فإذا بطل النقلة وفسد بطل المنقول(١).

[۲۹٤٦] وأخبرني الحسين بن محمد (٢)، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدقاق (٣)، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز (٤)، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب (٥)، قال: حدثنا الدَّرَاوَردي (٢)، قال: قال لي (أبو سهيل) (٧): إذا سلم عليك القدرية فُردَّ عليهم كما يُرد على اليهود قل: وعليك (٨).

فيه من لم أجده.

التخريج:

لم أجده.

فيه الدراوردي صدوق.

التخريج:

لم أجده.

⁽١) [٢٩٤٥] الحكم على الإسناد:

⁽٢) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) لم أجده.

⁽٥) الحَجبي، أبو محمد البصري، ثقة.

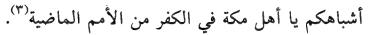
⁽٦) عبد العزيز بن محمد بن عبيد، أبو محمد الجهني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

⁽٧) في (ت): أبو سهل. والتصويب من (ح)، وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، ثقة.

⁽٨) [٢٩٤٦] الحكم على الإسناد:

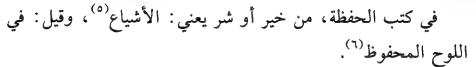
وعن ابن عمر رضي أنَّ النبي عَلَيْهِ قال: «كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس (١) »(١).

قوله على: ﴿ وَلَقَدُ أَهْلَكُنَّ آلْشَيَاعَكُمْ ﴾



﴿ فَهَلُ مِن مُّذَّكِرٍ ﴾ يتذكر ما كان في تلك الأمم ويتعظ بها (٤).

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَـ لُوهُ فِي ٱلزُّبُدِ ۞﴾



⁽۱) أخرجه مسلم في كتاب: القدر، باب: كل شيء بقدر، من طريق عمرو بن مسلم عن أبي عمر رفيجه بمثله: (٢٦٥٥).

⁽٢) الحديث ساقط من (ح).

⁽٣) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٢، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٦، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤١، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٢٢)، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٠٢/٨، «الجامع لأحكام القرآن» (١٤٢٢)، «مدارك التنزيل» للنسفى ٤/ ٢٠٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣.

⁽٤) «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (٢٤٠)، «الوسيط» للواحدي ٢١٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٦٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٢، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣.

⁽٥) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٢، «الكشاف» للزمخشري ٤٤١/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٠٣/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٩/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٢.

⁽٦) «الوسيط» للواحدي ٢١٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٢٣٦، «زاد المسير»

0 2

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ﴾ منهم ومن أعمالهم(١).

﴿مُسْتَطَرُ ﴾ مكتوب محفوظ عليهم (٢)، يقال: كتَبت واكتتبت، وسطرت واستطرت بمعنى، وكذلك قرأتُ واقترأت (٣).

وقيل: مكتوب على فاعليه أن يفعلوه ومكتوب إذا فعلوه (٤)(٥).

قوله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَّقِينَ﴾ المؤمنين الذين يتقون الشرك.

﴿ فِ جَنَّتِ ﴾ بساتين ﴿ وَنَهُرٍ ﴾ (٢) وأنهار، وحده لرؤوس

لابن الجوزي ٨/ ١٠٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٤٩، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢٣٣.

- (۱) «الوسيط» للواحدي ٢١٦، «الكشاف» للزمخشري ٤٤١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣١، «مدارك التنزيل» للنسفي ٢٠٠٧، «لباب التأويل» للخازن ٢/ ٢٣٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٢.
- (۲) «معاني القرآن» للفراء ۱۱۱۳، «جامع البيان» للطبري ۱۱۲/۲۷، ونسب الماوردي كلمة (مكتوب) للحسن وعكرمة وابن زيد، ونسب (محفوظ) لقتادة «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٠٣٨.
 - (٣) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة: ٢/ ٢٤١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٦.
 - (٤) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٩/١٧.
 - (٥) ساقط من (ح).
 - (٦) وقع في أعلى اللوحة (ب) ما نصه:

وقرأ الجمهور (ونهر) على الإفراد والهاء مفتوحة، والأعرج ومجاهد وحميد وأبو السمال والفياض بن غزوان بسكونها، والمراد به الجنس إن أريد به الأنهار، أو يكون معنى ونهر وسعة في الأرزاق والمنازل، ومنه قول قيس بن الخطيم: ملكت بها كفي فأنهرت فتقها، أي أوسعت فتقها، وقرأ زهير العرقبي والأعمش وأبو نهيك وأبو مجلز واليماني بضم النون والهاء جمع نَهر، كرهْن

الآي (١)، كقوله: ﴿ وَيُولُّونَ ٱلدُّبُر ﴾.

وقيل: وحّد على طريق الجنس^(۲).

وقال الضحاك: يعني في ضياء وسعة، ومنه النهار (٣)، قال الشاعر:

مَلكتُ بها كفي فَأنْهرتُ فَتْقَها يَرىٰ قَائمٌ مِنْ دُونها ما وراءها

أي: أوسعت خرقها.

وقرأ الأعرج وطلحة بن مصرِّف وقتادة: بضمتين، كأنها جمع

ورُهُن أو نهْر كأسد وأسد وهو مناسب لجمع جنات، وقيل: نهر جمع نهار ولا ليل في الجنة وهو بعيد ... «البحر المحيط» لأبي حيان لأبي حيان: ٨/ ١٨٢.

⁽۱) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢١٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٩/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣.

⁽٢) أورده الزمخشري بلفظ آخر «الكشاف» ٤٤٢/٤، «مدارك التنزيل» للنسفي ٢٠٧/٤.

⁽٣) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٧، الزمخشري ولم ينسبه «الكشاف» ٤/ ٤٤٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٠٣/، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٤٩، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٢٠٧، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣.

⁽٤) «ديوان قيس بن الخطيم»: من خلفها: (٤٦)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٣٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٤٩/١٧، «ديوان الحماسة» ١/٤٥. ملكتُ: شددت، أنهرت: أجريت الدم، وهو هنا يصف قتله لابن عبد القيس فيقول: طعنه بالرمح فأوسع الطعنة حتى يرى القائم من دونها الشيء الذي وراءها.

نهار، يعني: لا ليل لهم(١).

قال الفراء: أنشدني بعض العرب:

إِنْ تِكُ لِيلِيًّا فِإِنِي نِهِرُ

مَتى أرى الصبح فلا أنتظر (٢)

أي: صاحب النهار، وقال آخر:

لولا الشريدان هلكنا بالضمر

ثسريسد لسيسل وثسريسد بسالسنسهسر (۳)

وَهُ ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقِ ﴾ في مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم (١) ، وهو الجنة (٥) . وعندَ مَلِيكِ مُقْنَدِرٍ ﴾ ملك قادر ، و ﴿عِندَ ﴾ إشارة إلى القربة والزلفة والرتبة (٢) .

قال الصادق: مدح الله تعالى المكان بالصدق، فلا يقعد فيه إلاًّ

⁽۱) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۲/ ۱۶۹، ونسبه القاضي لابن محيصن، «القراءات الشاذة» (۸۷).

⁽٢) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١١، «جامع البيان» للطبري ١١٣/٢٧، القرطبي ونسبه للفراء «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٠/١٥.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٠/١٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣.

⁽٥) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٠/١٥٠.

⁽٦) «الوسيط» للواحدي ٢١٦/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٠/١٠، «مدارك التنزيل» للنسفي ٢/٧٠٤، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣.

أهل الصِدق(١).

[۲۹٤٧] وأخبرني ابن فنجويه (٢)، قال: حدثنا موسى بن محمد (٣)، قال: حدثنا الحسن بن علَوية (٤)، قال: حدثنا المسيب ابن عيسى (١) عن إبراهيم ابن عيسى (١) قال: حدثنا المسيب (بن شريك) (٦) عن إبراهيم البكري (٧)، عن صالح بن حيان (٨)، عن عبد الله بن بريدة (٩) أنه قال في قوله تعالى: ﴿فِي مَقَعَدِ صِدِّقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقَنَدِدٍ ﴿ الله أَن أهل الجنة يدخلون كل يوم على الجبار آلة، فيقرؤون القرآن على ربهم تبارك وتعالى، وقد جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر من الدرِّ، والياقوت، والزبرجد، والذهب، والزمرد، والفضة، بقدر أعمالهم، فلم تقرَّ أعينهم بشيء قط كما تقرُّ بذلك، ولم يسمعوا شيئًا أعظم ولا أحسن منه، ثم ينصرفون إلى منازلهم قريرة أعينهم إلى مثلها من الغد.

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٣٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي 10 / ١٥٠، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٣٣.

⁽٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، ثقة.

⁽٥) البغدادي العطار، ضعفه الأزدى وصححه غيره.

⁽٦) من (ح)، وهو أبو سعيد الكوفي، متروك.

⁽٧) إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، مجهول الحال.

⁽٨) في (ت): حسان. والتصويب من (ح)، وهو القرشي الكوفي، ضعيف.

⁽٩) أبو سهل الأسلمي، ثقة.

[۲۹٤۸] وأخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله الحديثي (۱)، قال: حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي (۲)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة (۱)، قال: حدثنا زكريا بن يحيل (۱) قال: حدثنا عمرو بن ثابت (۱) عن أبيه (۱)، عن عاصم بن ضمرة (۱) عن جابر بن عبد الله الله قال: بينا رسول الله على يومًا في مسجد المدينة إذ ذكر بعض أصحابه الجنة، فقال رسول الله على: «إنَّ لله تعالى لواءً من نور وعمودًا من زبرجد، خلقهما قبل أن يخلق تعالى لواءً من نور وعمودًا من زبرجد، خلقهما قبل أن يخلق

ضعیف جدًّا؛ فیه المسیب بن شریك متروك، وصالح بن حیان ضعیف، وإسماعیل بن عیسیٰ متكلم فیه.

التخريج:

أخرجه الحكيم الترمذي عن بريدة مرفوعًا كما في. «الدر المنثور» للسيوطي ١٨٨/٦.

- (١) ابن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
 - (٢) لم أجده.
 - (٣) مختلف فيه، مشاه بعضهم وكذبه آخرون.
 - (٤) لم يتبين لي من هو.
- (٥) هو ابن أبي المقدام الكوفي، ضعيف رمي بالرفض.
- (٢) من (ح)، وهو ثابت بن هرمز الكوفي، أبو المقدام الحداد مشهور بكنيته، وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح، وقال الحافظ: صدوق يهم، انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤٥٩، «تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٣٨٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٣٢).
 - (٧) السلولي، الكوفي، صدوق.

[[]٢٩٤٧] الحكم على الإسناد:

السماوات والأرض بألفي سنة، مكتوب على رداء ذلك اللواء لا إله الله محمد رسول الله، آل محمد خير البرية، عليٌّ صاحب اللواء إمام القوم »، فقال عليٌّ: الحمد لله الذي [١٣٩٣/ب] هدانا بك وشرفنا وأكرمنا. فقال له النبي ﷺ: «أما علمت أنَّ من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله تعالى معنا. وتلا: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدَّقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقَادِمٍ ﴿ (١).

[۲۹٤٩] وأخبرني ابن فنجويه (۲)، قال: حدثنا ابن ماجة (۳)، قال: حدثنا الحسن بن أيوب (٤)، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد (٥)، قال: حدثنا سيار (٢)، قال: حدثنا رياح القيسي (٧)،

ضعيف؛ فيه عمرو بن ثابت ضعيف رمي بالرفض، وأبوه صدوق يهم، ومحمد بن عثمان متكلم فيه، وفيه أيضا من لم أجده.

التخريج:

أخرجه أبو نعيم عن جابر في الله الله المنثور» للسيوطي ٦/ ١٨٨٠.

- (٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
- (٣) أحمد بن الحسن بن يزيد، لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٤) قال أبو حاتم: صدوق.
 - (٥) عبد الله بن الحكم بن أبى زياد القطواني، صدوق.
 - (٦) ابن حاتم العنزي، صدوق له أوهام.
- (۷) رياح بن عمرو القيسي، أبو المهاجر الزاهد الكوفي، قال عنه أبو زرعة: صدوق، وأورده ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو داود: رجل سوء، وقال عنه الذهبي: هو من زهاد المبتدعة بالكوفة. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥١١، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٣٠، «ديوان الضعفاء» للذهبي (ص ١٤٠)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢١، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٥٤٤.

⁽١) [٢٩٤٨] الحكم على الإسناد:

عن ثور بن يزيد (۱) عن خالد بن معدان (۲)، قال: بلغنا أنَّ الملائكة يأتون المؤمنين يوم القيامة، فيقولون: يا أولياء الله انطلقوا. فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة. فيقولون: إنكم لتذهبون بنا إلى غير بغيتنا. فيقال: وما بغيتكم؟ فيقولون: المقعد مع الحبيب (۳).

[۲۹۰۰] وسمعت أبا القاسم الحبيبي (ئ)، يقول: سمعت أبا محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذري (ه)، يقول: سمعت بكر بن عبد الرحمن (۲) يقول: كان ذو النون المصري (۷) يحض أصحابه على التهجد وقيام الليل، فإذا حسَّ فيهم فترة قال:

كـــدوا أولـــيـاء الله كــدوا

فان للأولياء عنقا

⁽١) أبو خالد الحمصى، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر.

⁽٢) أبو عبد الله الشامي الحمصي، ثقة عابد يرسل كثيرًا.

⁽٣) [٢٩٤٩] الحكم على الإسناد:

مرسل، فيه أصحاب بدع: رياح بن عمرو وثور بن يزيد، ومن لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

أخرجه الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد. كما في «الدر المنثور» للسيوطي ٦/

⁽٤) الحسن بن محمد بن حبيب، قيل: كذبه الحاكم.

⁽٥) أبو محمد الطوسي، إمام حافظ.

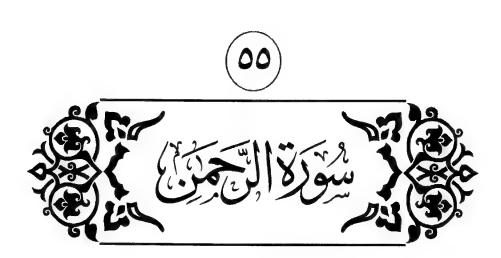
⁽٦) ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، ثقة.

⁽٧) ثوبان بن إبراهيم، الزاهد شيخ الديار المصرية، كان واعظًا.

مقعد صدق بكشف حجب يوم يرون البجليل حقا(١)

OF CONTROLLY

⁽۱) [۲۹۰۰] الحكم على الإسناد: شيخ المصنف، كذبه الحاكم. التخريج: لم أجده.





سورة الرحمن ﷺ (۱)

مكية، وقيل: مدنيّة. والصحيح: هو الأول^(۲) لما روى هشام بن عروة عن أيه، قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد النبي على عبد الله بن مسعود فليه، وذلك أنَّ الصحابة قالوا: ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر به، فمن رجل يسمعهموه؟ فقال ابن مسعود فليه: أنا. فقالوا: إنا نخشى عليك منهم، وإنما نريد رجلًا له عشيرة يمنعونه. فقال: دعوني، فإنَّ الله تعالى سيمنعني. ثم قام عند المقام فقال: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿الرَّمْنَنُ إِنَّ عَلَمَ الْقُرْءَانَ إِنَّ مَا مَا دَى رافعًا بها صوته وقريش في أنديتها، فتأملوا، وقالوا: ما يقول ابن أم عبد. فقالوا: هو يقول الذي يزعم محمد أنه أنزل عليه (۳). ثم قاموا إليه وجعلوا يضربونه وهو يقرأ، حتى بلغ منها ما شاء الله، ثم انصرف إلى أصحابه، وقد أثروا في وجهه، فقالوا: هذا الذي خشينا عليك (٤).

⁽١) في (ح): تقدست أسماؤه وجلَّ ثناؤه.

⁽۲) ينظر: «فضائل القرآن» لابن الضريس (٣٤)، «دلائل النبوة» ١٤٣/، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٥/ ١٥١، «لباب التأويل» للخازن ٢/٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٦.

⁽٣) ساقطة من (ح).

⁽٤) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (١٥٣٥) مرسلًا من طريق يحيى ابن عروة بن الزبير عن أبيه قال: كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله على بمكة

وفي الحديث أنَّ النبي ﷺ قام بنخلة يصلي صلاة الصبح، فقرأ سورة الرحمن، ومرَّ النفر من الجن، فآمنوا به (١).

ففي هذا دليلٌ على أنها مكية [١/١٣٩٤]، وهي سبعون وست آيات في البصري، وسبع في المدنيَّين والمكي، وثمانٍ في الكوفي والشامي، اختلفوا في خمس آيات، عد الكوفي والشامي ﴿ الرَّمْنَنُ ﴾، وعد الكوفي والشامي ﴿ الرَّمْنَنُ ﴾ وعد الكوفي والبصري والشامي ﴿ خَلَقَ الْإِنسَنَ ﴾ الأول، وكلهم عدَّ ﴿ وَكَلَهُمَ عَلَّا اللَّبُومُونَ ﴾ إلاَّ المكي، وكلهم عدَّ ﴿ يُكَذِبُ بِهَا اللَّبُومُونَ ﴾ إلاَّ البصري، وعد المدنيان والمكيُّ ﴿ شُواظُ مِن نَادٍ ﴾ (١). وعدد كلماتها ثلثمائة وإحدى وخمسون كلمة، وحروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفًا (٣).

[۲۹۰۱] أخبرنا الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الخبازي^(٤)، قال: حُدِّثْتُ عن أحمد بن الحسن المقرئ^(٥)، قال:

عبد الله بن مسعود. وأورده ابن هشام في «السيرة» عن ابن إسحاق بنحوه: 17 ٣٣٦، وابن الأثير في «الجامع لأحكام القرآن» ١٥١/ ١٥١.

⁽١) ساقطة من (ح)، وسيأتي تخريجه.

⁽٢) الاختلافات ساقطة من (ح).

⁽٣) ينظر: «البيان» للداني (٢٣٧)، «لباب التأويل» للخازن ٧/٢، «القول الوجيز» للمخللاتي (٣٠٤)، «منار الهدىٰ» للأشموني (٢٧١).

⁽٤) إمام ثقة.

⁽٥) أحمد بن الحسن، أبو الحسن البغدادي، المعروف بالبطي، مقرئ ضابط جليل مشهور، قرأ على محمد بن يحيى الكسائي، وهو من أجلِّ أصحابه، توفي سنة (٣٣٠هـ). «غاية النهاية» ٤٧/١.

حدثنا محمد بن يحيى الكسائي^(۱)، قال: حدثنا هاشم البربري^(۲)، قال: حدثنا موسى بن قال: حدثنا موسى بن جعفر⁽³⁾ عن أبيه جعفر⁽⁶⁾، عن أبيه جعفر⁽⁶⁾، عن أبيه جعفر⁽⁶⁾، عن أبيه جعفر⁽⁸⁾، عن علي قلله قال: سمعت النبي قلله يقول: "إنَّ لكل عن أبيه عروسًا، وعروس القرآن سورة الرحمن "(۹).

(٩) [٢٩٥١] الحكم على الإسناد:

شيخ علي بن محمد الخبازي، مجهول، وفيه هاشم بن عبد العزيز لم يذكر بجرح أو تعديل، وموسى بن جعفر وأبوه، صدوقان.

التخريج:

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، ٢/ ٤٩٠، من طريق علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن به بمثله.

وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٥١/١٧، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» وعزاه للبيهقي ٦/ ١٩٠.

⁽١) أبو عبد الله الصغير البغدادي، مقرئ محقق جليل شيخ متصدر، ثقة.

⁽۲) هاشم بن عبد العزيز، أبو محمد البربري البغدادي المقرئ، وهِم من سماه هشامًا، روىٰ عن أبي الحسن الكسائي، وروىٰ عنه محمد بن يحيى الكسائي «غاية النهاية» ٢/ ٤٨٠.

⁽٣) إمام في النحو والقراءة، ذكره ابن حبان في «الثقات».

⁽٤) الكاظم، صدوق عابد.

⁽٥) ابن محمد بن على الصادق، صدوق فقيه إمام.

⁽٦) محمد بن علي بن الحسين، الباقر ثقة.

⁽٧) زين العابدين، ثقة ثبت.

⁽٨) الحسين بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله على الله الله

وروي أنَّ قيس بن عاصم المنقري قال للنبي ﷺ: يا محمد، اتل عليَّ مما أنزل الله عليك. فقرأ عليه سورة الرحمن فقال: أعِدها.

موضوع.

التخريج:

تقدم الكلام عليه مرارًا في أوائل السور.

⁽١) ابن عبدويه النيسابوري، الشيخ الجليل.

⁽٢) ابن مطر المزكى، عدل ضابط.

⁽٣) أبو إسحاق الأسدى، الإمام المحدث الثقة.

⁽٤) ابن يونس اليربوعي، ثقة حافظ.

⁽٥) أبو سليمان الطويل، متروك.

⁽٦) مجهول.

⁽٧) قال الحافظ: هو تحريف، والصواب (زيد بن سالم)، جهله أبو حاتم.

⁽A) قال الذهبي: زيد عن أبيه نكرة.

⁽٩) صدي بن عجلان الباهلي، صحابي مشهور.

⁽١٠) [٢٩٥٢] الحكم على الإسناد:

فأعادها ثلاثًا، فقال: والله إنَّ له لطلاوةً، وإنَّ عليه لحلاوةً، وإنَّ أسفله لمغدِق، وإنَّ أسفله لمغدِق، وإنَّ أعلاه لمُثمرٌ، وما يقول هذا بشر، وأنا أشهد أن لا إله إلاَّ الله وأنَّك رسول الله (١)(٢).

こくなん しくない こくない

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٢) لم أجده.

أي: علَّمه نبيَّه ﷺ ، نزلت حين قالوا: وما الرحمن؟ (٢٠). وهو وقيل: نزلت جوابًا لأهل مكة حين قالوا: إنما يعلمه بشر (٣٠). (وهو رحمان اليمامة، يعنون مسيلمة الكذاب، فأنزل الله تعالى: ﴿ ٱلرَّمْنَ ﴾، وهو الكثير الرحمة (٤٠).

وقال الحسن: هو اسم لا يستطيع العباد أن ينتحلوه (٥) (٦).

﴿ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ ﴾ [١٣٩٤]ب]

قال ابن عباس ﷺ وقتادة: يعني آدم السَّلالاً ''.

⁽١) ساقط من (ح).

⁽۲) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٥/١٠، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢، «البحر المحيط» لأبى حيان ٨/ ١٨٦.

⁽٣) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٢/١٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٦.

⁽٤) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٥.

⁽٥) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٢.

⁽٦) ساقط من (ح).

⁽۷) ينظر: الطبري ونسبه لقتادة «جامع البيان» ۲۷/ ۱۱٤، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٥، الماوردي ونسبه للحسن وقتادة «النكت والعيون» ٥/ ٤٢، الواحدي ولم ينسبه «الوسيط» ٤/ ٢١٧، وينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١٠٤/، «الجامع «الكشاف» للزمخشري ٥/ ٤٤٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٢/ ١٥٢، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢.

﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ١٩٠٥ أسماء كل شيء.



وقيل: علمه اللغات كلها^(۱)، وكان آدم النظان يتكلم بسبعمائة ألف لغة، أفضلها العربية^(۲).

وقال الآخرون: أراد جميع الناس؛ لأنَّ الإنسان اسم للجنس (٣). ثم اختلفوا في معنى البيان: فروي عن قتادة أنه قال: علَّمه بيان الحلال والحرام، وبيَّن له الخير والشر، وما يأتي وما يذر ليحتج بذلك عليه (٤). وقال أبو العالية، ومُرَّة الهمداني وابن زيد: يعني الكلام فضَّله به على سائر الحيوان (٥).

⁽۱) ينظر «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٢٠١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٢/١، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٧.

⁽۲) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢.

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٤، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٥، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٢/١٠، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٤، الماوردي مختصرًا في «النكت والعيون» ٥/ ٢٠٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٦، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٧.

⁽٥) أورده الطبري عن ابن زيد «جامع البيان» ٢٧/ ١١٥، الواحدي عنهم جميعًا «الوسيط» ٤٤١/، وينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٥٢/١، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٧.

وقال الحسن: النطق والتمييز (١). وقال محمد بن كعب: ما يقول وما يُقال له (٢).

وقال السدي: علَّم كل قوم لسانهم الذين يتكلمون به (٣).

وقال يمان: الكتابة والخط بالقلم (٤)، نظيره: ﴿عَلَمَ بِٱلْقَلَمِ * عَلَمَ اللَّهِ مِنْ مَا لَرٌ يَعْلَمُ ﴿ عَلَمَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّال

وقال ابن كيسان: ﴿ خُلُقَ ٱلْإِنسَانَ ﴾ يعني: محمدًا ﷺ.

﴿ عَلَمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ يعني: ما كان وما يكون؛ لأنه بين (٦) عن الأولين والآخرين وعن يوم الدين (٧).

⁽۱) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٣، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٦.

⁽٢) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٦، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٧.

⁽٣) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢١٧/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٣/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢.

⁽٤) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٢٢٣، ولم ينسبه، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٣/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٧.

⁽٥) العلق: ٤، ٥.

⁽٦) في (ح): (كان يبين).

⁽۷) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٢/ ١٥٢، الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» ٧/ ٢، «البحر المحيط» لأبى حيان ٨/ ١٨٧.

(وقال الضحاك: البيان الخير والشر^(۱). وقال الربيع بن أنس: هو ما ينفعه مما يضرُّه ^(۲).

وقال قتادة:

﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانِ ١٩٠



وقال ابن زيد وابن كيسان: إنهما بحسب الأوقات والأعمار والآجال، ولولا الليل والنهار والشمس والقمر لم يدر أحد كيف يحسب شيئًا، لو كان الدهر كله ليلًا كيف يحسب، أو نهارًا كيف يحسب.

⁽۱) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٦، «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٢/١٧، «البحر المحيط» ٨/ ١٨٧.

⁽٢) أورده الماوردي بلفظ الضحاك في «النكت والعيون» ٥/ ٤٢٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٢/١٧.

⁽٣) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٤) ساقطة من (ح).

⁽٥) أورده الفراء ولم ينسبه ينظر: «معاني القرآن» ٣/١١٢، الطبري ونسبه إليهم جميعًا «جامع البيان» ٢٧/ ١١٥، ابن أبي حاتم ونسبه لابن عباس القرآن العظيم»: ١٠/ ٣٣٢٢، الماوردي ونسبه لابن عباس القرآن العظيم»: ٥/ ٣٣٢٢، الماوردي ونسبه لابن عباس التنزيل» للبغوي ٥/ ٤٢٣، الواحدي ولم ينسبه «الوسيط» ٤/ ٢١٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، القرطبي ونسبه عنهم جميعًا «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٣/١٧.

⁽٦) أورده الطبري عن ابن زيد «جامع البيان» ٢٧/ ١١٥، الماوردي ونسبه لابن زيد «النكت والعيون» ٥/ ٤٢٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «الجامع لأحكام

وقال الضحاك: يجريان بقدر (١)(٢).

وقال مجاهد: ﴿ بِحُسْبَانِ ﴾ كحسبان الرحل (٣)، يعني: قطبها يدوران في مثل قطب الرحل (٤).

وقال السدي: بآجال كآجال الناس، فإذا جاء أجلهما هلكا^(ه)، نظيره: ﴿ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلِ مُسَمِّى ﴿ (٦).

وقال يمان: يجريان بأجل الدنيا وقضائها وفنائها (۱). (والحسبان) قد يكون مصدر حسبت أحسُبُ (۱) حسابًا وحُسْبانًا، مثل الغُفران والكُفران والرُّجحان والنُّقصان والسبحان والبُرهان، وقد يكون جمع الحساب، كالشهبان والركبان والقضبان والرُهبان، وارتفع ﴿الشَّمْسُ

القرآن» للقرطبي ١٧/١٥٣، «لباب التأويل» للخازن ٧/٢.

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۱۱٦/۲۷، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٣/١٧.

⁽٢) في (ح): (بقدرته).

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ١١٦/٢٧، «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٣/١٧.

⁽٤) «تفسير مجاهد» (٦٣٩)، «جامع البيان» للطبري ٢٧/١١٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٣/ ١٥٣، الخازن ولم ينسبه «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢، «البحر المحيط» لأبي حيان عن مجاهد ٨/ ١٨٧.

⁽٦) الرعد: ٢.

⁽٧) لم أجده.

⁽A) ساقط من (ح).

وَٱلْقَمَرُ ﴾ بإضمار فعل مجازه: الشمس والقمر تجريان بحسبان.

وقيل: مبتدأ وخبره فيما بعده، ونظم الآية: ﴿ النَّمْنِ * عَلَمَ الْقَدْرَ النَّمْنِ * عَلَمَ الْقَدْرَ النَّمْسِ والقمر.

وقيل: هو مردود على البيان، أي: علمه البيان أنَّ الشمس والقمر بحسبان، وموضع بحسبان رفع على خبر الشمس (٢). ويقال: سعة الشمس سبعة (٣) آلاف فرسخ وأربعمائة فرسخ في مثلها، وسعة القمر ألف فرسخ في ألف فرسخ، مكتوب في وجه الشمس: لا إله الا الله، محمد رسول الله، خلق الله الشمس بقدرته وأجراها بأمره. وفي بطنها مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، سبحان من رضاه كلام، وغضبه كلام، ورحمته كلام، وعذابه كلام. وفي وَجه القمر مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، خلق الله القمر، وخلق الظلمات والنور، وخلق الخير والشر بقدرته، يبتلي بذلك من شاء من خلقه. وفي باطنه: لا إله إلا الله محمد رسول الله، طوبئ لمن أجرى الله الخير على يديه، والويل لمن أجرى الشر على يديه (١٤).

قوله ﷺ: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۞﴾

فالنجم مثل العشب والبقل، وليس له ساق من الأشجار، وكان

⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۲۷/۱۱، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/٤٤۲، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۵۳/۱۷.

⁽۲) «جامع البيان» للطبري ۱۱٦/۲۷.

⁽٣) في (ح): (ستة). وفي هامشه: (سبعة).

⁽٤) لم أجده عند غير المصنف.

ينبسط على وجه الأرض^(۱)، وقال السدي: هو جميع النبات^(۲). سمي نجمًا لطلوعه من الأرض، والشجر كل ما له ساق، وسجودهما سجود ظلهما^(۳).

وقال مجاهد وقتادة: هو الكوكب، وسجوده طلوعه (٤) (وقال الفراء: سجودهما أنه يستقبلان الشمس إذا طلعت، ثم يميلان معها حين ينكسر الفيء (٥).

وقال أبو مسلم: السجود من جميع الموات: الاستسلام والانقياد لما سُخِر له، أي: يخضعان لما يريد منهما (٦).

⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۱٦، «معاني القرآن» للزجاج ٩٦/٥، ابن أبي حاتم ونسبه لابن عباس القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٢٢، «غريب القرآن» للسجستاني (٤٥٠)، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «الكشاف» للزمخشري ٤/٣٤، «باهر البرهان» للغزنوي للبغوي ١٤٢٢).

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۱۷.

⁽٣) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٤/١٧.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٧، الماوردي ونسبه لمجاهد، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، ابن الجوزي، ونسبه لمجاهد، «زاد المسير» ٨/ ١٠٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣.

⁽٥) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٢، أبو بكر السجستاني ولم ينسبه، «غريب القرآن» (٤٥٠)، الماوردي ونسبه للفراء، «النكت والعيون» ٥/ ٤٢٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٤/١٠.

⁽٦) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٤/١٥، ولم ينسبه.

وقيل: سجودهما دوران الظل معهما^(۱)، ويجوز أن يريد بهما الأمرين)^(۲).



﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَّعُهَا ﴾ فوق الأرض (٣).

﴿ وَوَضَّعَ ٱلَّمِيزَاتَ ﴾ قال مجاهد: الميزان العدل (٤).

وقال الحسن وقتادة والضحاك: هو الذي يوزن به لينتصف به الناس بعضهم من بعض^(٥).

- (۱) «معاني القرآن» للزجاج ٩٦/٥، الماوردي ونسبه للزجاج، «النكت والعيون» ٥/٤٢٤، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٢٤)، القرطبي ونسبه للزجاج، «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٤/١٧.
 - (٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).
- (٣) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧ / ١١٨، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣٠.
- (3) «تفسير مجاهد» (٦٤٠)، وأورده الفراء ولم ينسبه في «معاني القرآن» ١١٣/٢، الطبري ونسبه لمجاهد، «جامع البيان» ١١٨/٢٧، والزجاج ولم ينسبه في «معاني القرآن» ٩٦/٥، الماوردي ونسبه لمجاهد وقتادة «النكت والعيون» ٥/٤٢٤، الواحدي ونسبه للزجاج، «الوسيط» ٤/٨٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٢٤٤، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٢٥)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٤/١٠.
- (٥) أورده الزجاج ولم ينسبه، «معاني القرآن» ٩٦/٥، الماوردي ونسبه للضحاك، «النكت والعيون» ٥/ ٤٢٤، الواحدي ولم ينسبه، «الوسيط» ٤١٨/٤، البغوي عنهم جميعًا، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٤٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٧، «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٤/ ١٥٤، الخازن ولم ينسبه، «لباب التأويل» ٧/٣.

وقال الحسين بن الفضل: الميزان:القرآن^(۱)، وأصل الوزن التقدير^(۲).

﴿ أَلَّا تَطْغَوًّا ﴾ ألا تجوروا (٣).

﴿ فِي ٱلْمِيزَانِ ﴾ قال ابن عباس: يعني لئلا تميلوا ولا تظلموا فتميلوا اللسان وتجاوزوا الحق في الميزان (٤).

وقيل: لا تطغوا فيه؛ لأنَّ ما لا يضبط في الوزن موضوع، (وأعيد ذكر الميزان من غير إضمار؛ ليكون قائمًا بنفسه ولا يكون مضمنًا بالأول.

وقيل: لأنها نزلت في وقتين (٥)، والأول أولى، وفي (أنْ) وجهان:

أحدهما: أن يكون هي الناصبة للفعل، والمعنى: لئلا تطغوا [١٣٩٥/ب].

والآخر: للتفسير كأنه قيل: لا تطغو وهو أجود؛ لأنَّ العطف عليها أمر^(٦).

⁽۱) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ۱۰۷/۸، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي 108/۱۷.

⁽۲) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢.

⁽٣) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٧.

⁽٤) ينظر: البغوي ولم ينسبه، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٤٢.

⁽٥) لم أجد القولين.

⁽٦) ينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤٤٤٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٨٨/٨.

﴿ وَأَقِيمُوا ٱلْوَزِّكَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ بالعدل (١)(١).



وقال أبو الدرداء والقيم الميزان بالقسط (٣). وقال ابن عيينة: الإقامة باليد، والقسط بالقلب (٤).

﴿ وَلَا تُخْيِّرُوا ٱلْمِيزَانَ ﴾ لا تنقصوا ولا تبخسوا الكيل والوزن ولا تطغوا فيهما (٥).

وقال قتادة في هانِه الآية: اعْدِلْ يا ابن آدم كما تُحب أن يُعدَل عليك، وأوف كما تُحب أن يُوفى لك، فإنَّ العدل صلاح الناس^(٢). قراءة العامة ﴿ تُخْسِرُوا ﴾ بضم التاء وكسر السين.

وقرأ بلال بن أبي بردة، وأبان بن عثمان: ﴿تَخسِروا﴾ بفتح التاء وكسر السين –وهما لغتان– يقال: أخسر الميزان وخسَّره (١٠)(٨).

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٢) الماوردي ونسبه لمجاهد، «النكت والعيون» ٥/ ٤٢٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ١٥٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٥/١٠.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٥/١٠ (الباب التأويل) للخازن ٧/ ٣٠، ولم ينسبه.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٥/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٣.

⁽٥) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٨، «غريب القرآن» للسجستاني (٤٥٠)، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٥، «الوسيط» للواحدي ٢١٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢.

⁽٦) لم أجده.

⁽٧) ينظر: «المحتسب» لابن جني ٢/٣٠٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٨٠.

⁽٨) وقع علىٰ هامش اللوحة (ب) ما يلى نصه:

(١) ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا ﴾ بسطها على الماء (١)(٢) ﴿ لِلْأَنَامِ ﴾ أي: للخلق (٣).

قال ابن عباس ره والشعبي: ﴿ لِلْأَنَامِ ﴾ كل شيء دبَّ أو درج، وفي لفظ: لكل ذي رُوح (٤٠).

وقال الحسن: للجن والإنس (٥).

﴿ فِيهَا فَكِهَةً ﴾ يعني: أنواع الفواكه (٦).

وقال ابن كيسان: يعني: ما يفكههم الله به من النعم التي لا تحصى، وكل النعمة يتفكّه بها (٧).

وقرأ بلال أيضًا فيما حكىٰ عنه ابن جني: (تَخسَروا) بفتح التاء وكسر السين، من خسِر، بكسر السين ... ابن عطية: ٥/ ٢٢٥.

- (۱) «الوسيط» للواحدي ۲۱۸/٤.
 - (٢) ساقط من (ح).
- (٣) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٩، «غريب القرآن» للسجستاني: (٤٥٠)، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «الكشاف» للزمخشري ٤٤٤/٤.
- (٤) ينظر: الطبري عن ابن عباس هي «جامع البيان» ١١٩/٢٧، ونسبه الماوردي لمجاهد وقتادة والسدي، «النكت والعيون» ٥/ ٤٢٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٧٠٠.
- (٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١١٩، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٥، «الجامع «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٨/٥٠.
- (٦) «الوسيط» للواحدي ٢١٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤٤٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٦/١٧، «مدارك التنزيل» للنسفى ٤/٨٠٤، «لباب التأويل» للخازن ٧/٣.
 - (٧) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٤٢.

﴿ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴾ أوعية التمر واحدها كمّ، وكل ما ستر شيئًا فهو كم وكمة، ومنه: كمّ القميص. ويقال للقلنسوة: كُمَّة (١)، قال الشاعر:

فقلت لهم: كيلوا بكمة بعضكم

دراهمكم "إني كذلك للختل (٢)(٣)

وقال الضحاك: ﴿ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴾ ذات الغُلف (٤).

وقال الحسن: أكمامها ليفها الذي يكمم فيه (٥).

وقال قتادة: رفاتها^(٦). وقال ابن زيد: الطلع قبل أن ينفتق^(٧). وقال عكرمة: ذات الأحمال^(٨).

⁽۱) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ٩٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٦/١٧، «اللسان» (كمم): ٥٢٦/١٢.

⁽٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٦/١٧.

⁽٣) في (ح): (أكيل).

⁽٤) ينظر: الواحدي ولم ينسبه، «الوسيط» للواحدي ٢١٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٤٢، «زاد المسير» لابن الجوزى ٨/ ١٠٨.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٦/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٠.

⁽۷) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۲۰، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، النيسابوري ولم ينسبه، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٢٧)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٦/١٧.

⁽A) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٦/١٧.

17

﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصَّفِ ﴾ الحب: الحنطة والشعير ونحوهما (١).

وقال مجاهد: ﴿ ٱلْعَصِّفِ ﴾ ورق الشجر والزرع (٢).

قال ابن السكيت: تقول العرب لورق الزرع: العصف والعصيفة، والجِلّ بكسر الجيم (٣). قال علقمة بن عبدة:

تسقى مذانب قد مالت عصيفتُها

حدُورُها من أتيّ الماء مطمومُ (٤)

وقال ابن كيسان: (العصف) ورق كل شيء خرج منه الحب يبْدُو أُولًا ورقًا ثم يكون سوقًا، ثم يُحدِثُ الله ﷺ فيه أكمام الحب^(٥).

⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۲۰، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٦، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢١٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٨٠٠، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣.

⁽۲) ينظر: الطبري وأورده بلفظ: (العصف) الورق من كل شيء، قال: يقال للزرع إذا قطع: عصافة، وكل ورق فهو عصافة، «جامع البيان» ۲۷/ ۲۷، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ۲۶۳، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۵۲/۱۷.

⁽٣) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٧/١٧.

⁽٤) شرح الديوان: (زالت عصيفتها) (٣٥)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/٢٤٠، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٠، «اللسان» (عصف) الشطر الأول: ٩/٢٤٧. تسقي: يقصد الناقة، مذانب: جمع مذنب وهو مسيل الماء إلى الأرض، عصيفتها: أي ورقها، حدورها: ما انحدر منها واطمأن، الأتي: الجدول، أي ما يسيل من الماء في الجدول، المطموم: المملوء بالماء.

⁽٥) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢١٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤٤٣، «لباب التأويل» للخازن ٧/٣، ولم ينسبه.

وقال ابن عباس ﴿ إِنَّهُمْ برواية الوالبي: هو التبن (١٠).

ومثله قال الضحاك^(۲)، وروىٰ عطية عنه: (العصف) ورق الزرع الأخضر إذا قطع رؤوسه، ويبس^(۳)، نظيره: ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولِمٍ ﴾ (٤).

﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ قال مجاهد: هو الرزق^(٥)، وهي رواية عكرمة، عن ابن عباس ﷺ قال: كل ريحان في القرآن فهو رزق^(٦).

وقال مقاتل بن حيان: ﴿وَالرَّيِّكَانُ ﴾ الرزق بلغة حمير (٧). قال الشاعر (٨):

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۲۱، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ۱۲۱ / ۳۳۲۳، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠٨/١٠ «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ١٤٤٠.

⁽٣) ينظر: السابق، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٦/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣.

⁽٤) الفيل: ٥.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٢، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٦، «الوسيط» للواحدي ٤٤٣، «زاد المسير» للبغوي ٧/ ٤٤٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٧/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ١٢٢/٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٧/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣.

⁽v) أورده القرطبي ونسبه للضحاك، «الجامع لأحكام القرآن» ١٥٧/١٧.

⁽٨) هو النمر بن تولب.

وروى سعيد بن جبير، عن ابن عباس رفي أيضًا: الريحان الريحان الريح (٣).

وقال ابن زيد، والحسن: هو ريحانكم هذا الذي يشم^(٤). وقال الضحاك: هو الطعام، قال: (والعصف) هو: التّبن، والريحان ثمرته^(٥).

⁽١) البيت الثاني ساقط من (ح).

⁽۲) «ديوان النمر بن تولب»، البيت الأول: (٣٤٥)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، البيت الأول: ٢/ ٢٤٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٣، «غريب القرآن» للسجستاني (٤٥٠)، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٧/١٧، «اللسان» (روح) ٢/ ٤٥٩.

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٢.

⁽٤) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٦، «الوسيط» للواحدي ٢١٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٣، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٥، ولم ينسبه، «باهر البرهان» للغزنوي (١٠٩/٨)، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٠٩/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٥٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري من غير لفظ: والريحان، ثمرته: ٧٧/ ١٦١، ١٦٠، «١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٣، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٣.

وعن ابن عباس أيضًا: هو خضرة الزروع^(۱). وقال سعيد بن جبير: هو ما قام على ساق^(۲).

قراءة العامة: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصَّفِ وَٱلرَّيِّعَانُ ۞ كلها مرفوع، بالرد على الفاكهة (٣) ونصبها كلها ابن عامر، وأبو حيوة، والمغيرة، بالرد على الأرض في قوله: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا ﴾ أي: خلقها، أي: وخلق الحب ذا العصف والريحان (٤).

وقرأ يحيى والأعمش وابن محيصن ومجاهد وحمزة والكسائي وخلف: ﴿والريحانِ﴾ بالجر عطفًا على ﴿العَصْفِ﴾ أي: فيها الحب ذو العصف، وذو الريحان، أي: ذو الورق والرزق(٥).

وقيل: ﴿ أَلْعَصَّفِ ﴾ المأكول من الحب، و﴿ وَٱلرَّبْحَانُ ﴾ الصحيح،

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۲۲، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ۱۲۳۲۰، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٧/١٧.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ١٢٢/٢٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٧/١٧.

⁽٣) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦١٩)، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٣.

⁽٤) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦١٩)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٦ وفيه: قرأ حمزة والكسائي، «الكشف» لمكي ٢/ ٢٩٩، «التيسير» للداني (١٦٧)، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٣.

⁽٥) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦١٩)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٦، «الكشف» لمكي ٢/ ٢٩٩، «التيسير» للداني (١٦٧)، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٨/١٧، «النشر» لابن الجزري ٢/ ٣٨٠.

الذي لم يؤكل^(۱).

ثم خاطب الجن والإنس، فقال:

﴿ فِإِ أَيِّ ءَالْآءِ ﴾ نِعَم (٢) ﴿ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

أيه الثقلان، أي: فبأي نعمة من نعمه تكذبان يا معشر الجن والإنس؛ لأنها نعم تدل الجن والإنس، على وحدانيته (٣).

[۲۹۵۳] لما أخبرني الحسين بن محمد المقرئ (3) بقراءتي عليه، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي (6)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الخالق (7)، قال: حدثنا عبد الوهاب الورَّاق (۷)، قال:

⁽۱) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٤، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٨، ١٠٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١٠٧ /١٥٠.

⁽۲) «جامع البيان» للطبري ۲۷/۱۲۷، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ۲۳/۳۲.

⁽٣) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٤، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ٢٠/ ٣٠٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥٨/١٧.

⁽٤) هو ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير.

⁽٥) ثقة ثبت.

آحمد بن محمد بن عبد الخالق، أبو بكر الورَّاق.
 روئ عنه: أحمد بن جعفر بن سلم، وعلي ابن محمد بن لؤلؤ. وكان ثقة معروفًا بالخير والصلاح، مات سنة تسع وثلاثمائة، «تاريخ بغداد» ٥/ ٢٦١.

⁽۷) عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن الورَّاق البغدادي، ويقال له: ابن الحكم: ثقة. مات سنة خمسين ومائتين، وقيل: بعدها. «تهذيب الكمال» للمزي ٤٩٧/١٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٢٥٩).

حدثنا أبو إبراهيم الترجماني (١)، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي (٢)، قال: حدثنا زهير بن الدمشقي (٢)، قال: حدثنا زهير بن محمد (٤)، عن محمد بن المنكدر (٥)، عن جابر بن عبد الله قال: قرأ علينا رسول الله عليه سورة الرحمن حتى ختمها، ثم قال: «مالي أراكم سكوتًا؟! لَلْجنُّ كانوا أحسن منكم ردًّا، ما قرأتُ عليهم هاذِه الآية من مرة ﴿فَإَيّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكذّبانِ ﴿ المَهِ المَهِ المَهِ المَهْ المَهُ المُهُ المَهُ المُنْ المَهُ المَاهُ المَهُ المَاهُ المَهُ المَاهُ المَهُ المَاهُ المَهُ المَهُ المَهُ المَهُ المَهُ المَاهُ المَهُ المَا المَهُ المَهُ المَاهُ المَا

وقال بعضهم: الخطاب للإنس، وثنى -على عادة العرب في الخطاب للواحد بلفظ التثنية، وقد بيَّنا ذلك في سورة ﴿قَلَى في قوله: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ (٧).

ضعيف فيه زهير بن محمد التميمي: ضعيف.

التخريج:

أخرجه الترمذي في التفسير، باب: ومن سورة الرحمن (٣٢٩١) من طريق عبد الرحمن بن واقد، عن الوليد بن مسلم به بمثله. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد.

⁽۱) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، لا بأس به.

⁽٢) صدوق مقريء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.

⁽٣) القرشي أبو العباس الدمشقى ثقة كثير التدليس والتسوية.

⁽٤) التميمي، أبو المنذر الخراساني، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعف سسها.

⁽٥) ثقة فاضل.

⁽٦) [٢٩٥٣] الحكم على الإسناد:

⁽٧) ق: ٢٤. وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٣.

(وقيل: إنَّ أوَّل ما ذكر في الكلام الإنسان، ثم خاطب الجان معه، ولأنه قال: (الأنام) والأنام هم الجن والإنس)(١)(٢).

وأما الحكمة في تكرار قوله: ﴿فَيَأَيّ ءَالآءِ رَبِّكُمّا تُكَذِّبَانِ ﴿ فَقَالَ القَتيبِي: إِنَّ الله تعالىٰ عدَّد في هانِه السورة نعماءه، وذكَّر خلقه ألاءه، ثم أتبع ذكر كل خلَّة وصفها ونعمة وصفها بهانِه الآية، وجعلها فاصلة بين كل نعمتيْن لينبههم على النعم، ويقررهم بها، وهو كقولك لرجل أحسنت إليه، وتابعت عليه بالأيادي وهو في ذلك ينكرك ويكفرك: ألم تكن فقيرًا فأغنيتك؟ أفتنكر هاذا؟ ألم تكن عريانًا فكسوتك؟ أفتنكر هاذا؟ ألم تكن عريانًا فكسوتك؟ أفتنكر هاذا؟ ألم تكن حاملًا فعززتك؟ أفتنكر هاذا؟ ألم تكن صرورة (٣) فحججت بك؟ أفتنكر هاذا؟ والتكرار سائغ في كلام العرب، حسنٌ في مثل هاذا الموضع أنه قال الشاعر:

ألمم بسكوته (٥) ألمم ألمم (٢)

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽۲) ينظر: «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (۲۲۸)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨٠٩/.

⁽٣) صرورة: أي لم يحج قط، أصله من الصر الحبس والمنع، «اللسان» (صرر) 8/ ٤٥٣.

⁽٤) «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (٢٣٩)، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ١٥٩، «أمالى المرتضى» ١/ ١٢٣.

⁽٥) في (ح): (بلومه). (٦) لم أجده.

وقال آخر:

كم نعمة كانت لكم كم كم وكم (۱) وقال آخر:

وكانت فرارة أولي بنا

فسأولسى فسزارة أولسى فسزارة (٢)

وقال آخر:

لأتَقْتُلي مُسْلِمًا إنْ كنتِ مُسْلِمَةً

إساكِ مِنْ دَمه إِنَّاك إِنَّاك (٣)(٤)

وقال آخر:

لا تَعطعنَ الصديق ما طَرفتُ

عيناكَ من قول كاشح أشِر

ولا تسمسلَّس مسن زيسارته زُرْهُ

وَزُرْهُ ثِ مِنْ وَزُرِ هُ وَرُرِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا عَلَّا عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّه

وقال الحسين بن الفضل: التكرير لطرد الغفلة وتأكيد الحجة (٦).

⁽۱) «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (٢٣٦)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٠/١٧.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٦٠، «فتح القدير» للشوكاني ٥/ ١٣٣.

⁽٤) ساقط من (ح).

⁽٥) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٦٠.

⁽٦) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٦٠/١٧، «فتح القدير» للشوكاني ٥/١٣٣.

18

قوله ﷺ: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ ﴾ يعني: آدم الطَّيْلِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلْمُلْعُلِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّالِمُلْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

﴿ مِن صَلْصَالِ ﴾ (وهو الطين اليابس الذي يسمع له صلصلة (٢) ﴿ كَالْفَخَارِ ﴾ قال قتادة: قال الأعشى يصف ناقة:

عَنْتريسٌ تَعدُو إذا حرك السَّوْ طُ كَعَدُو المُصلصِل الجَوَّالِ^(٣)

يعني: حمار الوحش إذا خرج صوت أضراهن، والفخار الطين المطبوخ بالنار⁽³⁾، وقال في موضع آخر: ﴿مِن صَلْصَالِ مِّنْ حَمَلٍ مَسْنُونِ ﴾ (⁶⁾ وقال: ﴿كَمَثُلِ مِّن طِينٍ لَانِبٍ ﴾ (⁷⁾، وقال: ﴿كَمَثُلِ مَادَمٌ خَلَقَكُمُ مِن ثُرَابٍ ﴾ (⁷⁾، وذلك أنه أخذ من ءَادَمٌ خَلَقَكُمُ مِن ثُرَابٍ ﴾ (⁷⁾، وذلك متفق في المعنى، وذلك أنه أخذ من

⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۲٤، «النكت والعيون» للماوردي ٢٥/ ٤٢٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٠/١٧.

⁽٢) الطبري ونسبه لمجاهد وقتادة، «جامع البيان» ١٢٥/٢٧، «غريب القرآن» للسجستاني (٤٥٠)، «الكشاف» للزمخشري ٤/٥٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٠/١٧.

⁽٣) «الديوان»: (١٩٥)، «شرح الديوان» (٢٩٨) وفيهما: إذا مسها. العنتريس: الناقة الصلبة القوية، المصلصل: المرتفع الصوت وقد أراد به حمار الوحش لكثرة نهيقه، الجوال: من جال يجول: أي طاف ولم يستقرَّ، وهنا يصف الناقة بأنها صلبة قوية، تعدو إذا مسها السوط، كما يعدو حمار الوحش الجوَّال.

⁽٤) «غريب القرآن» للسجستاني (٤٥٠)، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦٠/١٧، «دمدارك التنزيل» للنسفى ٢٠٩/٤، «لباب التأويل» للخازن ٧/٤.

⁽٥) الحجر: ٢٦.

⁽٦) الصافات: ١١.

⁽V) آل عمران: 90.

الأرض، فعجنه فصار طينًا، ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون، ثم انتقل فصار صلصالًا [١٣٩٧] كالفخار)(١)(٢).

﴿ وَخَلَقَ ٱلْجَاآنَّ ﴾



قال الحسن والضحاك: خلق إبليس وهو أبو الجن^(٣). وقال أبو عبيدة: الجانَّ واحد الجن^(٤).

ومِن مَّارِجٍ هو اللهب الصافي الخالص الذي لا دخان له (٥). وقال ابن عباس رفي الله عبان النار الذي يكون في لسانها إذا التهبت (٢).

وقال عكرمة: هو أحسنها(٧)، وهو من قولهم: مرج أمر القوم

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽۲) «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦١/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٤.

⁽٣) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٤، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦١/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٨٩.

⁽٤) «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢٤٣/٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦١/١٧، «اللسان» ونسبه لأبي عبيدة، (مرج) ٢/٣٦٥.

⁽٥) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٤، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٦١، ونسبه لمقاتل، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦١/١٧، «اللسان» (مرج) ٢/ ٣٦٦، «مدارك التنزيل» للنسفي ٤/ ٩/٤، «لباب التأويل» للخازن ٧/٤.

⁽٦) «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦١/١٧.

⁽۷) «جامع البيان» للطبري ۲۲/۲۲۷.

يمرج، إذا اختلط (۱)، (ومنه قوله ﷺ: «كيف بك إذا كنت في قوم مرجت عهودهم وأماناتهم »(۲) يقول اختلطت وذهبت بهم كل مذهب ويقال: مرج الماء إذا سال وجرى ولم يكن له مانع.

وقيل: هو من مرج الشيء إذا اختلط، ولم يستقر^(٣) وقال مجاهد: هو كل ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الأحمر، والأصفر، والأخضر، وهو الذي يعلو النار إذا أوقدت^(٤).

وقال أبو عبيدة: خلقه من خلط النار(٥).

وقيل: المارج كل مرسل غير ممنوع)^{(١)(٧)}.

﴿مِن نَّارٍ ﴾.

⁽۱) «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٤٤، «اللسان» (مرج) ٢/ ٣٦٥.

 ⁽۲) أخرج بنحوه أبو داود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي (٤٣٤٣)، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب التثبت في الفتنة (٣٩٥٧)، وأخرجه الإمام أحمد:
 ٢/ ١٦٢ (٦٠٠٨).

⁽٣) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٨، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٥، «اللسان» (مرجع) ٢/ ٣٦٥.

⁽٤) «تفسير مجاهد» (٦٤٠)، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٦١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦١/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٤.

⁽٥) ينظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٤٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٨، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٨. «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٦٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦١/١٧.

⁽٦) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٧) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي



﴿ فَإِلَّى ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ رَبُّ الْمُشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمُغْرِبَيْنِ ۞ ﴾ قال مجاهد (١): مشرق الشتاء، ومشرق الصيف (٢) ﴿ وَرَبُّ الْغُزِّبَيْنِ ﴾

قال مجاهد '': مشرق الشتاء، ومشرق الصيف'' ﴿ وَرَبُّ الْمُغِيِّينِ ﴾ مغرب الصيف '' ﴿ وَرَبُّ الْمُغِيِّينِ ﴾ مغرب الصيف والشتاء (۳).



﴿ فَيِأْيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾

العذب والملح، أي: خلَّاهما وأرسلهما وخلقهما (٤).

﴿ يَلْنَقِيَانِ ﴾ وقيل: مرج: خلط (٥).



﴿ يَنَّهُ مَا بَرْزَةً ﴾ حاجز وحائل من قدرة الله وحكمته (٦).

.171/17

- (١) ساقط من (ح).
- (۲) «تفسير مجاهد» (٦٤١)، وأورده الفراء ولم ينسبه في «معاني القرآن» ٣/ ١١٥، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٩، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٠، البغوي ولم ينسبه، «معالم التنزيل» ٤٤٤، الزمخشري ولم ينسبه «الكشاف» ٤/ ٤٤٥، النيسابوري ولم ينسبه، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣١)، ابن الجوزي ولم ينسبه، «زاد المسير» ٨/ ١١٢.
- (٣) «تفسير مجاهد» (٦٤١)، «معاني الفراء) ٣/ ١١٥، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٢٧، ونسبه لمجاهد وقتادة، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٤، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٥، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣١)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٢.
 - (٤) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٢/١٧.
- (o) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٢/١٧.
- (٦) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٢، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٤.

وقال الحسن، وقتادة: بحر فارس، وبحر الروم، وما بينهما برزخ الجزائر^(۱).

وقال سعيد بن جبير: يعني بحرًا في السماء، وبحرًا في الأرض (٢٠). وقال الحسن: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ بحر الروم، وبحر الهند، وأنتم البرزخ والحاجز بينهما (٣).

وقال مجاهد، والضحاك: بحر السماء، وبحر الأرض، يلتقيان في كل عام (٤).

وقيل: يلتقي طرفاهما (٥).

وقال قتادة: ﴿ رَزَّنُّ ﴿ حَاجِزٍ ، وهو هذا اليبس (٦).

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۲۸، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٢٩، «الجامع «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٤.

⁽۲) «جامع البيان» للطبري ۱۲۸/۲۷، الماوردي ونسبه لابن عباس الناه «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٢٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١١٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٢/١٧.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٤، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٤.

⁽٤) أورده الطبري عن ابن عباس المنظم (جامع البيان» ١٢٨/٢٧، البغوي عن مجاهد والضحاك، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٤٤، ابن الجوزي ونسبه لابن عباس التأويل» المسير» ٨/ ١٦٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٤.

⁽٥) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٢/١٧.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ١٢٩/٢٧.

وقيل: ما بين السماء والأرض^{(١)(٢)}.

﴿ لَا يَتَغِيَانِ ﴾ لا يختلطان، ولا يتغيران ولا يبغي أحدهما على صاحبه فيصير العذب ملحًا والملح عذبًا (٣).

وقال قتادة: ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ لا يطغيان على الناس فيغرقانهم (٤).

﴿ فَيَأْيِ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ يَعْرُجُ مِنْهُمَا ﴾



قرأ نافع وأبو جعفر وشيبة والأعرج والزهري وأبو عمرو ويعقوب والجحدري وابن أبي إسحاق: ﴿يخرج﴾ بضم الياء وفتح الراء على الفعل المجهول، واختاره أبو عبيد، وأبو حاتم لقوله تعالى: ﴿وَتَسَّتَخُرِحُواْ مِنْهُ حِلْيَةٌ تَلْبَسُونَهَا﴾ (٥) ولم يقل ويخربُحُ منه، وقرأ الباقون ﴿يَخْرُجُ ﴾ بفتح الياء وضم الراء (٢) على أنَّ اللؤلؤ هو فاعل، وقوله ﴿مِنْهُمَا ﴾ يعني من البحرين، قال أهل المعاني: وإنما يخرج من أحدهما وهو الملح دون العذب، ولكن مثل هذا جائز في كلام

⁽١) القول ساقط من (ح).

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٥، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٠، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٢.

⁽٤) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٦٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٤.

⁽٥) النحل: 18.

⁽٦) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦١٩)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٧٥٦، «الكشف» لمكي ٢/ ٣٠١، «التيسير» للداني (١٦٧)، «التلخيص» (٤٢٥)

العرب، أن تذكر شيئين ثم تخصَّ أحدهما بفعل دون الآخر (١) كقوله عَلَى: ﴿ يَكُمْ عَشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنِسِ ٱلْمَ يَأْتِكُمُ رُسُلُّ مِنكُمُ ﴿ (٢) وإنما تأتي الرسل من الإنس دون الجن (٣)، قاله الكلبي، ونحو قوله: ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِي نَوْلَ ﴾ فَوْلًا ﴿ (٤) وإنما هو في إحداها، وقيل: لأنه قد ذكره وجمعهما، فإذا خرج من أحدهما فقد خرج من الآخر (٥).

وقيل: يخرج من ماء السماء وماء البحر(٦).

﴿ اللَّوْلُوُ وَالْمَرَ مَاكُ ﴾ قال ابن عباس والضحاك وقتادة: ﴿ اللَّوْلُوُ وَالْمَرْمَاكُ ﴾ قال ابن عباس والخودة الدر: لؤلؤة، وعن ﴿ اللَّوْلُوُ ﴾ كبار الدر، والمرجان صغاره (٧) واحدة الدر: لؤلؤة، وعن الحسن بالعكس (٨).

⁽۱) ينظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥، «الكشاف» للزمخشري ٤٤٦/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٢.

⁽٢) الأنعام: ١٣.

⁽٣) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٣/١٧.

⁽٤) نوح: ١٦.

⁽٥) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٠، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٣/١٧.

⁽٦) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥.

⁽۷) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۳۱، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤٤٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۱۱۳، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۲/ ۱۲۳، «لباب التأويل» للخازن ۷/ ٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ۸/ ۱۹۰.

⁽۸) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۳۱، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٦٣، ونسبه لمجاهد والسدي ومقاتل، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٣/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٤.

وقال مُرة: المرجان جيد اللؤلؤ^(١).

وروى السدي عن أبي مالك: أنَّ المرجان الخرز الأحمر (٢).

وقال عطاء الخرساني: هو البُسَّذ (٣)، يدل عليه قول ابن مسعود عليه المرجان حجر (٤). والذي حكينا من أنَّ المراد بالبحرين: القطر والبحر يلتقيان فيكون العذب كاللقاح للملح، فيعود الكناية اليهما، قول الضحاك (٥).

ورواه عطية عن ابن عباس، وليثٌ عن مجاهد، وتصديقهم:

محمد بن محمد بن ابن فنجویه (۲)، قال: حدثنا علي بن محمد بن الخبرنا ابن فنجویه (۸)، قال: حدثنا أحمد بن لؤلؤ (۷)، قال: أخبرنا الهیثم بن خلف (۸)، قال: حدثنا أحمد بن

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ١٣١، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٠.

⁽۲) ينظر: الماوردي، ونسبه لابن مسعود «النكت والعيون»: ٥/ ٤٣١، البغوي ولم ينسبه، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٤٥، «الكشاف» للزمخشري ولم ينسبه ٤/ ٤٤٥، ابن الجوزي ونسبه لابن مسعود، «زاد المسير» ٨/ ١٦٣، القرطبي ونسبه لابن مسعود وأبى مالك، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦٣/١٧.

ينظر: «لباب التأويل» للخازن ٧/٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٠.

 ⁽٣) أورده الطبري ونسبه لكعب الأحبار، «جامع البيان» ٢٧/ ١٣١، «معالم التنزيل»
 للبغوي ٧/ ٤٤٥، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٥.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣١.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٧) صدوق غير أنه رديء الكتاب.

⁽٨) ثبت ضابط لكتبه.

إبراهيم الدورقي (1) ، قال: حدثنا حجاج بن محمد (٢) عن ابن جُريج (٣) في قوله: ﴿ يَغَرُّجُ مِنْهُمَا ٱللَّوَّلُوُ وَٱلْمَرِّجَاكُ ۞ قال: إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهها، فحيث ما وقعت قطرة كانت لؤلؤة (٤).

ولقد ذُكر لي أنَّ نواةً كانت في جوف صدفة، فأصاب القطرة بعض النواة ولم تُصب البعض، فكان حيث أصابت القطرة من النواة لؤلؤة وسائرها نواة (٥).

[۲۹۰۵] وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري العدل (۲)، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله في العدل قال: قرأ أبى (۸) على أبى محمد الحسن بن علويه القطان (۹)، من

التخريج:

أورده الطبري عن ابن عباس: «جامع البيان» ٢٧/ ١٣٢، وابن أبي حاتم عن ابن عباس. «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٢٤، والبغوي عن ابن جريج «معالم التنزيل» ٧/ ٤٤٥، وينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ١١٣/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٣/١٧.

⁽١) ثقة حافظ.

⁽٢) المصيصى، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره.

⁽٣) ثقة فاضل فقيه، كان يدلس ويرسل.

⁽٤) [٢٩٥٤] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجده.

⁽٥) أورده القرطبي ونسبه للمصنف، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦٣/١٧.

⁽٦) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽V) لم أجده.

⁽٨) لم أجده.

⁽٩) ثقة.

كتابه وأنا أسمع، حدثنا بعض أصحابنا (۱) ، قال: حدثني رجل من أهل مصر يقال له: طسم (۲): حدثنا أبو حذيفة (۳) ، عن أبيه (٤) ، عن سفيان الثوري (٥) ، قال: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرِيْنِ يَلْنَقِيَانِ ﴿ فَالْمَمَ وَعَلَي اللّهِ الْمَاكِلُونُ وَالْمَرْجَانُ ﴿ فَالْمَالَ اللّهُ وَلَوْ وَالْمَرْجَانُ ﴿ فَالْمَالَ اللّهُ وَلَوْ وَالْمَرْجَانُ ﴾ قال: الحسن والحسين الله (٢) ، ورُوي هذا القول عن سعيد بن جبير، وقال: ﴿ يَنْهُ مَا بَرْزَخُ ﴾ يعني: محمدًا عَلَيْ والله أعلم.

وقال بعض أهل الإشارة: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحَرِيْنِ﴾ أحدهما معرفة القلب، والآخر معصية النفس، ﴿يَتَنَهُمَا بَرْزَخُ ﴾ الرحمة والعصمة، و﴿لَا يَبَغِيَانِ﴾ لا تؤثر معصية النفس في معرفة القلب.

وقال ابن عطاء: بين العبد وبين الرب بحران، بحر النجاة وهو القرآن، من تعلق به نجا، وبحر الهلاك وهو الدنيا، من مال وركن

⁽١) لم يتبين لي من هم.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) موسى بن مسعود النهدي: صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف.

⁽٤) لم يتبين لي من هو، وتقدم مرارًا رواية حذيفة عن الثوري، فلعلها مقحمة في السياق.

⁽٥) ثقة حافظ إمام حجة.

⁽٦) [٢٩٥٥] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجده، وجهالة الراوي عن طسم.

التخريج:

وأخرجه ابن مردويه، عن ابن عباس ﷺ وأنس بن مالك كما في، «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ١٩٥.

إليها هلك(١).

وقيل: بحر الدنيا وبحر الآخرة: ﴿ يَنْهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ وهو القبر. قال الله تعالى: ﴿ وَمِن وَرَآبِهِم بَرْزَخُ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (٢).

﴿ لا يَبْغِيَانِ ﴾ لا يحل أحدهما بالآخر قبل أجله.

وقيل: هما بحرا الغفلة والهوى ﴿يَنْهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ وهو لطف الله تعالىٰ ﴿يَغْرُجُ مِنْهُمَا ٱللَّؤُلُوُ وَٱلْمَرْحَاتُ ۞ ﴾ التوفيق والعصمة.

وقيل: بحر الحياة، وبحر الوفاة ﴿ يَنْهُمَا بَرْزَةٌ ﴾ وهو الأجل.

وقيل: بحر الحجة والشبهة ﴿يَنْهُمَابَرْزَخُ ﴾ وهو النظر والاستدلال ﴿يَغَرُجُ مِنْهُمَا ٱللَّؤُلُوُ وَٱلْمَرْحَاتُ ۞ ﴾ الحق والصواب (٣).

﴿ فَيِأْيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ﴾ السفن الكبار (٤).

﴿ٱلْمُشَاّتُ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ قرأ الضحاك والنخعي ويحيى والأعمش، وأبو بكر والمفضل، عن عاصم، وحمزة وخلف ﴿المنشِئات﴾ بكسر الشين (٥).

⁽۱) ينظر: «حقائق التفسير» للسلمي ب/ ٣٢٥.

⁽٢) المؤمنون: ١٠٠.

 ⁽٣) وقع أعلىٰ هامش اللوحة (أ) ما نصه:
 وذكر الثعلبي في ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ ألغازًا وأقوالًا باطلة لا يجب أن نلتفت إلىٰ شيء منها ... ابن عطية: ٢٢٧/٥.

⁽٤) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٣، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠١، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٤/١٧.

⁽٥) ينظر: «معانى القرآن» للفراء ٣/ ١١٥، «السبعة» لابن مجاهد (١٦٠)، «التذكرة»

وقرأ الباقون بالفتح^(۱)، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، فمن قرأ بالكسر أراد المقابلات المبتدئات اللواتي أنشأن بجريهن وسيرهن، يقال: أنشأت السحابة إذا ابتدأت، وأنشأ الشاعر يقول، ومن قرأ بالفتح فهو يعني: المخلوقات المسخرات اللاتي ابتدئ بهن^(۱)، (وقيل: من قرأ بالكسر فمعناه: الرافعات الشرع، ومن قرأ بالفتح فمعناه: المرفوعات الشرع^(۳).

وقال مجاهد: ﴿المنشئات﴾ ما رفع قلعه من السفن^(٤). ﴿ كَالْأَعَلَامِ ﴾ أي: كالجبال^(٥)، قال الشاعر^(٢):

لابن غلبون ٢/ ٥٧٦، «الكشف» لمكي ٢/ ٣٠١، «التيسير» للداني (١٦٧)، «التلخيص» (٤٢٥)، «النشر» لابن الجزري ٢/ ٣٨١.

⁽۱) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (۲۲۰)، «التذكرة» لابن غلبون ۲/ ۲۷۰، «الكشف» لمكي ۲/ ۳۰۱، «التيسير» للداني (۱۲۷)، «التلخيص» (۲۵۵)، «النشر» لابن الجزري ۲/ ۳۸۱.

⁽٢) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٤/١٧.

⁽٣) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٦، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٢).

⁽٤) «تفسير مجاهد» (٦٤١)، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٥، ونسبه للكلبي، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٦٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٤/١، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩١.

⁽ه) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٥، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٣، «غريب القرآن» (٤٥٠)، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٢، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» ١٦٤/١٧.

⁽٦) هو جرير الخطفي.

إذا قَطَعْن علَمًا بدَا علَمْ (١) (٢) ﴿ فَأَيّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

40

77

قوله عَلَيْ: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ ﴾

أي: كل من على الأرض من حيوان كناية عن غير مذكور، كقول الناس: ما عليها أكرم من فلان. يعنون الأرض، وما بين لابتيها أفضل منه، يريدون حرَّتي المدينة، ونحو قوله: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتُ بِٱلْحِجَابِ﴾ (٣) يعني: الشمس.

﴿فَانِ﴾ هالك(٤).

قال ابن عباس و الله الما نزلت ها الآية قالت الملائكة: [١٣٩٨] ملك أهل الأرض. فنزلت: ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجَهَا أُوَ الْأَرْف، فأيقنت الملائكة بالهلاك. ويقال: النعمة في ذلك التسوية بين الخلق في الموت (٢٠).

﴿ وَيَبْغَىٰ وَجُهُ رَبِّكَ ﴾ أي: ويبقىٰ الله ﷺ

(قال الشاعر:

⁽۱) «ديوان جرير» (٥١٢)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢/ ٢٤٤، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٠٣، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٠.

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) ص: ٣٢.

⁽٤) «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٤.

⁽ه) القصص: ٨٨.

⁽٦) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٦٥.

قضي على خَلْقه المنايا

فكك شيء سواه فان

وقال ابن عباس على: ويبقى ما يُراد به وجه الله (٢) ومثله قول الصديق: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلاَّ ذكر الله، وما يراد به وجه الله (٣))(٤).

وَذُو اَلْمِلَكِ وَالْإِكْرَامِ قراءة العامة بالواو، وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي ومحمد بن السميفع: (ذي الجلال) بالياء على نعت الرب تعالى (٥٠).

[۲۹٥٦] أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه (٢) رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبد الله (٧)، قال: حدثنا عبيد الله ابن أحمد بن منصور الكسائي (٨)، قال: حدثنا الحارث بن عبد الله (٩)،

⁽١) لم أقف عليه.

⁽٢) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٥/١٧.

⁽٣) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا، كتاب الزهد، باب ما جاء في هوان الدنيا على الله ﷺ وقال: هذا حديث حسن غريب (٢٣٢٢) وأخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا في كتاب الزهد، باب مثل الدنيا: (٤١١٢).

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ١١٦/٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩١.

⁽٦) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٧) أبو بكر القطيعي الحنبلي، ثقة.

⁽٨) محله الصدق.

⁽٩) الهمذاني الخازن، صدوق لينه ابن عدي.

قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الوقاصي (۱)، قال: حدثنا محمد ابن كعب القرظي (۲)، قال: قال عبد الله بن سلام (۳) والله ابن بعث إليّ رسول الله وقال: «يا ابن سلام، إنّ الله والله وقول: ﴿ وُو اللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاللَّالِكُولُ وَاللَّهُ وَاللَّاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّالِلللَّاللَّالِهُ الللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

[۲۹۰۷] وأخبرني الحسين بن محمد (٥)، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان (٢)، قال: حدثنا يوسف بن عبد الله بن ماهان قال: حدثنا موسى بن إسماعيل (٨)، قال: حدثنا حماد بن سلمة (٩)،

ضعيف فيه؛ الوقاصي إن كان هو متروك، وفيه من لم أجده.

التخريج:

لم أجده.

⁽۱) لم أجد له ترجمة، لكن ذكر السمعاني والسخاوي عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي. متروك، ولا أعلم هل هو هذا أم لا؟ ينظر «الأنساب» ٥/١٧٨، «التحفة اللطيفة» ٢٤٦/٢.

⁽٢) ثقة عالم.

⁽٣) صحابي مشهور.

⁽٤) [٢٩٥٦] الحكم على الإسناد:

⁽٥) هو ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير.

⁽٦) هو ابن مالك القطيعي. ثقة.

⁽٧) لم أجده. (٨) أبو سلمة التبوذكي.

⁽٩) ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة.

قال: أخبرنا سعيد الجريري^(۱)، عمن سمع اللجلاج^(۲)، يقول: سمعت معاذ بن جبل في الله الله الله أخًا وصديقًا، قال: سمعته يقول: إنَّ رسول الله على مرَّ برجل يصلي، وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام. فقال رسول الله على: «قد استجيب لك»⁽³⁾.

[۲۹۰۸] وأخبرني الحسين بن محمد (٥) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن بشر (٦)، قال: حدثنا بكر بن أبي الحصيب المصّيصي (٧)، قال: حدثنا هلال بن العلاء (٨)، قال: حدثنا أبو الجوّاب (٩)، قال:

ضعيف فيه راوٍ مجهول.

التخريج:

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٧) موصولًا في كتاب: الدعوات من طريق سفيان، عن الجريري عن أبي الورد به بنحوه، وقال: هذا حديث حسن. فيرتقي للحسن لغيره.

⁽١) ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين.

⁽٢) اللجلاج العامري، والد خالد مولى لبني زهرة، له صحبة، سكن الشام، وكان غلامًا في عهد النبي ﷺ، مات بدمشق.

[«]الإستيعاب» ٣/ ١٣٤٠، «أسد الغابة» ٤/١٨٧، «الإصابة» ٥/ ١٨٢.

⁽٣) صحابي مشهور.

⁽٤) [٢٩٥٧] الحكم على الإسناد:

⁽٥) هو ابن فنجويه ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٦) ابن صقلاب ولم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٧) هو أبو بكر بن أبي الحصيب المصيصي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٨) صدوق.

⁽٩) الأحوص بن جوَّاب، الضبي، صدوق ربما وهم.

حدثنا عمار بن رُزيق (١) ، عن الأعمش (٢) ، عن يزيد الرقاشي (٣) ، عن أنس رَبِّي قال: قال رسول الله علي : «ألظوا بياذا الجلال والإكرام »(٤).

[۲۹۰۹] وأخبرني ابن فنجويه (٥)، قال: حدثنا ابن صقلاب (٢)، قال: حدثنا ابن أبي الخصيب (٧)، قال: حدثنا محمد بن يونس عن بشر بن عمر (٩)، قال: حدثنا وُهيْب بن خالد (١٠) عن ابن عجلان (١١)، عن سعيد المقبري (١٢)، قال: إنَّ رجلًا ألحَّ فجعل عجلان (١١)، عن سعيد المقبري (١٢)، قال: إنَّ رجلًا ألحَّ فجعل

فيه: يزيد بن أبان ضعيف، والأحوص بن جواب صدوق ربما وهم، وفيه من لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) في كتاب: الدعوات، من طريق الرحيل بن معاوية، عن الرقاشي به بمثله.

- (٥) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
- (٦) هو: محمد بن الحسن بن بشر، لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٧) محمد بن أحمد بن المستنير، لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٨) أبو العباس السامي.
- (٩) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني، الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة، مات سنة سبع وقيل تسع ومائتين «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٦١، «تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ١٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٩٨).
- (١٠) ابن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلًا بأخرة.
 - (١١) محمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.
 - (١٢) ثقة.

⁽١) الضبي، أو التميمي، أبو الأحوص الكوفي. لا بأس به.

⁽٢) سليمان بن مهران. ثقة حافظ، يدلس.

⁽٣) يزيد بن أبان الرَّقاشي، زاهد ضعيف.

⁽٤) [٢٩٥٨] الحكم على الإسناد:

ينادي ويقول: اللهم يا ذا الجلال والإكرام، اللهم يا ذا الجلال والإكرام. فنودي أن قد سمعت، فما حاجتك(١).

(وروى بريدة - رَهِينَهُ - أَنَّ النبي ﷺ سمع رجلًا يدعو ويقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الذي لا إله إلاَّ أنت، المنان بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب »(٢).

وقيل: ﴿ذُو ٱلْجَائِلِ﴾ ذو العظمة والكبرياء، والعلو والسنا، والقهر والغلبة، والسلطان، ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ هو الإحسان والإنعام، والإفضال واللطف (٣))(٤).



﴿ فَإِلَّا عَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ لَيْ يَشَعُلُمُ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِّ ﴾

من ملك وإنس وجن وغيرهم، لا غنى بأحد منهم عنه تعالى،

⁽١) [٢٩٥٩] الحكم على الإسناد:

فيه محمد بن يونس ضعيف، ومحمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وفيه من لم أجده «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٦/١٧.

⁽۲) أخرجه الترمذي (٣٥٤٤) في كتاب الدعوات، باب خلق الله مائة رحمة بنحوه لكن من حديث أنس، أما حديث بريدة فلفظه: سمع النبي على رجلًا يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. قال: فقال: «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطىٰ». أخرجه هكذا أبو داود (١٤٩٣)، والترمذي (٣٤٧٥)، وأحمد ٥/ ٢٥٠ وغيرهم.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٥.

⁽٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

كلهم يسأله حاجته.

وقال ابن عباس وأبو صالح: فأهل السماوات يسألونه المغفرة ولا يسألونه الرزق، وأهل الأرض يسألونه إياهما جميعًا(١).

(وقال ابن جريج: ويسأله الملائكة الرزق لأهل الأرض (٢). وفي الحديث: «إنَّ من الملائكة ملكًا له أربعة أوجُه، وجه كوجه الإنسان، وهو يسأل الله الرزق لبني آدم، ووجه كوجه الأسد، وهو يسأل الله الرزق للبهائم، الرزق للسباع، ووجه كوجه الثور، وهو يسأل الله الرزق للبهائم، ووجه كوجه النشر، وهو يسأل الله الرزق للطير (٣)»)(٤).

﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِ شَأْنِ ﴾ نزلت في اليهود في قول مقاتل، حين قالوا: إنَّ الله لا يقضي يوم السبت شيئًا. فأنزل الله تعالى: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِ شَأْنِ ﴾ (٥). الله لا يقضي يوم السبت شيئًا. فأنزل الله تعالى: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِ شَأْنِ ﴾ (١٩٦٠] أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إبراهيم

⁽۱) الماوردي ونسبه للكلبي «النكت والعيون» ٥/ ٤٣٢، الواحدي ونسبه لأبي صالح، «الوسيط» ٤/ ٢٢١، البغوي ونسبه لابن عباس را المعالم التنزيل» ٧/ ٥٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٦/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩١، «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ١٩٦.

⁽۲) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٥، ونسبه لمقاتل، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٦/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩١، «الدر المنثور» للسيوطي ١٩٦/٦.

⁽٣) أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٦٦/١٧.

⁽٤) ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٤، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٥.

الحُرضيّ (۱) ، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدِي الحافِظُ (۲) ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط أبو الفضل البزار (۳) ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي (٤) ، قال: حدثنا عمرو بن بكر (۵) ، قال: حدثنا حارث بن عبدة بن أبي رياح الغسّاني (۲) ، عن أبيه: عبدة بن أبي رياح (۷) ، عن منيب بن عبد الله الأزدي (۸) ، عن أبيه: عبد الله بن منيب (۹) علينا رسول الله عليه الآية: ﴿ كُلّ يَوْمٍ هُو فِي شَأْنِ ﴾ فقلنا: وفي لفظ علينا رسول الله بن سلام: يا رسول الله ، وما ذاك الشأن؟ قال: «يغفر قال عبد الله بن سلام: يا رسول الله ، وما ذاك الشأن؟ قال: «يغفر ذنبا ويفرج كربًا ، ويرفع قومًا ويضع آخرين » (۱) .

ضعيف جدًا: فيه عمرو بن بكر متروك وفيه من لم أجده.

التخريج:

⁽١) لم أجده.

⁽٢) الإمام الحافظ الثقة صاحب كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال».

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) صدوق تكلم فيه.

⁽٥) ابن تميم السَكْسَكي الشامي، متروك.

⁽٦) حدث عن: أبيه، روى عنه: عمرو بن بكر السكسكي. "تاريخ دمشق" ١١/ ٤٥١.

⁽٧) لم أجده.

⁽٨) لم أجده.

⁽٩) عبد الله بن منيب الأزدي، له صحبة، وذكروا حديثه هذا. «الاستيعاب» ٣/ ٩٩٨، «أسد الغابة» ٣/ ٣٩٩، «الإصابة» ٤/ ٣٤٧.

⁽١٠) [٢٩٦٠] الحكم على الإسناد:

أخرجه الطبري من طريق عبد الله بن محمد الغزي، عن إبراهيم الفريابي به بمثله

[۲۹۲۱] وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المُزكِّي (۱) إملاءً، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزَّاز (۲)، قال: حدثنا يحيى بن الربيع المكي (۳)، قال: حدثنا سفيان بن عيينة (٤)، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي (٥)، عن سعيد بن جبير (٢)، عن ابن عباس ألى الله قال: إنَّ مما خلق الله تعالى لوحًا من درة بيضاء، دقَّاه ياقوتة حمراء، قلمه نور أبيض، وكتابته نور أخضر، ينظر الله سبحانه فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، يخلق ويرزق ويميت ويُحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء (٧).

- (١) لم يذكر بجرح أو تعديل.
- (٢) قال الخليلي: أثقة مأمون.
- (٣) لم يذكر بجرح أو تعديل.
- (٤) ثقة حافظ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
 - (٥) هو ثابت بن أبي صفية، ضعيف رافضي.
 - (٦) ثقة ثبت فقيه.
 - (V) [٢٩٦١] الحكم على الإسناد:

ضعيف: فيه أبو حمزة الثمالي: ، ضعيف رافضي.

التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» من طريق آخر: ٢/ ٢٦٣ – ٢٦٤، وينظر: «جامع

[«]جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٥، ورواه بلفظه ابن ماجه (٢٠٢) في المقدمة، باب: فيما أنكرت الجهمية، من طريق يونس بن حلبس عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عليه (٢٠٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٤٨٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي الدرداء ٢/ ٣٥، والحسن بن سفيان في «مسنده» وابن مردويه وابن عساكر، كلهم عن أبي الدرداء عن النبي عليه «الدر المنثور» ٦/ ١٩٧.

وقال مجاهد وعبيد بن عمير: من شأنه تعالىٰ أنه يجيب داعيًا ويعطي سائلًا، ويفك عانيًا، ويشفي سقيمًا، ويغفر ذنبًا، ويفرج كربًا، ويتوب علىٰ قوم، ويعذب آخرين (١٠).

وقال سفيان بن عيينة: الدَّهر كلَّه عند الله تعالىٰ يومان: أحدهما: مدة أيام الدنيا، والآخر: مدة أيام الآخرة، فالشأن الذي هو فيه اليوم الذي هو مدة الدنيا: الاختبار بالأمر والنهي والإحياء والإماتة والإعطاء والمنع والإعزاز والإذلال، والشأن الذي هو في الآخرة: الجزاء والحساب، والثواب والعقاب(٢).

وقال الحسين بن الفضل رحمه الله: هو سَوْق المقادير إلى المواقيت (٣).

البيان» للطبري ۲۷/ ۱۳۵، «الوسيط» للواحدي ٢٢٢، «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٤٦، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٥.

⁽۱) ينظر: «تفسير مجاهد» (٦٤٢)، «تفسير عبد الرزاق» ٢٦٣/٢، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٣، وأخرجه البيهقي عن الأعمش قال: سمعت مجاهدًا يذكر عن عبيد بن عمير ... وذكره: ٣٦/٢.

⁽۲) «تفسير ابن عيينة» (۳۳۰)، وأورده الماوردي ونسبه لابن بحر «النكت والعيون» ٥/ ٤٣٦، البغوي ونسبه لابن عيينة، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٤٦، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٢)، القرطبي ونسبه لابن بحر «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٦٦، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٥، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩١.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٧/١٧، ونسبه للكلبي، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٥، ونسبه للحسين بن الفضل.

ويقال: شأنه جل وعلا أنه يخرج كلَّ يوم وليلة ثلاثة عساكر، عسكر من أصلاب الأباء إلى أرحام النساء، وعسكر من أرحام النساء إلى ضيق الدنيا، وعسكر من الدنيا إلى القبور، ثم يرتحلون جميعًا إلى ربِّ العالمين تعالىٰ(١).

وقال الربيع بن أنس: يخلق خلقًا، ويميت آخرين، ويرزقهم ويكلؤهم (٢).

وقال سوید بن جبلة الفزاري^(٣) ﷺ: یعتِق رقابًا، ویقحم عقابًا، ویعطی رغابًا^(٤).

وقيل: هو الجمع والتفريق^(٥). وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله: هو إيصاله المنافع إليك، ودفعه المضار عنك، فلِم تغفل عن طاعة من لا يغفل عن برك، ولو كافأك بمعصيتك ما أطعمك ولا سقاك^(٦).

⁽١) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٦، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٥.

⁽٢) وأورده السيوطي وعزاه لعبد بن حميد عن الربيع «الدر المنثور» ٦/١٩٧.

⁽٣) سويد بن جبلة الفزاري، ذُكر في الصحابة وهو غلط، وليست له صحبة، وحديثه مرسل. «الإصابة» ٣٠٤/٣.

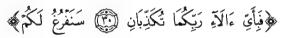
⁽٤) ينظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٢٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٩١/٨، «الدر المنثور» للسيوطى ٦/ ١٩٧٠.

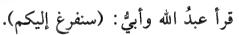
⁽٥) لم أجده.

⁽٦) ينظر: «حقائق التفسير» للسلمي أ/٣٢٥، وأورده الخازن مختصرًا في «لباب التأويل» للخازن ٧/٥.

شأن الله كالله الله الله

وقال أيضًا في هاذِه الآية: كل يوم له إلى العبيد برّ جديد (١٠). ويحكيٰ أنَّ بعض الأمراء سأل وزيره عن هلْزِه الآية؟ فلم يعرف معناها، واستمهله إلى الغد، فرجع الوزير كئيبًا إلى منزله، فقال له غلام أسود: يا مولاي، مالك؟ ما أصابك؟ فزجره، فقال: يا مولاي أخبرني فلعل الله تعالىٰ يسهل لك الفرج علىٰ يدي. فأخبره بذلك، فقال له: عُد إلى الأمير، وقل له: إنَّ لى غلامًا أسود إن أذنت لي فسَّر لك هانِه الآية. ففعل ذلك، فدعا الأميرُ الغلامَ، فسأله عن ذلك، فقال له: أيُّها الأمير، شأن الله تعالىٰ أن يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل، ويخرج الحيّ من الميت، ويخرج الميت من الحيّ، ويشفى سقيمًا، ويسقم سليمًا، ويبتلي معافى، ويعافى مبتلى، ويعزُّ ذليلًا، ويذل عزيزًا، ويُفقر غنيًا، ويغنى فقيرًا. فقال الأمير له: أحسنت يا غلام، وفرَّجت عنِّي فرَّج الله عنك. ثم أمر بخلع ثياب الوزارة فكساها الغلام، فقال: يا مولاي، وهذا من





وقرأ الأعمش، وإبراهيم: (سيُّفرَغ لكم) بضم الياء وفتح الراء على

⁽۱) ينظر: «حقائق التفسير» للسلمي أ/٣٢٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤٤٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٥.

⁽٢) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٧/١٧.

الفعل المجهول^(۱)، وقرأ ابن شهاب والأعرج: ﴿سَنَفْرَغُ﴾ بفتح النون والراء، قال الكسائي: هي لغة تميم. وقرأ يحيى بن وثاب، وزر بن حبيش، والسلمي، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿سيَفَرُغُ﴾ بفتح الياء وضم الراء، وقد روي عن الأعمش أيضًا، واختاره أبو عبيد اعتبارًا بقول: ﴿يَشَنَلُهُ مَن فِي ٱلسَّمَوَتِ﴾ فاتبع الخبر الخبر، وقرأ الباقون بفتح النون وضم الراء^(۱) وهي لغة تِهامة، واختاره أبو حاتم.

فإن قيل: إنَّ الفراغ لا يكون إلاَّ عن شغل، والله الله الله الله الله الله الله عن شأن. قلنا: اختلف العلماء في معنى هاذه الآية، فقال قوم: هاذا وعيد وتهديد من الله تعالى لهم، كقولك: لأتفرغن لك، وليس لك شغل (٣). (وفي حديث النبي الله أنه لما بايع الأنصار ليلة العقبة صاح الشيطان: يا أهل الجباجب (٤) هاذا مذمَّم يبايع بني قيلة (٥) على حربكم. فقال النبي الله النبي الله العقبة، أما والله يا

⁽۱) «الجامع لأحكام القرآن» ۱۲۹/۱۷، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٢.

⁽۲) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (۲۲۰)، «التذكرة» لابن غلبون ۲/ ۵۷۷، «التيسير» للداني (۱۲۷)، «النشر» لابن الجزري ۲/ ۳۸۱.

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٨/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٥.

⁽٤) الجباجب: بيوت مكة، «معجم ما استعجم» للبكري ٢/ ٣٦٢.

⁽٥) قيلة: بنت كاهل بن عذرة بن قضاعة، أم الأوس والخزرج، «السيرة النبوية» ١/ ٢٣٢.

⁽٦) أزب: أي شيطان، «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ١/٤٣.

عدوَّ الله لأتفرغنَّ لك »(١) أي: أقتصد إلىٰ إبطال أمرك، وهذا قول ابن عباس على الله والضحاك)(٢).

وقال آخرون: معناه سنقصد لكم بعد الترك والإمهال، ونأخذ في أمركم، وقد يقول القائل الذي لا شغل له: قد فرغت لي وفرغت لشتمي، أي أخذت [١٤٠٠/ب] فيه وأقبلت عليه (٣). قال جرير بن الخطفى رحمه الله:

ولمَّا اتقى القَيْنُ العِراقِيُّ بإسْتِهِ

فرغْتُ إلى القَيْن المقيِّد بالحجل^(٤)

أي: قصدته بما يسوءه، وهذا القول اختيار القتيب والكسائي (٥). وقال بعضهم: إنَّ الله ﷺ وعد على التقوى، وأوعد على الفجور،

⁽۱) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٣/ ٤٦٠) من طريق ابن إسحاق عن معبد بن كعب بن القين أخو بني سلمة عن عبيد الله بن كعب عن كعب بن مالك وذكر الحديث بلفظ: «هذا أذب العقبة، هذا ابنه أذيب: اسمع أي عدو الله أما والله لأفرغن لك».

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) «معاني القرآن» للزجاج ٩٩/٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٥، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٦.

⁽٤) «الديوان»: في الحجل (٣٧٢)، «شرح الديوان» في الحجل (٤٦٤)، «المثلث» للبطليوسي ٢/ ٣٤٤، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٣)، «اللسان» (فرغ) ٨/ ٤٤٥.

أراد بالقين العراقي: البعيث، الحجل: القيد، القين المقيد: الفرزدق.

⁽٥) «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (١٠٥).

ثم قال: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ ﴾ مما وعدناكم وأوجبنا إليكم، وأخبرناكم فنحاسبكم، وننجز لكم ما وعدناكم، ونوصل كلّا إلى ما وعدناه، فنتم ذلك ونفرغ منه. وإلى هذا ذهب الحسن، ومقاتل، وابن زيد (۱). وقال ابن كيسان: الفراغ للفعل الوقوف عليه دون غيره (۲).

﴿ اَيُّهُ اَلنَّقَلَانِ ﴾ أي: الجن والإنس، دليله قوله الله في عقبه: ﴿ يَكُمَعْشَرَ الْجِينِ وَٱلْإِنِسِ ﴾ سُمِّيا ثقلين؛ لأنهم ثقل على الأرض أحياءً وأمواتًا، قال الله تعالى: ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿) (٣).

وقال بعض أهل المعاني: كل شيء له قدر وزن ينافس فيه فهو ثقل^(٤).

وقيل لبيض النعامة: (ثقل) لأنَّ واجده وصائده يفرح إذا ظفر به. قال الشاعر (٥٠):

فتنكرا ثقلا رثيدًا بعدكما ألقت ذُكاء يمينها في كافِر(٦)

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي 1/ ١٦٨، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٦.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) الزلزلة: ٢، وانظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٢.

⁽٤) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٩/١٧، «اللسان» (ثقل) ١١/ ٨٨.

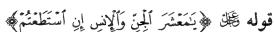
⁽٥) هو ثعلبة بن صعير المازني يذكر الظليم، وهو الذَّكر من النعام والنعامة.

⁽٦) «اللسان» (ثقل) ۱۱/ ۸۸.

وفي حديث النبي ﷺ: «إني تارك فيكم ثقلين لن تضلوا ما تمسَّكتم بهما، كتاب الله، وعترتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض »(١) فجعلهما ثقلين إعظامًا لقدرهما.

وقال جعفر الصادق بن محمد الباقر: سمّى الجن والإنس ثقلين لأنهما مثقلان بالذنوب^(٢).

﴿ فَيِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾





ولم يقل (استطعتما) لأنهما فريقان في حال الجمع، كقوله تعالى: وفَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَغْتَصِمُونَ (٣) ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ ٱخْنَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ (٤).

﴿ أَن تَنفُذُوا ﴾ تجوزا، وتخرجوا (٥) ﴿ مِنْ أَقْطَادِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي:

⁽۱) أخرجه مسلم (۲٤٠٨) بلفظ قريب في «صحيحه» في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل على بن أبي طالب من طريق أبو حيان عن يزيد بن حيان وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم عن زيد بن أرقم ﴿ برقم، والنسائي ٥/٥١ (٨١٧٥) في «سننه الكبرى» في كتاب المناقب، من طريق مسلم، وأحمد في مسنده ٣/١٤ (١١١٠) من طريق إسحاق الملائي عن عطية عن أبي سعيد وبرقم ٣/١٤ (١١١٣) من طريق الأعمش عن عطية العوفي، عن أبي سعيد هيئه وبرقم ٤/١٧١) من طريق علي بن ربيعة عن زيد بن أرقم ﷺ.

⁽٢) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٩/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٦.

⁽٣) النمل: ٥٥.

⁽٤) الحج: ١٩.

⁽٥) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٨.

أطرافهما ونواحيهما(١).

وْفَانفُذُواْ ومعنى الآية: إن استطعتم أن تجوزوا من أطراف السماوات والأرض فتعجزوا ربكم حتى لا يقدر عليكم فجوزوا، وإنما يقال لهم هذا يوم القيامة (٢).

وقال الضحاك: يعني هاربين من الموت، فأخبر أنه لا محيل ولا محيص ولا منفذ من الموت، وأنه لا يجيرهم أحد منه، ولو نفذوا أقطار السماوات والأرض لكانوا في سلطان الله وملكه (٣).

وَلَا نَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ وهو البينة من الله تعالى والسلطان [١/١٤٠١] الحجة (٤) وقال ابن عباس را الله الله المتطعتم أن تعلموا ما في السماوات والأرض فاعلموا ذلك، ولن تعلموه إلا بسلطان (٥).

⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۳۸، «معاني القرآن» للزجاج ۹۹، «الوسيط» للواحدي ۲۲۲، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤٤٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۱۱۰، «لباب التأويل» للخازن ۷/ ۲.

⁽۲) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۳۳، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤٤٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ۱۱۲۸، «لباب التأويل» للخازن ۷/ ۲.

⁽٣) ينظر: السابق، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٠/١٧.

⁽٤) «تفسير مجاهد» (٦٤٢)، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٨، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٨.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٣، ونسبه لعطية العوفي، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٠ ١٧٠، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢.

وقال ابن عباس، وعطاء: لا تخرجون من سلطاني (١)، وقيل: معناه لا تنفذون إلا إلى سلطاني، الباء بمعنى إلى، كقوله تعالى: ﴿وَقَدُ أَحْسَنَ بِنَ ﴾ (٢)، أي: أحسن إليَّ (٣):

قال الشاعر(٤):

أسِيئي بِنا أو أحسِني لا ملولةً

لنَيْنا ولا مقْلِيَّةٌ إن تقلَّت (٥)



﴿ فَيِأْيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

وفي الخبر: يحاط على الخلق يوم القيامة بالملائكة، وبلسان من نار، ثم ينادون ﴿ يَمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ (٦) فذلك قوله تعالى:

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظُ مِن نَّارِ ﴾



قرأ ابن كثير والحسن، وابن أبي اسحاق، وابن محيصن، وحُميد، ومجاهد، ونصر بن عاصم: ﴿شِواظ﴾ بكسر الشين، وقرأ الباقون:

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۳۷، ونسبه لابن عباس ، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ۱۰/ ۳۳۲۰، «زاد المسير» لابن الجوزي ۱۱۲/۸، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۷/ ۱۷۰.

⁽۲) يوسف: ۱۰۰.

⁽٣) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٠/١٧.

⁽٤) هو کثير عزة.

⁽٥) «الديوان» (١٥٢)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٠/١٧.

⁽٦) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٢٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٠ / ١٧٠.

بالضم (۱)، وهما لغتان بمعنى نحو صِوار (۲) من البقر، وصُوار (۳)، واختار أبو عبيد، وأبو حاتم: الضمَّ وهو اللهب الذي لا دخان فيه، قاله أكثر المفسرين (٤).

وقال مجاهد: هو اللهب الأخضر المتقطع من النار(٥).

قال حسان بن ثابت: يهجو أمية بن أبي الصلت:

هجوتك فاختضعت لها بذُلِّ

بقافية تأجَّجُ كالشُّواظِ (٦)

- (۱) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦٢١)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٧، «التيسير» للداني (١٦٧)، «النشر» لابن الجزري ٢/ ٣٨١.
 - (٢) الصوار: القطيع من البقر، «اللسان» (صور) ٤/٥/٤.
- (٣) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/١١٧، «الوسيط» للواحدي ٢٢٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧١/١٧.
- (٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٩، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٤، «الوسيط» للواحدي ٢/ ٢٢٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٨، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٣)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧١/ ١٧١، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٢.
- (٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٣٩، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٥، «الجامع «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٢/ ١٧١، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٦.
 - (٦) ورد البيت في الديوان بلفظ:

مجلَّلة تُعمُّه شنارًا مُضرَّمة تأجَّجُ كالشواظ «الديوان» (١٤٢)، «النكت والعيون» للماوردي (همزتك، بذل نفس) ٥/ ٤٣٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧١/ ١٧١.

وقال رؤبة:

إنَّ لهُم منْ وَقِعنا أَقْياظًا وَلَا لَهُم منْ وَقِعنا أَقْياظًا (١)

وقال الضحاك: هو الدخان الذي يخرج من اللهب، ليس بدخان الحطب^(٢).

وَفُاسٌ قرأ مجاهد، وعكرمة، وأبو العالية: (ونحاس) بكسر النون، وضمَّ الباقون النونَ (٣)، وهي اللغة السائرة المعروفة، قرأ ابن كثير، وابن محيصن، وحميد، ومجاهد، وأبو عمرو، وروح عن يعقوب، وابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر: ﴿ونُحَاسٍ بالخفض عطفًا على النار، واختاره أبو حاتم، وقرأ الباقون بالرفع عطفًا على الشواظ(٤). قال سعيد بن جبير: النحاس الدخان (٥)،

⁽۱) لم أجده في «الديوان»، وينظر: «جامع البيان» للطبري ۱۳۹/۲۷، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٣٥.

⁽٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧١/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤.

⁽٣) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦٢١)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٧٧، «التيسير» للداني (١٦٧)، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧١/١٧، «النشر» لابن الجزري ٢/ ١٨١.

⁽٤) ينظر: «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٧، «العنوان» لابن خلف (١٨٤)، «إتحاف فضلاء البشر» ٢/ ٥١١.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٠، «الوسيط» للواحدي ٢٢٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٨، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٤)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٦، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٣٨.

وهي رواية أبي صالح والعوفي، والوالبي، عن ابن عباس رفي (١)، قال النابغة:

تنضيء كَنضَوء سِراج السَّليط

لم يجعَلِ الله فيه نُحاسًا(٢)

قال الأصمعي: سمعت أعرابيًا يقول: السليط دهن السمسم بالشام، ولا دخان فيه (٣).

وقال مجاهد وقتادة: هو الصفر المذاب يصب على رؤوسهم (٤)، هي رواية [١٤٠١/ب] العوفي، عن ابن عباس فَيْقِيَّا (٥).

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱٤٠، «الوسيط» للواحدي ٢٢٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٢/ ١٧٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٣٨.

⁽۲) لم أجده في «الديوان»، وينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٧.

⁽٣) أورده الفراء ولم ينسبه.

ينظر: «معاني القرآن» ٣/ ١١٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧٢/١، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٣.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧ / ١٧١، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٦.

وقال مقاتل: هي خمسة أنهار من صفر مذاب تجري من تحت العرش على رؤوس أهل النار، ثلثه أنهار على مقدار الليل، ونهران على مقدار النهار (۱).

وقال ابن مسعود ﴿ النَّهُ النَّاسُ : المهل (٢).

وقال الربيع: القِطر^(٣).

وقال الضحاك: دردي الزيت المغلى (٤).

وقال الكسائي: هو النار الذي له ريح شديدة (٥).

وَفَلَا تَنْصِرَانِ اللهُ تَنْصِرَانِ اللهُ تَنْصِرَانِ اللهُ اللهُ (٦).



﴿ فَهِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ﴾ انفرجت (٧).

﴿ ٱلسَّمَآ ا ﴾ فصارت أبوابًا ، لنزول الملائكة (٨) ، بيانه قوله: ﴿ وَيَوْمَ

⁽۱) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٧، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٢/١٧.

⁽٢) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٤)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٦.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) ينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٤٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٢/١٧.

⁽٥) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٢/١٧.

⁽٦) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٦.

⁽٧) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٦.

⁽A) «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٦.

تَشَقَّقُ ٱلسَّمَاءُ وَٱلْعَمْمِ وَأُزِلَ ٱلْمُلَيِّكَةُ تَمْزِيلًا ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

﴿فَكَانَتُ ﴾ فصارت.

﴿ وَرَدَةَ ﴾ مشرقة، وقيل: مغبرة (٢)، وقيل: حمراء كلون الورد (٣). وقال قتادة: إنها اليوم خضراء، وسيكون لها يومئذ لون آخر (٤)، وعن أبي الجوزاء: أما سمعت العرب تُسمِّي الخيل الورد (٥).

وقال الفراء: أراد الفرَسَ الوردة تكون في الربيع وردةً إلى الصفرة، فإذا اشتد البرد كانت وردةً حمراء، فإذا كان بعد ذلك كانت وردةً إلى الغُبرة، فشبه تكوُّن السماء بتلون الوردة من الخيل^(٢).

﴿ كَالدِّهَـَانِ﴾ قال ابن عباس ﷺ: والضحاك وقتادة والربيع: يعني كلون الفرس (٧) على تفسير الفراء.

⁽١) الفرقان: ٢٥.

⁽٢) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٦.

⁽٣) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٦، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٥).

⁽٤) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٣/١، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٩٣/٨ وفيه زرقاء بدل خضراء.

⁽٥) ينظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ١٩٣/٨.

⁽٦) «معاني القرآن» للفراء ٣/١١٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٣٦، «الوسيط» للواحدي ٤/٢٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤٤٩، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٥)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١١٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٣/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/١٩٣ – ١٩٤.

⁽٧) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤١، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٣/١٧.

قال ابن عباس: الفرس الورد في الربيع كميت أصفر، وفي أول الشتاء كميت أحمر، فإذا اشتد الشتاء كان كميتًا أغبر (١).

وقال مجاهد وأبو العالية: كالدهن (٢)، وهي رواية شيبان، عن قتادة قال: الدهان جمع دهن، والدهن ألوان، فشبه السماء بألوانه (٣). وقال عطاء بن أبي رباح: كعصير الزيت يتلون في الساعة ألوانًا (٤). وقال الحسين بن الفضل: كصبيب الدهن، يتلون (٥)، وقال ابن جريج: تذوب السماء، فتصير ذائبة حمراء كالدهن الذائب، حتى يصيبها حرّ جهنم (٢).

وقال مقاتل: كدهن الورد الصافي (٧).

وقال المؤرج: كالوردة الحمراء (٨).

وقال الكلبي: كالأديم الأحمر، وجمعه أدهنة، ودهن (٩).

⁽۱) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ١٤١.

⁽٢) ينظر: «تفسير مجاهد» (٦٤٢)، «جامع البيان» للطبري ١٤٢/٢٧، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٧)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٣/١٧.

⁽٣) «الدر المنثور» للسيوطى ٦/ ١٩٩.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٧.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٤/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٧.

⁽٧) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩.

⁽٨) لم أجده.

⁽٩) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٧، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٢، «١٤٢ النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩،

[«]الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٥٠، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٧)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٨.

⁽١) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدم.

⁽٢) أحمد بن الحسن بن يزيد بن ماجه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٣) الحسن بن أيوب، القزويني، قال أبو حاتم: صدوّق.

⁽٤) عبد الله بن أبي زياد. صدوق.

⁽٥) ابن حاتم العنزي، صدوق له أوهام.

⁽٦) عبد القدوس بن الحواري، الأزدي من أهل البصرة. روى عن: يونس بن عبيد وغالب القطان، وروى عنه: العراقيون. ذكره ابن حبان في «الثقات»، مات سنة ست وأربعين ومائتين. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/٦٥، «الثقات» ٨/٤١٩، «الأنساب» ٢/٥٨٨.

^{*} الحواري: هاذا إنما يشبه النسبة، وهو اسم «الأنساب» ٢/ ٢٨٥.

⁽٧) ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يروى المقاطيع، روىٰ عنه: جعفر بن سليمان الضبعي. «الثقات» ٧/ ٣٦٢.

⁽٨) [٢٩٦٢] الحكم على الإسناد: فيه من لم يذكر بجرح أو تعديل، وسيار بن حاتم صدوق له أوهام.

(وقال الضحاك: الوردة: الفرس لاختلاف ألوانها، والدهان: جمع دهن، أي: خالصة الورد الأحمر من كل شيء، يعني أنه يتغير ألوان السماء من يوم الفزع الأكبر^(۱) قال: الفرزدق يصف أسدًا:

ألتقال عالميه يديه ذوا قومية

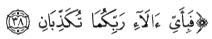
ورد يسدُق مسجسامسع الأوصسال

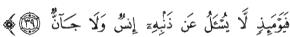
والدهان: الأديم الأحمر، وينشد:

ومسخاصه قاومت في كبد

مثل الدهان فكان لي العدد(٢)

أي مثل الأديم الأحمر)^(٣)





قال الحسن وقتادة: لا يسألون عن ذنوبهم؛ لأنَّ الله تعالى علمها منهم وحفظها عليهم وكتبتها الملائكة (٤)، ورواه العوفى، عن ابن



التخريج:

أخرجه محمد بن نصر، عن لقمان بن عامر الحنفي كما في، «الدر المنثور» للسيوطي ٢/٠٠٠.

⁽۱) «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٨.

⁽٢) لم أجده البيتين في الديوان.

⁽٣) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧٧/ ١٤٣، «١٤٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٤٩ – ٤٥٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧/ ١٧٤، «لباب التأويل» للخازن ٧/٧.

عباس وعنه أيضًا: لا يسأل الملائكة المجرمين عن ذنوبهم؛ لأنهم يعرفونهم بسيماهم، دليله ما بعده، وإلى هذا القول ذهب مجاهد في عن ابن عباس والله أيضًا في قوله: ﴿ فَرَرَبِّكَ عَن ابن عباس وَ الله أيضًا في قوله: ﴿ فَرَرَّبِّكَ لَنسَالُنَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿ وَعَن ابن عباس وَ الله الله أَمْ عَن ذَلْهِ الله الله وَلا يَسْالُنهم هل عملتم كذا وكذا، ليعرف ذلك منهم؛ لأنه أعلم بذلك منهم، ولكنه يسألهم لم عملتموها سؤال توبيخ (٣).

وقال عكرمة: هي مواطن لا يُسأل في بعضها، ويُسأل في بعضها، ويُسأل في بعضها (٤).

وقال أبو العالية: لا يسأل غير المجرم عن ذنب المجرم (٥).

وقال قتادة: كانت المسألة قبلُ ثم ختم على أفواههم وتكلمت الجوارح^(٦).

⁽١) السابق.

⁽٢) الحجر: ٩٢.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٧٤، «لباب التأويل» للخازن ٧/٧.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٠، «لباب التأويل» للخازن ٧/٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤.

⁽٥) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥١، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٤/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٣٦، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٥٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٤/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤.

وعن ابن عباس رفيها أيضًا: لا يسألون سؤال شفاء وراحة، وإنما يسألون سؤال توبيخ وتقريع (١).

﴿ فَهِأَيِّ ءَالْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَهُمْ

وهو سواد الوجوه، وزرقة العيون، قاله الحسن^(۲) وقيل: بعلامتهم^{(۳)(٤)}.

﴿ فَيُؤَخَذُ بِٱلنَّوَصِ اللهِ أَي: بشعور مقدم رؤوسهم ﴿ وَٱلْأَقَدَامِ ﴾ التي يمشون عليها، (وقال الضحاك: يجمع بين ناصيته، وقدميه في سلسلة من وراء ظهره (٥).

وقيل: تسحبهم الملائكة إلى النار، ويقذفون فيها، يعني: تارة تأخذ بناصيته، [١٤٠٢/ب] تجره على وجهه، وتارة تأخذ بقدميه، وتسحبه على رأسه)(٢).

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٨، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤.

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۶۳، «معالم التنزيل» للبغوي ۷/ ٤٥٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ۸/ ۱۱۸، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۷/ ۱۷۰، «لباب التأويل» للخازن ۷/۷، «البحر المحيط» لأبي حيان ۸/ ۱۹٤.

⁽٣) القول ساقط من (ح).

⁽٤) «معاني القرآن» للزجاج ١٠١/٥.

⁽٥) ينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٥١، ونسبه ابن الجوزي للثعلبي، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٧٥، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤.

⁽٦) ينظر: «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٥١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٥/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٧،

﴿ فَبِأَي ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

﴿ اللَّهُ الل

﴿ يَطُونُونَ بَيْنَهَ ﴾ أي: يمشون مرة إلى هاذِه ومرة إلى هذا (١٠). (وبين حميم) وهو الماء الحار (٢٠).

(آن) هو الذي قد انتهلي حرَّه (٣). وقال قتادة: (آن) طبخ منذ خلق الله السماوات والأرض، يقول:

إذا استغاثوا من النار جعل غياثهم ذلك، فهم يطوفون بين الحميم وبين الجحيم (٤).

[«]البُحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤. وما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽۱) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٧، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٥/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤.

⁽۲) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ١٤٤.

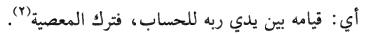
⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٤، ونسبه لابن عباس ومجاهد وسعيد والضحاك وقتادة والحسن وسفيان، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٠، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٢٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٧، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٠، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٨)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٥/١٧.

⁽٤) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٠، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٥٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤.

وقال كعب الأحبار: إنَّ واديًا من أودية جهنم يجتمع فيه صديد أهل النار، فينطلق بهم، وهم في الأغلال، فيغمسون بأغلالهم في ذلك الوادي حتى ينخلع أوصالهم، ثم يخرجون منها وقد أحدث الله لهم خلقًا جديدًا، فيلقون في النار(١)، فذلك قوله: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَعَذَابِ وَبَنَّ مَيمٍ عَانِ ٤ والنعمة فيما وصف من هول القيامة، وعذاب المجرمين ما في ذلك من الزجر عن المعاصي، والترغيب في الطاعات.

﴿ فَيِأْيَ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

قوله عَلَى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامُ رَبِّهِ عَهُ



وقيل: مقامه قيامة لربه (٣)، بيانه: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ (٤) وقيل: قيام ربه عليه (٥) بيانه: ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَايِمٌ عَلَى كُلِّ نَقْسِ بِمَا

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٠، «الكشاف» للزمخشري ١٤٥١، «دالجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٦/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٤.

⁽۲) «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ١٤٥، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٩/ ١٧٦، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٨.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) المطففين: ٦.

⁽٥) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١١٩،

كَسَبَتُ ﴿ (١).

وقال إبراهيم ومجاهد: هو الرجل يهم بالمعصية، فيذكر الله فيدَّعُها من مخافة الله تعالى (٢٠).

وقيل: معناه من خاف مقام ربه منه، وأنه بحيث لا يخفى عليه شيء من أمره، وهو من باب المراقبة (٣)(٤).

وقال ذو النون المصري: علامة خوف الله أن يؤمنك خوفه من كل خوف.

وقال السريّ: معناه أنَّ الخائف يكون بين الخوف المزعج والشوق المغلق، وفي لفظ شيئان مفقودان الخوف المزعج^(٢). ا.ه.

﴿ حَنَّتَانِ ﴾ بستانان من الياقوت الأحمر، والزبرجد الأخضر، ترابها الكافور والعنبر، وحمأتها المسك الأذفر، مسيرة كل بستان منهما مائة سنة، وفي وسط كل بستان دار من النوار (٧).

[«]الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٦/١٧، «لباب التأويل» للخازن ١٨٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/١٥٠.

⁽١) الرعد: ٣٣.

⁽۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ١٤٥ – ١٤٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥١، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٦/١٧.

⁽٣) ينظر: «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٨.

⁽٤) القول ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «حقائق التفسير» للسلمي ب/٣٢٦.

⁽٦) السابق.

⁽V) لم أجده.

سورة الرحمن

وقال محمد بن علي الترمذي: جنة لخوفه من ربه، وجنة لتركه شهوته (۱) وقال مقاتل: هما جنة عدن وجنة النعيم (۲).

وعن أبي موسى الأشعري عليه أنَّ النبي عليه (^(۳) [1/15.7] قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين »(^(٤).

وفي رواية عن أبي موسى في عن النبي على: «جنتان مِن فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن يروا ربَّهم إلاَّ رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن »(٥).

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (۱) ١٧٦/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٨.

⁽۲) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٨، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٥، « «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٧ /١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٥.

⁽٣) الجملة ساقطة من (ح).

⁽٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٨٢١) في كتاب الزهد، عن أبي موسى الأشعري، موقوفًا، وقال هاذا موقوفًا، والحاكم في «مستدركه» ١٥٨/١ في كتاب الإيمان، موقوفًا، وقال هاذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

⁽٥) أخرجه البخاري (٤٨٧٨) في كتاب التفسير باب سورة الرحمن من طريق أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبي موسىٰ عبد الله بن قيس، وفي كتاب التوحيد باب قوله تعالىٰ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَهِزِنَافِرَةُ ۖ ﴾ من نفس الطريق، وأخرجه مسلم (١٨٠) من نفس الطريق كتاب الإيمان باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة، والنسائي في «الكبرىٰ» في كتاب النعوت برقم (٧٧٦٥) ٤١٩/٤، وابن ماجه (١٨٦) في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية، وأحمد في مسنده برقم ٤١١/٤ (١٩٦٨)).

وعن أبي هريرة رضي النبي على الله قال: «أتدرون ما هاتان المجنتان؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هما بستانان في بساتين قرارهما لابت، وفروعهما ثابت وشجرهما نابت »(١).

[٢٩٦٣] وأخبرني عقيل (٢): إجازة، قال: أخبرنا المعافى (٣)، قراءةً قال: أخبرنا محمد بن جرير الطبري (٤)، قال: حدثني محمد ابن موسى الحَرَشِي (٥) قال: حدثنا عبد الله بن الحارث القرشي (٦)، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج (٧) قال: حدثنا سعيد (٨) الجريري (٩)، عن محمد بن سعد (١١) عن أبي الدرداء (١١) والله قال: قرأ رسول

⁽١) لم أجده.

⁽٢) عقيل بن محمد بن أحمد الجرجاني: لم أجده.

⁽٣) المعافى بن زكريا، العلامة الفقيه الحافظ الثقة.

⁽٤) الإمام العالم المجتهد عالم العصر صاحب التصانيف البديعة.

⁽ه) لين.

⁽٦) عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي، أبو محمد المكي، ثقة من الثامنة «تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٣٩٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٦٣).

⁽٧) ثقة حافظ متقن. كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث.

⁽A) في (ح): (شعبة) وهو خطأ.

⁽٩) ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

⁽۱۰) محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو القاسم المدني، نزيل الكوفة، كان يلقب ظل الشيطان لقصره، ثقة، قتله الحجاج بعد الثمانين «تهذيب الكمال» للمزي ٢٥٨/٢٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩٠٤).

⁽۱۱) صحابي مشهور.

الله ﷺ: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّنَانِ ﴿ إِنَّ فَقَلْتَ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: ﴿ وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغْمَ أَنْفُ أَبِي الدرداء ﴾ (١).

وقيل: إنما كانت اثنتين ليتضاعف له السرور، بالتنقل من جنة إلىٰ جنة.

وقيل: نزلت في أبي بكر الصديق ضي المناه المنا

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا ثُكَذِّبَانِ ۞ ذَوَاتَا أَفْنَانِ ۞﴾

قال ابن عباس على ألوان ألوان

(١) [٢٩٦٣] الحكم على الإسناد:

في إسناده: محمد بن موسى، لين، وشيخ المصنف لم أجده.

التخريج:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٦١) في كتاب: التفسير، من طريق إسماعيل، عن الجريري، قال: حدثني موسى عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، أنَّ أبا الدرداء قال: وذكر الحديث، وبرقم (١١٥٦٠) من طريق محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء شهر وذكر الحديث ٢/٤٧٨، ٤٧٩، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» برقم ٢/ ٣٥٧ من طريق محمد بن حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء شهر.

- (٢) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٠١/١٧، «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ٢٠١.
 - (٣) ساقط من (ح).
- (٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٨، «الجامع «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٨/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٨.
 - (٥) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢.

وقال الضحاك: ألوان الفواكه (١).

وقال مجاهد: الأفنان الأغصان واحدها فنن (٢) (قال النابغة:

دُعاء حَـمامَـةٍ تـدعـو هَـديـلًا

مِفَجّعةٍ علىٰ فَنَن تُغَنِّي (٣)(٤)

وقال عكرمة: ظل الأغصان على الحيطان من كل ناحية (٥)، ألم تسمع قول الشاعر:

ما هاج شُوقك من هديل حمّامة \ddot{r} تبكي على فنن الغُصون حماما \dot{r}

⁽۱) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٨، «الوسيط» للواحدي ٢٢٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٠.

⁽۲) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٢٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٨/١٧.

⁽٣) الديوان (بكا) (١٧٣)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٨/١٧، «فتح القدير» للشوكاني ٥/١٤٠.

الهديل: زعموا أنه ذكر للحمام كان على عهد نوح فقدته أنثاه فبكته، وكل نائحة من الحمام تنوح عليه. الفنن: الغصن.

⁽٤) البيت ساقط من (ح).

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٨، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ٢٠ ينظر: «جامع البيان» للطبري ٧/ ١٤٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٣٣٢٦/١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٨.

⁽٦) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٨، «اللسان» (هدل) ١١/ ١٩١، «فتح القدير» للشوكاني ٥/ ١٤٠.

⁽٧) البيت ساقط من (ح).

وقال الحسن: ذواتا ظلال^(۱) وهو كقوله: ﴿وَظِلِّ مَّدُودِ ﴿ اللهِ وَاللهِ عَلَيْهِ ﴿ اللهِ وَاللهِ اللهِ وَقَال الضحاك: ذواتا أغصان، وفصول، وغصونها كالمعروشات يمس بعضها على بعض، وهي رواية العوفي، عن ابن عباس وَلَيْهُ (۱۳). وقال قتادة: ذواتا سعة وفضل على ما سواهما (٤)، وقال ابن كيسان: ذاوتا أصول (٥).

﴿ فَهِأَيِّ ءَالْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ۞ ﴾

قال ابن عباس رفيها: تجريان ماءً بالزيادة [١٤٠٣/ب] والكرامة من الله تعالى على أهل الجنة (٦٠).

وقال الحسن: تجريان بالماء الزلال، إحدى العينين: التسنيم، والأخرى السلسبيل^(٧).

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٥٢، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٨.

⁽٢) الواقعة: ٣٠.

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ١٤٨/٢٧.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ١٤٨/٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٨/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٨.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٨/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٥.

⁽۷) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٢٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢، «باهر البرهان» للغزنوي (١٤٣٩)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٠، ونسبه لابن عباس را الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٨/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٥.

وقال عطية: أحدهما من ماء غير آسن، والأخرى من خمر لذة للشاربين (١). وقيل: إنهما تجريان من جبل من مسك (٢).

وقال أبو بكر [محمد بن عمرو]^(٣) الورّاق: فيهما عينان تجريان لمن كانت له في الدنيا عينان تجريان دموعًا بالبكاء من مخافة الله^(٤)، وقيل: تجريان من أصولهما^(٥).

﴿ فَمِأْيِ ءَالَآءِ رَبِيكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَكِهَةٍ رَقَّهَانِ ۞ ﴾
 صنفان وكلاهما حُلو يستلذ به (٦).

قال ابن عباس رَفِيُّ الله على الدنيا ثمرة حلوة ولا مرَّة، إلاَّ وهي في الجنة، حتى الحنظل إلاَّ أنه حلو^(٧).

(وقيل: ضربان متشاكلان لتشاكل الذكر والأنثى، كالرطب

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٨/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٨، «البحر المحيط» لأبى حيان ٨/ ١٩٥.

⁽٢) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٩/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٧٩.

⁽٣) من (ح).

⁽٤) ينظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٠/١٧.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٩/١٧.

 ⁽٧) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٣، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٩/١٧،
 «لباب التأويل» للخازن ٧/٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٥.

واليابس من النوع^(۱).

وقيل: ضربان: ضرب معروف، وضرب من شكله غريب) (۲)(۳). ﴿ فَهَأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ مُثَلِّكِينَ ﴾ حال.



﴿عَلَىٰ فُرُشٍ ﴾ جمع فراش.

﴿ بَطَآيِنُهَا ﴾ جمع بطانة هو ما يلي الأرض منها ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَفِّ ﴾ وهو ما غلظ من الديباج وخشن (٤) وظواهرها مِنْ سندس، وهو الديباج الرقيق، وقيل: أصله «استربه» اسم أعجمي، فعرب بالقاف.

وقال ابن مسعود وأبو هريرة رضي البطائن فما ظنكم بالظواهر (٥).

وقيل لسعيد بن جبير: البطائن من استبرق، فما الظواهر؟ قال: هـٰذا مـمـا قـال الله تـعـالــٰى: ﴿فَلَا تَعَلَمُ نَفْسُ مَّا أُخْفِى لَمُمْ مِّنْقُرَّةِ أَعْيُنِ﴾ (٦)

⁽۱) ينظر: «الوسيط» للواحدي ٢٢٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٥.

⁽٢) ينظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٥.

⁽٣) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٤) ينظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٤، «الوسيط» للواحدي ٢٢٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٩/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٨.

⁽٥) أورده الطبري عن ابن مسعود ظليه «جامع البيان» ١٤٩/٢٧، «الوسيط» للواحدي المرده الطبري عن ابن مسعود ظليه «جامع البيان» ٢٧٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢١، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٩/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٩.

⁽٦) السجدة: ١٧، وينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٩، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٧٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٣.

وعنه أيضًا قال: بطائنها من استبرق، وظواهرها من نور جامد (۱) قال الحسن: البطائن هي: الظواهر (۲)(۳).

وقال الفراء: أراد بالبطائن الظواهر (٤)، قال المؤرج: هو بلغة القبط، قال: وقد تكون البطانة ظاهرة والظاهرة بطانة لأن كل واحد منهما يكون وجهًا، تقول العرب: هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاهرها الذي تراه (٥). وأنكر ابن قتيبة وغيره هذا، وقالوا: لا يكون هذا إلا في ذي الوجهين المتساويين، إذا ولي كل واحد منهما قوم كالحائط بينك وبين قوم، وعلى ذلك أمر السماء (٢).

قال القتيبي: هأذا من عجيب التفسير، وكيف يكون البطانة ظهارة، والظهارة بطانة؟ والبطانة [١/١٤٠٤] ما بطن من الثوب وكل من شأن الناس إخفاؤه، والظهارة ما ظهر منه، ومن شأن الناس إبداؤه، وهل يجوز لأحد أن يقول لوجه مصلًى هأذا بطانته، ولما ولي

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤٥٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٩/١٧.

⁽٢) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٩/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٥.

⁽٣) القول ساقط من (ح).

⁽٤) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٧٩، ونسبه الفراء، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٩٥/، «اللسان» ونسبه للفراء (بطن) ١٣/ ٥٦.

⁽٥) أورده ابن منظور في «اللسان» ولم ينسبه، (بطن) ١٣/٥٣.

⁽٦) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٠/١٧، «اللسان» (بطن) ١٦/١٣٠.

الأرض هذا ظهاره؟ والله لا يجوز هذا، وإنما أراد الله سبحانه أن يُعرِّفنا لطفه من حيث يعلم فضل هذه الفرش، وأنَّ ما ولي الأرض منها استبرق، وإذا كانت البطانة كذلك فالظهارة أعلى وأشرف (۱)، وكذلك قول النبي عَلَيْ : «لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذه الحلة »(۲) فذكر المناديل دون غيرها؛ لأنها أحسن ويصدق قول القتيبي، ما حكينا عن ابن مسعود وأبي هريرة على والله أعلم.

وقال عبد الله بن الزبير وَ الله عنهان وَ الله عنها في الله عنها الله عنها وقله وقال عبد الله بن الزبير وَ الكواكب - يعني: هربوا ليلا - فجعل طهور الكواكب بطونها (٣).

﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّايِنِ ﴾ (٤) أي: ما يجتني من ثمرها ﴿ دَانِ ﴾ قريب.

⁽۱) أورده ابن منظور ولم ينسبه، (اللسان» (بطن) ٥٦/١٣.

⁽۲) أخرجه البخاري في كتاب الهبة، باب قبول الهدية من المشركين، من طريق شيبان عن قتادة عن أنس في (٢٦١٥)، وفي كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي على من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في (٢٦٤٠) وأخرجه مسلم (٢٤٦٩، ٢٤٦٩) في الفضائل، باب من فضائل سعد بن معاذ في من حديث البراء وأنس.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) وقع أعلى هامش اللوحة (أ) ما نصه:

وقرأ عيسى بفتح الجيم وكسر النون، كأنه أمال النون إن كانت الألف قد حذفت في اللفظ، كما أمال أبو عمرو (حتى نرى الله)، وقريء: (وجِنى) بكسر الجيم، والضمير في (فيهن) عائد على الجنات، الدال عليهن جنتان، إذ كل فرد فرد له جنتان، فصح أنها جنان (كثيرة) وإن كان الجنتان أريد بهما حقيقة التثنية وأنَّ لكل جنس من الجن والإنس جنة واحدة، فالضمير يعود على ما اشتملت عليه الجنة

قال أبو حَزْرَة $(1)^{(1)}$ يناله القائم والقاعد والمضطجع $(1)^{(1)}$. وقال قتادة: لا يرد أيديهم عنها بُعد ولا شولٌ $(1)^{(2)}$.

﴿فِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمًا تُكَذِّبَانِ ۞ فِيهِكَ ﴿ أَي: فِي الجنان.

﴿ قَاصِرَتُ ٱلطَّرُفِ ﴾ غاضات الأعين، قد قصرت طرفهن على أزواجهن، فلا ينظرن إلى غيرهم ولا يردن غيرهم (٢).

وقال ابن زيد: تقول لزوجها: وعزة ربي ما أرى في الجنة شيئًا

من المجالس والقصور، والمنازل، وقيل: يعود على الفرش، أي فيهن معدات للاستماع وهذا قول حسن قريب المأخذ، وقال الزمخشري: ﴿فِيهِ كَ فِي هَذِه الاَلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والجنى انتهى، وفيه بُعد، وقال الفراء: كل موضع من الجنة جنة فلذلك قال فيهن ... من «البحر» لأبي حيان: ٨ ١٩٦٨.

- (۱) أبو حَزْرَة: يعقوب بن مجاهد القاصّ، يكنى أبا حزرة، وهو بها أشهر، صدوق، مات سنة تسع وأربعين ومائة، أو بعدها «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢٤٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٠٨).
 - (٢) ساقطة من (ح).
- (٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ولم ينسبه ٧/ ٤٥٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٠/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٩.
- (٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٤٩، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٣٩٩، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٣٥٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٠/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٩.
 - (٥) القول ساقط من (ح).
- (٦) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥٠، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٢٢٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٣٩، «الوسيط» للواحدي ٢٢٧/٤، «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٥٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢١.

أحسن منك، فالحمد لله الذي جعلك زوجي وجعلني زوجك (١).

﴿ لَمْ يَطْمِثُهُنَّ ﴾ لم يجامعهن ولم يفترِعنَ (٢) ، وأصله من الدم، ومنه قيل للحائض: طامث، كأنه قال: لم يدمهن بالجماع (٣) ﴿ إِنسُ قَبَّلَهُمَّ وَلَا جَانَ ﴾ قال ابن عباس: هن الآدميات اللاتي يمتن أبكارًا (٤).

وقال مجاهد: إذا جامع الرجل فلم يسمّ انطوى الجانّ على إحليله، فجامع معه، فذلك قوله تعالىٰ: ﴿لَمْ يَطْمِثُهُنَّ إِنسُ ﴾ الآية (٥) ومنه قول النبي ﷺ: «أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة »(٦).

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۵۰، «الوسيط» للواحدي ٢٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٣.

⁽٢) وقع في هامش اللوحة (أ) ما نصه: فرع البكر افتضَّها كافترعها .. «قاموس» (٩٦٤).

⁽٣) «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥١، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨١/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٩.

⁽٤) لم أجده.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ١٥١/٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/٤٥٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨١/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/٩.

⁽٦) وهو جزء من حديث أخرجه أبو داود (٣١١١) في الجنائز، باب في فضل من مات بالطاعون بلفظ: «والمرأة تموت بجمْع شهيدة»، والنسائي ٢٠٦/١ (١٩٧٣) في كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣) في كتاب الجهاد، باب ما يرجىٰ فيه الشهادة، وأورد ابن الأثير مثله في «النهاية» ٢٩٦/١، ولم أقف علىٰ كلمة (لم تطمث)، وقال البغوي: قوله: «تموت بجمع» هي أن تموت وفي بطنها ولد أو تكون التي تموت ولم

وقال الشاعر:

دفعين إلى لهم يُظهشن قبلي

وهن النَّعام (١)

وفيه دليل علىٰ أنَّ الجني يغشىٰ.

قال سهل: من أمسك طَرْفَه في الدنيا عن اللذات عُوِّض في الآخرة القاصرات (٢).

وقال أرطأة بن المنذر: سألت ضمرة بن حبيب هل للجن من ثواب؟ قال: نعم، وقرأ هاذِه الآية، قال: إنما يعني الجان لأنَّ العابر المؤمنين منهم أزواجًا من الحور، فالإنسيات للإنس والجنيات للجن، ففيه دليل على أنَّ الجن يثابون، قاله ضمرة (العنيات للجن، ففيه دليل على أنَّ الجن يثابون، قاله ضمرة (وقيل: إنَّ الضمير في قوله: ﴿فِيهِنَ ﴾ يعود على الفرش التي بطائنها من استبرق (ع).

وقيل: يعني في هاتين الجنتين وسائر ما أعدَّ لهم (٥) (٦).

يمسها رجل. «شرح السنة» ٥/ ٤٣٥.

⁽۱) ديوان الفرزدق (مشين): (۲٤٠)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۸۱/۱۷، «اللسان» (طمث) ۱/۱۲۲.

⁽٢) ينظر: «حقائق التفسير» للسلمي ب/٣٢٦.

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ١٥١/٢٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٦/٨، «لباب التأويل» للخازن ٧/٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/١٩٦.

⁽٤) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٠/١٨.

⁽٥) «الجامع لأحكام القرآن» ١٨٠/١٧. (٦) ساقط من (ح).

﴿ فَيِأَيِّ ءَالْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۞﴾

قال قتادة: صفاء الياقوت في بياض المرجان(١).

الحدون بن محمد بن هارون (٣) ، قال: حدثنا حازم بن يحيى هارون بن محمد بن هارون (٣) ، قال: حدثنا حازم بن يحيى الحلواني (٤) قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري (٥) قال: حدثنا عبيدة بن حميد (٢) ، عن عطاء بن السائب (٢) ، عن عمرو بن ميمون (٨) عن عبد الله بن مسعود هيه: أنَّ رسول الله عيه قال: "إنَّ المرأة من الجنة ، ليُرى بياضُ ساقِها مِن وراء سبعين حلة من حرير ، ومُخها من وراء العظم؛ لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْمَاقُوتُ وَالْمَرَجَانُ لَمَ الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكًا ثم استصفيته لرأيته من ورائه »(٩).

⁽۱) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٢، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ٩.

⁽٢) هو ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) في (ح): (الخولاني) ولم أجده.

⁽٥) أحد الحفاظ، له غرائب.

⁽٦) المعروف بالحذاء التيمي، أو الليثي، أو الضبي، صدوق نحوي، ربما أخطأ.

⁽٧) صدوق اختلط.

⁽A) الأودي أبو عبد الله، ثقة عابد.

⁽٩) [٢٩٦٤] الحكم على الإسناد: فيه من لم أجده، وعبيدة صدوق ربما أخطأ، وسهل له غرائب.

وروى سفيان^(۱) عن أبي إسحاق^(۲) عن عمرو بن ميمون^(۳)، قال: إنَّ المرأة من الحور العين لتلبس سبعين حلة، فيرى مخ ساقها من وراء ذلك، كما ترى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء^(٤). وقال الحسن: هي في صفاء الياقوت، وبياض المرجان^(٥).

﴿ فَيِأْيِ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا ثُكَذِبَانِ ۞ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَانِ إِلَّا ٱلْإِحْسَانُ ۞ ﴾
 (هل) في كلام العرب على أربعة أوجه:

التخريج:

أخرجه الترمذي (٢٥٣٣) في كتاب: صفة الجنة، باب: في صفة نساء أهل الجنة، من طريق فروة بن أبي المغراء، عن عبيدة بن حميد به بمثله.

- (١) هو: ابن سعيد الثوري، ثقة حافظ إمام حجة. كان ربما دلس.
 - (٢) هو: السبيعي، ثقة مكثر عابد اختلط بأخره.
 - (٣) الأودي أبو عبد الله، ثقة عابد.
 - (٤) الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات.

التخريج:

رواه هناد في «الزهد» ١/ ٥٤ من طريق يونس، عن أبي إسحاق، عن عمرو به، ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» ١١/ ١٤٤ (٢٠٨٦٧)، الطبراني في «الكبير» ٩/ ١٧٤ من طريق أبي إسحاق، عن عمرو، عن ابن مسعود موقوفًا، كما رواه الطبراني في «الكبير» أيضًا ١٠/ ١٦٠ من طريق أبي إسحاق، عن عمرو، عن ابن مسعود، مرفوعًا، والحديث رواه الترمذي ٤/ ٦٧٦ (٢٥٣٤) من طريق عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود موقوفًا، ولم يذكر متنه وقال بأنه أصح من المرفوع.

(٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ولم ينسبه ٨/ ١٢٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٢/١٧.

الأول: بمعنى (قد) كقوله كالله: ﴿ هَلْ أَنَّ ﴾ (١) ، و: ﴿ هَلْ أَنْكَ ﴾ (٢) .

والثاني: بمعنى الاستفهام، كقوله كلى: ﴿فَهَلُ وَجَدَتُمُ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمُ حَقَّا ﴾ (٣).

والثالث: بمعنى الأمر، كقوله سبحانه: ﴿ فَهَلَ أَنَّهُمْ مُنَّهُونَ ﴾ (٤) أي: فانتهوا.

والرابع: بمعنى ما الجحد، كقوله كان: ﴿فَهَلَ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَنُهُ الْمُسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَنُهُ الْمُسِينُ ﴾ (٥) وقوله: ﴿هَلَ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ۞ ﴾ (٦).

[۲۹۲۵] أخبرني ابن فنجويه (۷) رحمه الله قال: حدثنا ابن شنبة (۸) وابن حمدان (۹) والفضل بن الفضل (۱۱) والحسين بن علي بن الفضل (۱۱) وقالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بهرام (۱۲) وقال:

⁽١) الإنسان: ١.

⁽٢) الغاشية: ١.

⁽٣) الأعراف: ٤٤.

⁽٤) المائدة: ٩١.

⁽٥) النحل: ٣٥.

⁽٦) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٢/١٧، «مغنى اللبيب» (٤٦٠).

⁽٧) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٨) عبيد الله بن محمد بن شنبة، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٩) أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، ثقة.

⁽١٠) الكندي صدوق.

⁽١١) لم أجده.

⁽١٢) لم أجده.

حدثنا الحجاج بن يوسف المكتب (١) ، قال: حدثنا بشر بن الحسين (٢) ، عن الزبير بن عدي (٣) ، عن أنس بن مالك و الله على قال: قرأ رسول الله على المرون ما [١٠٤/١] ﴿ هَلُ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ۞ ثم قال: «هل تدرون ما قال ربكم على؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هل جزاءُ من أنعمتُ عليه بالتوحيد إلا الجنة »(٤).

[۲۹۲٦] وحدثنا أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي (٥) رحمه الله لفظًا، قال: حدثني جدي (٦) أبو الحسن محمد بن محمود بن عبيد الله (٧)، قال: حدثنا محمد بن محمود (٨)، قال: حدثنا محمد بن

إسناده ضعيف جدًا، فيه: بشر بن الحسين: متروك. وفيه من لم أجده.

التخريج:

أخرجه البغوي من نفس طريق الثعلبي «معالم التنزيل» ٧/ ٤٥٦، وابن الجوزي بدون سند «زاد المسير» ٨/ ١٢٩، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ١٤٩ للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» والديلمي في «مسند الفردوس» وابن النجار في «تاريخه» عن أنس في الهيه وأورده القرطبي عن أنس في «الجامع لأحكام القرآن» ١٨٢/١٧.

⁽١) لم أجده.

⁽٢) أبو محمد الأصبهاني الهلالي، صاحب الزبير بن عدي متروك، يروي عنه.

⁽٣) الهمداني اليامي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة.

⁽٤) [٢٩٦٥] الحكم على الإسناد:

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) من (ح).

⁽٧) لم أجده.

⁽٨) أبو عبد الرحمن السعدي المروزي، ثقة مأمون.

مبشر (۱) ، قال: حدثنا إسحاق بن زياد الأيلي (۲) ، قال: حدثنا بشر بن عبيد (۳) الدارسي (٤) ، عن بشر بن عبادة (٥) ، عن جعفر بن بُرْقان (٢) ، عن ميمون بن مِهران (٧) ، قال: سمعت ابن عمر ، وابن عباس في يقولان: قال رسول الله على: « ﴿ هَلَ جَزَاءُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ ۞ قال: «يقول الله تبارك وتعالى: هل جزاء من أنعمت عليه بمعرفتي وتوحيدي إلا أن أسكنه جنتي ، وحظيرة قدسي برحمتي (٨).

[٢٩٦٧] وأخبرني الحسين بن محمد بن أهيم النيستاني (٩) رحمه

⁽١) لم يتبين لي من هو.

⁽٢) إسحاق بن زياد، الأيلي -يروي عن: أبي عاصم وأهل البصرة. ذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/ ١١٩.

⁽٣) في (ت)، (ح): (عبيد الله) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

⁽٤) بشر بن عبيد، أبو علي الدارسي، البصري، منكر الحديث، إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله، أو مجهول أو محتمل، أو يروي عمن يرويه عن أمثالهم، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات». «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٦٢، «الثقات» ٨/ ١٤١، «الكامل» ٢/ ١٧٠، «ميزان الاعتدال» ١/ ٣٢٠.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) صدوق يهم في حديث الزهري.

⁽٧) الجزرى، أبو أيوب، وكان يرسل.

⁽٨) [٢٩٦٦] الحكم على الإسناد:

فيه بشر بن عبيد منكر الحديث، وجعفر بن برقان صدوق يهم وفيه من لم أجده. التخريج:

أورده القرطبي عن ابن عباس في «الجامع لأحكام القرآن» ١٨٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٠٠.

⁽٩) لم أجده.

الله، قال: حدثنا أبي (۱) [قال: حدثنا] عبد الملك بن محمد بن عدي (۳) ، قال: حدثنا صالح بن شعيب الخوّاص (٤) ببيت المقدس، قال: حدثنا عبيدة بن بكار (٥) ، قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي (٦) عن ابن المنكدر (٧): ﴿ هَلْ جَزْلَهُ ٱلْإِحْسَنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَنُ الله قال: هل جزاء من أنعمتُ عليه بالإسلام إلاّ الجنة (٨)؟!

وقال ابن عباس ﷺ: هل جزاء من عمل في الدنيا حسنًا، وقال: لا إله إلاَّ الله إلاَّ الجنة في الآخرة (٩)؟!

التخريج:

⁽١) لم أجده.

⁽٢) ساقطة من الأصل.

⁽٣) أبو نعيم الجرجاني الإستراباذي. ثقة حافظ.

⁽٤) لم أجده.

الخوَّاص: بفتح الخاء وتشديد الواو وهو اسم لمن ينسج الخوص، وهو لمن يعمل المراوح من سعف النخل، «الأنساب» ٢/ ٤١١.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيرًا وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة.

⁽٧) ثقة.

⁽٨) [٢٩٦٧] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجده، وفيه محمد بن جابر اليمامي: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيرا وعمى فصار يلقن.

ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥٣.

⁽٩) ينظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/٣٣٢٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٠، «الوسيط» للواحدي ٢٢٧/٤، «معالم التنزيل» للبغوي

وقال السدي: هل جزاء الذين أطاعوني في الدنيا إلاَّ الكرامة في الآخرة (١)؟!

وقال الصادق: هل جزاء من أحسنتُ إليه في الأزل إلاَّ حفظ الإحسان عليه إلى الأبد (٢)؟!

قال محمد بن الحنفية والحسن رحمهما الله: هي مسجلة للبر والفاجر في دنياه، وللبرِّ في آخرته (٣).

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَدِّبَانِ ﴾

قوله ﷺ: ﴿وَمِن دُونِهِمَا﴾ يعني: من دون الجنتين الأوليين.

﴿جَنَّتَانِ﴾ أخريان.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾

اختلف العلماء في معنىٰ قوله: ﴿ وَمِن دُونِهِ مَا ﴾ فقال ابن عباس وَالله عباس والله والله عباس والله والل

٧/ ٤٥٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١ / ١٨٠، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٠، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٠٧ لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أببي حاتم وابن مردويه.

⁽۱) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٢/١٧، ونسبه لابن زيد.

⁽٢) ينظر: «حقائق التفسير» للسلمي أ/ ٣٢٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٨٣.

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥٣، «الكشاف» للزمخشري ٤٥٣/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٣/١، «الدر المنثور» للسيوطي ٢٠٨٠٦.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٤، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٠.

وقال ابن زيد: في الفضل (١). وقال ابن جريج: هن أربع: جنتان منهما للسابقين المقربين، فيهما من كل فاكهة زوجان، وجنتان لأصحاب اليمين، فيهما فاكهة ونخل ورمان (٢).

وقال الفضل بن يحيى: أراد غيرهما وسواهما إلاَّ أنهما دون الأوليين في المنزلة^(٣).

قال الكسائي [١٤٠٥/ب] أمامهما في مقابلتهما (٤)، قال الأعشى: وفلاة مِنْ دُونها يخرِسُ السَّفْرَ

وَمِيلٍ يُسفضي إلى أمسيال (٥)

أي: ميل الفلاة الأولى، ودليل هذا التأويل قول الضحاك: الجنتان الأوليان من ذهب وفضة، والأخريان من ياقوت وزمرد، وهما أفضل من الأوليين^(٦).

⁽١) المراجع السابقة.

⁽٢) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٢/ ١٨٠، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٠.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٦، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٠.

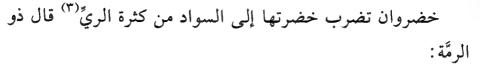
⁽٥) «الديوان»: (رُبَّ خَرْقٍ من دونها) (٣) «شرح الديوان»: (رُبَّ خَرْقٍ من دونها) (٢٩٥).

الخرق: المكان الفسيح الذي تلعب فيه الريح، ويقصد أنَّ المسافة بينه وبين امرأته طويلة جدًا، وتفصلها عنه قفار موضحة تخيف المسافرين.

⁽٦) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٤/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٠.

وقال الحسن: الأوليان للسابقين، والأخريان للتابعين (١)(٢).

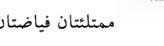
﴿ مُدْهَامَّتَانِ ١١٥٠ ﴾



كسا الأكم بُهم غضَّةً حبَشيَّةً تُؤامًا ونُقعانُ الظُّهورِ الأقارع(٤)

فجعلها حبشية لما اشتدت خضرتها. وقيل: ملتفتان (٥).





ممتلئتان فياضتان بالماء لا ينقطعان، والنضخ أكثر من النضح كالرش، والنضخ كالبزل^(٦).

⁽۱) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤١، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٠، ونسبه لأبي موسى الأشعري، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٦.

⁽٢) القول ساقط من (ح).

⁽٣) «تفسير مجاهد» (٦٤٣)، «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١١٩، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥٥، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٣، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٢٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤١، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٢٨ ، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٧ ، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٤.

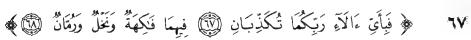
[«]الديوان» (بهمى، الأكارع) ٢/ ٩٣، «باهر البرهان» للغزنوي (بهمى، الأكارع) (١٤٤٣)، «اللسان» (قرع) ٨/ ٢٦٩. البهمي: نبت تجد به الغنم وجدًا شديدًا ما دام أخضر، حبشية: سوداء من شدة خضرتها، تؤاما: اثنين، النقعان: حيث يستنقع الماء، الظهور: ما ارتفع من الأرض، الأقارع من الأرض: الصلاب.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) ساقط من (ح).

قال الحسن وعطاء بن أبي مسلم: تنبعان ثم تجريان (۱). وقال ابن عباس را تنضخان بالخير والبركة على أهل الجنة (۲). وقال ابن مسعود را تنضخان على أولياء الله بالمسك، والكافور (۳).

وقال سعيد بن جبير: نضاختان بالماء، وأنواع الفاكهة وألوانها^(٤). قال أنس: تنضح بالمسك والعنبر في دور أهل الجنة، كما تنضح طش المطر^(٥).



- (١) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٥/١٧، ولم ينسبه.
- (۲) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۵۷، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٣، ولم ينسبه، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٤، ونسبه للحسن، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٥/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١١.
- (٣) أورده الواحدي ونسبه لابن عباس ري «الوسيط» ٢٢٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١/ ١٨٥، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١١.
- (٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥٦، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٥/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٧.
- (٥) ينظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٢٨، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤١، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٧، «لباب التنزيل» ٧/ ١١، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٧، ونسبه لسعيد بن جبير، «الدر المنثور» للسيوطى ٦/ ٢٠٩.

وإنما أعاد ذكر النخل والرمان، وهما من جملة الفواكه، للتخصيص والتفضيل، كقوله: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا يِلَهِ وَمُلَيْكَهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكُنلَ﴾ (١) وهما من الملائكة ومن الرسل، وكما قال: ﴿حَنفِظُواْ عَلَى الصَّكَوَةِ وَالصَّكَوَةِ الْوُسْطَى ﴿ ٢) وقوله: ﴿أَلَرْ تَرَ أَنَّ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَتِ وَمُن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمْرُ وَالنَّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجُرُ وَالدَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِّن النَّاسِ ﴾ (٣) وهاذا كله داخل في قوله: ﴿ وَالشَّجُرُ وَالدَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِّن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالشَّمْسُ وَالدَّوَلِ وَالشَّمْسُ وَالشَّمْسُ وَالدَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِّن النَّاسِ ﴾ (٣) وهاذا كله داخل في قوله: ﴿ وَالشَّمْسُ وَالدَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالدَّوَا أَغَذَنا مِن النَّاسِ ﴿ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللللللللللللللللللللل

(^(۱)) عن ابن شنبة (^(۲)) عن ابن شنبة (^(۲)) حدثنا الفريابي (^(۱)) عن مِنْجاب بن الحارث (^(۹)) قال: أخبرنا علي بن مسهر (⁽¹⁾) عن

⁽١) البقرة: ٩٨.

⁽٢) البقرة: ٢٣٨.

⁽٣) الحج: ١٨.

⁽٤) الأحزاب: ٧.

⁽٥) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥٧، «معاني القرآن» للزجاج ١٠٣/٥، «الوسيط» للواحدي ٢٨٨٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٨٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٦/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١١.

⁽٦) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٧) عبيد الله بن محمد بن شنبة، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٨) جعفر بن محمد بن الحسن، إمام حافظ ثبت.

⁽٩) ثقة.

⁽١٠) القرشي الكوفي، ثقة له غرائب بعد أن أضرَّ.

مسعر (۱) عن عمرو بن مرة (۲) عن أبي عبيدة (۳) قال: إنَّ نخل الجنة نضيد ما بين أصله إلى فرعه، وثمرها كأمثال القلال، كلما نزعت واحدة عادت مكانها مثلها أحسن منها، العنقود منها اثنا عشر ذراعًا، وأنهار الجنة تجري في غير أخدود، قال: قلت له: من حدثك؟ قال: أما إني لم أخترعه هكذا حدثني مسروق (3)(6).

[۲۹۲۹] وأخبرني ابن فنجويه (٦) قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم ($^{(V)}$) عن عبد الله بن العباس الطيالسي أما عن عبد الله بن العباس الطيالسي أما عن أحمد بن

ضعيف لانقطاعه، وفيه ابن شنبة لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

وأخرج ابن المبارك في «الزهد» باب: من طلب العلم لغرض في الدنيا 1/ ٥٢٤، من طريق سفيان، عن عمرو بن مرة به بنحوه؛ وأخرج هناد في «الزهد»، باب: ثمار أهل الجنة 1/ ٩٤ من طريق مسعر وسفيان والمسعودي عن عمرو بن مرة به بنحوه.

- (٦) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
- (v) فقيه روىٰ عن الثقات الموضوعات. قال الدارقطني: لا بأس به.
- (A) الطيالسي: بفتح الطاء وكسر اللام، نسبه إلى «الطيالسة» وهي التي تكون فوق العمامة، «الأنساب» ٤/ ٩١.

⁽١) مسعر بن كِدام بن ظهير الهلالي، ثقة ثبت فاضل.

⁽٢) ثقة عابد وكان لا يدلس.

⁽٣) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته، ثقة.

⁽٤) ابن الأجدع الكوفي، ثقة.

⁽٥) [٢٩٦٨] الحكم على الإسناد:

حفص^(۱) قال: حدثني أبي^(۲) قال: حدثني إبراهيم بن طهمان^(۳)، عن مطر⁽³⁾، قال: نخل الجنة عروقها فضة، وجذوعها ذهب، وسعفها حلل، وقنوانها در، وهي أحلى من العسل، وألين من [١/١٤٠٨] الزبد، وأبيض من الثلج، وأضوء من الشمس^(۵) ليس له عجم^(۲).

[۲۹۷۰] وأخبرني ابن فنجويه (۷ رحمه الله، قال: حدثنا ابن حمدان (۸)، قال: حدثنا بن ماهان (۹)، عن موسى بن إسماعيل (۱۰)،

(٦) [٢٩٦٩] الحكم على الإسناد:

ضعيف لعضاله، فقد سقط التابعي والصحابي وفيه عمر بن أحمد بن القاسم يروي عن الثقات الموضوعات إلا أنه يرتقي للحسن لغيره بالطرق الأخرى . التخريج:

أخرج ابن أبي حاتم بنحوه في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٢٨ من طريق الفضل ابن دكين، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس الحالم بنحوه من طريق سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس الحاكم بنحوه من طريق سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس الحالم ولم يخرجاه. «المستدرك» ٢/ ١٥٧، والبغوي من نفس الطريق، «معالم التنزيل» ٧/ ٤٥٧.

⁽١) ابن عبد الله راشد السُّلمي النيسابوري، صدوق.

⁽٢) حفص بن عبد الله بن راشد السلمي، صدوق.

⁽٣) ابن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم، صدوق كثير الخطأ.

⁽٤) ثقة يُغرب، وتُكلم فيه بالإرجاء.

⁽٥) ساقط من (ح).

⁽٧) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٨) أحمد بن جعفر بن حمدان، بن مالك القطيعي، ثقة.

⁽٩) يوسف بن عبد الله بن ماهان، لم أجده.

⁽١٠) أبو سلمة المنقري البصري، ثقة ثبت.

﴿ فَيَأَيُّ ءَالْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَتُّ حِسَانٌ ۞ ﴿

قال الكسائي: ذكر الله ﷺ الجنتين والجنتين، ثم جمعن فقال: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَتُ حِسَانٌ ﴿ ﴾ (^) قراءة العامة بالتخفيف.

التخريج:

⁽١) ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة.

⁽٢) في (ت) هرمد، والتصويب من (ح).

⁽٣) عمارة بن جُويَنْ، مشهور بكنيته، متروك ومنهم من كذَّبه.

⁽٤) صحابي مشهور.

⁽٥) المقتب: الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها. «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ١١/٤ (قتب).

⁽٦) البخت: الإبل، «اللسان» (بخت) ٢/٩.

⁽٧) [۲۹۷٠] الحكم على الإسناد:

ضعيف جدًا فيه أبو هارون العبدي متروك.

أخرج بنحوه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري كما في «الدر المنثور» للسيوطي ٦/ ٢١٠.

⁽٨) لم أجده.

وقرأ أبو رجاء العطاردي، (وبكر بن عبد الله المزني، وقتادة، ومحمد بن السَّميفِع)(١) (خيرات) بالتشديد(٢).

[۲۹۷۱] أخبرني ابن فنجويه (۳)، قال: أخبرنا ابن حبش (٤)، قال: حدثنا ابن مجاهد (٥) عن الصاغاني (٢)، عن عبد الله بن بكر (٧)، عن أبيه (٨)، أنه قرأ: ﴿فِينَ خَيْرَتُ بتشديد الياء (٩)، وهما لغتان مثل: هَيْن وهيِّن، وليْن وليِّن، (وضيَّق وضيِّق، وأصل خيِّرات: خيرات مخفف) (١٠).

رجاله ثقات.

التخريج:

انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٨، «فتح القدير» للشوكاني ٥/ ٢٠٢.

(۱۰) «اللسان» (خير) ٤/ ٢٦٤.

وما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٢) «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٤، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٧.

⁽٣) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٤) هو الحسين بن محمد بن حبش ثقة ثبت، مأمون.

⁽٥) هو أحمد بن موسى بن مجاهد ثقة، مأمون.

⁽٦) محمد بن إسحاق -ويقال: الصاغاني- ثقة ثبت.

⁽٧) ابن حبيب السهمي، ثقة.

⁽٨) بكر بن حبيب السهمي الباهلي، روىٰ عن: سلم بن قتيبة، روىٰ عنه: ابنه: عبد الله ابن بكر السهمي. قال يحيىٰ بن معين: ثقة. «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ٨٨، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٨٣، «الثقات» ٦/ ١٠٤.

⁽٩) [٢٩٧١] الحكم على الإسناد:

(١٢) [٢٩٧٢] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه سليمان بن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم وابن عدي، وهشام ابن حسان: روايته عن الحسن ضعيفة.

التخريج:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» عن قتادة ٢/٢٦٦، وعبد بن حميد عن قتادة

⁽١) لم أجده.

⁽٢) المعافى بن زكريا، العلامة الفقيه الحافظ الثقة.

⁽٣) هو الطبري، الإمام العالم المجتهد عالم العصر صاحب التصانيف البديعة.

⁽٤) لقبه: بَحْشَلْ يكنىٰ أبا عبيد الله: صدوق تغير بأخره.

⁽٥) له ذكر في ترجمة ابن أبي كريمة عند ابن عدي «الكامل» ٣/ ٢٦٢.

⁽٦) البيروتي: صدوق يخطئ.

⁽٧) سليمان بن أبي كريمة: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير.

 ⁽٨) الأزدي القردوسي: ثقة في روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

⁽٩) البصري، ثقة فقيه كان يرسل ويدلس.

⁽١٠) هي: خيرة مولاة أم سلمة: مقبولة.

⁽١١) أم المؤمنين زوج النبي ﷺ.

وقال الحسن: خيرات فاضلات (١).

قال إسماعيل بن أبي خالد: عذاريٰ(٢).

وقال جرير بن عبد الله(٣): مختارات(٤).

وقال المفسرون: خيرات ليس بدرنات ولا زفرات ولا بخرات ولا متطلعات ولا متشوفات ولا متسلطات ولا عاملات ولا طوافات في الطرق ولا يعوين ولا يؤذين (٥).

[۲۹۷۳] وأخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الله العدل (٢)، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن الصوفي (٧)، قال: حدثنا (حامد بن محمد) محمد) بن شعيب البلخي (٩)، عن سريج بن يونس (١٠)، عن سلم

٦/ ١٥٠، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي
 كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي. ٧/ ١١٩، والطبري من طريق أحمد بن
 عبد الرحمن ابن وهب عن محمد الصدفي به بمثله ٢٧/ ١٥٨، وابن عدي ٧/ ١١٩.

⁽١) لم أجده.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) ابن جابر البجلي: صحابي مشهور.

⁽٤) ينظر الماوردي ولم ينسبه، «النكت والعيون» ٥/ ٤٤٢، القرطبي ولم ينسبه، «الجامع لأحكام القرآن» ١٨٧/١٧.

⁽٥) «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٨.

⁽٦) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٧) الدينوري، ثقة أحاديثه مستقيمة.

⁽A) في (ت): حسام الدين. والتصويب من (ح).

⁽٩) ثقة.

⁽١٠) ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، ثقة عابد.

ابن قتيبة (۱) ، عن (سلّام) (۲) بن مسكين (۳) ، عن قتادة (٤) ، عن عقبة ابن عبد الغافر (٥) قال: بينما أهل الجنة يأخذ بعضهم بأيدي بعض، فإذا بالحور العين يأخذ بعضهن بأيدي بعض، ويتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بأحسن منها ولا بمثلها، ويقلن: نحن الراضيات فلا نسخط أبدًا، ونحن المقيمات فلا المالات فلا نموت أبدًا، ونحن الناعمات فلا نبأس أبدًا، ونحن خيرات حسان حبيبات لأزواج كرام (٢).

وقال الأسود عن عائشة و قلم قالت: إنَّ الحور العين إذا قلن هله المقالة أجابتهن المؤمنات من نساء أهل الدنيا: نحن المصليَّات وما صليتُنَّ، ونحن الصائمات وما صمتنَّ، ونحن المتوضيات وما توضأتنَّ، ونحن المتصدقات وما تصدَّقتن. قالت عائشة والمناهاة المناهاة المن

⁽١) الشعيري أبو قتيبة الخراساني، صدوق.

⁽٢) في (ت): سافع. والتصويب من (ح).

⁽٣) ثقة رمي بالقدر.

⁽٤) قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة ثبت.

⁽٥) عقبة بن عبد الغافر الأزدي العوذي أبو نهار، البصري، ثقة، قديم الموت، مات سنة ثلاث وثمانين وماثة «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣١٣/٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٠٩/٢٠ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٤٤).

⁽٦) [٢٩٧٣] الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه سلم بن قتيبة: صدوق.

التخريج:

أخرج ابن المنذر، عن مجاهد نحوه كما في. «الدر المنثور» للسيوطي ٦/٠٠٠.

فَعٰلبْنهن والله^(١).

﴿ فَإِلَّى ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ حُرُّ مَّقْصُورَتُ ﴾ محبوسات مستورات (٢).

﴿ فِي ٱلْخِيَامِ ﴾ في الحجال يقال: امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة. إذا كانت مخدَّرة مستورة لا تخرج (٣). قال الشاعر (٤):

وأنت التي حببت كل قصيرة

إليَّ وما يدري بناكَ التصمائرُ عنيتُ قصيراتِ الحجال ولمْ أُرِد

قِصار الخُطا شرُّ النساء البحاترُ^(ه)

وقال مجاهد: قصرن على أزواجهن، فلا يبغين بهم بدلًا (٦).

[٢٩٧٤] أخبرنا ابن فنجويه (٧)، قال: حدثنا ابن شاذان (٨)، قال:

⁽١) لم أجده.

⁽۲) ينظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٢، «الوسيط» للواحدي ٢٢٩/٤، «المعالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٦.

⁽٣) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٨، «الكشاف» للزمخشري ٤/ ٤٥٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨٩/١٧.

⁽٤) هو کثير عزة.

⁽ه) «الديوان» (٣٦٩)، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٢٦/٨، «اللسان» (قصر) ٥/ ٩٩. قصيرة: محبوسة في البيت محجوبة. القصائر: جمع قصيرة. قصيرات الحجال: النساء المقصورات في الحجال، وهي جمع حجلة أي خدر المرأة. البحاتر: جمع بحتر وهو القصير المجتمع الخلق.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٥٩.

⁽٧) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٨) أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبو على البغدادي البزاز، ثبت كثير الحديث.

حدثنا القطان (۱) قال: حدثنا ابن حسان (۲) قال: حدثني نصر العطار (۳) قال: أخبرنا عمر بن سعد (٤) عن أبان بن أبي عياش (۵)، عن أنس بن مالك رسول الله العدب نلك البحر من عذوبة ريقها، (ولو أنها طلعت بمعصمها أو سوارها أو نصيفها على أهل الأرض لأضاء لهم ما بين السماء والأرض، ولو أنها أطلعت وجهها لأظلمت الشمس من ضياء وجهها كما يظلم الكوكب الخفي إلى جانب الشمس »)(۱)(۸).

وقوله: ﴿ فِي ٱلْجِيَامِ ﴾ جمع خيمة، قال ابن مسعود رفي الكل

⁽١) عمر بن أحمد الدرني، ثقة.

⁽٢) محمد بن إسماعيل الحساني، صدوق.

⁽٣) نصر بن مزاحم العطار المنقري أبو الفضل، روىٰ عن: شعبة وسفيان الثوري، روىٰ عنه: نوح بن حبيب القوسي وأبو سعيد الأشج وغيرهم. قال أبو حاتم: واهي الحديث متروك لا يكتب حديثه. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨ ٨٨٤٨.

⁽٤) في (ح): سعيد. ولم يتبين لي من هو.

⁽٥) متروك.

⁽٦) في (ح): (بزقت).

⁽٧) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٨) [٢٩٧٤] الحكم على الإسناد:

الحديث إسناده ضعيف جدًا فيه نصر العطار وأبان بن أبي عياش: متروكان. التخريج:

أخرجه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه. ينظر: «الترغيب والترهيب» برقم (٥٧١٦) ٢٩٩/٤.

زوجة خيمة من ياقوت أو لؤلؤة، طولها ستون ميلًا (١).

وتصديق هذا التفسير:

[۲۹۷٥] ما أخبرني ابن فنجويه (۲)، قال: حدثنا ابن شنبة (۳)، قال: حدثنا الفريابي (٤)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٥)، قال: حدثنا يزيد بن هارون (٢)، عن همّام بن يحيى (٧)، عن أبي عمران الجوني (٨)، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري (٩)، عن أبيه (١٠)، عن النبي على قال: «الخيمة درة واحدة، طولها في السماء ستون ميلًا، في كل زاوية منها أهل للمؤمن (١١) لا يراهم الآخرون (11).

رجاله ثقات إلا ابن شنبة، لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

⁽١) لم أجده بهذا اللفظ.

⁽٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) عبيد الله بن محمد، بن شنبة، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٤) جعفر بن محمد الفريابي، إمام حافظ ثبت.

⁽٥) عبد الله بن محمد، العبسي مولاهم، ثقة حافظ صاحب تصانيف.

⁽٦) في (ت): الغوث. والتصويب من (ح)، وهو ثقة، متقن عابد.

⁽٧) ثقة ربما وهم.

⁽٨) عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، ثقة.

⁽٩) اسمه عمرو، أو عامر: ثقة.

⁽١٠) أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور.

⁽١١) من (ح).

⁽١٢) [٢٩٧٥] الحكم على الإسناد:

أخرج البخاري بنحوه في التفسير، تفسير سورة ﴿ ٱلْكَثِنِ ﴾ باب: ﴿ حُورٌ

[۲۹۷۲] وأخبرني عقيل بن محمد الفقيه (۱)؛ أنَّ أبا الفرج البغدادي القاضي (۲) أخبرهم، عن محمد بن جرير (۳)، قال: حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي (٤)، عن فضيل بن عياض (٥)، عن هشام (٢)، عن محمد (٧)، عن ابن عباس [١/١٤٠١] وأن في قوله الكان محمد (٤) قضُورَتُ في النِيامِ (١) قال: الخيمة لؤلؤة أو ياقوتة واحدة، أو زمردة واحدة، أربعة فراسخ في أربعة فراسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب (٨).

ضعيف لضعف يحيىٰ بن طلحة، وشيخ المصنف لم أجده.

مَّقْصُورَتُ فِي الْخِيَامِ ﴿ ﴾ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني به بنحوه (٤٨٧٩)، ومسلم في كتاب: الجنة وصفه نعيمها وأهلها، باب: في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين، من طريق يزيد بن هارون عن همام عن أبي عمران الجوني به بمثله (٢٨٣٨).

⁽١) لم أجده.

⁽٢) المعافى بن زكريا، العلامة الفقيه الحافظ الثقة.

⁽٣) الطبري، الإمام العالم المجتهد صاحب التصانيف البديعة.

⁽٤) يحيىٰ بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي، الكوفي، لين الحديث «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٢٥/١٦٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٣٨٨«تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥٧٣).

⁽٥) ثقة عابد إمام.

⁽٦) ابن حسان الأزدي، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين.

⁽٧) ابن سيرين، ثقة ثبت.

⁽٨) [٢٩٧٦] الحكم على الإسناد:

التخريج:

أخرجه الطبري من طريق يحيىٰ بن طلحة في «جامع البيان» ٢٧/ ١٦١.

[۲۹۷۷] وأخبرني أبو عبد الله الحيري ابن فنجويه (۱)(۲)، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب المتوتي (۳)، قال: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن (الحراني (٤)، عن محمد) بن موسى القرشي (٦)، ثنا حبان بن هلال اليشكري (٧)، عن سليمان بن المغيرة (٨)، عن ثابت البناني (٩)، عن أنس بن مالك ولله قال: قال النبي الله: «مررتُ ليلة أسري بي في الجنة بنهر حافتاه قباب المرجان، فنُوديتُ: منه السلام عليك يا رسول الله. فقلت: يا جبريل مَن هاؤلاء؟ قال: هاؤلاء جوار من الحور العين، استأذن ربهن في أن يسلمن عليك فأذن لهن، فقلن: نحن الخالدات فلا نموت أبدًا، نحن الناعمات فلا نبأس أبدًا، نحن الراضيات فلا

⁽١) من (ح).

⁽٢) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) أبو محمد البزاز، ثقة متقن.

⁽٤) ثقة مأمون، لكنه يخطئ.

⁽٥) ما بين القوسين ساقط من (ت).

⁽٦) لم أجده.

⁽٧) في (ح): (السكري)، والذي يروي عن سليمان بن المغيرة هو حبان بن هلال الباهلي، ويقال: الكناني، أبو حبيب المصري، ثقة ثبت.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٩٧، «الثقات» لابن حبان ٨/٤٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٣٢٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٠٦٩).

⁽A) أبو سعيد، ثقة ثقة.

⁽٩) ثقة عابد.

نسخط أبدًا، أزواج رجال كرام ». ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَتُ فِي النَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمَ عَلَيْهِ عَلَيْ

٧٣ ﴿ فَبِأَيّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٠ لَوْ يَطْمِثُهُنَّ أَي: لم يمسهن.

﴿إِنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌ ﴾ قراءة العامة بكسر الميم (٢)، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم. قرأ أبو حيوة الشامي، وطلحة بن مصرف، والأعرج، والشيرزي (٣) عن الكسائي: بالضم في الحرفين ﴿يَطْمُثُهُنَ ﴾ وكان الكسائي يكسر إحداهما ويضم الأخرى ويخير في ذلك فإذا ضم الأولى كسر الآخر (٤) والعلة فيه:

[۲۹۷۸] ما أخبرنا أبو محمد بن شيبة بن محمد المقرئ (٥) رحمه

⁽١) [٢٩٧٧] الحكم على الإسناد:

فيه محمد بن موسى، لم أجده.

التخريج:

أخرج البيهقي في «البعث» عن أنس بن مالك - رضي البيهقي في «البعث» عن أنس بن مالك - رضي الله المنثور» ٦/٢١٢.

⁽۲) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (۲۲۱)، «التذكرة» لابن غلبون ۲/۵۷۸، «التيسير» للداني (۱۲۷)، «النشر» لابن الجزري ۲/ ۳۸۱.

⁽٣) عيسىٰ بن سليمان أبو موسى الحجازي المعروف بالشيرزي الحنفي، مقرئ عالم بوجوه القراءات نحوي معروف كان من قدماء أصحاب الكسائي، بغية الوعاة للسيوطى، «غاية النهاية» ١/ ٨٠٨.

⁽٤) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦٢١)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٨، «التيسير» للداني (١٦٧) «النشر» لابن الجزري ٢/ ٣٨١.

⁽٥) أبو محمد الشعيبي، من أهل الحديث والورع، لم يذكر بجرح أو تعديل.

الله، قال: أخبرني أبو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس^(۱)، قال: حدثني ابن شنبوذ^(۲)، قال: قال أخبرني عياش بن محمد الجوهري^(۳)، عن أبي عمر الدوري⁽³⁾ عن الكسائي⁽⁶⁾ قال: إذا رفع الأول كسر الآخر، وإذا رفع الآخر كسر الأول، قال: وهي قراءة أبي إسحاق السبيعي⁽⁷⁾، قال: وقال أبو إسحاق: كنت أصلي خلف أصحاب علي بن أبي طالب^(۷) شيء فأسمعهم يقرؤون: ﴿لم يَظْمَثُهُنَّ وَلَمْ اللهِ عَلَى بَكُسُ المَيم وكنت أصلي خلف أصحاب عبد الله شيء فكنتُ أسمعهم يقرؤون ﴿ لَمْ يَظْمِثُهُنَ ﴾ بكسر الميم (۸).

فاستعمل الكسائي الأثرين لئلا يخرج من هذين الأمرين (٩). وهما

⁽۱) أبو عمرو الزاهد الأنماطي النيسابوري المقرئ، لم يذكر بجرح أو تعديل. انظر «تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم» (۲۲۹۳).

⁽٢) أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت، شيخ الإقراء بالعراق، ثقة.

⁽٣) عياش بن محمد بن عيسى أبو الفضل، البغدادي، مشهور، قال الخطيب: كان ثقة، مات سنة (٢٩٩هـ).

انظر: «تاریخ بغداد» ۲۷۹/۱۲، «غایة النهایة» ۱/۲۰۷.

⁽٤) حفص بن عمر بن عبد العزيز، لا بأس به.

⁽٥) على بن حمزة، إمام في النحو والقراءة، ذكره ابن حبان في «الثقات».

⁽٦) عمرو بن عبد الله الكوفي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة.

⁽٧) من (ح).

⁽A) [۲۹۷۸] الحكم على الإسناد: شيخ المصنف وشيخ شيخه، لم يذكرا بجرح أو تعديل.

⁽٩) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (٦٢١)، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٦، «فتح القدير» للشوكاني ٥/ ١٤١.

لغتان: (طمث يطمِث ويطمُث، مثل يعرِشون ويعرُشون وإنما أعاد قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ ليبين أنَّ صفة الحور المقصورات في الخيام كصفة الحور القاصرات الطرف، يقول: إذا ضجروا كانت [١٤٠٧/ب] لهم الخيام في تلك الحال)(١).

﴿ فَبِأَيِّ ءَالْآءِ رَبِّكُمَّا تُكَذِّبَانِ ۞ مُتَّكِينَ عَلَى رَفْرَفٍ

قال سعيد بن جبير: الرفرف رياض الجنة (٢).

﴿ خُفَرُ ﴾ مخضبة (٣) وروى ذلك عن ابن عباس ﴿ الله واحدتها رفرفة والرفارف جمع الجمع.

وروى العوفي عن ابن عباس في الله عنه الله المجالس والبسط والفرش (٤) قال عنترة:

عنه فضول الفرش والمجالس(٥)

⁽١) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽۲) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٠، ولم ينسبه، «جامع البيان» للطبري ٧/ ١٦٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ١٦٣، «الجامع لأحكام القرآن» للبن الجوزي ٨/ ١٢٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٠/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١١، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٠.

⁽٣) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٨.

⁽٤) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٦٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٢٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٠/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٧.

⁽٥) لم أجده في الديوان.

وقال قتادة والضحاك رحمهما الله: مجالس خضر فوق الفراش (١) وقال الحسن والقرظي: هي البسط (٢).

وقال ابن عيينة: هي الزرابي (٣).

وقال ابن كيسان: هي المرافق^(١)، وهي رواية قتادة عن الحسن^(٥). وقال أبو عبيدة: هي حاشية الثوب^(١).

وقيل: كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف (٧). قال ابن مقبل: وإنا لنزالون نعشي نعالنا

سواقط من أصناق ريط ورفرف(^)

⁽۱) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ١٦٤، الواحدي ونسبه للضحاك، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٩.

⁽۲) أورده الواحدي ونسبه للحسن، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٠، «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٥٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٠/١٧.

⁽٣) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٩. «لباب التأويل» للخازن ١١/١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٧.

⁽٤) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٠/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٧.

⁽٥) ينظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٩٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٠.

⁽٦) لم أجده في المجاز، وأورده القرطبي ونسبه لأبي عبيدة، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٩٠.

⁽۷) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٩، «الكشاف» للزمخشري ٤/٤٥٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٩٠، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٢.

⁽٨) لم أجده.

(وأصل الرفرف من رف النبت يرف، إذا صار غضًا نضيرًا كان المعنى ذوات رفرف (١) (٢).

﴿ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانِ ﴾ قال ابن عباس ﴿ يَا اللهِ الزرابي (٣).

وقيل: الطنافس الثخان^(٤) وهي جمع واحدتها (عبقرية)، وقد ذكر عن العرب أنها تسمي كل شيء من البسط عبقريًّا^(٥).

قال قتادة: العبقري عتاق الزرابي (٦).

وقال مجاهد: هو الديباج (٧).

وقال أبو العالية: هي الطنافس المحملة إلى الرقة ما هي (^).

⁽۱) ينظر: «اللسان» ٩/ ١٢٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩١/١٧.

⁽٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).

⁽٣) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٦٤، البغوي ولم ينسبه، «معالم التنزيل» ٧/ 80٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٢/ ١٩٢، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٩٢.

⁽٤) ينظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٠، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٦٥، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٨٥/٨٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٩، ولم ينسبه، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٢/١٧، ونسبه للفراء، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٢.

⁽٥) «اللسان» (عبقر) (٥٣٥)، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٠.

⁽٦) ينظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٦٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٠، ولم ينسبه، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٩.

⁽۷) ينظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ١٦٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٣، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٧.

⁽٨) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٧/ ٤٥٩، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٢.

وقال الحسن: هي الدرانيك، يعني النخاخ (١).

وقال القتيبي: كل ثوب موشي عند العرب، عبقري (٢).

قال أبو عبيدة: هي منسوبة إلى أرض يعمل فيها الوشي^(٣) فنسبه إليها كل شيء حمل، قال ذو الرمة:

حتى كأنَّ رياض القُفِّ ألبسها

من وشي عبْقر تَجليلٌ وتنجيدُ (٤)

قال: ويقال: أنَّ عبقر أرض يسكنها الجن، فنسب إليها كل مبالغ في الوصف^(٥)، قال الشاعر^(٦):

بخيلٍ عليها جِنَّةٌ عبقريةٌ

جَديرُون يومًا أن ينالوُا فيستَعْلوا(٧)

⁽١) لم أجده.

⁽۲) ينظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٦، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٩٨.

⁽٣) ينظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢٤٦/٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٢/١٧.

⁽٤) ديوان ذو الرمة ٢/ ١٦٠، «اللسان» (عبقر) ٤/ ٥٣٤.

⁽٥) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٩٢، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٢، «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ٣/ ١٧٣.

⁽٦) هو زهير بن أبي سلملي.

⁽۷) شرح الديوان (ويستعلوا) (۱۰۱)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ۲٤٦/، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٢/١٧، «اللسان» (عبقر) ٤/ ٥٣٥.

وقال قطرب: ليس بمنسوب، ولكنه بمنزلة قولك: كرسي وكراسي، بُخْتي وبخاتي (١).

وقال الخليل: كل جليل نفيس فاضل وفاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب عبقري^(۲)، ومنه قول النبي رضي في عمر بن الخطاب رضي (ثم أخذ الدلو عمر بن الخطاب، فاستحالت غربًا)^(۳) فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه (٤).

(وقال قتادة: هي المرافق^(٥)، ونعت العبقري بالحسان على أنه جمع، والواحدة عبقرية، ويكون أيضًا عبقري اسم الجنس^(٢)، وقرأ ابن محيصن وحُميد، ومحمد بن السميفع: «رفارف» و«عباقري حسان» على الجمع)^{(٧)(٨)}.

جنة: جمع جِنِّ، ويراد: من جن عبقر، وعبقر، أرض يريد كأنهم في خبثهم جن عبقر، جديرون: أي خليقون، يستعلوا: يظفروا ويعلوا.

⁽۱) «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٢/١٧.

⁽٢) «معالم التنزيل» للبغوي ٧/ ٤٥٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٢/١٧، «لباب التأويل» للخازن ٧/ ١٢.

⁽٣) ساقط من (ح).

⁽٤) قطعة من حديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر رفي المسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر والمسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر والمسلم في فضائل المسلب عن أبى هريرة والمسلم عن المسلب عن أبى هريرة والمسلم عن المسلب عن أبى هريرة والمسلم المسلم عن المسلم

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) «اللسان» (عبقر) ٤/ ٥٣٤. (٧) ساقط من (ح).

⁽٨) «المحتسب» لابن جني ٢/ ٣٠٥، «البحر المحيط» لأبي حيان ١٩٨/٨، «فتح القدير» للشوكاني ٥/ ١٤٣.

[۲۹۷۹] حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل (۱۱)، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو العباس الأصم (۲) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصّاغاني (۳) قال: حدثنا الحسين بن محمد ($^{(3)}$ ح.

[۲۹۸۰] وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري (٥)، قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي (٦)، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ناصح (٧)، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: حدثنا أبو أحمد الحسين بن محمد المروذي (٩)، قال: حدثنا الأرطباني (١٠) –وهو ابن عم عبد الله بن عون، عن عاصم الأرطباني (١٠)

⁽١) الثقة العدل.

⁽٢) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل، ثقة.

⁽٣) ثقة ثبت.

⁽٤) ابن بهرام التميمي، أبو أحمد المروذي، ثقة.

⁽٥) ابن فنجوية، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٦) صدوق.

⁽۷) أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نومرد بن ناصح الدامغاني، روىٰ بجرجان، مات سنة (۳۳۱هـ).

انظر: «معجم شيوخ الإسماعيلي» ٢/ ٥٢٢، «تاريخ جرجان» للسهمي (٨٥٥).

⁽٨) أبو بكر بن أبي خيثمة، ثقة حافظ متقن.

⁽٩) ابن بهرام التميمي، المرُّوذي، ثقة.

⁽١٠) عبد الله بن حفص الأرطباني، أبو حفص البصري، قال أحمد: ما أرى به بأسًا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: صدوق.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/٣٦، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٣٠، «تهذيب الكمال» للمزي ١٢٥/١٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٧٨).

VA:

الجحدري (١) عن أبي بكرة (٢) صَطِّحَتُه، أنَّ النبي ﷺ قرأ: «متكئين علىٰ رفرف خضر وعباقري حسان »(٣).

٧٧ ﴿ فَهِأَي ءَالا ٓ ء رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ﴾ (يا معشر الجن والإنس التي عادت عليكما.
 ﴿ تُكَدِّبَانِ ﴾ وتجحدان.

﴿ تَبَارُكَ ﴾ أي: تقدس وتمجَّد.

﴿ أَمُّ رَبِّكَ ﴾ أي: ربِّك.

﴿ ذِي ٱلْجَلَالِ ﴾ العظمةِ)(٤).

﴿ وَٱلۡإِكْرَامِ ﴾ الإنعام، قرأ المغيرة وأبو حيوة وابن عامر (ذو الجلال) بالواو على نعت اسم، وكذلك هو في مصاحفهم، وقرأ الباقون: ﴿ ذِي الجلالِ ﴾ بالياء على نعت الرب تعالى (٥).

ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٣/١٧، ونسبه للمصنف.

١) عاصم بن أبي الصباح الجحدري، ثقة.

⁽٢) نفيع بن الحارث، صحابي مشهور.

⁽٣) [٢٩٨٩ - ٢٩٧٩] الحكم على الإسناد:

رواه المصنف من طريقين، الأول رجاله ثقات ما عدا الأرطباني صدوق والثاني فيه محمد بن إبراهيم لم يذكر بجرح أو تعديل، والفضل الكندي والأرطباني، صدوقان.

التخريج:

⁽٤) ساقط من (ح).

⁽۰) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (۲۲۱)، «التذكرة» لابن غلبون ۲/ ۵۷۸، «التيسير» للداني (۱۲۸)، «النشر» لابن الجزري ۲/ ۳۸۲، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ١٤٤، «فتح القدير» للشوكاني ٥/ ١٤٤.

(وأما ابن ذكوان والمغيرة: قرآ ﴿وَأَلَّإِكْرَامِ ﴾ بالإضجاع، وقرأ ورش بين اللفظين، وفتح الباقون، وقرأ يعقوب (الجواري) بياء في الوقف، وحذف الباقون (١)، وقرأ أهل الشام: ﴿أَيُّهُ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ بضم الهاء والباقون بفتحها (٢) (٣).

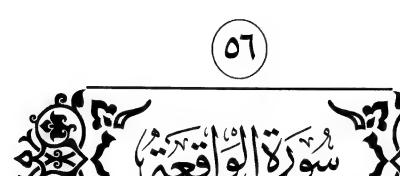
CAROCAROCARO

⁽۱) «فتح القدير» للشوكاني ٥/ ١٣٤.

⁽۲) «السبعة» لابن مجاهد (۲۲۰)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۹۳/۱۷، «فتح القدير» للشوكاني ٥/١٣٧.

⁽٣) ساقط من (ح).







سورة الواقعة

مكيَّة (۱)، وهي تسعون وست آيات في الكوفي، وسبع في البصري، وتسع في المدنيين (۲)، والمكي والشامي آختلفوا في أربع عشرة آية من عددها (۳).

عدَّ المكي: ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ ﴾. وعد الشامي: ﴿ فَرَفَّ وَرَيْحَانُ ﴾ وكلهم: ﴿ فِي سَمُومِ وَجَمِيمِ ﴾ إلاَّ المكي (٤).

وأسقط الكوفي: ﴿ فَأَصْحَبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ وأسقط ﴿ وَأَصْحَبُ ٱلْمَثْمَةِ ﴾ ، وأسقط ﴿ وَأَصْحَبُ ٱلْمَثْمَةِ ﴾ ، والمدنيان والمكي: ﴿ عَلَىٰ شُرُرِ مَّوْضُونَةِ ﴿ فَاللَّهُ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِقُولُ وَاللَّهُ وَاللَّالِكُ وَالْمُؤْلِقُ وَاللّالِّذُا لَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْلِقُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِلْمُوا اللَّلْمُولُولُولُهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِلَّالِمُ اللَّلَّا لَاللَّلَّالَالِلَّالَ

⁽۱) أنظر: «فضائل القرآن» لابن الضريس (ص ۷۳)، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٥٥، «الناسخ والمنسوخ» لابن حزم (ص ٥٩)، «المحرر الوجيز» لابن عطية ٥/ ٢٣٨، وقال: هي مكية بإجماع ممن يعتد بقوله من المفسرين، وفي «زاد المسير» لابن الجوزي نسبه لابن عباس والحسن وعطاء وعكرمة وقتادة وجابر ومقاتل ٨/ ١٣٠٠.

⁽۲) أنظر: «التبصرة» لمكي (ص ۲۹۲)، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ۲/ ۳۰٤، «أنوار التنزيل» للبيضاوي ٥/ ١١٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ٢٠٠، «غيث النفع في القراءات السبع» للصفاقسي (ص ٣٦٣).

⁽٣) أنظر: «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٠٧)، «القول الوجيز» للمخللاتي (ص ٣٠٦).

⁽٤) أنظر: «القول الوجيز» للمخللاتي (ص ٣٠٨).

﴿ وَحُورٌ عِينُ ﴿ وَ اللَّهُ وَعَدَّ الْكُوفِي وَالْبَصِرِي وَالْمَدْنِي الْأَحْيَرِ، وَالْسَامِي ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ وعد المدني الأول والبصري والمكي والشامي ﴿ وَأَضَعَبُ اللَّيْمِينِ ﴾ وعد الكوفي والبصري والمدني الأول والمكي ﴿ وَأَضَعَبُ اللَّهِ مِن اللَّهِ وَعَدَّ الْكُوفِي وَالْبَصِرِي وَالْمَدْنِي الْأُولُ وَالْمَكِي ﴿ وَلَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللّه

وعدد كلامها ثلاثمائة وثمان وسبعون كلمة.

وعدد حروفها (٢) ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف (٣).

[۲۹۸۱] أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الخبازي^(۱) رحمه الله غير مرَّة، قال: أخبرنا أبو الشيخ الحافظ^(۱)، قال: أنبأنا ابن أبي عاصم^(۱)، قال: حدثنا عمرو بن عثمان^(۱)، قال: حدثنا أبو بكر العطار^(۸)، قال:

⁽۱) أنظر: في كل ما سبق من الأقوال: «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (۲۰۷)، «القول الوجيز» للمخللاتي (ص ۳۰۷، ۳۰۸).

⁽٢) كتب في هامش الأصل عند أول السورة: الكلمات (٣٨٧)، الحروف (١٧٠٣).

⁽٣) أنظر: «القول الوجيز» للمخللاتي (٣٠٦).

⁽٤) الجُرْجَاني، إمام ثقة، مؤلف محقق.

⁽٥) عبد الله بن محمَّد بن جعفر بن حيَّان، ثقة مأمون.

⁽٦) أبو بكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الشَّيباني قاضي أصبهان، حافظ كثير الحديث، ثقة.

⁽٧) ابن سعيد بن كثير بن دينار، الحافظ أبو حفص الحمصى، صدوق.

⁽٨) في (م): العطاردي وهو خطأ.، وهو: أبو بكر العطار هو أحمد بن محمد بن إبراهيم الأُبلي، صدوق.

حدثنا (السري)(۱) بن يحيى (۲)، عن شُجاع (۳)، عن أبي ظبية المجُرْجَاني (٤)، قال: دخل عثمان بن عفان ولي على عبد الله بن مسعود ولي يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال: ما تشتكي؟ قال: أشتكى ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: أشتهي رحمة ربي، قال: أفلا ندعو الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلان أمر لك بعطائك؟ قال: لا حاجة لي به، قال: أندفعه إلى بناتك؟ قال: لا حاجة لهن به، قد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة؛ فإني سمعت رسول الله علي يقول: «من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة أبدًا »(٥).

إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه شجاعًا وأباظبية مجهولان لم يعرف حالهما.

التخريج:

أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (۱۷۱) من طريق عبيد الله العيشي، عن بشر بن أبي حرب بإسناد لم يكمله بمعناه، وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (7٨٠) من طريق محمد بن منيب العدني، عن السري بن يحيى بن أبي طيبة، به بنحوه، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» 7/ 891 (91) من طريق الحجاج، عن السري بن يحيى به بمثله، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» 7/ 7 من طريق ابن وهب عن السري بن يحيى به بنحوه، وأورده الزمخشري في «الكشاف» 7/ 7، وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» 1/ 100 من طريق عبد الله بن وهب عن السري بن يحيى به بنحوه، وقال ابن الجوزي: قال أحمد ابن عبد الله بن وهب عن السري بن يحيى به بنحوه، وقال ابن الجوزي: قال أحمد ابن حنبل هذا حديث منكر، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» 7/ 700 وعزاه إلى حنبل هذا حديث منكر، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» 7/ 700

⁽١) في الأصل: السدي. وهو خطأ، والمثبت من (م).

⁽٢) ابن إياس بن حَرملة الشيباني، أبو الهيثم، وثقه أبو حاتم.

⁽٣) قال أحمد بن حنبل: شجاع عن أبي ظبية لا أعرفهما.

⁽٤) ويقال أبو طيبة والأول أصح، وهو مجهول.

⁽٥) [٢٩٨١] الحكم على الإسناد:

[۲۹۸۲] وأخبرني محمد بن القاسم (۱)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد (۲) [أخبرنا أحمد] بن علي بن رزين (۳)(٤)، قال: أحمد بن عبد الله العتكي (٥)، قال: حدثنا جرير (٦)، عن منصور (٧)، عن هلال بن يَساف (٨)، عن مسروق (٩) قال: من أراد أن يعلم نبأ الأولين والآخرين، ونبأ أهل الجنة، ونبأ أهل النار، ونبأ أهل الدنيا، ونبأ أهل الآخرة، فليقرأ سورة الواقعة (١٠).

- (١) ابن أحمد الماوردي النيسابوري، أبو الحسن الفلوسي لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٢) ابن جعفر الشيباني، ثقة.
- (٣) أحمد بن علي بن رزين، أبو علي الباشاني روىٰ عن علي بن خشرم وسفيان بن وكيع وطائفه من الثقات، توفي سنة ٣٢١هـ، «شذرات الذهب» ٢٨٨/٢.
- (٤) في (م): عبد الله بن أحمد الشعراني عن أحمد بن علي بن رزين. وبالمثبت بين المعقوفتين يستقيم السياق؛ كما تقدم في تفسير سورة المائدة عند الآية رقم (٥٤).
 - (٥) قال الدارقطني: متروك.
- (٦) ابن عبد الحميد بن قُرط الضَّبِّي، ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه.
 - (٧) منصور بن المعتمر، السُّلمي ثقة، ثبت، وكان لا يدلس.
 - (A) الأشجعي، ثقة.
 - (٩) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، ثقة فقيه عابد مخضرم.
 - (١٠) [٢٩٨٢] الحكم على الإسناد:

في إسناده العتكي، متروك وشيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل.

أبي عبيد في «فضائل القرآن» والحارث بن أبي أسامة، وابن مردويه، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ٥٣٨/٢ وعزاه للبيهقي في الشعب ورمز له بالضعف، وذكره الجمل في «الفتوحات الإلهية» ٢٦٩/٤، وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٤/١٧، وقال: ذكره أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» و«التعليق» والثعلبي.

وعن أبي بنُ كَعْبِ ضَيْهُ أنَّ رسول الله عَيْهُ قال: «من قرأ سورة الواقعة لم يكتب من الغافلين ويبعثه الله يوم القيامة من المقربين »(١).

JENO JENO JENO

التخريج:

أخرجه الواحدي في «الوسيط» ٢٣١/٤ من طريق قتيبة عن جرير به بنحوه، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٤/١٧ بمثله.

وانظر: «الفتوحات الإلهية» للجمل ٢٦٩/٤.

(۱) أخرجه الواحدي في «الوسيط» ٤/ ٢٣١ من طريق أبي أمامة، عن أبي بن كعب مرفوعًا بنحوه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وفي التفسير من هلِّه الموضوعات قطعة كبيرة، مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحدي والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة سورة فإنه موضوع باتفاق أهل العلم. أنظر: مقدمة في أصول التفسير «مجموع الفتاويٰ» ١٣/ ١٣٥٤.

قال عبد الله بن المبارك في حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة كذا فله كذا» أظن الزنادقة وضعته.

انظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي ١٥٦/١ - ١٥٧، «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي ١/٢٧٠، «الموضوعات» لابن الجوزي ١٧٤/١.

وقد أخرج ابن الجوزي من طريقين عن محمود بن غيلان قال: سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذي يُروىٰ عن أبي عن النبي على فضل القرآن فقال: حدثني رجل ثقة سماه..، فأخبرني بقصة هذا الحديث، فقال: إنا ٱجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن، وزهدوا فيه، وأخذوا في هله الأحاديث، فقعدنا فوضعنا لهم هله الفضائل حتى يرغبوا فيه.

انظر: «الموضوعات» ١/ ١٧٤ - ١٧٥.

أي: نزلت صيحة القيامة (١)، وهي النفخة الأخيرة (٢)، التقدير: اَذْكُر إذا وقعت الواقعة (٣)، يقال لكل آتٍ كائنٍ لابد أن يقع وهو يتوقع وقد وقع (٤)، والواقعة هنا الساعة (٥)، ومعنى وقعت: وجبت، وسميت الواقعة لأنّها الواجب قيامها (٢).

﴿لَيْسَ لِوَقْعَنِّهَا كَاذِبَةً ۞﴾

(۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ١٦٦، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٤٥ ونسباه للضحاك.

وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٢٩، «الوسيط» للواحدي \$/ ٣١٨ ونسباه لابن عباس، وذكره النحاس في «إعراب القرآن» ٣/ ٣١٨، والبغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ٧٠، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٣٠.

- (٢) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٧، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٤/١٧.
 - (٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٤/١٧ ١٩٥.
- (٤) أنظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٥/ ٣٧٠ ونسبه لأبي إسحاق النحوي، وقال الزجاج في «معاني القرآن» ١٠٧/٥ يقال لكل آت كان يتوقع وقد وقع، تقول: قد وقع الأمر، كقولك قد جاء الأمر.
 - وانظر: «مشكل إعراب القرآن» لمكى ٢/ ٩٠٧.
 - (٥) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٤٥، ونسبه إلى السدي. وانظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٠.
- (٦) ٱنظر: «تفسير الكشاف» للزمخشري 3/ ٥١ نحوه، «إرشاد العقل السليم» لأبي السعود ٧/ ١٨٨.

أي: تكذيب، ومردودة (١)، ولا مثنوية (٢) أي: لا يردّها شيء (٣)، وقال قتادة: لا مَثْنَوِيَّةَ لها ولا رجعة ولا اُرتداد (٤).

و ﴿ كَاذِبَةُ ﴾ مصدر، وهو آسم كالعاقبة والعافية والداهية والنازلة، قاله الفراء (٥).

وقال الكسائي: هي بمعنى الكذب كقوله تعالىٰ: ﴿ لَا تَسَمُّ فِهَا لَا فِياَ لَا فِياً لَا فِياً لَا فِياً لَا فِي اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمِلْ المُلْمُلِي المُلْمُو

(۱) ٱنظر: «جامع البيان» للطبري ١٦٦/٢٧. قال ابن منظور في «لسان العرب» ٢/ ١٤٣ يقال: حَلَف فلان يمينًا ليس فيها ثُنيًا ولا تُنُوىٰ ولا مثنوية ولا ٱستثناء، كله واحد، وأصله هاذا كله من الثَّنْي والكَفِّ والرَّد.

(۲) ذكره ابن أبي حاتم في في «تفسير القرآن العظيم» ۱۰/ ۳۳۲۹، والماوردي في
 «النكت والعيون» ٥/ ٤٤٥ ونسباه لابن عباس.

وانظر: «معانى القرآن» للفراء ٣/ ١٢١، «جامع البيان» للطبري ٢٧/١٦٦.

(٣) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٧، وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٥/١٧ ونسبه للزجاج، وذكر أنَّ للحسن وقتادة قولٌ نحوه.

(٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٦/٢٦١، وذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٣١، وعزاه ابن عطية في «المحرر الوجيز» ١٥/ ٣٥٥، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٨/ ٢٠٣ إلى قتادة والحسن، ونقل الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٤٥ عن قتادة أنَّه قال: لا رجعة فيها ولا مشورة.

(٥) «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢١. وانظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٦٦، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ٣٠٢ جميعهم لم ينسبوه.

(٦) الغاشية: ١١.

(٧) ٱنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣١، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٩٥.

وقم قائمًا، أي: قم قياما (١).

ولبعض نساء العرب ترقِّصُ ابنها:

قُمْ قائمًا قُمْ قَائما

أصبت عبدًا نائداً

وقيل: يحتمل أن يكون ليس لوقعتها قضية كاذبة، أو ليس للأنفس كاذبة (٣).

﴿ خَافِضَةٌ ﴾ أي: هي خافضة (٤).

﴿ رَافِعَةً ﴾ تخفض قومًا إلى النار، وترفع آخرين إلى الجنة، قاله الحسن (٥)، وقال عكرمة ومقاتل، والسُّدِّي خفضت الصوت فأسمعت من نأى، يعني: أنَّها أسمعت القريب والبعيد (٢)، وعن السُّدِّي: خفضت المتكبرين

⁽۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٣١.

⁽٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٥/١٧.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٩٥، «الخصائص» لابن جني الخراد الألفية» للعيني ١٤٨/٣.

⁽٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٩٥، «إرشاد العقل السليم» لأبي السعود ٧/ ١٨٨.

⁽٥) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣١، «إرشاد العقل السليم» ٧/ ١٨٨.

⁽٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٦٦/٢٧ ونسبه لقتادة، وأورده ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٩٩/٣٢٠، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/٤٤٦، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٥/١٧ ونسبوه لعمر بن الخطاب.

ورفعت المستضعفين (١)، يعني: رفعت قومًا كانوا مذللين فرفعتهم إلى أعلى عليين ووضعت [٢/١] قومًا كانوا في الدنيا مرتفعين فوضعتهم إلى أسفل السافلين (٢).

وقال ابن عطاء: خفضت قومًا بالعدل ورفعت آخرين بالفضل (٣).



أي: رجفت وتزلزلت⁽¹⁾ وحركت تحريكًا ينهدم منه كل بناء على وجهها⁽⁰⁾ من قولهم: السهم يرتج في الفرُض، أي: يهتز

وانظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٧ ولم ينسباه.

⁽۱) أنظر: "إعراب القرآن" للنحاس ٣٢٢/٣ عن عكرمة والضحاك، "النكت والعيون" للماوردي ٥/٤٤٦ عن عكرمة، ونسبه ابن الجوزي في "زاد المسير" ١٣١/٨ لابن عباس، ونسبه القرطبي ١٧/ ١٩٥ إليهم جميعًا.

⁽٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٩٥، «الدر المنثور» للسيوطي ٦/٦٦٦.

⁽٣) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٥/١٧ ونحوه في «الدر المنثور» ٦/ ٢١٦ للسيوطي جميعهم نسبوه لمحمد ابن كعب، وذكر نحوه الواحدي في «الوسيط» ٤/ ٢٣٢، والبغوي في «معالم التنزيل» ٨/٧ نسباه لعطاء عن ابن عباس.

وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢٢، ونحوه في «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣١، ولم ينسباه.

⁽٤) أنظر: «حقائق التفسير» للسلمي ٣٢٧/ أ، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٥/١٧.

⁽٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٦٧/٢٧ ونسبه لابن عباس، ومقاتل ومجاهد، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/٣٣٦٩، والماوردي «النكت والعيون» ونسباه لابن عباس ٢٥/٤٤٦.

وانظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٢ عن قتادة ومقاتل، وذكره البغوي في «معالم التنزيل» ٨/٧، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ولم ينسباه ١٩٦/١٧.

ويضطرب^(۱)، قال الكلبي: وذلك أنَّ الله ﷺ إذا أوحى إليها أضطربت فَرْقًا من الله تعالى (٢).

وقال المفسرون: تَرْتَجُّ كما يرتج الصبيّ في المهد حتى ينهدم كل بناء عليها، وينكسر كل شيء عليها من الجبال وغيرها (٣)، وأصل الرَّجِّ في اللغة التحريك، يقال: رججته، أي: حركته فارْتَجَّ (٤)، فإن ضعفته قلت: رَجْرَجْتُهُ فَتَرَجْرَجَ (٥) وعن ابن عباس في الرَّجَة: الحركة الشديدة يسمع لها (صوت) (٢)(٧)، وموضع إذا نصب (٨) أي: وقعت في ذلك الوقت (٩).

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/٢٧ «معاني القرآن» للفراء ٣/١٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣١.

والفرْضُ والفُرْضَةُ: الحزُّ الذي في القَوْس، والحَزُّ القطع من الشيء في غير إبانَة. انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٠/ ٢٣٢، ٣/ ١٥١.

⁽٢) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٨/٨.

⁽٣) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٩٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٦/١٧.

⁽٤) أنظر: «العين» للخليل ١٦/٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٧، «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ١٤١.

⁽٥) ترَجْرَجَ: الشيءُ إذا جاء وذهب. انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ١٤١.

⁽٦) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٢ ولم ينسبه، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٦/١٧.

⁽٧) ما بين القوسين كلمة ٱقتضاها السياق وأثبتها من «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٦/١٧.

⁽٨) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢٣، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٦/١٧.

⁽٩) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣٢٣/٣ ونسبه لأبي إسحاق الزجاج.

﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسَّا ۞ ﴾



أي: حُتَّت حَتًا (١) وفُتَّتْ فتًا (٢) فصارت كالدقيق المبسوس، وهو المبلول (٣)، قاله ابن عباس و البسيسة عند العرب: الدقيق والسويق، يُلَتُ ويتخذ زادًا (٤)، وذكر عن لِص من غطفان (٥) أنَّه أراد أن يخبز فخاف أن يعجل عن الخبز فقال رجزًا:

لا تَـخْبِزا خَبْزًا وبُـسًا بـسًا ولا تُطِيلاً بِمُنَاخ حَبْسا(٢)

- (۱) حُتت: الحَتُّ فرك الشيء وقشره، ومنه الحُتاتُ كالدُّقاقِ. «لسان العرب» لابن منظور ٣/ ٣٨.
- (٢) فَتَّ الشيء، يَفُتُه فَتًا: دَقَّه وكَسَرَه. أَنظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٦٩/١٠.
- (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٦٨/٢٧ عنه ونسبه أيضًا لمجاهد وعكرمة، وذكره الواحدي في «الوسيط» ٤/ ٢٣٢، والبغوي في «معالم التنزيل» ٨/٧ ونسباه لعطاء ومقاتل ومجاهد، وابن الجوزي في «زاد المسير» ونسبه لمجاهد ٨/ ١٣٢، وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٣٢٩/١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٦/١٧.
- (٤) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢١، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٦٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٧، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٦/١٧.
- (٥) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٧، وقد نسبه المرزباني إلى الهفوان العقيلي أحد بني المنتفق وهو أحد اللصوص. «معجم الشعراء» للمرزباني (٤٢١).
- (٦) أنظر: الشطر الأول في «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢١، «جامع البيان» للطبري (٢/ ١٢٧، «معاني القرآن» للزجاج (١٠٨/، «معجم الشعراء» للمرزباني (ص ٤٢١) (لا توقدا نارًا) بدل (لا تخبزا خبزًا)، وفي «غريب الحديث» للخطابي: تزودوا السويق ولا تصنعا خبزًا؛ لئلا يطول المكث، يأمرهما بالنجاء

وعن ابن عباس ﴿ يَعْلِمُهُا كَسُرُتُ (١).

وقال عطاء: ٱذهبت آذهابًا (٢)، وقال سعيد بن المسيب والسُّدِّي: كُسِرت كسرًا (٣).

وقال الكلبي: تسيرت عن وجه الأرض تسيرًا (٤) والبَسُّ (٥) حُتاتُ (٦) الكثيب الأهيل، وقال مجاهد: لُتَّتْ لتَّا (٧).

في السير، وفي الشطر الثاني بمقام بدل بمناخ. وانظر: «لسان العرب» لابن منظور ١/٤٠٦، قال: وذكر أبو عبيدة أنه لص من غطفان أراد أن يخبز فخاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجينًا، «غريب القرآن» للسجستاني (ص ١٤٩) قال: فُتَّت حتى صارت كالدقيق والسويق المبسوس، أي: المبلول.

وانظر: «المخصص» لابن سيده ٧/ ١٢٧، والقصة أيضًا مع صدر الرجز عند أبي عبيدة في «مجاز القرآن» ٢٤٨/٢.

وانظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية 10/ ٣٥٧، «زاد المسير» لابن الجوزي / ١٣٨٨.

- (١) لم أجده.
- (٢) لم أجده.
- (٣) ذكره الواحدي في (الوسيط» ٤/ ٢٣٢ ونسبه للسدي. وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨.
 - (٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٨/٨.
- (٥) الْبَسُّ: الشيء إذا فتته، وبُسَّتْ لُتَّتْ وخلطت. أَنظر: «لسان العرب» لابن منظور ١/ ٤٠٦ (سر).
- (٦) حُتاتُ كل شيء: ما تحات منه كالدُّقَاقِ. ٱنظر: «لسان العرب» لابن منظور ٣٨/٣ (حت).
 - (٧) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٢، نسبه لقتادة. لُتَّتْ: بَلُّ السويق وبَسُّه بالماء. أنظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٢/ ٢٣٢.

وقال الحسن: قُلِعت من أصلها (١)، فذهبت بعدما كانت صخورًا صِمَّاء.

نظيرها: ﴿فَقُلُ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ (٢).

وقال عطية: بُسِطت بسطًا كالرمل والتراب(٣).

وقال ابن كَيْسَان: جعلت كثيبًا مهيلًا بعد أن كانت شامخة طويلة (٤).

﴿ فَكَانَتُ هَبَاءً مُنْبَثًا ١



قال ابن عباس را الله على الشمس حين يدخل من الكوة على وجه الأرض (٥). وقال على والله الله الدواب، يريدُ: ما سطع من سَنَابِكِ (٢) الخيل (٧).

⁽۱) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٢/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٧/١٧.

⁽۲) طه: ۱۰۰

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٧/١٧.

⁽٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨.

⁽٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٦٩، وذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٧/١٧ عنه ونسباه لمجاهد، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٤٧، نسبه لمجاهد، وانظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، ولم ينسباه.

⁽٦) سَنابِكُ: مفرده السُّنْبُك وهو طرفُ الحافِرِ وجانباه من قُدُم. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (سنب).

⁽۷) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ١٦٩، وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٧، «زاد المسير» لابن الجوزي

وقال عطية: الهباء: ما تطاير من شرر النار(١).

وقال قتادة: حُطام (٢) الشجر (٣).

وعن ابن عباس في الرماد تطير من النار إذا ٱضطرمت، فإذا وقع لم يكن شيئًا (٤).

وقراءة العامة بالثاء المعجمة، أي: متفرقًا (٥) من قوله: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ (٦) أي: فرَّق ونشر (٧)، وقرأ مسروق والنَّخَعي، وأبو حَيْوة (مُنْبَتًا) بالتاء، أي: منقطعًا من قولك: بتَّه الله، أي: قطعه، ومنه البتات (٨).

٨/ ١٣٢، نسبه لابن قتيبة، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٧/١٧.

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٦٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٦٩/١٧.

⁽٢) الحُطامُ: ما تَحَطَّمَ وما تكسَّرَ من اليبس. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (حطم).

⁽٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٦٩/٢٧، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/٤٤٧.

⁽٤) أخرج هذا القول الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٦٩، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣، «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٧/١٧.

⁽٥) أورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٤٧ ونسبه للسدي. وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٧/١٧.

⁽٦) لقمان: ١٠.

⁽V) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٧/١٧.

 ⁽٨) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٧/١٧.

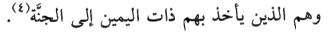
﴿وَكُنتُمْ ﴾ في ذلك اليوم.

﴿ أَزْوَجًا ثَلَاثَةً ﴾ أي: أصنافًا ثلاثة (١)، كل صنف يشاكل ما هو منه، كما يشاكل الزوج الزوجة (٢) ب].

قال الربيع بن أنس: بيَّن الله تعالىٰ ما بهاذِه الأصناف الثلاثة في آخر السورة، فقال: ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۞ ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِبِينَ ٱلطَّالِينِ ۞ ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِبِينَ ٱلطَّالِينِ ۞ ﴾ ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِبِينَ ٱلطَّالِينِ ۞ ﴾ .

يقال للأصناف التي بعضها لبعض: أزواج، كما يقال للخفين: زوجان (٣)، ثم بيَّن من هم.

﴿ فَأَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾



وقال ابن عباس رفي : هم الذين كانوا عن يمين آدم الله حين أخرجت الذرية من صُلْبه، فقال الله تعالى لهم: هاؤلاء في الجنة



⁽۱) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس نسبه لابن عباس ٣/٣٣٣.

وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ١٠٨/٥، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١/٩٥٠، «الوسيط» للواحدي ٢٣٢٩، «الوسيط» للواحدي ٤٤٧/٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٢٣٢٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧.

⁽٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧.

 ⁽٣) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١٠٨/٥، وذكره النحاس في «إعراب القرآن»
 ٣/٣٣ ونسبه لأبي إسحاق الزجاج.

⁽٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٨ نسبه للسدي.

ولا أبالي (١).

وقال الضحاك: هم الذين يعطون كتبهم بأيمانهم (٢).

وقال الحسن والربيع: هم الذين كانوا ميامين، أيْ: مباركين على أنفسهم من اليمين وكانت أعمارهم في طاعة الله وهم التابعون بإحسان (٣) ثم عجب نبيّه عَلَيْهُ فقال:

وَمَا أَصْحَبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ومجراه مجرى ما يعظم به الشأن كما يقال: زيد ما زيدٌ! يراد زيد شديد، وفي حديث أم زَرْع: مَالِكُ، ومَا مالك! (٤٠).

وانظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۷۰، «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢١، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧.

⁽۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨، «(۱ المسير) لابن الجوزي ١٣٣/، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧ عنه، وعن السُّدي.

⁽۲) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣/٤ ٣، «الوسيط» للواحدي ٢٣٢ ولم ينسباه، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/٤٤ عن محمد بن كعب. وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «زاد المسير» ٨/٢٣ لابن الجوزي عنه وعن القرظي، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٨/١٧ عن عطاء ومحمد بن كعب.

⁽٣) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨، «راد المسير» لابن الجوزي ١٩٢/، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧ مختصرًا، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ونسبه للحسن ٥/٤٤٨.

⁽٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۱۷۱/۲۷، «معاني القرآن» للزجاج ۱۰۸/۵، «اعراب القرآن» للنحاس ٣/٤٣، «الوسيط» للواحدي ٢٣٢/٤، «معالم التنزيل» للبغوى ٨/٨ مختصرًا.

ومثله: ﴿ اَلْمَاقَةُ ۚ ۞ مَا اَلْمَاقَةُ ۞ ﴾ (١) وقيل: أصحابُ رفع بالابتداء، والخبر: ﴿ مَا آصَعَبُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ ، كأنه قيل: ﴿ فَأَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ ، كأنه قيل: ﴿ فَأَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ ، كأنه قيل: ﴿ فَأَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ ما هم، المعنى: أي شيء هم (٢) وقيل: يجوز أن تكون ما توكيدًا، والمعنى فالذين يؤتون كتابهم بأيْمَانهم هم أصحاب التقدم وعلو المنزلة كما تقول لصاحبك: ٱجعلني في يمينك لا في شمالك (٣).

﴿ وَأَصْعَابُ ٱلْمُشْتَمَةِ ﴾

أي: الشمال، والعرب تسمِّي اليدَ اليسرىٰ: شُؤْمىٰ (٤). قال الشاعر:

الشتم والشرُّ في شُومي يَديك لهم

وفي يمِينك ماءُ المُزنِ والضربِ (٥)

وفيه الشام واليمن، لأنَّ اليمن على يمين الكعبة، والشام عن يسارها إذا دخل الحِجْر تحت الميزاب^(٦) وهم الذين يؤخذ بهم ذات

انظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٣ نسبة للزجاج إلا عبارة زيد ما زَيد نسبها لابن قتيبة، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧.

⁽١) الحاقة: ١، ٢.

⁽۲) آنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۷۱، «إعراب القرآن» للنحاس ۳/ ۳۲٤، «مشكل إعراب القرآن» لمكي ۲/ ۷۱۱، «الجامع لأحكام القرآن» ۱۹۹/۱۷.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٩/١٧.

⁽٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/٣٣.

الشمال إلى النار(١).

وقيل: هم الذين كانوا على شمال آدم الطِّكِينُ عند إخراج الذرية. وقال الله تعالى: (وهاؤلاء إلى النار ولا أُبالي)(٢).

وقيل: هم الذين يؤتون كتبهم بشمالهم (٣).

وقال الحسن: هم المشائِم على أنفسهم، من الشؤم، وكانت أعمارهم في المعاصي (٤). ﴿مَا آضَعَبُ ٱلْشَعْمَةِ ﴾.

قوله ﷺ: ﴿وَالسَّنْبِقُونَ ٱلسَّنْبِقُونَ ۞﴾.

قال محمَّد بن سيرين: هم الذين صلوا للقبلتين (٥).

والميزاب: لغة من المِرْزابُ، وهي ليست بالفصيحة، وأنكره أبو عبيد. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (مزب).

- (۱) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٨٤، ونسبه للسدي، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧.
- (٢) أخرجه أحمد في «المسند» ١٨٦/٤ بنحوه، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٢/ ٥٠، بنحوه، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٢١ ٢٢٢ بنحوه، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (ص٤٤٠) (٣٩٣٢) ورمز له بالحسن، جميعهم من حديث عبد الرحمن بن قتادة السلمي.
- (٣) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٤٤٨/٥ ونسبه لمحمد بن كعب، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨ ونسبه للضحاك، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧ ونسبه لعطاء ومحمد بن كعب.
- (٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٨/١٧ عنه وعن الربيع.
- (٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٧١، وذكره النحاس في «إعراب القرآن» ٣/ ٣٢، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٤٨، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٣٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٩/١٧.

دليله قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّاعِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ (١).

[۲۹۸۳] أخبرني ابن فنجويه (۲)، قال: حدثنا ابن حمدان (۳)، قال: حدثنا أبي (٤): قال: حدثنا أبي (٤)، قال: حدثنا المضاء بن الجارود (٦)، عن عبد الغفور بن الصباح (١٠) عن (أبي علي (٩))،

⁽١) التوبة: ١٠٠٠.

⁽٢) الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، ثقة صدوقًا كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان، إمام، حافظ أثنى عليه الله عليه الذهبي.

⁽٤) أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري، سمع محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الله بن هاشم الطوسي وغيرهما. حدث عنه: أبو عثمان سعيد بن إسماعيل وأبو العباس بن عقدة وطائفة كان معروفًا بالخير والعبادة من حداثته، ولم يزل يطلب الصحيح على شرط مسلم بن الحجاج حتى صنف الصحيح المستخرج على صحيح مسلم وكان من أوعية العلم. (ت ٣١١ه).

[«]طبقات الصوفية» للسلمي (٣٣٢)، «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ١١٥/٤ - ١١٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٢٩٩/١٤.

⁽٥) محمد بن داود بن سليمان بن جعفر، أبو بكر الزاهد، ثقة، فاضل.

⁽٦) قال أبو حاتم: محله الصدق.

⁽٧) عبد الغفور بن الصباح، روى عن: أبو علي الحنفي، وهمام عن كعب، وروى عن: أبو العباس البلخي، والمضاء بن الجارود. لم يذكر بجرح أو تعديل. "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي ٧/ ٢٨١.

⁽A) في (م): عبد الغفور أبي الصباح وهو خطأ.

⁽٩) أبو علي الحنفي البصري، هو عبيد الله بن عبد المجيد، صدوق لم يثبت أن يحيى ابن معين ضعفه.

⁽١٠) في الأصل ابن علي وهو خطأ، والتصويب من (م).

عن (١) كعب (٢) في قول الله ﷺ: ﴿ وَٱلسَّنِقُونَ ٱلسَّنِقُونَ ۞ أُولَٰكِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ صَلَّ أَوْلَكِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۞ هم أهل القرآن وهم المتوجون يوم القيامة (٣).

[۲۹۸٤] وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه (3)، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي (6)، قال: حدثنا أبو (7) شعيب بن عبد الله بن الحسن (۷) الحَرَّاني (۸)، قال: أخبرنا يحيى بن عبد الله البابلُتِّي (۹)، قال: حدثنا الأوزاعي (۱۰)، قال:

في إسناده عبد الغفور بن الصباح، لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ٣٧٧ من طريق عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح به بنحوه، وأورده البغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ٩، وابن الجوزي «زاد المسير» ٨/ ١٣٣.

- (٤) من (م)، وهو ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.
 - (٥) لم أجده.
 - (٦) سقط من الأصل، والتصويب من (م).
 - (V) في الأصل الحسين والتصويب من (م).
 - (A) ثقة، مأمون، لكنه يخطئ.
 - (٩) ضعيف.
 - (١٠) ثقة جليل.

⁽١) في الأصل بن: وهو خطأ والتصويب من (م).

⁽٢) كعب بن عبد الله، وقيل ابن فَرُّوخ البَصْريُّ، روىٰ عن: الحسن البصري، ويزيد الرقاشي وغيرهما. روىٰ عنه: أبو علي عبيد اله بن عبد المجيد، ومسلم بن إبراهيم. قال ابن حجر: صدوق يخطئ «التقريب» (٥٦٤٢).

⁽٣) [٢٩٨٣] الحكم على الإسناد:

سمعت عثمان بن أبي سودة (١)، يقول: السابقون السابقون: أولهم رواحًا إلى المسجد، وأولهم خروجًا في سبيل الله (٢).

[۲۹۸۰] وأخبرني ابن فنجويه (۳)، قال: حدثنا ابن ماجه (٤)، قال: حدثنا ابن (٥) أيوب (٦)، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد (١٠)، قال: حدثنا سيار بن حاتم (٨)، قال: حدثنا (عبيد الله بن شُميط) (١٠)(٩)، قال: سمعت أبي (١١) يقول: الناس ثلاثة:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه يحيى البابلتي ضعيف، وفي إسناده من لم أجد له ترجمة. التخريج:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» 171/17 بإسناد آخر عن عثمان بن أبي سودة ، وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» 1/9/1 (1/9/1) عن عيسى بن يونس قال: حدثنا الأوزاعي به بمثله، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» 1/9/10 وذكره البغوي في «معالم التنزيل» 1/9/10 ولم ينسبه ، وابن الجوزي في «زاد المسير» 1/9/10 ، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» 1/9/10 نسبه لمجاهد.

⁽١) المقدسي، ثقة.

⁽٢) [٢٩٨٤] الحكم على الإسناد:

⁽٣) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٤) أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٥) من (م).

⁽٦) الحسن بن أيوب القزويني، صدوق.

⁽٧) عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، صدوق.

⁽٨) العنزي أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام.

⁽٩) ابن عجلان الشيباني، ثقة.

⁽١٠) في الأصل: عبد الله بن سميط. والتصويب من (م).

⁽١١) لا بأس به.

رجل ٱبتكر الخير في حداثة سنّة، ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهاذا السابق المقرَّب.

ورجل ٱبتكر عمره بالذنوب وطول الغفلة ثم تراجع بتوبة حتى ختم له بهاذا، فهو من أصحاب اليمين.

ورجل أبتكر (عمره بالذنوب)(١) ثم لم(٢) يزل عليها حتى ختم له بهاذا، فهاذا من أصحاب الشمال^(٣).

وقال ابن عباس: والسابقون إلى الهجرة هُم السابقون في الآخرة (٤).

وقال علي رضي الله إلى الصلوات الخمس (٥).

وقال عكرمة: إلى الإسلام (٦).

إسناده فيه ضعف؛ سيار صدوق له أوهام، وابن ماجه لم يذكر بجرح أو تعديل لكن الحديث ورد من طريق آخر، يرتقي به للحسن لغيره.

التخريج:

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ١٣١ من حديث عبد الله بن عيسى الطفاوي عن عبيد الله بن شميط به بنحوه، وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٩/ ١٧ عنه.

- (٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨.
- (٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٩/١٧.
- (٦) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٩٩/١٧ نحوه.

⁽١) في (م): الشر في حداثته.

⁽٢) ليست في الأصل أثبته من (م).

⁽٣) [٢٩٨٥] الحكم على الإسناد:

وقال الضحاك: إلى الجهاد.

وقال القُرَظِيّ: إلىٰ كل خير.

وقال سعيد بن جبير: هم المسارعون إلى التوبة وإلى أعمال البر^(۱)، قال الله تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّيِّكُمُ ﴾^(۲).

ثم أثنى الله عليهم، فقال: ﴿ أُولَكِيكَ يُسُرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَلِيقُونَ اللهِ عَلَيهم، فقال: ﴿ أُولَكِيكَ يُسُرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَلِيقُونَ اللهِ اللهِ عَلَيهم،

وقيل: هم كل من سبق إلى شيء من أشياء الصلاح (٤).

وقال الربيع بن أنس: السابقون إلى إجابة الرسول عَلَيْهُ في الدنيا هم السابقون إلى الجنة في العقبي (٥).

وقال ابن كَيْسَان: السابقون إلىٰ كل ما دعىٰ الله تعالىٰ إليه (٦).

﴿ وَالسَّنبِقُونَ ﴾ الأول رفع بالابتداء، والثاني توكيد له والخبر: ﴿ وَالسَّنبِقُونَ ﴾ ويجوز أن يكون الأول رفعًا بالابتداء والثاني الخبر، ويكون المعنى: السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله، ويكون: ﴿ أُولَئِكَ ٱلمُقَرِّبُونَ ﴾ من صفتهم (٧).

⁽۱) أنظر أقوال الثلاثة في: «معالم التنزيل» للبغوي ٩/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٨/٠، «فتح القدير» للشوكاني ٥/٨٤.

⁽۲) الحديد: ۲۱. (۳) المؤمنون: ٦١.

⁽٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٠٠.

⁽٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٩، «مفاتيح الغيب» للرازي ٢٩/١٤٦٦.

⁽٦) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨.

⁽V) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٢، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧١، «معاني

114

١١ قوله ﷺ: ﴿ أُولَيِّكَ ٱلْمُقَرِّبُونَ ۞ ﴾ من الله تعالىٰ.

﴿ فِي جَنَّتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾.

[۲۹۸٦] أخبرني الحسين بن محمد الدينوري^(۱)، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن موسى الموصلي^(۲)، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار^(۳)، قال: حدثنا وكيع^(۵)، قال: حدثنا وكيع^(۱)، قال: حدثنا شعبة^(۲) ومسعر^(۷)، عن سعد^(۸) بن إبراهيم^(۹)، عن عروة ابن الزبير^(۱) قال: كان يقال: تقدموا تقدموا تقدموا.

(١١) [٢٩٨٦] الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه محمد بن إسماعيل البختري صدوق.

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١/ ٣٣٣ (٣٨١٥) من طريق محمد بن بشر

القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٩.

وانظر بنصه: «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢١، «مشكل إعراب القرآن» لمكي ٢/ ٧٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٠٠.

⁽١) ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٢) أبو الحسن السكوني، ثقة.

⁽٣) ثقة.

⁽٤) ابن البختري الحساني، أبو عبد الله الواسطى، صدوق.

⁽٥) ابن الجراح الرؤاسي، الحافظ، ثقة عابد.

⁽٦) ابن الحجاج بن الورد، ثقة، حافظ، متقن.

⁽٧) مسعر بن كدام بن ظهير، ثقة، ثبت، فاضل.

⁽٨) في الأصل سعيد وهو خطأ، والتصويب من (م).

⁽٩) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أبو إسحاق، ثقة، فاضل، عابد.

⁽۱۰) ثقة، فقيه، مشهور.

[۲۹۸۷] وأخبرني ابن فنجويه (۱)، قال: حدثنا ابن ماجه (۲)، قال: حدثنا ابن أيوب (۳)، قال: حدثنا القطواني (۱)، قال: حدثنا سيار (۵)، قال: حدثنا جعفر (۲)، قال: حدثنا عوف (۷)، قال: حدثنا رجل من أهل الكوفة (۸)، قال: بلغني أنّه إذا خرج رجل من السابقين المقربين من مسكنه في الجنة كان له ضوء يعرفه من دونه، فيقول: هذا ضوء رجل من السابقين المقربين (۹).

﴿ ثُلَّةً ﴾ أي: جماعة (١٠).



عن مسعر عن سعد بن إبراهيم به بنحوه، ٢/ ٢٥ (٦٠٣٣) من طريق وكيع عن مسعر وسفيان عن سعد بن إبراهيم به بمثله.

- (١) الحسين بن محمد، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.
- (٢) أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني، لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٣) الحسن ابن أيوب، صدوق.
 - (٤) عبد الله بن الحكم بن أبي زياد، صدوق.
 - (٥) سيار بن حاتم العنزي، صدوق، له أوهام.
- (٦) جعفر بن سليمان، أبو سليمان الضبعى البصري، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.
- (٧) عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل البصري، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع.
 - (٨) لم أجده.
 - (٩) [٢٩٨٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده ابن ماجه لم يذكر بجرح أو تعديل، وشيخ عوف مجهول. التخريج:

أورد القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٠٠ نحوه.

(۱۰) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٤٩، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٤.

﴿ ثُلَةً مِنَ ٱلْأَوْلِينَ ﴿ أَي: الأمم الماضية، وقيل: من سابقي هاندِه الأمة (١)، والثلة القطعة والفرقة من الثل، وهو الكسر والقطع (٢).

﴿ وَقِلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۞ ﴾

من أمة محمد ﷺ (٣)؛ لأنَّ الذين سبقوا إلى إجابة رسول الله ﷺ قليل من كثير ممن سبق إلى النبيين (٤).

وعن ابن سيرين: كانوا يقولون: كلهم في هلَّهِ الأمة (٥).

وعن أبي هريرة على الما نزلت هانوه الآية شَقَ على الصحابة، فقالوا: يا رسول الله فرقة ممن كان قبلنا في الجنة وقليل منّا في الجنة (٦)، فنزلت: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ ٱلْأَوْلِينَ ﴿ وَثُلَّةٌ مِنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ كأنه أراد أنّها منسوخة، والأشبه أنها محكمة لأنّها خبر، ولأنّ ذلك في جماعتين مختلفتين (٧).

⁽۱) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٤، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/٠٠٠.

⁽٢) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٠٩، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٠٠.

⁽٣) ذكر نحوه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٠/١٧ وعزاه لأبي بكر رهي الله الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٤٩ للحسن.

وانظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٩.

⁽٤) عزاه القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» للحسن ١٧/ ٢٠٠، ونسبه البغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ٩ للزجاج. وانظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٤.

⁽٥) لم أجد هذا القول.

⁽٦) أورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢١٨/٦ بنحوه وعزاه لابن مردويه.

⁽٧) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٠٠.

قال الحسن: سابقو من مضى أكثر من سابقينا، فلذلك قال: ﴿ وَقَلِلُ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿ ثُلَةً مِنَ الْآخِرِينَ ﴿ ثُلَةً مِنَ الْآخِرِينَ ﴾، وقال في أصحاب اليمين وهم سوى السابقين: ﴿ ثُلَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (١).

ولذلك قال النبي ﷺ: «إني لأرجو أن تكون أمتي شطر أهل الجنة »(٢) ثم تلا: ﴿ ثُلَةٌ مِنَ ٱلْأَوْلِينَ ۞ وَثُلَةٌ مِنَ ٱلْآخِرِينَ ۞ .

وقال أبو بكر ﴿ الثَّلَّتَيْنِ مِن أَمَةُ مَحَمَد ﷺ ، فَمَنْهُمْ مِنْ هُو فِي أُول أَمْتُه ، وَمِنْهُمْ مِن هُو فِي آخرها (٣) ، وهو مثل قوله ﷺ : ﴿ فَمِنْهُمْ فَالِكُ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقَتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقً بِٱلْخَيْرَتِ ﴾ (٤) وقيل: ﴿ ثُلَةٌ مِنَ طَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقَتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقً بِٱلْخَيْرَتِ ﴾ (٤)

⁽۱) أنظر نصه في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲۰،۰۱۷، ونسبه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ۱۰/ ۳۳۳۰ لابن عباس، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ۲/۲۱۷ وعزاه لابن المنذر.

⁽٢) أخرجه الإمام البخاري في كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَنَرَىٰ﴾ (٢) أخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان باب قوله: «يقول الله لآدم أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعين» (٣٧٩) بمعناه.

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٣٣ (١١٢٨٤) بمعناه، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٣٢٢ (٣٦١) بمعناه، جميعهم من حديث أبي سعيد الخدري. وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق، باب كيف الحشر بمعناه (٢٥٢٨)، وكتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي على بمعناه (٢٦٤٢)، والإمام مسلم في كتاب الإيمان، باب كون هاذِه الأمة نصف أهل الجنة بمعناه (٢٢١)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٢/ ٤٤٩ (٢٤٢٩)، بمعناه، جميعهم من حديث عبد الله بن مسعود.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠١/١٧.

⁽٤) فاطر: ٣٢.

اَلْأُوّلِينَ هم الأنبياء والرسل عليهم السلام، وكانوا مائة ألف وأربعة وعشرين ألفًا من سوى من كان معهم وفي أعصارهم من الصديقين (۱) ﴿ وَثُلَّةٌ مِنَ ٱلْاَخِرِينَ ۞ هم أبدالُ هاذِه الأمة، والصديقون منهم، وهم سبعون ألفًا ، كما قال ﷺ: «سبعون ألفًا يدخلون الجنة من أمتي بغير حساب »(۲)، وأولئك كانوا أكثر، فأمّا الشهداء والصالحون وسائر

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب، ولا عذاب (٣٦٧) بنحوه، والإمام أحمد في «المسند» ٢٠٢٨، ٣٥١، ٤٥٦ (٨٠١٦) بمعناه، وأخرجه الدارمي في «سننه» ٢٨٨٧ بنحوه، جميعهم من حديث أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٣٧١ - ٣٧١) بنحوه، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٣)، بمعناه من حديث عمران بن حصين.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد باب صفة أمة محمد ﷺ (٤٢٨٦) بمعناه،

⁽۱) أصل هذا القول جزء من حديث طويل عن أبي ذر ولفظه: قال: فقلت: يا رسول الله كم النبيون؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي..».

أخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ١٤٩، وأخرجه في «السنن الكبرى، ٩/ ٤ كلاهما من حديث أبي ذر.

⁽Y) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق، باب: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى اللّهِ فَهُو حَسَبُهُ ۗ ﴾ بمثله (٢٤٧٢)، وباب يدخل الجنة سبعون ألفًا بغير حساب بمعناه (٢٥٤١)، وباب من أكتوى أو كوى غيره (٥٧٠٥) بمعناه، وباب من لم يرق وكتاب الطب، باب من أكتوى أو كوى غيره (٥٧٠٥) بمعناه، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٢١٦) بمعناه، وأخرجه الإمام أحمد في «مسند» ١/ ٢٧١، ٣٢١ (٢٤٤٨) ٢٩٥٢) بمعناه، جميعهم من حديث ابن عباس ﷺ.

المؤمنين فهم من هانيه الأمة أكثر والله أعلم (١).

﴿عَلَىٰ شُـرُرٍ ﴾ جمع سرير (٢).



وقال عكرمة: مشبكة بالدُّرِّ والياقوت(٤)، وقد أدخل بعضها في بعض كما يوضن حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة (٥).

والإمام أحمد في «مسنده» ٥/ ٢٥٠، ٢٦٨ (٢٢١٥٦، ٢٢٣٠٣) بنحوه، من حديث أبى أمامة.

والإمام أحمد في «المسند» من حديث أبي بكر الصديق رضي ١/٦ (٢٢) بمعناه، ومن حديث سهل بن سعد ٥/ ٣٣٥ (٢٢٨٣٩) بنحوه، ومن حديث أبي أيوب الأنصاري ٥/٤١٣ (٢٣٥٠٥) بمعناه.

- (١) لم أجد من ذكر هذا القول فيما وقفت عليه من المراجع، والظاهر أنَّه من كلام الثعلبي والله أعلم.
- (٢) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣١/١٣١.
- أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٧٧/ ٢٧ ونسبه لقتادة ومجاهد، وانظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٢، «معاني القرآن» للزجاج، ٥/ ١١٠ ولم ينسباه، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/٣٣٣، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٠، والبغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ٩، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٣٥ برواية مجاهد عنه، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» . * 1 / 1 / 1
- (٤) ذكره الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٠ ونسبه للضحاك، وانظر: «زاد المسير" لابن الجوزي ٨/ ١٣٥، «الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي ١٧/ ٢٠١.
- (٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧ /١٧٣. وانظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٣/٤ ولم ينسبه، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٠١.

والمَوْضُون في اللغة: ما أدخل بعضه في بعض (١). قال الأعشيل:

وَمِنْ نسسبِ دَاوُدْ مَسوْضُونَة تُسَاقُ مَعَ الحَي عِيْرًا فَعِيْرَا (٢)

وقال أيضًا:

وبَيْضَاءَ كَالنهيْ مَوْضُونَةً

لها قَوْنَسٌ (٣) فَوْقَ جِيْبِ البَدَنْ (٤)(٥)

ومنه وضين الناقة، وهو البِطَانُ منَ السُيُور إذا نسج بعضه علىٰ بعض (مضاعفًا كحلق الدرع)^(٦).

⁽١) أي: ثني بعضه علىٰ بعض وضاعفه.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (وضن).

⁽۲) «ديوان الأعشىٰ» (ص ۷۷)، وانظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۷۲، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠١/١٠، ومعنى البيت: الدروع المنسوجة بعضها فوق بعض تنقل إليكم على الجمال عيرًا من ورائها عير.

⁽٣) القَوْنَس: أعلى البيضة من الحديد. ٱنظر: «لسان العرب» لابن منظور (قنس).

⁽٤) البَدَنْ: الدِّرعُ القصيرة على قدر الجسد. ٱنظر: «لسان العرب» لابن منظور (بدل).

⁽٥) «ديوان الأعشىٰ» (ص ٢٠٦)، «شرح ديوان الأعشى الكبير» د. حنا الحِتي (ص ٣٦٧).

وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠١/١٧، ومعنى البيت: درعه بيضاء تترقرق كأنها ماء الغدير، قد نسجت حلقتين حلقتين، واتصل بأخرها غطاء للرأس.

⁽٦) من (م).

قال الشاعر:

وقد شددت لها وضيني

هاذا دين أبدًا وديني (١)

وقال الكلبي: طول كل سرير ثلاثمائة ذراع، فإذا أراد العبد أن يجلس عليه تواضع فإذا جلس عليه أرتفع (٢).

وقال الضحاك: موضونة مصفوفة (٣)، وهي رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رفي يقال: آجُرُ (٤) موضون إذ صفّ بعضها على بعض (٥).

﴿مُتَكِدِينَ عَلَيْهَا﴾ أي: على السرر.



- انظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٢، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٢، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٢/١٧.
- (۱) أنظر: «شرح ديوان المثقب العبدي» د. حسن حمد (ص ٦٥)، «خزانة الأدب» لعبد القادر البغدادي (٢٥٦)، وفيهما: (تقول إذا درأت). بدل: (وقد شددت).
 - (٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٢/١٧.
- (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٧٣/٢٧. وانظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠١/١٧.
- (٤) الآجُرُّ: طبيخ الطين، وهو الذي يبنى به. أنظر: «لسان العرب» لابن منظور (أجر).
- (٥) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٢، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٢/١٧.

﴿ مُتَقَابِلِينَ ﴾ في الزيارة لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض (١).

﴿ يَطُونُ عَلَيْهِمْ ﴾ الخدم (٢) وهم ﴿ وِلْدَنَّ تُحَلَّدُونَ ﴾ أي: غُلمان (٣).

قال مجاهد: يعني: لا يموتون (٤).

وقال الحسن والكلبي: لا يهْرَمون ولا يكثرون ولا ينقصون ولا يتغيرون (٥) وليس كخدم الدنيا يتميزون من حال إلى حال.

وقال ابن كَيْسَان: يعني مخلدين ولدانًا لا يحولون من حالة إلى حالة ^(٢). حالة أبى وقيل: على سِنِّ واحدة (٧).

وقال عكرمة: منعمون^(۸).

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۷۳، «معالم التنزيل» للبغوي ۸/۹، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲۰۲/۱۷.

⁽٢) في (م): للخدمة.

⁽٣) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٣/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١٠/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٠٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٢/١٧.

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٧٣/٢٧، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٠ عن الحسن، وذكره الواحدي في «الوسيط» ٤/ ٢٣٣ عن ابن عباس، والقرطبي «الجامع لأحكام القرآن» ٢/ ١٧٧.

⁽٥) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٠ عن الحسن، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٠، ولم ينسباه، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي عنهما ٢٠٢/١٧.

⁽٦) ٱنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٠١.

⁽٧) ذكره النحاس في «إعراب القرآن» ٣/ ٣٢٢، ونسبه للفراء. وانظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٣.

⁽٨) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٣/١٧.

وقال سعيد بن جبير: مقروطون (١).

قال المُؤرج: يقال للقُرْط: الخَلَدة (٢). وقيل: مُسَوَّرون (٣). قال الشاعر (٤):

ومُخَلَّداتٌ بِاللُّجَيْنِ (٥) كَأَنَّمَا

أَعْجِازُهُنَّ (٦) أَقَاوِزُ (٧) الكُشْبَانِ (٨)

(۱) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲۰۲/۱۷، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٠، ونسبه للفراء.

وانظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۷٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٠، «الوسيط» للواحدي ٨/ ١٣٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٤/ ٢٣٣، ولم ينسبوه.

(٢) في (م): الخلد.

انظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ولم ينسبه ٢٠٢/١٧.

- (٣) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/١٢، «جامع البيان» للطبري ولم ينسبه ١٢٣/٢ ، وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٢/١٧، ونسباه للفراء، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٦، ونسبه للفراء وابن قتيبة.
 - (٤) لم أجد القائل.
 - (٥) اللجين: الفضة. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (لجن).
 - (٦) في (م): أوساطهن.
 - (٧) أَقَاوِز: الكثيب الصغير من الرمل.
 انظر: «لسان العرب» لابن منظور (قوز).
- (٨) أنظر: «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (٤٤٧)، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٥٠٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٣٦/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٢/١٧، «لسان العرب» لابن منظور ١١/ ٣٤٥، والبيت غير منسوب في كل ما سبق.

ويقال لجماعة الحُلِي: الخِلَدَة (١).

وقال على بن أبي طالب رضي والحسن بن أبي الحسن: هم أولاد أهل الدنيا الذين ماتوا وهم صغار لم يكن لهم حسنات فيثابوا عليها، ولا سيئات فيعاقبوا عليها؛ لأنَّ الجنة لا ولادة فيها (٢) وفي الحديث: «أطفال الكفار خدام أهل الجنة »(٣).

١٨ ﴿ إِأَكُوابِ ﴿ جَمَعَ كُوبِ، وهي الآنية التي لا عُرَىٰ لها ولا خراطيم (١٠). ﴿ وَأَبَارِينَ ﴾ جمع إبريق، وهي التي لها خراطيم وعُرىٰ (٥) سميت

⁽١) ٱنظر: «لسان العرب» لابن منظور (خلد).

⁽۲) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ۱۰/۸، وانظر: نحوه في «زاد المسير» لابن الجوزي ۱۳۰۸، وفي «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲۰۳/۱۷، كلهم ينسبه إلى الحسن فقط.

⁽٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص٢٨٢) بنحو (٢١١١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» بنحوه ٦/ ١٧٠ (٥٣٥١)، وأبو يعلى في «مسنده» ٣/ ٣٩٤ (٢٧٠٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٣٠٨ بمعناه، جميعهم من حديث أنس، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٢١٩، وقال: في إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف، وقال فيه ابن معين: رجل صدوق، ووثقه ابن عدي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

⁽٤) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٣، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١١٠ وأورده الماوردي ١٧٤ ونسبه لمجاهد وقتادة، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٠، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» عن الضحاك ٥/ ٤٥١، والواحدي في «الوسيط» ٤/ ٢٣٣، والبغوي في «زاد المسير» ١/ ١٣٦.

⁽٥) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٤، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٠، «الوسيط» للواحدي ٢٣٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٦.

بذلك لبريق لونها^(۱).

﴿ وَكَأْسِ مِن مَعِينِ ﴾ الكأس: الإناء فيه الخمر والشراب (٢) ، والمعين: هي الخمر الجارية من العيون (٣) ، وقيل: الظاهرة العيون، فيكون معين مفعولًا من المعاينة. وقيل: هو فعيل من المَعْن، وهو الكثرة (٤).

﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنَّهَا ﴾ أي: لا تَنْصَدع رؤوسهم من شُربها (٥).



﴿ وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ لا يسكرون (٦)، وقرأ أهل الكوفة: ﴿ يُنْزِفُونَ ﴾ بكسر

⁽۱) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٣٣٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٠.

⁽٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٧٥ ونسبه لابن عباس والضحاك . وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٠، «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢٢ نسبه لابن عباس.

⁽٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٧٥، ونسبه لقتادة. وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥١، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٣/١٧.

⁽٤) أنظر القولين في: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٣/١٧.

⁽ه) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٧٥ ونسبه لقتادة ومجاهد والضحاك. وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٠، «إعراب القرآن» للنحاس ٣/٣٣. وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ونسبه لابن جبير وقتادة ومجاهد والسدي: ٥/ ٤٥١.

وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٦/ ٢٠٣.

⁽٦) أورده الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥١ ونسبه لابن زيد وقتادة. وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٣/١٧.

الزَاي (١)، أي: لا ينفذ شرابهم (٢).

﴿ وَفَكِكُهُ فِ ﴾ أي: ثمار ﴿ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾

يختارون ويشتهون (٣)، وقيل: يأخذون خيره وأفضله (٤).

﴿ وَلَحْدِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ١٠٠٠ يَتَمنون (٥٠).

[۲۹۸۸] أخبرنا ابن فنجویه (۲)، قال: حدثنا ابن حبش المقرئ (۱۰)، قال: حدثنا زکریا (۹)، قال: حدثنا هناد (۱۱)، قال: حدثنا أبو (۱۱) معاویة (۱۲)،

- (۱) أنظر: «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٩، «التبصرة» لمكي (ص ٢٩٢)، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٦٩٤)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٠٧)، «غيث النفع في القراءات السبع» للنوري (٣٦٣).
- (۲) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٥، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٣/١٧.
- (٣) أنظر: "إعراب القرآن" للنحاس ٣/٣٢٣، "الوسيط" للواحدي ٢٣٣/، "معالم التنزيل" للبغوي ٨/ ١٠، "زاد المسير" لابن الجوزي ٨/ ١٣٧، "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي ٢٠٤/١٧.
 - (٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٧.
 - (٥) أنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٢٠٦/٨.
- (٦) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.
 - (٧) من (م).
 - (٨) محمد بن حبش بن عمر، لم أجده.
 - (٩) في الأصل: زكريا. ولم أجده.
 - (١٠) التميميُّ الدَّارميُّ، أبو السَّريُّ الكُوفِيُّ، ثقة. (١١) من (م).
- (١٢) محمَّد بن خَازِم التميميُّ ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره.

عن (عبيد الله) (۱) بن الوليد (۲) عن عطية العوفي (۳) عن أبي سعيد الخدري والله على البحنة لطيرًا فيه سبعون ألف ريشة، فيجيء [٤/ب]، ويقع على صحْفَة الرجل من أهل الجنة، ثم ينفض (٤) ، فيخرج من كل ريشةٍ لون طعام أبيض من الثلج والبَرد، وألين من الزُّبد، وأعذب من الشهد، ليس فيه لون يشبه صاحبه، فيأكل منه ما أراد ثم يذهب فيطير »(٥).

وعن أبي الدرداء وَ النَّهِ النَّهِ النَّهِ عَلَيْهِ قال: « إنَّ في الجنة طيرًا مثل أعناق البُخت يصطف على يدي ولي الله، فيقول أحدها: يا ولي الله

إسناده ضعيف؛ فيه عبيد الله الوصافي ضعفوه، وفيه من لم أجده.

التخريج:

أورد القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٤/١٧ نحوه بغير إسناد عنه مرفوعًا، وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢٠٤/ (٥٧١٢) كتاب صفة الجنة والنار، فصل في شجر الجنة وثمارها عنه بنحوه وعزاه لابن أبي الدنيا، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢/ ٢٢١ عنه بمعناه وعزاه لابن مردويه. وانظر: «المصنف» لابن أبي شيبة ٨/ ٦٩ (١٣) لأبي بكر بن أبي شيبة ذكره بمعناه مرسلًا عن مغيث بن سمي، وهو تابعي ثقة. أنظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٣٠٠.

⁽١) في الأصل عبد الله والتصويب من (م).

⁽٢) الوَصَّافيُّ أبو إسماعيل الكُوفيُّ، ضعيف.

⁽٣) عطية بن سعد بن جُنَادة، صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًّا مدلسًا.

⁽٤) في (م): ينتفض، وكذلك في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٤/١٧.

⁽٥) [۲۹۸۸] الحكم على الإسناد:

رعيتُ في مُرُوج (١) تحت العرش [وشربتُ من عيون] (٢) التسنيم فكُلْ مني، فلا يزلن يفتخرن بين يَديه حتى يخطر على قلبه أكل أحدها، فتخرَّ بين يديه على ألوان مختلفة فأكل منها ما أراد، فإذا شبع تجمع عظام الطائر، فطار يرعى في الجنة حيث شاء » فقال عمر هيه : يا نبي الله إنّها لناعِمَة، فقال: «أكلُها أنعمُ منها »(٣).

قوله ﷺ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ ﴾

قرأ أبو جعفر، وشيبة، والأعرج، ويحيى، والأعمش، والمفضل، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿وحورٍ عِينٍ ﴾ بكسر الراء والنون(٤) أي: وبحورٍ عينِ إتباعًا بالآخر الأول، في الإعراب على

وله شواهد:

أخرجه الترمذي في «السنن» (٢٥٤٧) كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة طير الجنة بمعناه، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ٣/ ٢٢١ (١٣٣٠) بمعناه، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٤١٤ بمعناه، وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/ ٣٣٢ (٥٧٠٨) جميعهم من حديث أنس بن مالك.

وانظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٨ بمعناه مختصرًا عن مغيث بن سمي. (٤) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦٢٢)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٩،

⁽۱) مُروج: أرض واسعةُ فيها نبت كثير ترعىٰ فيها الدواب. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (مرج).

⁽٢) سقط من الأصل، والمثبت من «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٤/١٧ لضرورة أقتضاها السياق.

⁽٣) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٤/١٧ وقال: خرَّجه الثعلبي من حديث أبى الدرداء بنحوه.

اللفظ وإن آختلفا في المعنى؛ لأنَّ الحور لا يطاف بهن (١).

قال الشاعر:

إذا مَا النَّانِيَاتُ بَرَزْنَ يَسَوْمًا

وزَجَّجْنَ (٢) الحَوَاجِبَ والعيُونَا (٣)

والعين لا تُزجَّجّ وَإِنَّمَا تُكَحَّلَ (٤).

وقال آخر(ه):

«التبصرة» لمكي (ص ٦٩٢)، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ٢/ ٣٠٤، «الحجة» لابن خالويه (ص ٦٩٥)، «سراج القارئ» لأبي القاسم العذري (ص ٣٦٣)، «غيث النفع في القراءات السبع» للنوري (ص ٣٦٣)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٠٨).

- (۱) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٣، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٦، «معاني القرآن» للزجاج ١١١، «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٣٣٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٨/ ، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٣٧/، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٢٠٥.
- (٢) الزَّجِجُ: دِقَّة في الحاجبين وطولُ، وزجَّجتِ المرأة حاجبها، أي: دققته وطوَّلته. أنظر: «لسان العرب» لابن منظور (زجج).
- (٣) أنظر: «ديوان الراعي النميري» لراين هرتز (٢٦٩)، «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٣، «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (٢١٣)، «الخصائص» لابن جني (٤٣١)، «الحجة» لابن زنجلة (٦٩٥)، «لسان العرب» لابن منظور ٢/٠٠.
- (٤) في الأصل: تكحهل. وهو خطأ والتصويب من (م). وانظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٢٣٤، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٧٧، «الوسيط» للواحدي ٢٣٤/٤، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٦٩٥)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٨، «الجامع لأحكام القرآن» ٢١/ ٢٠٥، «لسان العرب» لابن منظور (زجج).
 - (٥) هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي، آخر شعراء قريش المعدودين.

ورأيت زَوْجَك في الوغيل مُتَقَلَّدًا سَيْفًا ورُمْحًا (١)

ومثله كثير، وقرأ النَّخعي، وأشهب العقيلي، وعيسىٰ بن عُمر: (وحُورًا عينًا) بالنصب، وكذلك هو في مصحف أبي علىٰ معنىٰ: ويُزَوَّجُونَ حورًا عينًا(٢)، وقراء الباقون بالرفع(٣)، وهو آختيار أبي عبيد، وأبي حاتم، أي: ويطوف عليهم حورٌ عين(٤).

قال الأخفش: رفع بخبر الصفة، أي: ولهم حُورٌ عينٌ (٥)، وهو

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٣، «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص ٢١٤)، «الخصائص» لابن جني وذكر فيه ياليت بدل ورأيت، وقد غدا بدل في الوغلي (ص ٤٣١).

وانظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٢٠١/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠١/٥، «لسان العرب» لابن منظور ٢١/ ٢٧٦ وقد ذكر الشطر الأول مختلفًا: يا ليت زَوْجَك قَدْ غَدَا.

⁽۲) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١١، «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٣٧ قال: أنه قرأ به أبي بن كعب وعائشة، وأبو العالية وعاصم والجحدري، وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٠٥، «المحتسب» لابن جنى ٢/ ٣٠٩.

⁽٣) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦٢٢)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٧، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٩، «التبصرة» لمكي (ص ٦٩٢)، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/ ٣٠٤.

⁽٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١١/٨، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي ٢/٤٠٨.

⁽٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ولم ينسبه ٢٠٥/١٧.

الاَّختيار؛ لأنَّ معنىٰ ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنَّ مُّخَلَدُونَ ۚ ۞﴾ بهاذِه الأشياء ثبت لهم ذلك، فيكون عطفًا على المعنىٰ (١).

وقيل: هو ابتداء، وخبره ما بعده (٢) وأما الجر فمعناه ما قال الكسائي: أي في جنان وفي فاكهة، وفي لحم طير وفي حور عين.

قال الكسائي: ومن قال: حورٌ عينٌ بالرفع وعلل بأنَّه لا يطاف بهن يلزمه ذلك في فاكهة ولحم طير، لأنَّ ذلك لا يطاف به وليس يطاف إلاَّ بالخمر وحدها (٣).

وقال الزجاج: يطوف عليهم، أي: ينعمون به، وكذلك ينعمون بمور عين (٤).

[۲۹۸۹] أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه (٥)، قال: حدثنا محمد بن الحسن (٦) بن صقلاب (٧)، قال: حدثنا أبو عبد الله محمّد

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ۱۲۳/۳، «جامع البيان» للطبري ۲۷/۱۷۷، «إعراب القرآن» للنحاس ۳/ ۳۲٤، «الكشف عن وجوه القراءات السبع» لمكي /۲ ۲۰۶، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ۲۰۸).

⁽٢) أنظر: «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٩، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٦٩٥).

⁽٣) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٧٤، وقال ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» (ص ٢١٢ – ٢١٣): ومن ذلك أن تُوقع الفعل على شيئين وهو لأحدهما، وتضمر للآخر فعله، وإنما أراد: ويؤتون بلحم طير.

وانظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٠٥.

⁽٤) ٱنظر: نحوه في: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٠٥.

⁽٥) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير. (٦) من (م).

⁽٧) لم يذكر بجرح أو تعديل.

ابن بشر بن يوسف بن النصر (۱) قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي (۲) قال: حدثنا عمرو بن هاشم (۳) قال: حدثنا سليمان (۱) بن أبي كريمة (۵) عن هشام بن حسان (۲) عن الحسن (۷) عن أمه (۸) عن أم سلمة الله أنّها قالت: قلتُ يا رسول الله: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ شَ قَال: «حُورٌ بينٌ شَ عَن ضِخَام العيون كأنّ أهداب عينيها مَقَادِيم (۱) النسور (۱) النسور (۱).

(١) لم أجده.

(٨) خَيْرَة، مقبولة.

(٩) مقاديم: هي قَوادِم الطير، أي: ريشه، وهي عشر في كل جناح. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (قدم).

(١٠) [٢٩٨٩] الحكم على الإسناد:

ضعيف، فيه ابن أبي كريمة، ورواية هشام عن الحسن فيها مقال، وفيه من لم أجد له ترجمة.

التخريج:

هو جزء من حديث طويل أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣٦٧/٢٣ - ٣٦٨ (٨٧٠) عن بكر بن سهل الدمياطي به بمعناه، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١١٩، ١١٧/١٠ عنها بنحوه. وقال: رواه الطبراني بإسنادين رجال

⁽٢) قال الذهبي: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال.

⁽٣) عمرو بن هاشم البيروتي، صدوق يخطئ.

⁽٤) في الأصل: سلمان والتصويب من كتب التراجم.

⁽٥) ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير.

⁽٦) أبو عبد الله الأزدي، القردوسي، البصري، ثقة وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ قيل: كان يرسل عنهما.

⁽٧) الحسن البصري، ثقة، كان يرسل كثيرًا ويدلس.

[۲۹۹۰] وأخبرني ابن فنجويه (۱)، قال: حدثنا ابن صقلاب (۲)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الخصيب (۳)، قال: حدثنا محمَّد بن غالب (۱)، قال: حدثنا الحارث بن خليفة (۱)، قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم (۲) قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب (۷)، عن أنس الله قال: قال رسول الله عليه (۱) الله عليه الله الحُورَ العِينَ من الزَّعْفَرَانِ (۱).

(٨) [٢٩٩٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٥/١٧ - ٢٠٦، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠١٠.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٧٨ مرسلًا بسنده عن مجاهد، وله شاهد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٨/ ٢٠٠ (٧٨١٣) عن أبي أمامة

أحدهما رجال الصحيح غير علي ابن زيد وهو ثقة سيئ الحفظ، وأورد المنذري في «الترغيب والترهيب» عن أم سلمة بمعناه، وعزاه للطبراني في «المعجم الكبير» ٤/ ٣٣١ (٥٧٣٨)، وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٣١/ ٣٧٣ وعزاه للطبراني.

⁽١) ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٢) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٣) في الأصل: الخطيب، والمثبت من (م)، وهو محمد بن أحمد بن المستنير، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٤) ابن حرب، الضبي البصري، التمام، صدوق.

⁽٥) أبو العلاء المؤدِّب، قال الدارقطني: بغدادي صالح.

⁽٦) ابن مقسم، أبو بشر الأسدي، مولاهم البصري، ثقة، حافظ.

⁽٧) البُنَاني البصري، الأعمى الحافظ، ثقة.

وقال خالد بن الوليد على النبي الله المعت النبي الله يقول: «إنَّ الرجل من أهل الجنة لَيمسك التفاحة من تفاح الجنة، فتنفلق في يده، فتخرج منها حوراء لو نظرت للشمس لأخجلت الشمس من حسنها من غير أن ينقص من التفاحة شيء »، فقال له رجل: يا أبا سليمان! إنَّ هذا لعجب، ولا ينقص من التفاحة؟! قال: نعم كالسراج الذي يوقد منه سراج آخر، وسُرُج ولا يَنقص منه والله على ما يشاء قدير(١).

وقيل: إنَّ الله تعالىٰ يخلقهن من النور (٢).

[۲۹۹۱] وأخبرني ابن فنجويه (۳)، قال: حدثنا ابن لونره (٤)(٥)، قال: حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار (۲)، قال: حدثنا سليمان (۷) بن عبد الرحمن بن بنت (۸) شرحبيل (۹)، قال: حدثنا

بمثله، وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (ص٠٤٠) (٣٩٣٤)، وعزاه للطبراني عن أبي أمامة ورمز له بالحسن.

⁽۱) أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ۲۰٦/۱۷.

⁽٢) لم أجد هذا القول.

⁽٣) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٤) لم أجده.

⁽٥) في (م): بَرَزَه، ولم يترجح لديَّ الصواب لعدم الوقوف على الترجمة.

⁽٦) عبيد بن عبد الواحد بن شريك، سمع: سعيد بن أبي مريم، وأبا صالح، ونعيم بن حماد وغيرهم. وعنه: عثمان بن السماك وابن نجيح وأبو بكر الشافعي وآخرون. مات في رجب، سنه خمس وثمانين ومائتين. قال الدارقطني: صدوق. أنظر: "سير أعلام النبلاء" للذهبي ١٣/ ٣٨٥.

⁽٧) في الأصل: سلمان، والتصويب من (م).

⁽٩) صدوق يخطئ.

خالد بن يزيد (۱) بن أبي مالك (۲) ، عن أبيه (۳) ، عن خالد بن معدان (٤) ، عن أبي أمامة (٥) والله على قال: قال رسول الله على: «ما من عبد يدخل الجنة إلا روجه الله تعالى آثنتين وسبعين زَوْجة من الحور العين، ثنتان من الحور العين لنفسه، وسبعين من ميراثه من أهل النار ليس منهن أمرأة إلا ولها قُبُلٌ شَهِي وله ذَكَرٌ لا يَنْتَنِيْ (٢).

[۲۹۹۲] وأخبرني ابن فنجويه (۷)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن علي (۸) قال: حدثنا عثمان بن نصر البغدادي (۹)، قال: حدثنا محمد بن

إسناده ضعيف فيه خالد بن يزيد ضعيف، وفيه من لم أجده.

التخريج:

أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب صفة الجنة ٢/ ٦٠٥ (٤٣٣٧)، من طريق هشام بن خالد الأزرق عن خالد بن يزيد بن أبى مالك به بنحوه.

⁽١) زاد في الأصل: عن وهي خطأ، والتصويب من (م).

⁽Y) خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك هانئ الهمداني الدمشقي روىٰ عن: خلف بن حوشب والصلت بن مهرام وغيرهما. روىٰ عنه: عبد الله بن المبارك، محمد بن هارون المصيصي، وآخرون. قال ابن حجر: ضعيف مع كونه فقيهًا، وقد اتهمه ابن معين. انظر «تهذيب الكمال» للمزي ١٩٦٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٦٨٨).

⁽٣) الهمداني الدمشقي، صدوق ربما وهم.

⁽٤) أبو عبد الله الكلاعي، ثقة، عابد يرسل كثيرًا.

⁽٥) الباهلي، صحابي مشهور.

⁽٦) [٢٩٩١] الحكم على الإسناد:

⁽٧) ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٨) أبو حذيفة الهمداني: لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٩) لم يذكر بجرح أو تعديل.

مهاجر(۱) (أخو)(۲) حنيف، قال: حدثنا جُلَيْس بن محمد الكلابي(۳)، قال: حدثنا سفيان الثوري(٤)، عن منصور(٥) والمغيرة(٢)، عن أبي وائل(٧)، عن عبد الله بن مسعود ولله الله على قال: «سطع نور في الجنة، فقال الناس: ما هذا النور؟ قيل: هذا ضوء ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها (٨).

- (٢) في الأصل، (م): أبو، إلا أنه خطأ، والتصويب من مصادر الترجمة.
 - (٣) لم أجده.
 - (٤) ثقة، حافظ، فقيه، عابد كان ربما دلس.
 - (٥) منصور بن المعتمر، ثقة، ثبت.
- (٦) مغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم أبو هاشم الكوفي، الأعمى الفقيه، ثقة، متقن إلا أنه يدلس.
 - (٧) شقيق بن سَلمة الأسدي أبو وائل الكوفي، ثقة.
 - (٨) [٢٩٩٢] الحكم على الإسناد:

إسناده شديد الضعف فيه محمَّد بن مهاجر، كذبه الأسدي، وفي الإسناد من لم أجد له ترجمة.

التخريج:

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٤٧، من طريق حبيب بن نصر بن زياد المهلبي عن محمد بن مهاجر به بنحوه، ١٦٣/١١ من طريق إبراهيم عن علقمة عنه بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٣٧٤ من طريق إبراهيم عن علقمة عنه بنحوه.

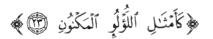
⁽۱) محمد بن مهاجر، أبو عبد الله القاضي، يعرف بأخي حنيف روىٰ عن: ابن عيينه وأبى معاوية وغندر وآخرون.

روىٰ عنه: ابن أبي الثلج وابن مخلد وغيرهما. قال الدارقطني متروك، وكذبه الأسدى أنظر «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ١/١/٤.

وروى أبو الجَوْزاء قال: إذا مشت يسمع تقديس الخلاخيل من ساقيها، وتمجيد الأساور من ساعديها، وإنَّ عقد الياقوت ليضحك من نحرها، وفي رجليها نعلان من ذهب شراكهما من لؤلؤ تصِرَّان بالتسبيح والتهليل، والثناء على رب العالمين، ولو أنَّها أبرزت فص خاتمها لأضاء لأهل السموات والأرض(١).

وكان يحيى بن معاذ الرازي^(۲) يقول: [٥/ب] ٱخْطِبْ زوجةً لا تسلبها منك المنايا، وأَعْرِسْ بها في دار لا تخربها دوران البلايا، وابن لها حَجَلة^(٣) لا تحرقها نيران الرزايا^(٤).

قال مجاهد: سميت حورًا لأنَّه يُحار فيها الطرف(٥).





قال: صفاؤهن كصفاء الدر المخزون في الصدف الذي لم تمسسه

وذكره البغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ١١ بغير إسناد.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (٢٨٨) (٢٦٩١) ورمز له بالضعف. وانظر: «كنز العمال» للمتقى الهندى ١١٩/١٤ (٣٩٤٦٦).

⁽۱) أنظر: «معالم التنزيل» ۱۱/۸ مختصرًا.

⁽٢) من (م).

⁽٣) حَجَلة: وهي بيت العروس يزين بالثياب والأسِرَّة والستور. أنظر: «لسان العرب» لابن منظور (حجل).

⁽٤) لم أجد هذا القول.

⁽٥) أنظر: «تفسير مجاهد» (ص ٦٤٦)، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٧٨/٢٧.

7 5

يد (١) ولا حر ولا برد ولا مطر، ولا أذى فلم (٢) تتغير فهي أشد ما يكون صفاءً وتلألؤًا (٣).

﴿جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾

أي: ثوابًا ونصبه على المفعول له، ويجوز أن يكون على المصدر، لأنَّ معنى ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنُ مُّ غَلَدُونٌ ﴿ يُجَازَون (٤).

وَلَا عَلَيْ الْكَلامِ (٥). قُولُه عَلَى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا ﴾ أي: ما يُلغى من الكلام (٥). ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ أي: ما فيه إثم (٦). وقال محمد بن كعب: لا يُؤثّم بعضهم بعضًا (٧).

- (٦) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٢، ونسبه لمجاهد. وانظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٨، «الوسيط» للواحدي ٢٣٤/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٢.
 - (٧) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٦/١٧، «الوسيط» ٤/٤٣٤، ولم ينسبه.

⁽۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۱۷۸ عن أم سلمة رضي الماه وأورده النحاس في «إعراب القرآن» ۳/ ۳۲۱ عن أم سلمة مرفوعًا .

وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٢، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٧، ومختصرًا في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١/ ٢٠٥، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ٢٠٦.

⁽٢) تكررت في الأصل.

⁽٣) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١١٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٦/١٧ مختصرًا.

⁽٤) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١، «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٢٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٣/١٧.

⁽٥) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٣٠، «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٦/١٧.

﴿ إِلَّا قِيلًا ﴾ قولاً (١).



﴿ سَلَنَا سَلَنَا ﴾ نصب ﴿ قِيلًا ﴾ ب(يسمعون) المعنى: لا يسمعون إلا قيلًا ، ونصب سلامًا على النعت لقيل. المعنى: لا يسمعون إلا قيلًا يُسلم فيه، ويجوز أن ينصب على المصدر، المعنى لا يسمعون فيها إلا أن يقول بعضهم لبعض سلامًا سلامًا سلامًا .

وقيل: المعنى، بل يسمعون سلامًا سلامًا، ثم رجع إلى ذكر منازل أصحاب الميمنة، فقال:



﴿ وَأَضْعَابُ ٱلْمَدِينِ مَا أَصْعَابُ ٱلْمَدِينِ ۞ ﴾

أي: أعجب لهم ولصفاتهم ومنازلهم (٣).





المخضود الذي لا شوك فيه (٤)، كأنَّه خُضِدَ شوكُه (٥)، أي: قُطع ونُزع، ومنه الحديث في المدينة: « لا تُخْضَدُ شَوكُهَا ولا يُعْضَدُ

⁽۱) أنظر: «إرشاد العقل السليم» لأبي السعود ٧/ ١٩٢.

⁽٢) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٤، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٧٩، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٢، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٣٠.

⁽٣) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس نسبه لقتادة ٣/ ٣٣١.

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٧٩ عن عكرمة وقتادة. وانظر: «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٣ للماوردي عن عكرمة، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٣٩ ونسبه لعكرمة وقسامة بن زهير، «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١١.

⁽٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٧٩، والقرطبي «الجامع لأحكام القرآن» ونسباه لابن عباس ٢٠٧/١٧.

شجرها »^(۱).

وهنذا قول ابن عباس رظيها وعكرمة وقسامة بن زهير.

وقال الحسن: لا تعقر الأيدي (٢).

وقال قتادة: هي التي لا يرد اليد منها شوك ولا بَعْدُ (٣)(٤).

وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١٢/٥، «إعراب القرآن» للنحاس ١/٣٣١، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٣٣١.

وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١١، عن ابن عباس وعكرمة، «زاد المسير» لابن الجوزي عن ابن قتيبة ٨/ ١٣٩.

أخرجه الإمام البخاري في كتاب الجنائز باب الإذخر والحشيش في القبر عن ابن عباس (١٣٤٩)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك باب فضل مكة عن صفية بنت شيبة (٢٠١٩)، وأخرجه النسائي في كتاب مناسك الحج، باب تحريم القتال فيه عن أبي شريح ٢٠٣٥ - ٢٠٤، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٢٩٩١ فيه عن أبي شريح ٢٠٣٥) ولفظه بتمامه من حديث ابن عباس أنَّ رسول الله عليه قال: «إنَّ الله على حرَّم مكة فلم تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد بعدي، وإنَّما أحلت لي ساعة من نهار لا يُختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها، ولا يلتقط لقيطها إلاَّ المعروف» ٢١٩٥، وأخرجه أيضًا من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة وعن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك بمعناه.

انظر: «المسند» للإمام أحمد ٢٣٨، ٣٣٨، ٢٣٨، وأخرجه الدارمي في «سننه» (٢٦٤) عن أبي هريرة ﷺ.

يعضَدُ: والعَضَدُ ما قطع وكُسِر من الشجر.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (عضد).

- (٢) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١١/٨.
- (٣) في الأصل: بعدو، والتصويب من (م).
- (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٠ عنه ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّلَيْنِ دَانِ﴾ قال: لا يردّ يده بعد ولا شوك.

وقال^(۱) الضحاك ومجاهد ومقاتل بن حيان: هو المُوقَر^(۲) حملًا^(۳).

وقال سعيد بن جبير: ثمرها أعظم من القِلَالِ (٤).

وقال ابن كِيسان: هو الذي لا أذى فيه وليس شيء من ثمر الجنة في غُلْف (٥) كما يكون في الدنيا من الباقلاء (٦) وغيره بل هو كله مأكول ومشروب ومشموم ومنظور إليه (٧).

وقال أبو العالية والضحاك: فنظر المسلمون إلى وَج -وهو واد بالطائف مخصب- فأعجبهم سدره، فقالوا(^): ياليت لنا مثل هاندٍه،

⁽١) ليست في الأصل، والمثبت من (م).

⁽٢) المُوقَر: هو الحمل الثقيل.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (وقر).

⁽٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٠، والبغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ١١، ونسباه للضحاك ومجاهد، وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٣، ونسبه لمجاهد، وأورده ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٤٠، ونسبه لابن عباس ومجاهد والضحاك، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٧/١٧.

⁽٤) القلال: هو إناء للعرب كالجرَّة الكبيرة.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (قلل). أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٠، وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٧/١٧.

⁽ه) خُلْف: وهو الغشاء، والغطاء. أنظر: «لسان العرب» لابن منظور (غلف).

⁽٦) في الأصل: البافر والتصويب من (م). والباقلاءُ: الفول. أنظر: «لسان العرب» لابن منظور (بقل).

⁽V) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١١.

⁽A) في الأصل: وقال والتصويب من (م).

44

فأنزل الله تعالى هانيه الآية (١).

وقال أمية بن أبي الصَّلت يصف الجنة: إنَّ الحدائق في الجنان ظليلةً

فيها الكواعبُ^(٢) سِدْرُها مَخْضُودُ^(٣)

والسدرُ شجر النبق⁽³⁾، يقال: خَضَدتُ الغصن أخضده إذا ثنيته وهو رطب^(٥).

﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۞ ﴾

الطَّلح شجر الموز، واحدته طلحة، قاله أكثر المفسرين (٦).

- (۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ۱۱/۸، «زاد المسير» لابن الجوزي ۱۳۹۸، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲۰۷/۱۷، «أسباب النزول» للواحدي (ص ٤٢٢).
 - (٢) في الأصل: الكواكب والتصويب من (م).
- (٣) أنظر: «ديوان أمية بن أبي الصلت» (٣٧٧)، «المحرر الوجيز» لابن عطية (٣) ٢٠٧/١٥، «الدر المنثور» للقرطبي ٢٠٧/١٧، «الدر المنثور» للسمين الحلبي ٢٠٦/١٠.
 - (٤) أنظر: «لسان العرب» لابن منظور (سدر).
 - (٥) أنظر: «لسان العرب» لابن منظور (نضد).
- (٦) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٤ نسبه للكلبي، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨١ عن علي وابن عباس ومجاهد وقتادة، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٢.

وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٣٠، عن أبي سعيد وابن عباس وأبي هريرة والحسن وعكرمة وقسامة بن زهير وقتادة، وأبي حرزة مثل ذلك، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٣١، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٤،

وقال الحسن: ليس هو موزًا ولكنه شجر له ظل بارد طيب^(۱). قال الفراء وأبو عبيدة: الطلح عند العرب: شجر عظام له شوك^(۲). وقال بعض الحُداة^(۳): [۲/أ]

بَشَّرها دَليلها وَقالا

غدًا ينين الطلح والأُحْبَالا(٤)(٥)

فالطلح كل شجر عظيم كثير الشوك(٦).

وقال السدي: طلح الجنة يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من

عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، والحسن، وعكرمة، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠، عن علي وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري والحسن وعطاء، وعكرمة، ومجاهد وقتادة، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي عن علي وابن عباس ٢٠٨/١٧.

- (۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/١١، «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٨/١٧.
- (٢) لم أقف عليه في «معاني القرآن» للفراء، وذكره الطبري في «جامع البيان» ١٨١/٢٧ ونسبه لمعمر ابن المثنى.
- وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٨/١٧ ولم ينسبوه.
- (٣) وهو من الحدُّوُ أي سَوْقُ الإبل والغناء لها. انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٣/ ٨٩، وقد ذكر القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٨/١٧ أنه الجعدي.
 - (٤) في (م): الجبالا.
- (٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٨١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٨/١٧.
 - (٦) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٤، «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٨/١٧.

العسل(١).

[۲۹۹۳] وأخبرني ابن فنجويه (۲)، قال: حدثنا ابن حيان (۲۹۹۳) قال: حدثنا ابن مروان (۵)، قال: حدثنا أبي (۲)، قال: [حدثنا] إبراهيم بن عيسى (۷)، قال: حدثنا علي بن علي (۸)، قال: زعم أبو حمزة الثمالي (۹)، عن الحسن (۱۱) مولى الحسن (۱۱) بن علي أنَّ عليًا علي قرأ (وطلع) بالعين (۱۲).

[٢٩٩٤] وأنباني عقيل بن محمد (١٣)، قال: حدثنا المعافى بن

(٧) لم أجده.

(٩) ثابت بن أبي صفية، ضعيف رافضي.

(١٠) الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي، ثقة.

(١١) في الأصل الحسين: والتصويب من (م).

(١٢) [٢٩٩٣] الحكم على الإسناد:

فيه ابن مروان لا يحتج بحديثه، وأبوه شيعي متروك، وفيه من لم أجده، والثمالي ضعيف.

التخريج:

ذكره الماوردي في «النكت والعيون» ٥/٤٥٤، والقرطبي «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٨/١٧.

(١٣) لم أجده.

⁽۱) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٨/١٧.

⁽٢) الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) محمد بن خلف بن حيان، يلقب بوكيع، صدوق إن شاء الله.

⁽٤) في (م): ابن رضوان، ولم يترجح لديَّ الصواب؛ لعدم الوقوف على الترجمة.

⁽٥) إسحاق بن محمد بن مروان، لا يحتج بحديثه.

⁽٦) محمد بن مروان الغزال، شيعي متروك.

زكريا^(۱)، قال: أخبرنا محمَّد بن جرير^(۲)، قال: حدثنا سعيد بن يحيى^(۳)، قال: حدثنا أبي^(٤)، قال: حدثنا مجالد^(٥)، عن الحسن (بن سعد)^{(٢)(۷)}، قال: قرأ رجل^(٨) عند علي بن أبي^(٩) طالب شهر وَطَلْح مَنضُود هم فقال علي في الماها الطلح؟ إنَّما هو وطلع مَنْضُودٍ، ثم قرأ: ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿(١٠).

فقلت: إنها في المصحف بالحاء أفنحوِّلها؟ فقال: إنَّ القرآن (١١)، لا يُهَاج اليوم ولا يُحَوَّل (١٢).

إسناده ضعيف؛ فيه مجالد بن بسطام ليس بالقوي وفي إسناده أيضًا رجلٌ مبهم، وفيه من لم أجده.

التخريج:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨١ من طريق سعيد بن يحيى، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال:

⁽١) أبو الفرج النهروان، حافظ، ثقة.

⁽٢) أبو جعفر الطبري، ثقة، صادق حافظ.

⁽٣) ابن سعيد بن أبان الأموى، أبو عثمان البغدادي، ثقة ربما أخطأ.

⁽٤) أبو أيوب الكوفى، صدوق يغرب.

⁽٥) مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.

⁽٦) ثقة.

⁽٧) في (م): بن سعيد بن قيس بن سعد وهو خطأ.

⁽٨) هو شيخ من همدان.

⁽٩) ليست في الأصل.

⁽۱۰) الشعراء: ۱٤۸.

⁽١١) في الأصل: الفراخ، والتصويب من (م)، وكتب التفسير.

⁽١٢) [٢٩٩٤] الحكم على الإسناد:

والمنضود: المتراكم (۱) الذي قد نضد بالحمل من أوله إلى آخره ليس له سُوْقٌ، بارزة (۲)، بل هو مرصوص.

والنَّضْد: هو الرص، والنضيد: المرصوص (٣).

قال النابغة:

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيِّ كَانَ يَحْبِسُهُ

ورفّعَتْهُ إلى السَّجْفَينِ (١٤) فالنَّضَدِ

قرأ رجل عند علي وذكر نحوه، وأورده البغوي في «معالم التنزيل» ١٢/٨ عن مجالد به، وعزاه ابن كثير إلى ابن أبي حاتم من حديث الحسن بن سعد عن شيخ من همدان، وذكره في ٤/ ٤٥٠ مختصرًا.

انظر: نحوه في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٨/١٧ بدون إسناد، وذكر آخر بمعناه من طريق أبي بكر الأنباري، قال: حدثني أبي قال: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الحسن بن سعد عن قيس بن عباد عن على على معناه.

قال الطيبي: وهي رواية غير صحيحة، إذ كيف يقرأ أمير المؤمنين تحريفًا في كتاب الله تعالى المتداول بين الناس، أو كيف يظن بأن نقلة القرآن ورواته وكتابه من قبل تعمدوا ذلك أو غفلوا عنه؟ هذا والله تعالىٰ قد تكفل بحفظه، سبحانك هذا بهتان عظيم، أنظر: «روح المعاني» للآلوسي ۲۷/ ١٤١.

- (۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۱۸۲، وأورده الماوردي في «النكت والعيون» ونسباه لمجاهد ٥/ ٤٥٤، أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٢.
- (۲) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠ نحوه عن ابن قتيبة، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٠٤، «معالم التنزيل» ٨/ ١٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٢/ ٩٠٨.
 - (٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٩/١٧.
- (٤) في الأصل الشخص: وهو خطأ والتصويب من «ديوان النابغة». السَجْفَين: ستران بينهما مشقوق فكل شق منهما سجف وهو السِّتر على الباب.

قال مسروق: أشجار الجنة من عروقها إلى أفنانها، نضيدة ثمر كله، كلما أُكلت ثمرة عاد مكانها أحسنُ منها (١).

﴿ وَظِلِّ مَّدُودِ ۞ ﴿ دائم لا تنسخه الشمس (٢).



قال الربيع بن أنس: يعني: ظل العرش (٣).

وقال عمرو بن ميمون: مسيرة سبعين ألف سنة (٤).

قال أبو عبيدة: تقول العرب للدهر الطويل والعمر الطويل وللشيء الذي لا ينقطع: ممدود (٥).

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (سجف).

النَّضد: ما نُضِّد من متاع البيت، وهو إن جعلت بعضه على بعض.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (نضد).

وآنظر: «ديوان النابغة الذبياني» (ص ٦٩)، «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني المرابعة النبياني» (ص ٢٠٩)، «الأغاني» ٣٥/ ٣٣، ٣٥، «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٩/١٧، «لسان العرب» لابن منظور ١٧٦/١٤، وهذا البيت من قصائد النابغة التي يمدح فيها النعمان بن المنذر.

- (۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي مختصرًا ۱۲/۸، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ولم ينسبه ٢٠٩/١٠.
- (۲) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۸۲، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١٢/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٩/١٧.
 - (٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٠٩.
- (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٣ بمثله، وفي رواية أخرى عنه: مسيرة خمس مائة ألف سنة ٢٧/ ١٨٢ ١٨٣، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣١. وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٩/١٧.
- (٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١٢/٨ ولم ينسبه، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٩/١٧.

قال لبيد:

غَلَبَ العَزَاء وكنتُ غيرَ مُغَلَّبٍ دَهُ وكنتُ غيرَ مُغَلَّبٍ دَهُ دَهُ دُودُ (١)

[۲۹۹۰] وحدثنا أبو محمد مهدي بن عبد الله (۲) بن القاسم بن الحسن العلوي (۳) إملاءً في شهر ربيع الآخر، سنة تسع وثمانين وثلثمائة، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج (٤)، قال: حدثنا محمّد بن يونس الكديمي (٥)، قال: حدثنا أبو عامر العقدي (٢)(٢)()، قال: حدثنا زمعة (٨) بن صالح (٩)، عن سلمة (١٠)،

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٨٢ وذكر في الشطر الأول البقاء بدل العزاء، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠٩/١٠.

⁽٢) في (م): عبيد الله.

⁽٣) لم أجده.

⁽٤) أبو بكر جعفر بن محمد بن الحجاج، سمع معاويه بن حرب، ومحمد بن عيسى ومحمد بن عثمان بن أبي شيبه وغيرهم.

حدث عنه: أبو سعيد البلدي، ومحمد بن معدان وغيرهما. لم يذكر بجرح أو تعديل.

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ٩٧/١٢، «المتفق والمفترق» للخطيب البغدادي ٢/ ١٥٥، «تهذيب الكمال» للمزى ٢٦/ ٤٨٢.

⁽٥) ضعيف.

⁽٦) عبد الملك بن عمرو القيسي، البصري، ثقة.

⁽V) في الأصل: العقيلي. وهو خطأ، والتصويب من (م).

⁽A) في (م): ربيعة. وهو خطأ.

⁽٩) الجندي اليماني، ضعيف.

⁽١٠) ابن وهرام اليماني، صدوق.

عن عكرمة (١)، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَظِلِّ مَّدُودِ ﴿ الله قال: شَجْرة فِي الْجَنَّة على ساقٍ يخرج إليها أهل الجنة من أهل الغُرف وغيرهم، فيتحدثون في أصلها، ويتذاكرون ويشتهي بعضهم لهو الدنيا، فيرسل الله على ريحًا من الجنة، فتتحرك تلك الشجرة (٢) بكل لهو كان في الدنيا (٣).

[۲۹۹٦] وأخبرني ابن فنجويه (٤)، قال: حدثنا محمد بن حبش بن عمر المقرئ (٥)، قال: حدثنا هناد بن

إسناده شديد الضعف؛ لأنَّ فيه محمد بن يونس الكديمي، آتهم بوضع الحديث، وفي إسناده من لم أجد له ترجمة، إلا أن الحديث قد جاء من طريق آخر حسن عند ابن أبي حاتم كما قال ابن كثير.

التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣١ من طريق الحسن بن أبي الربيع عن أبي عامر العقدي به بنحوه، وأورده البغوي في «معالم التنزيل» ١٢/٨ عن عكرمة به بنحوه، وعزاه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٣٦٨/١٣ لابن أبي حاتم، وإسناده جيد قوي حسن، وأورده السيوطي في «تفسيره» وعزاه لابن مردويه بنحوه ٢٢٣/٦.

⁽١) مولى ابن عباس، ثقة، ثبت.

⁽٢) في الأصل: الجنة. والتصويب من كتب التفسير.

⁽٣) [٢٩٩٥] الحكم على الإسناد:

⁽٤) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٥) لم أجده.

⁽٦) لم أجده.

[٢٩٩٦] الحكم على الإسناد:

فيه محمَّد بن حبش لم أجده، ومحمد بن عمرو صدوق له أوهام، إلا أنه يرتقي للحسن لغيره لوجود متابعات.

التخريج:

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣٢٥٢) من طريق عبد الرحمن بن عمرة عن أبي هريرة بنحوه، وفي التفسير في باب قوله: ﴿وَطِلِّ مَّدُودِ ﴿ ٤٨٨١) من طريق الأعرج عنه بمثله، وأخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب إنَّ في الجنة شجرة (٢٨٢٦)، من طريق أبي سعيد المقبري عن أبيه عنه بنحوه، وأخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة باب ما جاء في صفة شجر الجنة (٢٥٢٣)، من طريق أبي سعيد المقبري عن أبيه عنه بنحوه، وفي كتاب التفسير باب سورة الواقعة (٣٢٩٢)، من طريق أبي طريق أبي عرب عن عبدة بن سليمان وعبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن

⁽١) أبو السري الكوفي، ثقة.

⁽٢) عبدة بن سليمان، أبو محمد الكلابي الكوفي، ثقة، ثبت.

⁽٣) ابن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق له أوهام.

⁽٤) في (م) عمر وهو خطأ.

⁽٥) عبد الله بن رافع الحضرمي، أبو سلمة المصرى: وثقه أبو زرعة.

⁽٦) آل عمران: ١٨٥.

وقال أبو حَزْرَة: الظل الممدود هو الذي لا شمس فيه كظل الغداة قبل طلوع الشمس (١).



﴿ وَمَآءِ مَّسْكُوبِ ۞ ﴾

مصبوب يجري دائمًا في غير أخاديد لا ينقطع (٢).

عمرو عن أبي سلمة عنه بنحوه، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد باب صفة الجنة (٤٣٣٥)، من طريق عبد الرحمن بن عثمان، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه بنحوه، وأخرجه الدارمي في «سننه» ٢٣٨/٢ من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عنه بمثله، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» في عدة مواضع ٢/٤٠٤ (٩٢٤٣) من طريق أبي يونس عنه بنحوه، ٢/٨١٤ (٩٤١٧) من طريق يعيى بن سعيد عن محمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عنه بمعناه، ٢/٢٥٤ (٩٨٣٠) من طريق من طريق سعيد المقبري عن أبيه عنه بنحوه، ٢/٥٥١ (٩٨٧٠)، ٢/٢٦٤ من طريق محمَّد بن عمرو عن أبيه عنه بنحوه، ٢/٥٥١ (٩٨٧٠)، ٢/٢٦٤ زياد عنه بمثله.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٨٣/٢٧ من طريق أبي كريب، عن عبدة وعبد الرحمن، عن محمَّد بن عمرو به بمثله، وأخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» و ٩٠٩، من طريق سعيد بن المسيب عنه بمثله، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣١ من طريق يزيد بن هارون عن محمَّد بن عمرو ممثله.

وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ١٢ من طريق معمر عن همام عنه بمثله، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢٠٩/١٧ بغير إسناد عنه بمثله.

- (۱) ذكره الفراء في «معاني القرآن» ولم ينسبه ٣/ ١٢٥.
- (۲) أخرجه الطبري في «جامع البيان» عن سفيان ۲۷/ ١٨٤. وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٤،

والطر. "النحت والعيون" للماوردي ٥/ ٢٠٤٠ "الوسيط" للواحدي ٢٠٩ . « (الجامع لأحكام القرآن) ٢٠٩/١٧.

وذكر في الحديث: أنَّ أنهار الجنة تجري كلها على وجه الأرض، طينة النهر مسك أذفر (۱)، وتراب الجنة الزعفران، ورضْرَاض (۲)، النهر الدُّرُّ والياقوت، والأنهار كلها تجري في موضع واحد، وهي تتلاطم أمواجها من الخمر والعسل واللبن والماء، كل نهر يُقدس الله ويمجده بلغة لا يفهمها الآخر، ويعبر بعضها بعضًا (۳).

[۲۹۹۷] أخبرني الحسين بن فنجويه (٤)، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف (٥)، قال: حدثنا محمد بن موسى الحلواني (٦)، قال: حدثنا خزيمة بن أحمد الماوردي (٧)، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل (٨)، قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي (٩)، قال: حدثنا مزاحم بن داود بن عُلية (١٠)، قال: مات أخ لي وكان بارًا بأمه فرأيته فيما يرى

⁽١) أذفر: أي طيب الريح. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (ذفر).

⁽٢) هو الحَصَى الصِّغار. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (رضض).

⁽٣) أورده المنذري في «الترغيب والترهيب» وعزاه لابن أبي الدنيا ٢٠٩/٤ (٥٦٦٦) من حديث أبي هريرة موقوفًا بمعناه، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٢٩٧/١٠ من حديث ابن عمر بمعناه.

⁽٤) ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير. (٥) لم أجده.

⁽٦) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٧) لم أجده.

⁽٨) الطالقاني، ثقة.

⁽٩) ثقة عابد.

⁽١٠) كتب في هامش الأصل، عند كلمة مزاحم: بن داود بن علية الحارثي الكوفي عن أبيه داود، عنه أبو كريب قال أبو حاتم: لا يحتج به. انظر: «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» للخزرجي (٣٧٣).

النائم، فقلت له: يا أخي إنَّ أخاك يحب أن يعلم إلى أي شيء صرت، فقال لي: أنا في سدر مخضود، وطلح منضود، وظلِّ ممدود، وماء مسكوب^(۱).

وقيل: معناه لا يتعبون فيها يسكب لهم كما يحبون (٢).

﴿ وَفَكِهَةِ كَثِيرَةٍ ۞ لَّا مَقَطُوعَةٍ ﴾ بالأزمان (٣).



﴿ وَلَا مَمْنُوعَةِ ﴾ بالأثمان (٤). وقال القتيبي: لا محظور عليها كما يحظر على بساتين الدنيا (٥).

وقيل: لا تنقطع الثمرة أبدًا إذا جنيت، بل يخرج مكانها مثلُها (٦).

(١) [٢٩٩٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجد ترجمته.

التخريج:

لم أجده.

- (۲) أنظر: «معانى القرآن» للزجاج ١١٢/٥.
- (٣) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ٢٠٧.
- (٤) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٤/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١٣/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠.
- (٥) «غريب القرآن» لابن قتيبة ٤/ ٢٣٤، وانظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٤/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٧، وذكره الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٥، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٤، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢١٠/١٧ ولم ينسبه.
- (٦) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/١٣، «زاد المسير» لابن الجوزي، ٨/١٤٠، ونسباه لابن عباس، «الوسيط» للواحدي ٤/٢٣٤.

[۲۹۹۸] أخبرني ابن فنجويه (۱) قال: حدثنا [عبيد الله بن محمد] (۲) بن شنبه (۳) قال (٤) محمد بن أحمد بن إبراهيم (٥) قال: حدثنا محمد بن حسّان الأزرق (٢)(۲) قال: حدثنا ريحان (٨) بن سعيد (٩) قال: حدثنا عباد بن كثير (١١) عن أيوب (١١) عن أبي قال: قلابة (١٢) عن أبي أسماء الرحبي (١٣) عن ثوبان (١٤) والله عن أبدل الله قال رسول الله عني: «ما قطعت من ثمرة من ثمار الجنة إلا أبدل الله تعالى مكانها ضعفين (١٥).

انظر «تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٥٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٨٠٩).

- (٨) في الأصل: دكار. وهو خطأ.
- (٩) ابن المثنى أبو عصمة البصري، صدوق ربما أخطأ.
 - (١٠) الثقفي البصري، متروك.
- (١١) أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، ثقة ثبت، حجة.
- (١٢) عبد الله بن زيد بن عمرو البصري، ثقة، فاضل، كثير الإرسال.
- (١٣) عمرو بن مرثد الدِّمشقي، تابعي ثقة. (١٤) صحابي مشهور.
 - (١٥) [٢٩٩٨] الحكم على الإسناد:

⁽١) في (م): ابن زنجويه وهو خطأ، وابن فنجوية ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٢) من (م).

⁽٣) لم يذكر بجرح أو تعديل. (٤) ساقطة من الأصل.

⁽٥) أبو بكر الكرابيسي، لم أجده.

⁽٦) في (م): الأزرقي.

⁽٧) محمد بن حسان بن فيروز الشيباني الأزرق، أبو جعفر البغدادي، روىٰ عن: أزهر السمان، وحجاج الأعور وسفيان بن عيينة وغيرهم. روىٰ عنه: ابن ماجه ومحمد بن مخلد وغيرهما، وثقه ابن حجر.

إسناده شديد الضعف فيه عباد بن كثير متروك، وفي إسناده من لم أجد ترجمته.

وقيل: لا تمتنع من أحد أراد أن يأخذها (١).

﴿ وَفُرْشِ مَّرُفُوعَةِ ١ اللَّهُ ﴾



[۲۹۹۹] أخبرنا الشيخ أبو علي بن أبي عمرو الحيري الحرشي (۲)، رحمه الله قال: حدثنا أبي (۳)، قال: حدثنا الحسن بن هارون (٤)، قال: حدثنا عمار بن عبد الجبار (٥)، قال: رِشْدِيْن (٦) ح.

[• • • •] وأخبرني ابن فنجويه $^{(V)}$ ، قال: حدثنا ابن حبش $^{(A)}$ ، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي $^{(P)}$ ، قال: حدثنا أبو كريب

التخريج:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢/ ٢٠١ (١٤٤٩) من طريق عباد بن منصور عن أيوب به بمعناه، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠ ٤١٤: رواه الطبراني والبزار، إلا أنه قال: عيد في مكانها مثلاها. ورجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات، وريحان صدوق ربما أخطأ، وعباد مدلس، وقد عنعن.

- (۱) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٤٠ ونسبه لابن عباس، وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٣.
 - (۲) لم أجده
- (٣) أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري الحرشي، لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٤) قال أبو حاتم: لا أعرفه.
 - (٥) وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: قال السليماني: فيه نظر.
 - (٦) رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المصري، ضعيف.
- (٧) الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.
 - (٨) الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي الدينوري المقرئ، ثقة، مأمون.
 - (٩) أحمد بن شعيب بن على، الإمام الحافظ صاحب السنن.
 - (١٠) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، ثقة، حافظ.

حدثنا رِشْدِیْن بن سعد (۱) عن عمرو بن الحارث (۲)، عن درَّاج (۳) أبي السمح (٤) [٧/١]، عن أبي الهیثم (٥) عن أبي سعید الخدري، وأبي هریرة وال قال: قال رسول الله والله واله قال: «إنَّ ٱرتفاعها لكما بین السماء والأرض، وإنَّ ما بین السماء والأرض لمسیرة خمسمائة عام »(٦).

(٦) [٣٠٠٠ - ٢٩٩٩] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه دراج ضعيف في أبي الهيثم ورشدين ضعيف أيضًا. التخريج:

⁽۱) ضعف.

⁽٢) ابن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، أبو أمية المصري، ثقة.

⁽٣) في (م): الفداج. وهو خطأ.

⁽٤) صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

⁽٥) سليمان بن عمرو بن عبدة أبو الهيثم المصري، وثقه ابن حجر.

وقال أبو أمامة الباهلي ﷺ: لو طرح فرش من أعلاها إلى أسفلها لم يستقر إلا بعد سبعين خريفًا (١).

وقال علي بن أبي طالب ضيَّهُ: مرفوعة على الأسرة (٢).

وقيل: مرفوعة بعضها فوق بعض^(٣). وقيل: إنَّما أراد بالفُرُش النساء^(٤).

والعرب تسمي المرأة فراشًا ولباسًا وإزارًا (٥) على الأستعارة؛ لأنَّ الفرش محل النساء.

﴿ تَرَفُوعَةِ ﴾ رفعت بالجمال والفضل والحال والطاعة على نساء أهل الدنيا (٦).

أبي سعيد الخدري، وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ٢١٠ بغير إسناد، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد.

⁽۱) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٨/ ٢٤٣ بسنده عنه بمعناه، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/ ٣٢٦ (٥٧٢٢) بغير إسناد عنه بمعناه وعزاه للطبراني، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٢٠ عنه بمعناه.

⁽۲) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ۱۳/۸، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠ ولم ينسباه.

⁽٣) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٥، «معالم التنزيل» للبغوي ١٣/٨.

⁽٤) أنظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية ١٥/٣٦٩، ونسبه لأبي عبيدة، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٥٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/١٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٤٠.

⁽ه) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/١٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠.

⁽٦) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢١٠.

44.

47

ودليل هذا التأويل قوله ﴿ فَي عقبه: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءَ ﴾ الآيات.

وقيل: عالية، كما يقال: بناء مرتفع أي: عال(١).

قوله ﷺ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنْثَاءً ۞﴾

أي: خلقناهن خلقًا (٢) وأبدعناهنَّ إبداعًا (٣).

﴿ فَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ١١ عذاري (٤).

﴿عُرُبًا﴾ عواشق (٥)، متحببات إلىٰ أزواجهن (٦).

قاله الحسن، ومجاهد، وقتادة، وسعيد بن جبير، وهي رواية الوالبي عن ابن عباس في الله المالية المالية عن ابن عباس في الله المالية ا

⁽١) أنظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير نحوه ١٣/ ٣٧١.

⁽۲) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۱۸۵ عن قتادة. وانظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٥، «معالم التنزيل» للبغوي ١٣/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٠/١٧.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٠/١٧.

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٦ عن الضحاك، وعزاه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٣ لأنس، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٥، ونسبه ليعقوب بن مجاهد.

وانظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٥، «معالم التنزيل» للبغوي ١٣/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٢، ولم ينسبوه.

⁽٥) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٢، ونسبه للحسن وقتادة ومقاتل والمبرد ومجاهد، ورواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

⁽٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٨.

وقال عكرمة عنه: مِلِقة (١). وقال عكرمة: غَنِجَة (١).

وقال ابن بريدة: الشَّكِلَة بلغة مكة (٣)، والمغنوجة بلغة أهل المدينة (٤).

[٣٠٠١] وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمَّد الحافظ (٥)،

وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١٥/٨، ونسبه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٢ لابن عباس، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٥، عن سعيد بن جبير والكلبي، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٢، قال: هي رواية العوفي عن ابن عباس، وبه قال سعيد بن جبير وابن قتيبة والزجاج، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١١/ ٢١١ عن ابن عباس، ومجاهد، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٢، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٥، ولم ينسباه.

- (۱) ملِقَة: الوُّد واللطف الشديد. آنظر: «لسان العرب» لابن منظور (ملِق)، أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۱۸۷، وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ۱۰/ ۳۳۳۲، «معالم التنزيل» للبغوي ۱۵/۸، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۱۱/۱۷.
- (۲) غَنِجَة: تكسُّرٌ وتكلُّلُ. آنظر: «لسان العرب» لابن منظور ۱۳۱/۱۰، أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/۱۸، «معالم التنزيل» للبغوي ۱۰/۸، «زاد المسير» لابن الجوزي ۱۲/۸۲، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲۱۱/۱۷.
- (٣) الشَّكِلة: وهي المرأة ذات الدَّلال. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (شكل). انظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٥ عن ابن زيد، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١١/١٧، ولم ينسبه.
- (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/٢٧. وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١١/١٧، ونسباه لابن زيد.
 - (٥) ابن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان (١) ، قال: حدثنا عبد الله بن ثابت بن أحمد (٢) ، قال: حدثنا أبو سعيد الأَشَجُ (٣) ، قال: حدثنا أبو سعيد الأَشَجُ (٣) ، قال: حدثنا أبن يمان (٤) ، عن أسامة بن زيد (٥) ، عن أبيه (٦) : ﴿عُرُبًا ﴾ قال: حسنات الكلام (٧).

وقيل: العُربة بلغة العِراق(٨).

[۳۰۰۲] وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ (٩)، قال: حدثنا أحمد بن محمَّد بن إسحاق السنّي (١٠)، قال: حدثنا حامد بن شعيب

(v) [٣٠٠١] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ لأنَّ فيه أسامة العدوي ضعيف، من قبل حفظه، وفيه من لم أجد ترجمته.

التخريج:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۱۸۷، من طريق أبي كريب عن ابن يمان به، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٢، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٥.

وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤/ ٢١١، جميعهم عن زيد بن أسلم به.

- (٨) لم أجد هذا القول.
- (٩) الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.
 - (١٠) حافظ، ثقة.

⁽١) أبو بكر البزَّار، كان ثقة ثبتًا. (٢) لم أجده.

⁽٣) عبد الله بن سعيد بن حُصَيْن الكِنْديُّ، الكُوفيُّ، ثقه.

⁽٤) يحيى بن يمان العجليُّ، أبو زكريا الكوفيُّ، صدوق عابد يخطئ كثيرًا وقد تغير.

⁽٥) العدوي، ضعيف من قبل حفظه.

⁽٦) زيد بن أسلم العدويُّ أبو أسامة، ثقة عالم وكان يرسل.

البلخي (۱)، قال: أخبرنا: سُريج بن يونس (۲)، قال: حدثنا هُشَيم (۳)، قال: حدثنا المغيرة (٤)، عن عثمان عن تميم بن حَذْلَم (٢): هي الحسنة التَّبِعُّل (٧).

وكانت العرب تقول للمرأة إذا كانت حسنة التبعل والمعاشرة للزوج، إنَّها لعَرُبة (٨).

(٦) الضبي، أبو سلمة الكوفي، ثقة.

(٧) [٣٠٠٢] الحكم على الإسناد:

إسناده فيه عثمان بن بشار، لم أجد ترجمته.

التخريج:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٧ ، من طريق ابن حميد عن جرير عن المغيرة به بمثله.

وانظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٢، وقال: رواه أبو صالح عن ابن عباس، وبه قال أبو عبيدة، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢٠٤/١٤ وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد عن تميم بن حذلم به.

وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٢٥٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١/ ٢١١، ولم ينسباه.

(A) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٨٧، «النكت والعيون» للماوردي ٥٦/٥٥.

⁽١) البغدادي المؤدّب، ثقة.

⁽٢) ابن إبراهيم، أبو الحارث المروزي البغدادي، ثقة عابد.

⁽٣) هُشَيْم بن بشير بن أبي حازم، أبو معاوية السلميُّ، ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي.

⁽٤) المغيرة بن مقسم الضبي، ثقة، متقن، إلا أنه يدلس.

⁽٥) عثمان بن بشار، لم أجده.

واحدتها: عَروب، وقراءة العامة: ﴿عُرُبًا﴾، بالضم (١)، وهي أختيار أبي عبيد، وأبي حاتم على الأصل، مثل: شَكُور وشُكْر وصَبُور، وصَبُور، وصَبْر (٢)، وقرأ المفضل، ويحيى، والأعمش، وأبو بكر، وحمزة، وخلف، وإسماعيل، وأبو جعفر، وعباس، عن أبي عمرو: ﴿عُرْبًا﴾ بإسكان الراء على التخفيف (٣).

﴿ أَزَّابًا ﴾ مستويات في السن (٤).

⁽۱) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ۲۲۲)، قرأ بها ابن كثير وابن عامر والكسائي، ورواها حفص عن عاصم، وابن جمًّاز والقاضي، عن قالون، وورش وإسحاق عن نافع، وعبد الوارث، واليزيدي، وعباس عن أبي عمرو، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٩، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ٢/ ٣٠٥، وقال: والضم هو الأصل؛ لأنه جمع عروب، «التبصرة» لمكي (ص ٢٩٢)، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٢٩٦)، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص ٣٦٣)، «غيث النفع» للنوري (ص ٣٦٣).

⁽٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٨٩، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٦٩٦) نحوه.

⁽٣) أنظر: "معاني القرآن" للفراء ٣/ ١٢٥، "جامع البيان" للطبري ١٨٩/٢٠ "الكشف عن "السبعة" لابن مجاهد (ص ٦٢٢)، "التذكرة" لابن غلبون ٢/ ٥٧٩، "الكشف عن وجوه القراءات" لمكي ٢/ ٣٠٥، "التبصرة" لمكي (ص ٦٩٢)، "الحجة" لابن زنجلة (ص ٦٩٦)، "معالم التنزيل" للبغوي ٨/ ١٤، أنظر: "زاد المسير" لابن الجوزي ٨/ ١٤، "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي ١١/ ٢١١، "إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (٤٠٨)، "غيث النفع" للنوري (ص ٣٦٣).

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٩ عن ابن عباس والضحاك. وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٦، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١/ ١٧/ بمعناه.

⁽١) أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن الحسين، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٢) لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٣) جعفر بن محمَّد بن الحسن، أبو بكر الفريابي، مأمون ثقة.

⁽٤) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر العبسي الإمام صاحب الكتب الكبار، ثقة، حافظ.

⁽٥) السُّلمي، أبو خالد الواسطيُّ، أحد الأعلام المشاهير، ثقة متقن، عابد.

⁽٦) ابن دينار البصري، أبو سلمة مولى تميم، ثقة عابد، تغير حفظه بأخرة.

⁽٧) ابن عبد الله بن أبي مُليكة التميمي أبو الحسن البصري، ضعيف.

⁽٨) فقيه عالم ثقة، ثبت، أتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.

⁽٩) العود الذي يتبخر به.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (ألو).

⁽١٠) [٣٠٠٣] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف فيه علي بن زيد.

قال المفسرون: هأولاء هنَّ مؤمنات نساء الدنيا، ومعنى قوله: ﴿إِنَّا أَشَأْنَهُنَ ﴾ أي: خلقناهن خلقًا بعد الخلق الأول وبهذا جاءت الأخبار (١).

[۴۰۰٤] وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الشقفي (۲) رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني (۳) ، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يزيد العقيلي (٤) ، قال: حدثنا صفوان بن صالح (٥) ، قال: حدثنا الوليد بن مسلم (٢) ، قال:

التخريج:

أخرج بعضه الإمام البخاري في موضعين: كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنّها مخلوقة (٣٢٤٥)، وكتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته البحنة وأهلها، وباب في (٣٣٢٦)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، وباب في صفات الجنة وأهلها (٢٨٣٤)، وأخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة أهل الجنة (٢٥٣٧)، كلهم من طريق همام بن منبه بمعناه، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد باب صفة الجنة من طريق أبي زرعة (٣٣٣٦) بمعناه، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق أبي صالح ٢/ ٢٣١ (٧١٦٥)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ١٥ من طريق أبي سعيد الشريحي عن أبي إسحاق الثعلبي عن ابن فنجويه به بنحوه، وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٤/ ٢٩٨ بمعناه، جميعهم من حديث أبي هريرة.

- (۱) أنظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ۱۳/۲۷۲.
- (٢) هو ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.
 - (٣) أبو جعفر البزَّار، ثقة.
 - (٤) أبو عبد الله الجوبري، مستور.
- (٥) ابن صفوان الثقفي، أبو عبد الملك الدمشقي، ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية.
 - (٢) القرشي، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

حدثنا عبد العزيز بن الحصين (۱)، عن ابن (۲) أبي نجيح (۳)، عن مجاهد (٤) قال: دخل رسول الله على عائشة وعندها عجوز من بني عامر، فقال: «من هانده العجوز عندك يا عائشة »، قالت: إحدى خالاتي يا رسول الله، فقال على: «إنَّ الجنَّة لا يدخلها العجُز »، فبلغ ذلك من العجوز كل مبلغ، فلما رجع رسول الله على ذكرت له عائشة ها ما لقيته العجوز، فقال على: «إنَّها إذا دخلت الجنة أنشئت خلقًا آخر »(٥).

[۳۰۰۵] وأخبرني الحسين بن محمد (٢)، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن علي بن الحسين بن علي الرازي (٧)، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسين بن علي الرازي الم

إسناده ضعيف؛ لإرساله، وضعف ابن حصين.

التخريج:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٥/ ٣٥٧ (٥٥٤٥) من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب.

وانظر: «مجمع الزوائد» للهيثمي ١٠/ ٤١٩، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٢٤، وقال: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» ٦/ ١٥٨، ولم أجده. جميعهم من حديث عائشة بنحوه.

⁽١) ابن الترجمان أبو سهل المروزي، ضعيف.

⁽٢) ساقطة من الأصل، والتصويب من (م).

⁽٣) عبد الله بن أبي نجيح ياسر الثقفي، أبو يسار المكي، ثقة رمي بالقدر وربما دلس.

⁽٤) مجاهد ابن جبر المكي، ثقة إمام.

⁽٥) [٣٠٠٤] الحكم على الإسناد:

٦) ابن فنجويه، ثقة، صدوق، كثر الرواية للمناكير.

⁽٧) حافظ متقن، ثقة.

الحسين بن إسماعيل الفارسي^(۱)، نزل بخارى، قال: حدثنا عيسى بن إسحاق^(۳) قال: عمر بن ميمون البخاري^(۲)، قال: حدثنا المسيب بن إسحاق^(۳) قال: حدثنا عيسى بن ميمون⁽³⁾ عن جاره: إسماعيل بن أبي زياد^(٥)، عن الحسن^(۲)، عن أم سلمة^(۷) زوج النبي على ويه أنها قالت: سألت النبي على عن قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأَنهُنَ إِنشَاءً ﴿ فَعَلَنهُنَ أَبْكَارًا سُلُمة هنَّ اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطًا^(۸) عمشًا^(۹) رمصًا^(۱۱) جعلهن الله بعد الكبر أترابًا على ميلاد واحد في الاستواء »^(۱۱).

⁽۱) لم أجده.

⁽٣) المسيب بن إسحاق البخاري حدث عن حازم بن أبي حازم البجلي، وأبو خزيمة السدوسي وغيرهما. روى عنه: أبو أحمد بن رفيد، وأبو الحسن الطويل وغيرهما. لم يذكر بجرح أو تعديل. «إكمال الإكمال» ٢/ ٢٧٨، ٢٧٨، ١١٥.

⁽٤) الجرشي المكي أبو موسى المعروف ب(ابن داية)، ثقة.

⁽٥) السكوني، قاضى الموصل، متروك.

⁽٦) الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه، كان يرسل كثيرًا ويدلس.

⁽V) أم المؤمنين.

⁽٨) الشمَطُ: الشيبُ. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (شمط).

 ⁽٩) ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها.
 انظر: «لسان العرب» لابن منظور (عمش).

⁽١٠) **الرَّمص** في العين كالغمص، وهو قَذَىٰ تلفظ به العين ويجتمع في المُوق، فإن سال فهو غمص وإن جمد فهو رَمَصٌ. ٱنظر «لسان العرب» لابن منظور (رمص).

⁽١١) [٣٠٠٥] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا، فيه إسماعيل بن أبي زياد، متروك، وفيه من لم أجده.

التخريج:

الحديث قطعة من حديث طويل، أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٨٨/٢٧ من طريق هشام بن حسان عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة بنحوه، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣٦٧/٢٣ (٨٧٠) من طريق هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة بنحوه.

وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٣٧٢/١٣، وانظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري ٤/ ٣٣١ (٥٧٣٨) بنحوه، جميعهم من حديث أم سلمة.

- (١) ابن فنجويه ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.
 - (٢) لم أجده.
 - (٣) ثقة.
 - (٤) العطار، ضعفه الأزدي وصححه غيره.
 - (٥) أبو سعيد التميمي الشقري الكوفي، متروك.
 - (٦) سقط من الأصل.
 - (v) [٣٠٠٦] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًا فيه المسيب، متروك الحديث، وفيه من لم أجده.

التخريج:

أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢١١.

وقيل: هنَّ الحور العين (١).

[۳۰۰۷] وأخبرني أبو عبد الله محمّد بن فنجويه (۲)، قال: حدثنا عمر بن الخطاب (۳)، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك العثماني (٤)، قال: حدثنا العباس بن الوليد (٥)، قال: حدثنا عبد الله بن هارون (٢)، عن هشام (٧)، عن عروة (٨)، عن أبيه (٩)، عن عائشة ولي أنّ أنّ النبي على قال: «خلق الله الحور العين من تسبيح الملائكة -فليس فيهن أبكارٌ - عربًا عواشق لأزوجهنّ أترابًا متناددات »(١٠).

في إسناده من لم أجده.

التخريج:

ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» ١/ ٣٣٤ (٣٨٥٥)، وعزاه لابن مردويه عن عائشة بنحوه.

⁽١) أنظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية ١٥/ ٣٧٠.

⁽٢) ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) السجزي، لم أجده.

⁽٤) محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك العثماني، حدث عن عبد الرحمن بن سهل العقيلي، روى عنه الحسن بن سليمان بن حمزة. لم يذكر بجرح أو تعديل. «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٥٤/ ١٢٥.

⁽٥) لم يتبين لي من هو.

⁽٦) عبد الله بن هارون الرشيد، كانت محاسنه كثيرة في الجمله وكان متشيعًا.

⁽٧) هشام بن حسان، ثقة.

⁽٨) عروة بن الزبير، ثقة، فقيه، مشهور.

⁽٩) الزبير بن العوام، صحابي مشهور.

⁽١٠) [٣٠٠٧] الحكم على الإسناد:

الحسين الحسين بن محمد (١)، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين الصوفي (٢)، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي (٣)، قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا الحسن بن أبي قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن أنَّ أمرأة عجوزًا كبيرًا أتت النبي على فقالت: يا رسول الله إني أسألك أن تدعو الله لي أن يُدخلني الجنة، فقال: «يا أم فلان إنَّ المجنّة لا يدخلها العجائز» فولت باكية، فقال النبي على الخينة المجنّة لا يدخلها العجائز» فولت باكية، فقال النبي على المختنف المناهن أنها ألها ليست يومئذ بعجوز إنَّ الله قال: ﴿إِنَّا أَنْمَانَهُنَ إِنْمَاءً ﴿)

إسناده حسن، فيه محمد بن علي كان يجازف في الرواية في آخر أيامه، والمبارك ابن فضالة، صدوق يدلس صرَّح بالسماع.

التخريج:

أخرجه الترمذي في «الشمائل» (ص 781)، والبغوي في «معالم التنزيل» / 18 / 18، كلاهما من طريق مصعب بن المقدام عن المبارك بن فضالة به بنحوه. وأورده السيوطي في «الدر المنثور» / 7 / 18 / 18، وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث.

⁽١) ابن فنجويه، ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير.

⁽٢) الحسني الهمذاني قال الأدريسي: كان يجازف في الرواية في آخر أيامه.

⁽٣) إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز، حافظ، ثقة.

⁽٤) حجاج بن منهال، أبو محمد البصري الأنماطي، ثقة فاضل.

⁽٥) مبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة القرشي، صدوق، يدلس ويسوي.

⁽٦) الحسن بن أبي الحسن، يسار البصري، ثقة، فقيه كان يرسل كثيرًا ويدلس.

⁽v) [٣٠٠٨] الحكم على الإسناد:

[۴۰۰۹] وبإسناد المسيب بن شريك (۱) قال: حدثنا عبد الرحمن الإفريقي (۲) عن عبد الله بن مسعود قال: إذا دخل الجنة نساء أهل الدنيا فضلن على الحور العين، بصلاتهنَّ في الدنيا (n).

[۱۰۱۰] وأخبرني أبو محمَّد عبد الله بن محمد بن الطيب (ئ) رحمه الله قال: حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور (٥)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي (٢)، قال: حدثنا خلاد ابن يحيى بن صفوان السلمي (٧)، قال: حدثنا سفيان الثوري (٨)، عن يزيد بن أبان (٩) عن أنس بن مالك الله عن عن

إسناده ضعيف جدًا فيه المسيب بن شريك، متروك.

التخريج:

للحديث شواهد وهو قطعة من حديث طويل أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٣٦٧/٢٣ (٨٧٠) بإسناده.

وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢٧٣/١٣، وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/١٤، «الترغيب والترهيب» للمنذري ٢٣١/٤ (٥٧٣٨)، وعزاه للطبراني في «المعجم الكبير»، جميعهم من حديث أم سلمة.

- (٤) لم أجده. (٥) العدل، ثقة
 - (٦) المعروف بالباغندي، لا بأس به.
- (٧) الكوفى، ليس به بأس، صدوق، رمى بالإرجاء.
 - (٨) ثقة، عابد، فقيه، كان ربما دلس.
 - (٩) الرقاشي، أبو عمرو البصري، ضعيف.

⁽١) أبو سعيد التميمي، الشقري، متروك.

⁽٢) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أبو خالد الإفريقي، ضعيف في حفظه، وكان رجلًا صالحًا.

⁽٣) [٣٠٠٩] الحكم على الإسناد:

النبي ﷺ في قوله ﷺ: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنْشَآءً ۞ ﴾، قال: «عجائز كنَّ في الدنيا عمشًا رمصًا فجعلن أبكارًا »(١).

﴿ لِأَصْحَبِ ٱلْمَمِينِ ۞ أي: هلهِ الأصحاب اليمين (٢).

﴿ ثُلَّةً " مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ يعني: من الأمم الماضية (٣).

﴿ وَثُلَّةً مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۞ ﴿ مِن أَمَة محمَّد عَلَيْكُ ﴿ ٢٠٠٠

قال الفراء: رفعها على الاّستئناف أو علىٰ خبر حذف الصفة،

(١) [٣٠١٠] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف، وشيخ المصنف لم أجده. التخريج:

أخرجه الترمذي كتاب التفسير، باب ومن سورة الواقعة (٣٢٩٦) من طريق الحسين بن حريث الخزاعي، عن وكيع عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان به بمعناه. وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد الرقاشي يضعفان في الحديث.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣١، عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان به بمعناه، والبغوي في «معالم التنزيل» 1٤/٨، من طريق أبي سعيد الشريحي، عن أبي إسحاق الثعلبي، عن عبد الله الخطيب به بمثله، وأورده ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» 1٣/ ٣٧٢ عن موسى بن عبيدة به بنحوه.

- (٢) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٥، «معالم التنزيل» للبغوي ١٦/٨.
- (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٩ عن الحسن، وانظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٦، ولم ينسباه.
- (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٨٩، ونسبه للحسن، وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٦، نسبه لعطاء ومقاتل، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٣، «الوسيط» ٤/ ٢٣٥، ولم ينسباه.

ومجازه: لأصحاب اليمين ثلتان: ثلة من هأؤلاء وثلة من هأؤلاء، والأولون الأمم الماضية، والآخرون هانِه الأمة (١٠).

[۲۰۱۱] أخبرني الحسين بن محمد العدل (۲)، قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدقاق (۳)، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز (٤)، قال: حدثنا محمد بن الوليد القرشي (٥)، وعيسى بن المساور (٢)، واللفظ له، قالا: حدثنا الوليد بن مسلم (۷)، قال: حدثنا عيسى بن موسى أبو (۸) محمّد (۹) وغيره، عن عُرْوَة بن رُوَيمْ (۱۰) قال: لما أنزل موسى أبو (۸) محمّد (۹)

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» ۱۲٦/۳، «جامع البيان» للطبري ۱۹۱/۲۷، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٣٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٢/١٧، ولم ينسبه.

⁽٢) ابن فنجويه، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير. (٣) لم أجده.

⁽٤) لم أجده.

⁽٦) عيسىٰ بن مساور الجوهري أبو محمد البغدادي، روىٰ عن: رواد بن الجراح، وسويد بن عبد العزيز، ومحمد بن شابور وغيرهم. روىٰ عنه: الإمام النسائي، وأبو جعفر الخزار وغيرهما. قال ابن حجر: صدوق. أنظر: «تهذيب الكمال» ٢٨/٨٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٣٢٣).

⁽٧) ثقة، كثير التدليس والتسوية.

⁽A) في الأصل: بن. والتصويب من كتب التراجم.

⁽٩) عيسىٰ بن موسى القرشي، أبو محمد، ويقال: أبو موسى الدمشقي، روىٰ عن إسماعيل بن أبي المهاجر، والعلاء بن الحارث، ويزيد بن عبيدة وغيرهم. روىٰ عنه: عمرو بن أبي سلمة التنيسي، ومحمد بن سليمان وآخرون قال ابن حجر: صدوق. أنظر: «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤١ للمزي، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٣٣٢).

⁽١٠) عروة بن رويم اللخمي أبو القاسم الأردني، روىٰ عن: أنس بن مالك، ورجاء بن

الله تعالىٰ علىٰ رسوله على الخطاب وثله قين الأوّلِينَ في وَقَلِلٌ مِن النّخِينَ الله ثلة من الأولين، وقليل منا آمنا برسول الله وصدقناه، ومن ينجو منّا قليل؟ الأولين، وقليل منا آمنا برسول الله وصدقناه، ومن ينجو منّا قليل؟ فأنزل الله تعالىٰ ﴿ ثُلَةٌ مِن الأوّلِينَ في وَثُلَةٌ مِن الْآخِرِينَ في ﴿ (() فدعا رسول الله على عمر بن الخطاب فقال: «يا ابن الخطاب قد أنزل الله على عمر بن الخطاب فقال: «يا ابن الخطاب قد أنزل الله على وثُلَةٌ مِن الأخِرِينَ في ﴾ " فقال الله على رضينا يا ربنا فلك الحمد وصدقنا نبينا، فقال رسول الله عمر: «من آدم إلينا ثُلَّة ومنّا إلىٰ يوم القيامة ثلة، وليسوا بأنبياء ولا صديقين إلا الأساود من رعاة الإبل، ممن قال: لا إله إلا الله »(٢).

حيوة وأبو إدريس الخولاني وغيرهم. روى عنه: إسحاق بن أبي فروة، وتميم بن سنان وعمرو بن واقد، وغيرهم. قال ابن حجر: صدوق يرسل كثيرًا. أنظر: «تهذيب الكمال» ٢٠/٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٥٦٠).

⁽١) في الأصل: ثلاثة، وهو خطأ.

⁽٢) [٣٠١١] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجد ترجمته.

لتخريج:

أخرجه البغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ١٦، من طريق أبي سعيد الشريحي، عن أبي إسحاق الثعلبي به، بنحوه.

وانظر: «أسباب النزول» للواحدي (ص ٤٢٢) عنه، بمثله، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٣ عنه.

⁽٣) لم أجده.

⁽١) المعافيٰ بن زكريا حافظ، ثقة.

⁽٢) الطبرى، ثقة.

⁽٣) كذا في المخطوط، والذي عند الطبري: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، وبشر هو ابن معاذ العقدي صدوق، ويزيد هو ابن زريع ثقة ثبت.

⁽٤) ابن آبي عروبة ثقة حافظ، من أثبت الناس في قتادة.

⁽٥) ابن دعامة السدوسي، ثقة، ثبت.

⁽٦) الحسن أبصري، ثقة كان يرسل كثيرًا ويدلس.

⁽۷) صحابی مشهور.

⁽٨) في (م): إلىٰ.

ظراب(١) مكة قد سدت بوجوه الرجال، فقلت: أي رب من هأؤلاء، قال: هٰؤلاء أمتك، أرضيت؟ قلت: يا رب رضيت، قال: آنظر: عن يسارك، فنظرت، فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، فقلت: يا رب من هاؤلاء؟ قال: هاؤلاء أمتك، أرضيت، فقلت: رب رضيت، رب رضيت، فقيل: إنَّ مع هأؤلاء سبعين ألفًا من أمتك يدخلون الجنة لا حساب عليهم، مع كل واحد من السبعين ألفًا سبعون ألفًا يدخلون بشفاعتهم »، قال: فأنشأ (٢) عكاشة بن محصن الأسدي، فقال: يا نبي الله آدع ربك أن يجعلني منهم. فقال: «اللهم آجعله منهم » ثم أنشأ رجل آخر من الأنصار فقال: يا نبى الله، أدعو ربك أن يجعلني منهم. فقال: «سبقك بها عكاشة»، ثم قال لنا النبي عليه [٩/١]: «فداكم أبي وأمي، فإن ٱستطعتم أن تكونوا من السبعين ألفًا فكونوا، وإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، وإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيتُ ناسًا يتهاوشون كثيرًا ».

قال ابن مسعود رضي فلما قام النبي على قلنا: من هأولاء السبعون الفًا فاتفق رأينا أنَّهم أناسٌ وُلِدوا في الإسلام، فلم يزالوا يسلمون به حتى ماتوا عليه، فنمى حديثهم إلى النبي على نقال (٣) «إني لأرجو

⁽١) ظراب: الروابي الصغار.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (ظرب).

⁽٢) فأنشأ: آبتدأ حديثًا.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (نشأ).

⁽٣) ساقطة من الأصل.

أن يكون معي من أمتي ربع أهل الجنة»، فكبّرنا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا أن تكونوا ثلّتي أهل الجنة» فكبرنا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبرنا، ثم تلا رسول الله على: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأُوّلِينَ ﴿ ثُلَّةً مِّنَ ٱلْأُوّلِينَ ﴿ ثُلَّةً مِّنَ ٱلْأُوّلِينَ ﴿ ثُلَّةً مِّنَ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ (١).

وقال أبو العالية، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، والضحاك: ﴿ وَثُلَةً مِنَ الْمُولِينَ ﴿ وَثُلَقَ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْمُولِينَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ۞ ﴿ فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «هما

في إسناده شيخ المنصف لم أجده، إلا أنه ورد من طرق أخرى كما سيأتي. التخريج:

أخرجه الإمام البخاري في كتاب الطب، باب من أكتوى أو كوى غيره (٥٧٠٥)، من طريق حصين، عن عامر، عن عمران بن حصين، بمعناه، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان باب دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٣٧١)، من طريق محمد بن سيرين عن عمران بن حصين بمعناه، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» ١/ ٤٠١ (٣٨٠)، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة به بنحوه، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٩٠، من طريق يزيد عن سعيد به بنحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٣، من طريق محمد بن بكار عن سعيد بن بشير به بنحوه، وانظر: «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٣، العظيم» ١٠/ ٣٠٠٠، ونسبه لابن أبي حاتم بسنده عنه بنحوه.

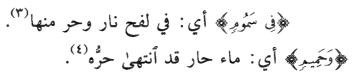
(٢) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي، ٢١٢/١٧ ولم ينسبه.

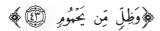
⁽١) [٣٠١٢] الحكم على الإسناد:

جميعًا من أمتي »(١).

قوله تعالىٰ: ﴿وَأَصْعَابُ ٱلشِّمَالِ﴾

ذكر منازل أهل النار وسماهم هم أهل الشمال؛ لأنَّهم يأخذون كتبهم بشمائلهم (٢) ثم عظم ذكرهم في البلاء والعذاب فقال: ﴿مَا الشَّمَالِ﴾.







⁽۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۱۹۱، بمثله، وأخرجه الواحدي في «الوسيط» ٤/ ٢٣٥، بسنده بمعناه، والبغوي في «معالم التنزيل» ١٨/٨ عنه بمثله. وأورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢١٢/١٧، بمثله، والسيوطي في «الدر المنثور» ٢/ ١٥٩، وعزاه للفريابي وابن المنذر وابن عدي، وابن مردويه بسند ضعيف بمثله.

وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١٣/ ٣٨٠ بسنده بمثله، وله شاهد عند ابن حجر في «المطالب العالية» ٣/ ٣٨٣، عن أبي بكرة بنحوه.

⁽٢) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣٣٣/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٣/١٧.

⁽٣) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٤، ونسبه لابن قتيبة، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٣٣، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٨.

⁽٤) أنظر: نحوه في: «الوسيط» للواحدي ٢٣٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٨/١٧.

من دخان أسود شديد السَّوَاد (١).

تقول العرب: أسود يحموم إذا كان شديد السُّواد (٢).

وأنشد قطرب:

وماء قد شَرِبِتُ ببَطْنِ برلٍ فُراتُ المُدِّ كاليحموم جاري^(٣)

وقال ابن زيد^(٤): اليحموم: جبل في جهنم يستغيث إلى ظله أهل النار^(٥).

غَنَهُ من دخان سعير جهنم (٢). ﴿ يَا بَارِدِ ﴾ بل حار؛ لأنَّه من دخان سعير جهنم (٦). ﴿ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ أي: ولا عذب (٧)، قاله الضحاك.

(۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۱۹۲، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ۱۹۲/۳۳۰، ونسباه لابن عباس.

وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٦، ونسبه لأبي مالك، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٣/١، ونسبه لابن عباس ومجاهد، «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٤، ونسبه للفراء، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٨، ولم ينسباه.

- (٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩١، «الوسيط» للواحدي ٢٣٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢١٣.
- (٣) لم أجد هذا البيت، ولم أجد كلمة برل أما كلمة المد هي ضرب من المكاييل. انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٣/ ٠٠٠.
 - (٤) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم المدني، ضعيف.
 - (٥) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٣/١٧.
 - (٦) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٣/١٧.
- (V) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٩٣، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢١٣.

وقال سعید بن جبیر: ولا حسن، نظیره: ﴿مِن كُلِّ زَوْج كَرِیمٍ ﴾ (۱) حسن (۲).

وقال مقاتل: ولا طيب (٣)، وقال قتادة: ولا بارد المنزل ولا كريم المنظر (٤)، وهو الظل الذي لا يغنى من اللهب.

وقيل: ﴿ وَظِلِّ مِن يَمْهُومِ ﴿ أَي: من النار يعذبون بها (٥)، كقوله: ﴿ لَمْهُم مِن فَوْقِهِمْ ظُلَلُ مِن النَّادِ ﴾ (٦).

وقال الفراء: العرب تجعل الكريم (٧) تابعًا لكل شيء نَفَيْتَ عنه وصفًا تنوي به الذم (٨).

وقال ابن كيسان: اليحموم: ٱسم من أسماء النار(٩).

قال الضحاك: النار سوداء وأهلها سود وكل شيء فيها أسود (١٠٠).

⁽١) الشعراء: ٧.

⁽٢) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي عن سعيد بن المسيب ١٠٨/٨.

⁽٣) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٧، «معالم التنزيل» للبغوي ١٨/٨.

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٩٣، «معالم التنزيل» للبغوي ١٨/٨، ولم ينسبه.

⁽٥) أنظر: «البحر المحيط» ٨/ ٢٠٩ نحوه.

⁽٦) الزمر: ١٦.

⁽٧) كتب في هامش الأصل: تقول: ما هو بسمين ولا كريم وما هلَّذِه الدار بواسعة ولا بكريمة، واحدي. أنظر: «الوسيط» ٢٣٦/٤.

⁽٨) «معاني القرآن» ٣/ ١٢٧، ونسبه الواحدي في «الوسيط» ٤/ ٢٣٦ للفراء.

⁽٩) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨٨.

⁽۱۰) ٱنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ۱۸/۸، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲۱۳/۱۷، «الدر المنثور» للسيوطي ۲/۱۲۰.

وعنه عن النبي على الله الله الله النار تنفس على مجلس فيه مائة ألف أو يزيدون لماتُوا من حر نَفَسه ولو أنَّ جمرة من جهنم سقطتُ على رأس جبل لَدُك حتى يبلغ الأرض السابعة، ولو أنَّ مثل منخر ثوْر فتح من جهنم بالمشرق لذابت له جِبَالُ المغرب، ولو أن ثوبًا من ثياب جهنم نشر فيما بين السماء والأرض، لهلك من بين السموات والأرض، من شدة حره، ولو أن دلوا من شراب جهنم السموات والأرض، من شدة حره، ولو أن دلوا من شراب جهنم

⁽۱) أخرجه الإمام مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حرَّ نار جهنم وبعد قعرها (٢٨٤٣) بنحوه، وأخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم، باب ما جاء أن ناركم هاني جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم (٢٥٨٩) بنحوه، قال أبو عيسيٰ: هاذا حديث حسن صحيح، كلاهما أخرجاه من لفظة: «ناركم التي توقدون..» إلىٰ آخر الحديث، وأخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب صفة النار (٢٣٣٠) بنحوه، وأخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم، باب ما جاء أنَّ ناركم هانيه جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم (٢٥٩١) بنحوه، كلاهما أخرجاه من أول الحديث إلىٰ لفظة: «سوداء مظلمة». جميعهم من حديث أبي هريرة ﷺ.

صب في جميع أنهار الدنيا لم ٱستطاع أحدٌ من أهل الأرض أن يذوق منها ماءً، ولو أن حلقة من تلك السلسلة التي ذكرها الله في كتابه وضعت على أعظم جبل في الأرض لذاب من حرها وإيقادها »(١).

﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ فَبْلَ ذَلِكَ ﴾



يعني: في الدنيا قبل هذا العذاب (٢) ﴿ مُتَرَفِينَ ﴾ منعمين (٣)(٤).

﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ ﴾ يقيمون ويداومون (٥).



﴿ عَلَى ٱلْحِنْثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الذنب الكبير وهو الشرك بالله (٦) وإنَّما سمى الله

- (۱) له شاهد عند المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢٦٨ (٢٥٥٦) من حديث عمر بن الخطاب بمعناه.
- (۲) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/۱۹۳، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/٣٣٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/١٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٤٤.
 - (٣) كتب في هامش الأصل:
- مترفين أي: إنَّما استحقوا هاذِه العقوبة، لأنهم كانوا في الدنيا منعمين بالحرام، والمترف: المنعم، عن ابن عباس وغيره. وقال السدي: مترفين، أي: مشركين. انظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٣/١٧.
- (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩٣/٢٧، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٩٣١/٠، «إعراب القرآن» للنحاس ٣٣١/٣، «الجامع لأحكام القرآن» ٢١٣/١٧، ونسبوه لابن عباس.
- وانظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٦، «معالم التنزيل» للبغوي ١٨/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٤.
- (٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٤.
- (٦) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/١٢٧، وأخرجه الطبري في «جامع البيان»

تعالى الشرك حنثًا، لأنَّ الله تعالىٰ لمَّا أخذ ميثاق العباد في بدء الخلق على الإيمان والتوحيد، وألا يشركوا به شيئًا كانوا حالفين علىٰ ذلك بأخذه الميثاق عليهم، فكان شركهم حِنْثًا، ومعلوم أنَّ أخذ الميثاق يتضمن فعل كل طاعة وترك كل ذنب، فجمع الحنث كل ذنب(١).

وقال أبو بكر الأصم: كانوا يقسمون ألاَّ يبعث الله من يموت، وأنَّ الأصنام أنداد شركاء لله، وأنَّ الله له الصاحبة والولد، وكانوا يقيمون على ذلك، فذلك حنثهم (٢).

وقال الشعبي: هي اليمين الغموس (٣)، وقال النبي ﷺ: «من اقتطع مال أمرئ مسلم بغير حق، بيمين يوقن أنَّه فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان »(٤).

^{1/}۳/۲۷ عن مجاهد وقتادة والضحاك، «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١٩٣٣، عن ١/ ٣٣٣٣، عن ١/ ١١٣٠، وذكر نحوه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٣، عن ابن عباس، «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٣٢ ونسبه للفراء، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٧، عن الحسن والضحاك وابن زيد.

انظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١٨/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٤٤٨، عن ابن عباس والحسن والضحاك وابن زيد، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٨/١٧، عن الحسن والضحاك وابن زيد.

⁽۱) أنظر: نحوه مختصرًا في «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٤.

⁽٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٣/١٧، ولم ينسبه.

⁽٣) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٧، «الوسيط» للواحدي ٢٣٦/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٣/١٧، ولم ينسباه.

⁽٤) أخرجه البخاري كتاب الشهادات باب قوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ

وفي حديث آخر: «فالجنة عليه حرام» فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَنِهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية.

﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَيِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ﴾ أي: إن فُتَتْنَا وَضَلَلْنا في الأرض (١) ﴿ أَءِنَّا لَمَبَّعُوثُونَ ﴾

﴿ أَوْ مَا بَآؤُنَا ٱلْأَوْلُونَ ﴾

تكذيبًا للبعث واستبعادًا له، فقال الله تعالىٰ لنبيه ﷺ:

﴿ فَلْ ﴾ يا محمد لهم ﴿ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ من آبائكم (٢) ﴿ وَٱلْآخِرِينَ ﴾ منكم

﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَتِ يَوْمِ مَعْلُومٍ ۞ ﴾ أي: ميعاد [١/١٠] القيامة

أَنُّ ثُم يقال لهم: ﴿ أُمُّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّالُّونَ ﴾ عن الهدى (٣) ﴿ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴾ بالبعث

﴿ لَاَكِلُونَ مِن شَجَرِ مِن زَقُومِ ۞ ﴾ وهو شجر كريه الطعم والمنظر وهي التي ذكرت في سورة الصافات (٤).

وَأَيْمَنَنِمْ ثَمَنَا قَلِيلًا ﴾ (٢٦٧٦، ٢٦٧٧) بنحوه، وأخرجه ابن ماجه كتاب الأحكام، باب من حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مالًا (٢٣٢٣) بنحوه، وأخرجه الترمذي باب ومن سورة آل عمران (٢٩٩٦) بنحوه، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

جميعهم من حديث عبد الله بن مسعود.

- (١) لم أجد هذا القول.
- (٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» ١١٤/١٧.
- (٣) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٢٠٣٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٤/١٧.
- (٤) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣٣٧/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٤/١٧. ورقم الآية التي في سورة الصافات (٦٢).

وَ الْمُؤْنِ مِنْهَا ﴾ يعني: من الشجرة (١) ﴿ ٱلْمُؤُنِ آلِهُ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ ﴾ أي: على الأكل، وقيل: على الشجر، لأنّه يُذكر ويؤنث ﴿ مِنَ الْمَاء الذي قد أشتد غليانه (٢) وهو صديد أهل النار (٣).

وه ﴿ فَشَرِبُونَ شُرْبَ اَلْمِيمِ ﴿ فَهُ قراءة نافع، وشيبة، وأبو جعفر، والأعرج والزهري، وطلحة، والأعمش، ويحيى، وعاصم، وحمزة، والزهري، وسلام ﴿ شُرِبَ ﴾ بضم الشين (٤) واختاره أبو حاتم، وقرأ الباقون بفتحها (٥) واختاره أبو عبيد (٢).

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/١٢٧، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩٤/١٧.

⁽٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩٥، «الجامع لأحكام القرآن» ١١٤/١٧.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢١٤.

⁽٤) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦٢٣)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٧٩، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٩٩، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ٢/٣٠٥، «التبصرة» لمكي (ص ٦٩٣)، «سراج «الحجة» لابن زنجلة (ص ٦٩٦)، «غيث النفع» للنوري (ص ٣٦٤)، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص ٣٦٣)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٠٨).

⁽٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩٥، «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦٢٣)، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٣٧، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٧٩، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ٢/ ٣٠٥، «التبصرة» لمكي (ص ٦٩٣)، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٦٩٦)، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٥، وذكر أنَّها لغة أكثر أهل نجد، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ١٤٥، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص ٣٦٣)، «غيث النفع» للنوري (ص ٢٦٤)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٠٨).

⁽٦) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٣٧.

وروى الكسائي^(۱) عن يحيى بن سعيد^(۱) عن ابن جريج^(۳) أنَّه قال: ذكرت لجعفر بن محمد^(۱) قراءة أصحاب عبد الله^(۱) بالفتح، قال: نعم، أما بلغك أنَّ النبيَّ ﷺ بعث بُدَيْل بن ورقاء^(۱) ظَيْهُ إلىٰ أهل منىٰ في أيام التشريق فقال: «أيُّها الناس لا تصوموا فإنَّها أيام أكْلٍ وَشَربٍ وبِعالٍ »^(۱).

(٦) صحابي مشهور.

(٧) الحكم على الإسناد:

إسناده معلق.

التخريج:

له شواهد:

أخرجه الإمام مسلم كتاب الصوم باب تحريم صوم أيام التشريق (١١٤١)، من حديث نبيشة الهذلي بمعناه، وأخرجه أبو داود كتاب الصوم، باب صيام أيام التشريق (٢٤١٩)، من حديث عقبة بن عامر، وأخرجه الترمذي في كتاب الصوم، باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق (٧٧٣)، من حديث عقبة ابن عامر بمعناه، وأخرجه ابن ماجه كتاب الصيام، باب ما جاء في النهي عن صيام أيام التشريق (١٤١٩)، من حديث أبي هريرة بمعناه، وأخرجه النسائي كتاب مناسك الحج، باب النهي عن صوم يوم عرفة ٥/ ٢٥٢، من حديث عقبة بن عامر بمعناه، وأخرجه الدارمي في «سننه» ٢/ ٢٤ (١٨٠٧) من حديث بشر بن سُحيم بمعناه.

⁽١) على بن حمزة، أبو الحسن الكسائي، إمام في النحو والقراءات، وثقه ابن حبان.

⁽٢) ابن أبان الأموي، صدوق، يغرب.

⁽٣) عبد الملك بن عبد العزيز، أبو الوليد، وقيل: أبو خالد القرشي، مولاهم المكى، ثقة، فقيه، كان يرسل ويدلس.

⁽٤) ابن علي، أبو عبد الله المدني الصادق، صدوق، فقيه، إمام.

⁽٥) عبد الله بن كثير بن المطلب، ولد بمكة سنة خمس وأربعين، أدرك غير واحد من الصحابة إمام أهل مكة في القراءة، وثقه ابن حبان.

بفتح الشين^(١) وهما لغتان جيدتان.

تقول العرب: شربت شَرْبًا وشُرْبًا وشُربًا بضمتين (٢).

قال أبو زيد الأنصاري: سمعت العرب تقول: بفتح الشين وضمها وكسرها، والفتح هو المصدر الصحيح، لأنَّ كل مصدر من ذوات الثلاثة فأصله فَعْل، ألا ترىٰ أنك ترده إلى المرة الواحدة، فتقول: فعْلَة نحو شَرْبَة، وبالضم الأسم ويؤدي عن المصدر (٣)، و ﴿ اَلَمْيهِ ﴾: الإبل العِطَاش (٤) وقال عكرمة، وقتادة: هو داء يأخذ الإبل، لا يُروىٰ معه ولا يزال يشرب حتىٰ يهلك (٥) يقال لذلك: الداء

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٨، «غريب الحديث» للخطابي ١/ ١٨٣، « (جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩٥٠.

⁽٢) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣٣٧/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٤/١٧.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٤/١٧، وانظر: نحوه في «الوسيط» ٢٣٦/٤، ونسبه للمبرد، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٤٥/، عن مجاهد وعكرمة وعطاء والضحاك وقتادة ورواه ابن أبي طلحة والعوفي عن ابن عباس. وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/١١٣، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٣٣٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/١٩، ولم ينسبوه.

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٩٦، عن ابن عباس والضحاك وعكرمة. وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٧، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٩، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» ٢١٤/ ٢١٤، ولم ينسبوه.

⁽٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩٦/٢٧، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٧، عن عكرمة والسدي، والواحدي في «الوسيط» ٢٤٦/٤، عن ابن

الهُيام (١)، وجمل أهْيَم، وناقة هَيْمَاء وإبل هيم (٢).

قال لبيد:

أجَزْتُ إلى معَارِفِهَا بِشُعْثٍ (٣)

وأظلاح (١) من العِيدِيِّ (٥) هِيم (٦)

وقال الضحاك وابن عيينة وابن كيسان: الهيم الأرض السهلة، ذات الرمل^(۷).

﴿ هَٰذَا نُزُلُمُ ﴾ أي: رزقهم وغذاؤهم وما أعد لهم (٨).



عباس، والبغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ١٩، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٤٠، عن ابن قتيبة، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢١٥، عنهما، وعن ابن عباس والسدى.

- (١) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢١٥.
- (٢) أَنظر: «معانى القرآن» للفراء ٣/ ١٢٨، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩٥.
 - (٣) والشعث: المغبر الرأس، المنتف الشعر.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٧/ ١٣٠.

- (٤) الأطلاح: الجمال الضعيفة.
- انظر: «لسان العرب» لابن منظور (طلح).
- (٥) في الأصل: المهري: وهو خطأ والتصويب من «الديوان».
- (٦) أنظر: «ديوان لبيد» (ص ١٧٩)، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢١٥.
- (۷) ذكره الفراء في «معاني القرآن» ٣/ ١٢٨، ولم ينسبه، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩٦/٢٧، عن سفيان، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٥٧، عن ابن عباس، والبغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ١٩، عن الضحاك وابن عبينة، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٤٥، عن ابن عباس، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٢/ ٢١٥، عنهم وعن الأخفش.
- (A) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٣، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٣٧،

94

0.1

﴿ يوم الدين ﴾ أي: يوم الجزاء (١١) ، وقرأ ابن أبي إسحاق والجَحْدَرِي وعباس: (نزلهم) بإسكان الزاي (٢).

﴿ نَعْنُ خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا ﴾ أي: فهلَّا (٣).

﴿ تُصَدِّقُونَ ﴾ بالبعث كما تعلمون إنَّ الله خالقكم (٤).

قوله عَلَى: ﴿ أَفَرَءَ يُتُمُ مَّا تُمْنُونَ ١

ما تصبون في الأرحام من المنيّ (٥) وقرأ أبو السَّمّال، ومحمد بن

«النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٧، «الوسيط» للواحدي ٢٣٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٥/١٧.

- (۱) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١٩/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٥/١٧.
- (٢) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦٢٣)، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢١٥.
- (٣) كتب في هامش الأصل عند كلمة (فهلا): وأخرج البيهقي في «سننه» والحاكم وغيرهما أنَّ عليًّا وَهُمْ قرء الواقعة ذات ليلة في تهجده، فلمَّا مر بهلْهِه الآية: ﴿ أَنْرَعُونَهُ مَ اَتُنْوُنَ ﴿ وَالْتَمْ مَا تُتَنُونَ ﴾ قال: بل أنت يا رب ثلاثًا وكذا في: ﴿ وَأَنْتُمْ تَرْرَعُونَهُ مَ كَا ذَلك يقول: بل أنتم يا رب ثلاثًا، عطية المكي. ولم أقف على هذا القول.
- (٤) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٢٣٨/٤، «الوسيط» للواحدي ٢٣٦/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١٩/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٤٦/٨.
- (٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ١٩٦/٢٧، ونحوه في «معاني القرآن» للزجاج ١٩٦/، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٣٦/٤، «الوسيط» للواحدي ٢٣٦، «معالم التنزيل» للبغوي ١٩٨/، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٦/١٧.

السَميفع وأشهب العقيلي: (ما تَمْنُون) بفتح التاء، وهما لغتان^(۱).

﴿ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَالِقُونَ ﴾ المقدرون المصورون (٣).

﴿ نَحُنُ قَدَّرُنَا ﴾



[۱۰/ب] قرأ مجاهد، وحميد، وابن مُحيصِنْ، وابن كثير (قدرنا) مخففا (٤)، وشدَّد الباقون، أي: ﴿غَنُ قَدَّرَنَا﴾ (٥).

- (۱) ذكره الزجاج في «معاني القرآن» ۱۱۳/٥، وقال: فيجوز على هذا تمنون بفتح التاء، ولا أعلم أحدًا قرأ بها، فلا تقرآن بها إلا أن تثبت رواية. وانظر نصه في: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٦/١٧.
- (۲) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٨، «الوسيط» للواحدي ٢٣٧، الجامع «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٤٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٦/١٧.
 - (٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٦/١٧.
- (3) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦٢٣)، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ٢/ ٣٠٥، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٦٩٦)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٧٩٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢/ ٢١٦، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص ٣٦٣)، ولم ينسبوه، «غيث النفع» للنوري (ص ٣٦٤) قال: قرأ المكي، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٠٨).
- (ه) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٢٢٣)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/٥٧٩، «التبصرة» لابن غلبون ٢/٥٧٩، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ٢/٥٠٥، «التبصرة» لمكي (ص ٢٩٣)، «الوسيط» للواحدي ٤/٢٣٧، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٢٩٦)، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/١٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٦/١٧، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص ٣٦٣)، «غيث النفع» للنوري (ص ٤٦٤)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٠٨).

ومنكم من يعيش إلى أن يبلغ الهرم، ومنكم من يعيش إلى أن يبلغ الهرم، ومنكم من يموت شابًا وصبيًا وصغيرًا (١)، وعن الضحاك ساوى بين أهل السماء وأهل الأرض (٢).

وقيل: كتبنا على مقدار سواءٍ لا زيادة فيه ولا نقصان (٣).

﴿ وَمَا غَنُ بِمَسْبُوفِينَ ﴾ بمغلوبين عن إهلاككم وإبدالكم بأمثالكم (٤) فذلك قوله:

﴿ عَلَىٰٓ أَن نَٰبَذِلَ أَمْتَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ ﴾ ونخلقكم.

﴿ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ من الصور (٥).

قال مجاهد: في أي خلق نشاء، يقول: نغير خلقكم كيف نشاء (٦).

⁽۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٩، نسبه لمقاتل، «إعراب القرآن» للنحاس ١٩/٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٧، ولم ينسباه.

⁽۲) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٩، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٦/١٧.

⁽٣) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٥٨، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ١٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٦/١٧.

⁽٤) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٢٩٩٤، «الوسيط» للواحدي ٢٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ١٩٨٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ١٤٧٨، عن ابن قتيبة، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٦/١٧.

⁽٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/٢٧، «إعراب القرآن» للنحاس ٢/٣٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/٢١٧.

⁽٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٩٧.

وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٧، نحوه، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٧/١٧ نحوه.

وقيل: نبعثكم في وقت لا تعلمون به (١).

وقال سعيد بن المسيب: في قوله: ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يعني: في حواصل طير سود، تكون ببرَهُوتُ كأنَّها الخطاطيفُ (٣) وبرهُوت وادٍ باليَمَن (٤).

وقال الحسن: ﴿وَنُنشِئَكُمُ فِي مَا لَا تَعَلَّمُونَ ﴿ أَي: نبدل صفاتكم، ونجعلكم قردة وخنازير كما فعلنا بمن كان قبلكم (٥).

وقال السدي: ونخلقكم في سوء خُلقكم (٦).

وقيل: هذا على النشأة الثانية يقول: نعيدكم في الآخرة لا تعلمون كيفية ذلك (٧).

⁽١) لم أجد هذا القول.

⁽٢) بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول إلىٰ قعرها، يقال: فيها أرواح الكفار. انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١/ ٣٩٤.

⁽٣) قال ابن سيده: الخُطَّافُ العصفور الأسود، وهو الذي تدعوه العامة عصفور الجنة، وجمعه خطاطِيفُ.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (خطف).

⁽٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٧/١٧، ولم ينسبه.

⁽o) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٤، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٧، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١٥/ ٣٧٨، ولم ينسبوه، وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٧/١٧.

⁽٦) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٤٧.

⁽V) ٱنظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١٣/٣٨٣.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُكُمُ ٱلنَّشَّأَةَ ٱلْأُولَى ﴾ خلق آدم (١).

77

وقيل: النشأة الأولى الخلقة الأولى، نطفة ثم عَلَقَة ثم مضغة، ولم تكونوا شيئًا (٢).

﴿ فَلَوْلَا ﴾ أي: فهلَّا (٣) ﴿ تَذَكُّرُونَ ﴾.

قراءة العامة: ﴿ النَّشَأَةَ ﴾ بالقصر (٤).

وقرأ الحسن، ومجاهد، وابن كثير، وحميد، وابن محيَصِنْ، وأبو عمرو، والجَحْدَري ﴿النَّشَآةِ﴾ بالمد^(٥)، وقد تقدم هذا.

وقوله: ﴿ فَلُولًا تَذَكَّرُونَ ﴾ أي: فهلا تتدبَّرونَ وتتفكرون أني قادر على إعادتكم كما كنت قادرًا على إبدائكم (٦٠).

وقال الحسين بن الفضل في هذا الوجه: وهذه وإن كانت غير مردودة فالذي عندي في هاذه الآية: ﴿وَنُنْشِئَكُمُ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ۗ

⁽۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٩٧ عن قتادة وأبي عمران الجوني.

⁽۲) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٧/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٢٠/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٧/١٧.

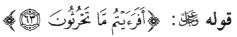
⁽٣) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠.

⁽٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٧/١٧، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/٣٤٣.

⁽٥) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ذكر أنها قراءة مجاهد والحسن وابن كثير وأبو عمرو ١٤٠/ ١٤٠.

⁽٦) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩٨، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٣٩، «الوسيط» بمعناه ٤/ ٢٣٠، «معالم التنزيل» للبغوى ٨/ ٢٠.

من كيفية ذلك، ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُهُ النَّشَأَةَ الْأُولَى ﴾ أي: نخلقكم للبعث بعد الموت من حيث لا تعلمون كيف شئت، وذلك أنّكم علمتم النشأة الأولى كيف كانت في بطون الأمهات، إنَّا أنشأناكم وقدرناكم وصوَّرناكم ونقلناكم من حالة إلى حالة، فليست النشأة الأخرى بأعجب من الأولى، وفيه دليل على صحة القياس، لأنَّه علَّمهم الاستدلال بالنشأة الأولى على النشأة الأخرى الأستدلال بالنشأة الأولى على النشأة الأخرى النشأة الأخرى الأستدلال بالنشأة الأولى على النشأة الأخرى النشأة الأخرى الأستدلال بالنشأة الأولى على النشأة الأخرى الأستدلال بالنشأة الأولى على النشأة الأخرى النشأة الأولى المناكم المنتم المنتم المنتم المنتم المنتم المنتم المنتم المنتم المنتم النشأة الأولى على النشأة الأخرى النشأة الأدلى النشأة النشأة الأدلى الأدلى النشأة الذالى النشأة الأدلى النشأة الأدلى الأدلى النشأة الأدلى النشأة النشأة الأدلى النشأة الأدلى الأدلى النشأة الأدلى النشأة الأدلى النشأة الأدلى النشأة الأدلى النشأة الأدلى الأدلى الأدلى الأدلى النشأة الأدلى الأدلى الأدلى النشائى الذالى الأدلى الذالى الأ





﴿ اَلْتُدُ تُزْرَعُونَهُ ﴾ أي: تُنبتونه (٣).

﴿ أَمْ نَعُنُ ٱلزَّرِعُونَ ﴾ أي: المنبتون له (٤).

قال: حدثنا [۳۰۱۳] أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين (٥)، قال: حدثنا عمر (٦) بن محمد بن علي [١/١١] الزيات، حدثنا أبو عبد الله أحمد





⁽١) لم أجد هذا القول.

⁽٢) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٢٧٣٧، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٠٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٧/١٧.

⁽٣) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٨، «الوسيط» للواحدي ٢٣٧/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٧/١٧.

⁽٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» ٢١٨/١٧.

⁽٥) ابن فنجويه، ثقة، صدوق، كثر الرواية للمناكير.

⁽٦) في الأصل: عمرو. والتصويب من كتب الترجمة، وهو البغدادي، حافظ، ثقة.

وَ وَ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَامًا ﴿ هَشَيْمًا لَا يُنتَفَعُ بِهِ فِي مَطْعُمُ وَلَا غَذَاءُ (٧).

إسناده صحيح.

التخريج:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩٨/٢٧ من طريق أحمد بن الوليد القرشي عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي، به بمثله، وذكره النحاس في «إعراب القرآن» $3/ \cdot 3$ ، عنه بنحوه، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» $0/ \cdot 7$ مرفوعًا بنحوه، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» $3/ \cdot 711 - 711 \cdot (0.000)$ ، من طريق أبي الحسين محمَّد بن علي بن مخلد، عن عمر الزيات، عن أحمد البيروني، عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي به بنحوه، $3/ \cdot 717 \cdot (0.000)$ من طريق خلف بن الهيثم، عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي به بنحوه.

⁽١) ابن عطية، أبو عبد الله البغدادي ابن أبي عوف، ثقة.

⁽٢) ثقة. (٣) الأزدى المهلبيُّ، أبو محمد البصرى، ثقة.

⁽٤) الأزدي القردوسيُّ، أبو عبد الله البصريُّ، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين.

⁽٥) ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر.

⁽٦) [٣٠١٣] الحكم على الإسناد:

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٣٠، وعزاه لابن مردويه عنه بنحوه.

⁽۷) ٱنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۱۹۸، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠.

وقال مُرة الهمداني: نبتًا لا قمح فيه (١) (فظلتم) قراءة العامة بفتح الظاء، وقرأ عبد الله (فَظِلْتُم) بكسرها (٢)، والأصل: ظلَلتُم، فحذف إحدى اللامين تخفيفًا (٣) فمن فتح فعلى الأصل، ومن كسر فعلى نقل حركة اللام المحذوفة إلى الظاء (٤).

﴿ تَفَكَّهُونَ ﴾ قال يمان: تندمون على نفقاتكم (٥).

دلیله: ﴿ فَأَصْبَحَ يُقِلِّبُ كَقَيِّهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِهَا ﴾ (٦) ، وقال قتادة: تتعجبون مما نزل بكم (٧) .

⁽١) لم أجد هذا القول.

⁽۲) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٩/١٧.

⁽٣) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٠٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٠/١٧.

⁽٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٩/١٧.

⁽٥) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٤، ولم ينسبه، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٠٠٠، ونسبه للحسن وقتادة، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٩/١٧.

⁽٦) الكهف: ٢٤.

⁽۷) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٨، ولم ينسبه، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩٩/٢٧، وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٣٨، عن مجاهد، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦١، عن ابن عباس، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٨، نسبه للفراء وقال: هو قول عطاء والكلبي ومقاتل، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، عن عطاء والكلبي ومقاتل، ولم ينسبه لقتادة، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٨، عن ابن عباس ومجاهد وعطاء ومقاتل، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٩/ ٢١٩ نحوه.

وقال عكرمة: أي: تتلاومون (١).

وقال الحسن: تندمون على ما سلف منكم من معصية الله التي أوجب عقوبتكم حتى نالكم في زرعكم ما نالكم (٢).

وقال ابن زید: تعجبون (۳).

وقال ابن كيسان: تحزنون وهو من الأضداد (٤).

تقول العرب: تفكهت، أي: تنعمت، وتفهكت، أي: تحزَّنت (٥).

(۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩٨/٢٧.

وانظر: "إعراب القرآن" للنحاس ٣/ ٣٣٨، "النكت والعيون" للماوردي ٥/ ٤٦٠، "معالم التنزيل" للبغوي ٨/ ٢٠، "زاد المسير" لابن الجوزي ٨/ ١٤٨، "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي ١٤٨/٨.

(٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩٩/٢٧.

وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٣٨ عنه، ونسبه أيضًا لقتادة، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٠، «الوسيط» للواحدي ٢٣٨/٤، عن عكرمة وقتادة والحسن، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧/ ٢١٩، ونسبه لعكرمة.

- (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩٨/٢٧ ١٩٩ عنه، وعن ابن عباس ومجاهد وقتادة، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٦١، ونسبه لابن عباس. وانظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ٢١١.
- (٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٠، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١١٩/١٧، «تفسير القرآن العظيم» ٤٦٢/٤، ولم ينسبه.

وقال الفراء: تفكَّهون وتفَكَّنُونَ^(۱)، والحد^(۲) والنون لغة عكل^(۳). وقيل: التفكُّه: التكلم فيما لا يعنيك، ومنه قيل للمزاح فُكَاهة^(٤).

﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿



قرأ المفضَّل وأبو بكر (أإنا) بهمزتين على الاُستفهام (٥)، ورواه عاصم عن زر بن حُبيش. وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر، أي: ويقولون: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ (٢).

- (۱) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٨، قرأ بذلك أبي بن كعب وابن السميفع والقاسم بن محمد وعروة، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٩/١٧، ولم ينسبه.
 - (٢) كتب هكذا في الأصل، ولم أميزه.
- (٣) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٢/ ١٢، ونسبه للفراء.
 - عكل: هم بنو عكل بطن من طابخة، من العدنانية.
 - انظر: «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب» للقلقشندي (ص ٣٦٧).
 - (٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٩/١٧.
- (٥) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦٢٣)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٨٠، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ٢/ ٣٠٥، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٠٩)، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص ٣٦٣)، «غيث النفع» للنوري (ص ٣٦٤).
- (٦) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٢٢٤)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٨٠، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ٢/ ٣٠٥، «التبصرة» لمكي (ص ١٩٣)، «الحجة» لابن زنجلة (ص ١٩٧)، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص ٣٦٣)، «غيث النفع» للنوري (ص ٣٦٤)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (٤٠٩).

وقال مجاهد، وعكرمة، وقتادة: لمولع بنا(١).

وقال ابن عباس وقتادة أيضًا: لمعذَّبون (٢) قالا: والغرام العذاب (٣)، وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد أيضًا: لملقون بالشر (٤). وقال مقاتل بن حيان: مهلكون (٥).

وقال الضحاك وابن كيسان: يقولون غرمنا أموالنا وذهب زرعنا وصار ما أنفقنا غُرمًا علينا^(٦).

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٨، ولم ينسبه، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ١٩٩، والبغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ٢٠، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢١٩/ ١٧، ونسبوه لعكرمة ومجاهد، والنحاس في «إعراب القرآن» ٤/ ٣٤١، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٦١، ونسباه لعكرمة.

⁽۲) أنظر: «معاني القرآن» ٣/ ١٢٨، ولم ينسبه، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ۷۲/ ۱۹۹، وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤١، ونسباه لقتادة، وهو الراجع؛ لأنّه أقرب لكلام العرب، فإنّه يقال للعذاب والهلاك: غرام، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦١، عن قتادة، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٨، نسبه لابن قتيبة، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٧١/ ٢١٩.

⁽٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ١٩٩، «إعراب القرآن» للنحاس ٣٤١/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٩/١٧.

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ١٩٩/٢٧، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٤٢/١٧.

⁽٥) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢١٩.

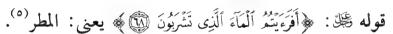
⁽٦) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/١١٤، «الوسيط» للواحدي ٢٣٨/٤، ولم ينسباه، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٤، ونسبه للزجاج، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٩/١٧، نحوه.

وقال مُرَّة الهمداني: محاسبون (١).

﴿ بَلَ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۞ ﴾



أي: محدودون ممنوعون معناه رزقنا محارَفُون (٢) والمحروم ضد المرزوق (٣)، وعن أنس في أنَّ النبيَّ [١١/ب] على مرَّ بأرض للأنصار فقال: «ما يمنعكم من الحرث بها » قالوا: الجذوبة، قال: «فلا تفعلوا فإنَّ الله يقول: أنَّا الزارع إن شئت زرعت بالماء وإن شئت زرعتُ بالريح، وإن شئت زرعتُ بالبذر ». ثم تلا: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ مَّا تَحُرُثُونَ ﴿ وَانَ شَئْتُ رَرْعُونَ ﴿ وَانَ شَئْتُ رَرْعُونَ ﴾ عَالنَّدُ تَزْرَعُونَهُ وَانَ شَئْتُ الزَّرِعُونَ ﴾ عَانَ الزَّرِعُونَ ﴾ عَانَتُهُ مَا لَتَرْعُونَ ﴾ عَانَتُهُ مَا لَتَرْعُونَ ﴾ عَانَتُهُ مَا لَتَرْعُونَ ﴾ عَانَهُ الزَّرِعُونَ ﴾ عَانَتُهُ مَا لَتَرْعُونَ ﴾ عَانَهُ مَا لَتَرْعُونَ ﴾ عَانَهُ الرَّرِعُونَ هَا اللهُ اللهُ





﴿ اَنْتُمْ أَنزُلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزَّنِ ﴾ يعني: السحاب، واحدها مزنة (٦).

- (۱) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٢٠.
 - (۲) المُحَارَفُ: المحروم الذي قُتِّر عليه رزقه.
 انظر: «لسان العرب» لابن منظور (حرف).
- (٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٠٠، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٤١/٤، «المعالم التنزيل» للبغوي ٢/ ٢١ مختصرًا.
 - (٤) أورده القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٢٠، عنه بمثله.
 - (٥) لم أجد هذا القول.
- (٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٢٠٠، عن مجاهد وقتادة وابن زيد وابن عباس.

وانظر: (معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٤، ولم ينسبه، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٤، عن ابن عباس، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٩/، عن ابن عباس ومجاهد.

قال الشاعر:

فنحنُ كماءِ المُزن ما في نِصابِنا كَهَامٌ(١) ولا فينا يُعدُ بخيلُ(٢)

﴿ أَمْ نَعْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴾ الماء من السحاب (٣).

﴿ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَهُ أَجَاجًا ﴾ (٤).

قال ابن عباس عليها: شديد الملوحة (٥).

وقال الحسن: مُرًّا زعاقًا (١).

﴿ فَلَوْلَا ﴾ أي: فهلًا. ﴿ نَشَكُرُونَ ﴾ الذي صنع ذلك بكم (٧).

(١) الكهام: البطيء الثقيل الكليل.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (كهم).

(٢) أنظر: ديواني عُروة بن الوَردِ والسَّمَوْأَل (ص ٩١)، «المحرر الوجيز» لابن عطية (٢) ٢٢٠، «الدر المصون» للسمين الحلبي ١٠/ ٢٢٠.

(٣) أنظر: «الدر المنثور» للسيوطى ٦/ ١٦١.

(٤) كتب في هامش الأصل: وعن أبي جعفر محمد الباقر أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: إذا شرب: «الحمد لله الذي سقانا عذبًا فراتًا برحمته ولم يجعله ملحًا أجاجًا بذنوبنا»، رواه ابن أبي حاتم، عطية المكي.

انظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٣٤، «الدعاء» للطبراني / ٢١٨/ (٨٩٩)، «شعب الإيمان» للبيهقي ١١٥/٤.

- (٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري٢٠١/٢٠، ولم ينسبه، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٠١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١/ ٢٢١.
 - (٦) ٱنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١، «الجامع لأحكام القرآن» ١٢/١/٢٠.
 - (V) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣٤٢/٤، «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ٢٢١.

قوله ﷺ: ﴿ أَفَرَءَ يُنْكُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ۞ ﴾

أي: تقدحونَ وتَستخرجون من زَنْدكم (١) يقال: أوْريت النَّار إذا قدحتها، وورى الزَّنْدُ يَري: إذا ٱنقدح منه النار (٢).

﴿ أَنتُم أَنشَأْتُم خلقتم.

﴿شَجَرَتُهُا ﴾ التي تقدح منها النار وهي المرْخُ (٣) والعَفَار (٤)(٥). ﴿ أَمْ نَعَنُ ٱلْمُنشِئُونَ ﴾ المخترعون الخالقون (٢).

﴿ نَعَنُ جَعَلْنَهَا ﴾ يعني: نار الدنيا (٧).



⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٥، «الوسيط» للواحدي ٢٣٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٩، نسبه لابن قتيبة.

⁽۲) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۰۱/۲۷، «معاني القرآن» للزجاج ۱۱۵/۰، «النكت والعيون» «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤٢، ونسبه لأبي جعفر، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦١، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٩، نسبه للزجاج، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢١/١٧.

⁽٣) شجر كثير الوَرىٰ سريعة.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (وري).

⁽٤) شجر فيها نارٌ ويُسوي من أغصانها الزنادُ فيقتدح بها. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (عفر).

⁽٥) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ١١/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١/١٧.

⁽٦) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢١/١٧.

⁽V) ٱنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١، «الجامع لأحكام القرآن» ١٢/١/١٧.

﴿ لَذَكِرَةً ﴾ للنار الكبرى (١).

وعن أبي هريرة ﴿ النبيَّ ﷺ قال: «ناركم هاللهِ التي يُوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم »، فقالوا: يا رسول الله ﷺ: إن كانت لكافية ، قال: «فإنّها فضلت عليها بتسعة وستين جُزءًا كلهنَّ مثل حرّها »(٢).

﴿وَمَتَاعًا﴾ بُلغة ومنفعة (٣).

﴿ لِلْمُقُوبِنَ ﴾ للمسافرين (٤)، سمُّوا بذلك لنزولهم في الأرض

⁽۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۲۰۱، عن قتادة ومجاهد، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ۱۰/ ۳۳۳۲، عن ابن عباس.

وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦١، عن قتادة، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٨، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١، ونسباه لعكرمة ومجاهد ومقاتل.

⁽۲) أخرجه الإمام البخاري كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (٣٢٦٥) بنحوه، وأخرجه الإمام مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم (٢٨٤٣) بمثله.

وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» كتاب الجامع، باب ما جاء في صفة جهنم (٨٤٤)، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ٢١ بنحوه.

⁽٣) ٱنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٩، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢١/ ٢٢١.

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٢/٢٧، عن ابن عباس وقتادة والضحاك ومجاهد، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٤، والنحاس في «إعراب القرآن» ٤/ ٣٤٢، ونسباه لابن عباس، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٢٦، عن الضحاك، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٤، عن ابن عباس وقتادة والضحاك، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢١/ ٢٢١، عن الضحاك.

القَوَاء (١) وهي: القفر الخاليةُ البعيدة من العمران والأهلين (٢)، يقال: أقوت الدارُ إذا خلت من سكانها (٣).

قال الشاعر:

أقوى وأقْفَرَ مِنْ نُعْمِ وغيره هُوجُ الريَّاح بها بي التَّراب مَوَّارِ (٤)(٥)

وقال آخر:

ياذار مَيّة بالعَلْياء فالسَّنَدِ

أَقْوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ(٦)

- (۱) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٢٩، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦١، ونسبه للفراء، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١/ ١٧٠.
- (۲) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٤٩، ونسبه لابن قتيبة، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١/ ٢٢١، ونسبه للفراء، «إعراب القرآن» للنحاس ٢٣٤٣، «الوسيط» للواحدي ٢٣٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢١.
- (٣) أنظر: "إعراب القرآن" للنحاس ٢٤٢/٤، ونسبه لأبي جعفر، "النكت والعيون" للماوردي ٥/ ٤٦٢، ونسبه لابن عيسى، "جامع البيان" للطبري ٢٠٢/٢٠، "الجامع "معاني القرآن" للزجاج ٥/ ١١٠، "معالم التنزيل" للبغوي ٨/ ٢١، "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي ٢٢/ ٢٢٢.
 - (٤) في الأصل هوَّار وهو خطأ، والتصويب من «ديوان النابغة الذبياني». موار: الشيء إذا تردد، أي: يجيء ويذهب. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (مور).
- (ه) أنظر: «ديوان النابغة الذبياني»، د. محمد محمود (ص ۸۲)، «جامع البيان» للطبري ۲۰۲/۲۷.
 - (٦) مية: أسم أمرأة. انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٣/ ٢٣٧.

وقال عنترة:

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلِ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أُقُوىٰ وأقْفَر بَعد أُمِّ الهَيْشَم (١)

قاله أكثر المفسرين (٢).

وقال مجاهد: (للمقوين) للمستمتعين بها من الناس أجمعين المسافرين والحاضرين يستضاء بها في الظلمة، ويصطلي بها في البرد، وينتفع بها في الطبخ والخبز^(۳) والاصطلاء والإضاءة، ويتذكر بها نار جهنم فيستجار بالله منها^(٤).

وقال ابن زيد: للجائعين (٥).

السند: ما أرتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور (سند).

وأنظر: «ديوان النابغة الذبياني» (ص ٣٧).

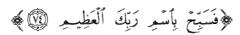
- (۱) أنظر: «ديوان عنترة» (ص ١٦)، «أشعار الشعراء» للأعلم الشنتمري ١١٢/١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٢/١٧.
- (٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٧/ ٢٢٢، قال: حكى الثعلبي أنَّ أكثر المفسرين على القول الأول.
- (٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٢/٢٧، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» ٥/٤٦١، وانظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٨/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٢٢٢، وزاد نسبته لعكرمة، «زاد المسير» مختصرًا ٨/١٥٠.
 - (٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٢/١٧.
- (٥) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٢/٢٧، وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس \$/ ٣٤٢، «الكنت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦١، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٢٢، «الجامع لأحكام القرآن» ٢٢٢/١٧.

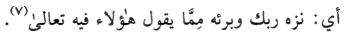
يقول العرب: ما أقويت منذ كذا وكذا أي: ما أكلت شيئًا (١).

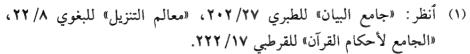
وقال الربيع [١/١٦] والسدي: للمنزلين المقترين (٢) المرملين الذين لا زاد معهم، يعني: نارًا يوقدون فيختبزون بها، وهي رواية العوفي عن ابن عباس والم

وقال قُطرب: المُقْوِي من الأضداد، يكون بمعنى الفقر، وبمعنى الغنى (٤) يقال: أقوى الرجل إذا لم يكن معه زاد، وأقوى إذا قويت دوابه وكثر ماله (٥).

وقيل: الذين ذهبت أزوادهم (٦).







⁽۲) المقترين: الذين ضاق رزقهم وقل.انظر: «لسان العرب» لابن منظور (قتر).



⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٧/ ٢٢٢.

⁽٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٢٦٢، «الأضداد» للسجستاني (ص ٩٣)، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٢٢.

⁽٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٢.

⁽٦) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٢٣٨/٤.

⁽۷) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/١١٥، «الوسيط» للواحدي ٢٣٨/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٥٠، ونسبه للزجاج، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٢/١٧.

قوله ﷺ: ﴿فَكَا أُقْسِمُ ﴾

V0

أي: فأقسم (') و(لا) صلةً قاله أكثر المفسرين (')، وتصديقه قراءة عيسى بن عُمر، وحُميد (فلاُ قُسِمُ) على التحقيق (")، وقال بعض أهل العربية: (لا) نفيٌ معناه: ليس الأمر كما يقول هأؤلاء، ثم أستأنف القسم، فقال: أُقْسِمُ (٤) ﴿ بِمَوَقِعِ النَّجُومِ ﴾ قال ابن عباس والله على رسول الله على نجوم القرآن لأنَّه نزل على رسول الله على نجومًا (٥).

وقال قتادة: يعني بمساقط النجوم ومغايبها (٦).

⁽۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۰۳/۲۷، ونسبه لسعيد بن جبير، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ۲۲۳/۱۷.

⁽٣) أنظر: «المحتسب» لابن جني ٢/ ٣٠٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٢٢/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٣/١٧، عنهما.

⁽٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٢، ونحوه في «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٣/١٧، ونسبه للفراء.

⁽٥) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ولم ينسبه ٣/ ١٢٩، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٣/٢٧، عنه وعن عكرمة، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٤

وانظر: "إعراب القرآن" للنحاس 1/20" «النكت والعيون" للماوردي 1/20" عنه وعن السدي، "الوسيط" للواحدي 1/20" «معالم التنزيل" للبغوي 1/20" «زاد المسير" لابن الجوزي 1/20" «الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي 1/20".

⁽٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٤/٢٠، عنه وعن مجاهد.

وقال عطاء بن أبي رباح: منازلها(١).

وقال الحسن: ٱنكدراها وانتثارها يوم القيامة (٢).

قرأ عبد الله بن مسعود رضي وإبراهيم والأعمش ويحيى وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن وحميد وابن أبي إسحاق، ورويس عن يعقوب: ﴿بِمَوْقِع على التوحيد (٣)، وقرأ الباقون: ﴿بِمَوْقِع النَّجُومِ على الجمع (٤)، وهو أختيار أبي عبيد وأبي حاتم فمن وحّد فلأنَّ ذلك يؤدي عن الجمع، ومن جمع فلأنَّه أشيع وأليق،

وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٢٤٣/٤، ونسبه للحسن، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٢٢، قال: قاله للماوردي ٥/ ٢٢، قال: قاله جماعة من المفسرين. «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٣/١٧.

⁽۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۰٤/۲۷، ونسبه لقتادة، وذكره ابن الجوزي في «معالم التنزيل» ۱۵۱/۸، عنه وعن قتادة.

وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٢، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٢٣.

⁽٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٤/٢٧.

وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥١، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٢٣.

⁽٣) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٢٢٤)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٨٠، «الحجة» «الكشف عن وجوه القراءات» ٢/ ٣٠٥، «التبصرة» لمكي (ص ٢٩٣)، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٢٩٧)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (٤٠٩)، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص ٣٦٣)، «غيث النفع» للنوري (ص ٣٦٤).

⁽٤) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٢٢٤)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٨٠، «الكشف عن وجوه القراءات» (ص ٣٠٦٢)، «التبصرة» لمكي (ص ٢٩٣)، «الحجة» لابن زنجلة (ص ٢٩٧)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (ص ٤٠٩)، «سراج القارئ» لابن القاصح (ص ٣٦٣)، «غيث النفع» (ص ٣٦٤).

بما جاء فيه عن المفسرين (١).

﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ ﴾ لحلف.

V7.

﴿ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمً ﴾ كبير لو علمتم قدر ما أقسم الله به (۲). ﴿ إِنَّهُ ﴾ هاذا الكتاب وهو جواب القسم (۳).

﴿لَقُرْءَانٌ كَدِيمٌ ﴾ حسن مكرم عزيز (٤).

وقال عبد العزيز بن يحيى الكناني: غير مخلوق^(٥). وقيل: سمى كريمًا، لأنَّ يسره يغلب عسره^(٦).

﴿ فِي كِنَبِ مَّكْنُونِ ١

VA:

⁽١) أنظر نحوه في: «زاد المسير» ٨/ ١٥١، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٤/١٧.

⁽٢) أنظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١٣٠/١٣ نحوه.

⁽٣) ذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٤، ونسبه لابن عباس. وانظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٠٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٣، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥١.

⁽٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٦٣، «الوسيط» للواحدي ٢٣٩/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٢٢.

⁽٥) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٧٤/٢٧ ولم ينسبه.

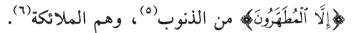
⁽٦) لم أجد هذا القول.

⁽۷) آنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٦٤، ونسبه لمجاهد، «الوسيط» للواحدي ٤٦٤/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٢٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٧، عن الزجاج، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٤/١٧.

⁽٨) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٠٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٢.

وقال أبو حرزة: مكنون محفوظ عن الباطل^(۱). وعن ابن عباس في السماء^(۲). وقيل: هو اللوح المحفوظ^(۳).

﴿لَّا يَمَسُّهُ ﴾ لا يمس ذلك الكتاب(٤).





- (۱) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٦٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢/١٧، ولم ينسبه.
- (٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٤/٢٧، عنه وعن أبي نهيك. وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/١١٥، ولم ينسبه، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٦٣، عنه وعن جابر بن زيد، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧٤/٢٤.
- (٣) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٦/١٧ ، ونسباه لابن عباس وجابر بن زيد، «زاد المسير» لابن الجوزي ونسبه لابن عباس ٨/ ١٥١.
- (٤) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٣٩، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٤٦/١٧.
 - (٥) أنظر: «الدر المنثور» للسيوطى ٦/ ٢٣٢.
- (٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٢٠٥ ٢٠٦، ونسبه لابن عباس وسعيد بن جبير وأبي نهيك وعكرمة ومجاهد وأبي العالية.

وانظر: «النكت والعيون» للماوردي 0/878، عن ابن عباس وسعيد بن جبير، «معالم التنزيل» للبغوي 0/878، عن سعيد بن جبير وأبي العالية وقتادة وابن زيد، «زاد المسير» لابن الجوزي 0/878، عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي، 0/878، قاله أبو العالية وابن زيد، «معاني القرآن» للزجاج 0/878، «الوسيط» للواحدي 0/878، «المحرر الوجيز» لابن عطية 0/878.

[٢٠١٤] أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد الأصبهاني (١) قراءة عليه في شهور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي (٢)، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن طرخان (١)، قال: حدثنا سعيد بن منصور (٤)، قال: حدثنا أبو الأحوص (٥)، عن عاصم الأحول (١)، عن أنس شائه في قوله تعالى ﴿لَا يَمَسُهُ وَلِلا المُطَهَرُونَ ﴿ الله قال: الملائكة (٧).

[۳۰۱۵] وأخبرنا أبو بكر [۱۲/ب] بن عبدوس ($^{(\Lambda)}$)، قال: حدثنا أبو الحسن بن محفوظ ($^{(P)}$)، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم $^{(1)}$)،

فيه محمد بن طرخان لم أجده، وشيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل. التخريج:

أورده البغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ٢٣، بغير سند عنه به.

⁽١) لم يذكر بجرح أو تعديل (٢) ثقة، مأمون.

⁽٣) لم أجده. (٤) ثقة.

⁽٥) سلام بن سليم الحنفي، مولاهم الكوفي، ثقة، متقن، صاحب حديث.

⁽٦) عاصم بن سليمان، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول، ثقة.

⁽V) [٣٠١٤] الحكم على الإسناد:

وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٧/ ٢٢٥ عنه، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٣٢، وعزاه لعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع عن أنس بنحوه.

⁽٨) محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري النحوي الفقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٩) لم أجده.

⁽١٠) ابن حيان، أبو عبد الرحمن الطوسي، ثقة صاحب حديث.

قال: حدثنا عبد الرحمن (١)، عن سفيان (٢)، عن الربيع (٣)، عن سعيد بن جبير (٤) ﴿ لَا يَمَسُّهُۥ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿ اللهُ قال: الملائكة الذين في السماء (٥).

وقال أبو العالية وابن زيد: ليسوا أنتم أصحاب الذنوب، وإنَّما هم الذين طُهِّروا من الذنوب؛ كالرسل من الملائكة، والرسل من بني آدم، فجبريل النازل به مطهر الطَّيِّن، والرسل الذين يجيئهم بذلك مُطهَّرون (٢). وقال ابن عباس را يمسه إلاَّ المطهرون من الشرك (٧).

⁽١) ابن مهدي بن حسان العنبري، اللؤلؤي، ثقة، ثبت.

⁽٢) هو الثوري، ثقة عابد فقيه كان ربما دلس.

⁽٣) ابن أبي راشد، ثقة، ثقة.

⁽٤) ثقة ثبت فقيه.

⁽٥) [٣٠١٥] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجد ترجمته، وشيخ المصنف لم يذكر بجرحٍ أو تعديل. التخريج:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» 27/0.7 من طريق ابن بشار عن عبد الرحمن ابن مهدي به بنحوه، وانظر: «النكت والعيون» للماوردي 27.5، «معالم التنزيل» للبغوي 27/0.7، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي 27/0.7، وأورده السيوطى في «الدر المنثور» 27/0.7، وعزاه لابن المنذر عنه بمثله.

⁽٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٦/٢٧. وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٦٤، ونسبه لزيد بن أسلم، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٢، نسبه للربيع بن أنس. وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٥/١٧.

⁽۷) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٣٠، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» 0/ ٤٦٤، ونسبه للكلبي، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٢ نسبه لابن السائب.

وقال عكرمة: هم حَملَةَ التوراة والإنجيل(١).

قال قتادة: لا يمسه إلا المطهرون عند الله تعالى، فأمَّا في الدنيا فيمسه الكافر النجس والمنافق النجس (٢).

وروىٰ حيان عن الكلبي: هم السَّفرَة الكرام البرَرة (٣).

وقال محمد بن فضيل: عنه لا يقرؤه إلاَّ الموحِّدون (٤).

وقال الفرَّاء: لا يجد طعمه ونفعه إلاَّ من آمن به (٦).

وقال الحسين بن الفضل: لا يعرف تفسيره وتأويله إلاَّ من طهَّره الله من الشرك والنفاق^(۷).

وقال أبو بكر الورَّاق: لا يوفق للعمل به إلاَّ السُّعداء (^).

⁽۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۰٦/۲۷.

⁽٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٦/٢٧، وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٦٤.

⁽٣) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢/ ١٧.

⁽٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٣، ونسبه لمحمد بن فضيل. أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٢٥.

⁽٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٣، «الجامع لأحكام القرآن» ٢٢٦/١٧.

⁽٦) ٱنظر: «معانى القرآن» ٣/ ١٣٠.

⁽٧) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٦/١٧.

⁽٨) السابق.

وقال أبو العباس بن عطاء: لا يفهم حقائق القرآن ودقائقه إلا من طهر سِرُّه عند الأبرار من الأقذار (١).

وقال الجنيد: هم الذين طَهُرَ سرهم عما سوى الله(٢).

وقيل: لا يمسه إلا المطهرون من الأحداث والجنايات والنجاسات (٣) وردوا الهاء في قوله: ﴿لَّا يَمَسُّهُ ﴿ إِلَى القرآن (٤).

وقالوا: أراد بالقرآن: المصحف، وسمَّاه قرآنًا علىٰ قرب الجوار والاتساع^(ه).

كما روي في الخبر الصحيح، أنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن تناله أيديهم (٦).

وظاهر الآية نفي، ومعناها نهي، كقوله تعالىٰ ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصَّهُ ﴾

⁽١) أنظر: «حقائق التفسير» للسلمي ٣٢٨/ أ نحوه.

⁽٢) أَنظر: «حقائق التفسير» للسلمي ٣٢٨/أ.

⁽٣) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٣، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٢.

⁽٤) أنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/٢١٣.

⁽ه) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٣.

⁽٢) أخرجه الإمام البخاري كتاب الجهاد والسير، باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو (٢٩٩٠) بمثله، وأخرجه الإمام مسلم كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار، إذا خيف وقوعه بأيديهم (١٨٦٩) بنحوه، وأخرجه ابن ماجه كتاب الجهاد باب النهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو (٢٨٨٠) بمثله، وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب في المصحف يسفر به إلى أرض العدو (٢٦١٠) بمثله، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٢٣، (٢٦٩٥) بمثله جميعهم من حديث عبد الله بن عمر.

بِأَنفُسِهِنَ ﴾ (١) ونحو هذا، واستدلوا بهاذِه الآية على منع الجنب والحائض والمحدث من مس المصحف وحمله، وقالوا: لا يجوز لأحدٍ حمل المصحف ولا مسه حتى يكون على صفة تجوز له الصلاة.

وإلى هذا ذهب جمهور الفقهاء (٢)، وقاله على وسعد بن أبي وقال هاذا ذهب جمهور الفقهاء (٢)، وقاله على وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وابن مسعود ، وعطاء والزهري، ومالك، والشافعي رحمهم الله، إلاَّ أنَّ أبا حنيفة رحمه الله لم يمنع من حمله بعلاَّقة أو مسّه بحائل، والاختيار أنَّه ممنوع منه، لأنَّه إذا حمله بجلده فإنَّما حمله بحائل ومع هذا يمنع منه (٣).

وذهب الحكم، وحمَّاد [١/١٣]، وداود بن علي إلىٰ أنَّه لا بأس بحمل المصحف ومسه علىٰ أي صفة كانت، سواء كان طاهرًا أو غير طاهر مؤمنًا كان أو كافرًا (٤)، إلاَّ أنَّ داود قال: لا يجوز للمشرك حمل المصحف (٥).

والدليل على أنَّه لا يحمل المصحف ولا يمسه إلاَّ طاهر: ما روى المادليل على أنَّه لا يحمل المصحف

⁽١) البقرة: ٢٢٨.

⁽۲) أنظر: «المهذب» لإبي إسحاق الشيرازي ۱/۳۰، «المجموع شرح المهذب» للنووي ۲/ ۷۹، «مواهب الجليل» للحطاب للنووي ۲/ ۲۰، «مواهب الجليل» للحطاب ۱/۳۰۳.

⁽٣) أنظر: «الحاوي الكبير» للماوردي ١/٥٤٥، «المغني» لابن قدامة ١/٢٠٣، «المحلئ» لابن حزم ١/١٩٩.

⁽٤) أنظر: «الحاوي الكبير» للماوردي ١٤٥/١.

⁽٥) أنظر: «الحاوي الكبير» للماوردي ١/٥١٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٧/١٧.

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزم (١)، عن أبيه (٢) عن جده (٣) أنَّ النبي عَلَيْ لمَّا بعثه إلى اليمن كتب في كتابه: أن لا يمس المصحف ولا يحمله إلاَّ طاهر (٤).

(٤) الحكم على الإسناد:

إسناده منقطع.

التخريج:

أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» كتاب القرآن، باب الأمر بالوضوء لمن مسَّ القرآن ١٩٩١.

وأخرجه الدارمي في «سننه» (٢٣١٢)، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به بنحوه، ورواه أبو داود في «المراسيل» (١٣١) من حديث الزهري قال: قرأت صحيفة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ذكر أنَّ رسول الله على كتبها لعمرو ابن حزم حين أمره على نجران، وساق الحديث وفيه.. «ولا يمسن القرآن إلا طاهر»، ثم قال: روى مسندًا ولا يصح.

وأخرجه الواحدي في «الوسيط» بسنده، ٤/ • ٢٤ عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه به بنحوه، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» ٢٣/٨، من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم به بنحوه، وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١٨/ ٣٩١ بعد أن ساق مرسل أبي داود: وهاذه وجادة جيدة قد قرأها الزهري وغيره، ومثل هاذا ينبغي الأخذ به، وقد أسنده الدارقطني عن عمرو بن حزم وعبد الله بن عمر وعثمان ابن أبي العاصم وفي إسناد كل منهما نظر، والله أعلم. وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧/ ٣٣٨: لا خلاف عن مالك في إرسال هاذا الحديث، وقد روي مسندا من وجه صالح وهو كتاب مشهور عند أهل السير، معروف عند أهل العلم معرفة يستغنى بها في شهرتها عن الإسناد.

⁽١) الأنصاري الخزرجي، ثقة، عابد.

⁽٢) أبو عبد الملك المدني، له رؤية.

⁽٣) عمرو بن حزم بن زيد بن لودان بن حارثة الصحابي المشهور.

وروى سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: « لا تمس القرآن إلاَّ وأنت طاهر »(١)، ولأنَّه إجماع الصحابة ﴿.

روي أنَّ عليًّا وَ الله سُئل: أيمس المحدث المصحف؟ فقال: لا (٢)، وروي أنَّ مصعب بن سعد بن أبي وقاص كان يقرأ من المصحف فأدخل يده فَحَلَّ ذَكَرَه، فأخذ أبوه المصحف من يدِه، وقال: قم فتوضأ ثم خذه (٣)، ولا مخالف لهما في الصحابة.

وأخرجه الدارقطني في «سننه» ١٧٨/١ (٤٢٩) من طريق عبد الله بن أبي بكر عن أبيه بنحوه، وقال: حديث مرسل ورواته ثقات، ١٩٩١ (٤٣٢) من طريق عبد الله ومحمد ابني أبي بكر بن حزم عن أبيهما به بنحوه، ١٩٩١ (٤٣٣) من طريق سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم به بنحوه، وفيه سليمان بن أرقم ضعيف، وهو المذكور في الإسناد بالسليمان بن داود) وهو وهم من أحد رواة الحديث.

انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٢١، له شواهد:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠٥/٣ بمعناه، وفي إسناده سويد أبو حاتم.

قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٢٦٧٨): صدوق سيئ الحفظ له أغلاط. وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٤/ ١٨١ (٣٣٢٥) بنحوه، كلاهما من حديث حكيم بن حزام.

- (۱) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» ۲/ ۱۳۹، من طريق سليمان بن موسى عن سالم بن عبد الله بن عمر به بمثله، وأخرجه الدارقطني في «السنن» ۱۲۸/۱ (٤٣١)، من طريق سليمان بن موسى عن سالم به بمثله، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» / ۸۸/۱.
 - (٢) أنظر: «الحاوى الكبير» للماوردي ١١٥٠١.
- (٣) أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٧٦ من طريق الحكم عن مصعب به.

وقال عطاء: ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۞ ﴾ قال: لا يقلب الورق من المصحف إلا المتوضئ (١).

واستدل المبيحون بكتاب رسول الله ﷺ إلىٰ قيصر وفيه: بسم الله الرحمن الرحمن الرحيم ﴿ قُلْ يَتَأَهْلَ ٱلْكِئَبِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآعِ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا نَعَبُدَ إِلَّا ٱللَّهِ ﴿ وَلَا عَمران: ٦٤] الآية.

واختار الفقهاء ذلك إذا دعت ضرورة إليه وحمله عذر عليه فلا حجة فيه (٢)، وأما مسّ الصبيان إياه فلأصحابنا فيه وجهان:

أحدهما: أنَّهم يمنعون منه كالبالغين أعتبارًا لهم.

والثاني: لا يُمنعون لمعنيين.

أحدهما: أنَّ الصبيَّ لو منع من ذلك أدى أن لا يتلقن القرآن ولا يتعلَّمه ولا يحفظه، لأنَّ وقف تعلمه وحفظه حال الصغر.

والثاني: أنَّ الصبيَّ وإن كانت له طهارة فليست بكاملة؛ لأنَّ النيَّة لا تصح منه، وإذا جاز أن يحمله علىٰ طهر غير كامل جاز أن يحمله محدثًا (٣) والله أعلم.

قوله ﷺ ﴿ نَنزِيلٌ ﴾ أي: منزل.

﴿ مِّن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ فسمي المنزَّل: تنزيلًا على أتساع اللغة، كما

⁽۱) أنظر: «الحاوي الكبير» للماوردي ١/ ١٤٥، «روضة الطالبين» للنووي ١/ ٧٩، «مواهب الجليل» للحطاب ٢/ ٣٠٣، ولم ينسبوه لعطاء.

⁽٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١٧/١٧ مختصرًا.

⁽٣) أنظر: «الحاوي الكبير» للماوردي ١/١٤٥، «المهذب» للشيرازي ١٠٣/١، «المغني» لابن قدامة ١/٢٠٤.

تقول المقدور: قَدَرٌ، والمخلوق خَلْق (١)، وهاذا الدرهم ضَرْبُ الأميرِ (٢)، ووزن سبعة دراهم ونحوها..

وقيل: ﴿ نَازِيلٌ ﴾ صفة لقوله: ﴿ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾.

قيل: هو تنزيل^(٣).

﴿ أَفِيهُ الْكَدِيثِ * يعني: القرآن (٤).

﴿ أَنتُم مُّدُهِنُونَ ﴾. قال ابن عباس ﴿ وَعَلَاء: مَكَذَبُونَ ﴿ وَدُّوا لَوَ وَقَالَ مَقَاتِلُ بِن سليمان، وقتادة: كافرون (٢)، ونظيره: ﴿ وَدُّوا لَوَ لَدُهُونُ فَيُدُهِنُونَ ۞ ﴾ (٧).

⁽۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٣، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١٣/ ٣٩١.

⁽۲) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ۲۲۷/۱۷.

⁽٣) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١٦/٥، «الجامع لأحكام القرآن» ٢٢٧/١٧.

⁽٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٣.

⁽٥) أنظر: «معاني القرآن» ٣/ ١٣٠، «معاني القرآن» للزجاج ١١٦/٥، ولم ينسباه، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٧/٢٧، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٤، والماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٦٤، والبغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ٢٤، ونسبوه لابن عباس، وابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٥٣، ونسبه لابن عباس والضحاك والفراء، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢١٧/١٧.

⁽٦) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٤، ونسبه لمقاتل بن حيان، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٧/١٧.

⁽V) القلم: ٩.

قال ابن كيسان: المدهن الذي لا يفعل ما يحق عليه ويدفعه بالعلل^(۱).

وقال المؤرِّج: المُدهِن المنافق [١٣/ب] الذي يُليِّن جانبه ليُخفِي كفره (٢).

وأَدْهَنَ وَدَاهَن واحد، وأصله من الدَهَن (٣).

وقال مجاهد: يريدون أن تمالئوهم فيه، وتركنوا إليهم (٤).

وقال بعض أئمة اللغويين: مُدهِنُون، تاركون للحزم في قبول القرآن والتهاون بأمره، ومداهنة العدو وملاينته فيما يجب من مغالظته، وأصله من اللين والضعف^(٥).

قال أبو قيس بن الأسلت: الحزم والقوة خير من الإِدْهَان والعهد والهاع (٦).

⁽۱) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٨/١٧.

⁽۲) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١٦/٥، «النكت والعيون» للماوردي، ونسبه لابن عيسى ٥/ ٤٦٠، «الوسيط» للواحدي، ولم ينسبه ٤/ ٢٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٧/١٧.

⁽٣) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١٦/، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٢٨، «لسان العرب» لابن منظور (دهن).

⁽٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٥٣، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٨/١٧.

⁽٥) أنظر: «العين» للخليل ٢٧/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٨/١٧، «السان العرب» لابن منظور (دهن).

⁽٦) الهاع: وهو من جاءه القيء، ومن غير تكلف.

٨٢ ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ أي: حظكم ونصيبكم من القرآن (١).
 ﴿ أَنَّكُمْ تُكذِّبُونَ ﴾.

قال الحسن: في هأذِه الآية خسر عبدٌ لا يكون حظه من كتاب الله تعالى إلا التكذيب به (٢).

وقال آخرون: هذا في الاُستسقاء بالأنواء (٣).

قال عطاء: كانوا يمطرون فيقولون مطرنا بنوء كذا، وصدق نوء كذا (٤٠).

انبأني عبد الله بن حامد (٥)، قال: حدثنا محمد بن الحسين (٦)، قال: حدثنا النَّضر بن الحسين (٦)، قال: حدثنا النَّضر بن الحسين (٦)، قال: حدثنا النَّضر بن الحسين (٦)، قال: حدثنا النَّفر بن الحسين (٦)، قال: حدثنا الحدث (١)، قال: حدثنا الحدث (١)، قال: حدثنا النَّفر بن الحدث (١)، قال: حدثنا النَّفر الحدث (١)، قال: حدثنا الحدث (١)، قال: حدثنا النَّفر الحدث (١)، قال: حدثنا الحدث (١)، قال: حدثنا النَّفر الحدث (١)، قال: حدثنا الحدث (١)، قال: حدثنا الخدث (١)، قال: حدثنا الحدث (١)، قال: حدثنا الخدث (١)، قال: حدثنا ال

انظر: «العين» للخليل (عها)، «لسان العرب» لابن منظور (هاع).

(۱) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٤، وذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٥٤، ونسبه للثعلبي.

> (۲) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۷/ ۲۰۹. وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ۸/ ۲٤.

- (٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٠٨/٢٧ ٢٠٩، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٦٥، ونسبه لابن عباس وعلي بن أبي طالب مرفوعًا، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٤٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٨/١٧.
- (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٩/٢٧. وانظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١٦٠، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٤، ولم ينسبوه.
 - (٥) الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.
 - (٦) ابن الحسن بن الخليل القطان، قال عنه الحاكم: الشيخ الصالح.
 - (٧) الأزدي المهلبي المعروف بحمدان حافظ ثقة.

محمد (۱) ، قال: حدثنا عكرمة (۲) ، قال: حدثنا أبو زميل (۳) ، قال: حدثنا ابن عباس في قال: مُطر الناسُ على عهد النبي فقال النبي فقال النبي فقي: «أصبح من الناس شاكر، ومنهم كافر، فمنهم من يقول: هانده رحمة وضعها الله حيث شاء، ومنهم من يقول: صدق نوء كذا وكذا » قال: فنزلت هانده الآية: ﴿ فَ فَكَ أُقْسِمُ بِمَوَقِع النُّجُومِ ﴿ فَكَ اللَّهُ وَلَهُ مَا اللَّهُ وَلَهُ مُ أَنَّكُمُ أَنَّكُمُ أَنَّكُمُ أَنَّكُمُ أَنَّكُمُ أَنَّكُمُ أَنَّكُمُ أَنَّكُمُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللّهُ الل

وشرح قول ابن عباس و الله في سبب نزول هاذِه الآية، ما روي عنه أنَّ النبي الله خرج في سفر فأصابهم العطش وليس معهم ماء، فذكروا ذلك للنبي الله فقال: «أرأيتم إن دعوت الله لكم فسقيتم فلعلَّكم تقولون: سقينا هاذا المطر بنوء كذا وكذا » فقالوا: يا رسول الله: ما

⁽١) ابن موسى الجرشيُّ، آبو عمر اليماميُّ، ثقة له أفراد.

⁽٢) ابن عمار العجلي، أبو عمَّار اليمامي، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى ابن أبى كثير أضطراب ولم يكن له كتاب.

⁽٣) سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل اليمامي ليس به بأس.

⁽٤) [٣٠١٦] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل، وعكرمة صدوق يغلط. التخريج:

أخرجه الإمام مسلم كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء (٢٤٣) بمثله، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٩٨/١٢ (١٢٨٨٢)، كلاهما من طريق العباس بن عبد العظيم العنبري عن النضر بن محمد به بمثله، وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (٤٢٣) من طريق حمدان السلمي عن النضر بن محمد به بنحوه، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٨/٢٧، من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بمعناه.

هذا بحين الأنواء، قال: فصلى ركعتين ودعا ربّه، فهاجت ريخ ثم هاجت سحابة، فمُطرنا حتى سالت الأودية، وملؤوا الأسقية، ثم ركب النبي على فمرَّ ومعه عصابة من أصحابه برجل يغترف بقدح له، وهو يقول: سُقينا بنوء كذا وكذا، ولم يقل هذا من رزق الله، فأنزل الله على: ﴿وَيَعْمُلُونَ رِزْقَكُمُ ﴾ أي: شكركم الله على رزقه إياكم أنّكم تكذبون بالنعمة (٢)، [١/١٤] ويقولون: سُقينا بنَوء كذا وكذا، وهذا كقول القائل: جعلت إحساني إليك إساءة منك إليّ، وجعلت شكر إكرامي لك أنّك أتّخذتني عدوًا (٣)، فمجاز الآية: وتجعلون شكر رزقكم، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، كقوله تعالى: ورقكم، فخذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، كقوله تعالى:

قال الشاعر:

فكأنَّ شكر القوم عند المُنكى

كيُّ الصحيحات وفقُّ الأعينِ (٦)

⁽۱) أورد الواحدي نحوه في «أسباب النزول» (٤٢٣) بغير إسناد، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٣٣ - ٢٣٤، وعزاه لابن مردويه بنحوه.

⁽۲) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١٦/٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٢٤/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي بنحوه ٢٢٨/١٧.

⁽٣) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٢٨/١٧، وفيه: وجعلت إنعامي لديك أنَّ ٱتخذتني عدوًا. (٤) يوسف: ٨٢.

⁽٥) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤٤.

⁽٦) أنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ٢١٥، «المحرر الوجيز» لابن عطية

دليل هاذا التأويل:

[۲۰۱۷] ما أخبرني عبد الله بن حامد (۱)، قال: أخبرنا عمر بن الحسين (۲)، قال: حدثنا أبي (٤)، قال: حدثنا الحسين (٥)، قال: حدثنا أبي الحصين (٥)، عن هارون بن سعد (٦)، عن عبد الأعلى (٧)، عن أبي عبد الرحمن (٨)، عن علي علي الله الله الله الله الله الكم تكذبون) (٩).

في إسناده من لم أجد ترجمته.

التخريج:

أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٨/٢٧ من طريق سفيان عن عبد الأعلى به

٥/ ٢٥٣، «الدر المصون» للسمين الحلبي ١٠/ ٢٢٧، وفيه: كأن بدل فكأن.

⁽١) الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) لم يتبين لي من هو.

⁽٤) لم يتبين لي من هو.

⁽٥) لم يتبين لي من هو.

⁽٦) هارون بن سعد العجليّ، صدوق رمي بالرفض وقيل: رجع عنه. قال أحمد: روى عنه الناس وهو صالح وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به، روىٰ عنه الثوري، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩، ٩٠، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٥٧٥، «المخبي «المجروحين» لابن حبان ٣/ ٩٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٠/ ٨٥، «المغني في الضعفاء» للذهبي ٢/ ٤٠٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٢٢٧).

⁽٧) عبد الأعلىٰ بن عامر الثلعبيُّ الكوفي، صدوق يهم.

⁽٨) السلمي، هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة الكوفي القارئ، ثقه، ثبت.

⁽٩) [٣٠١٧] الحكم على الإسناد:

وعن الهيثم بن عدي أنَّه قال: إنَّ من لغة أَزْد شَنُوءَة، ما رزقُ فلان؟ أي: ما شُكْرُ^(۱).

وعن أبي هريرة رضي قال: قال رسول الله عَلَيْ الله العمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين "، قالوا: وكيف يا رسول الله ؟ قال: "ينزل الله الغيث، فيقولون بعضهم: مُطرنا بنوء كذا، وصدق كوكب كذا "(٢).

وروى أبو هريرة وزيد بن خالد الجهني وَ قَالاً: صلى بنا رسول الله عَلَيْ صلاة الصبح بالحُدَيبية (٣) في أثر سماء كانت من الليل، ثم التفت إلينا، فقال: «أتدرون ماذا قال ربكم »؟ قلنا: الله ورسوله

بمثله، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٤، من طريق إسرائيل عن عبد الأعلى به بنحوه، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» ٥/ ٤٦٥، عنه، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢٢٨/١٧، عنه بمثله. وانظر: «الدر المنثور» ٦/ ٢٣٤، وعزاه لابن المنذر وابن مردويه عنه بمثله، وله شاهد عند مسلم كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء (٧١) من حديث ابن عباس بمعناه.

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/۷۷، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٤، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير ١٣/ ٣٩٢.

⁽٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء (٧٢) بنحوه، وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٠٨/٢٧ بمعناه، وأخرجه الواحدي في «الوسيط» ٤/ ٢٤١ بنحوه، وأخرجه أيضًا في «أسباب النزول» (٤٢٣ – ٤٢٤) بنحوه، جميعهم من حديث أبي هريرة.

⁽٣) الحُدَيبية: قرية متوسطة بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب، وبعضها في الحل وبعضها في الحل وبعضها في الحرم، وبينها وبين المسجد أكثر من يوم. انظر: «معجم البلدان» لياقوت ٢/٩٢٢.

أعلم، قال: «قال الله تعالى: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر، فمن قال: مُطرنا بنوء كذا فذلك كافرٌ بي ومؤمنٌ بالكوكب، ومن قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمنٌ بي وكافرٌ بالكوكب »(١).

[۲۰۱۸] وأنبأني عقيل^(۲)، قال: حدثنا المعافىٰ بن المبتلیٰ^(۳)، قال: أخبرنا محمد بن جرير⁽³⁾، قال: حدثني بشر بن يونس⁽⁶⁾، قال: حدثنا سفيان⁽⁷⁾، عن محمد بن إسحاق^(۷)، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي^(۸)، عن أبي سلمة^(۹)، عن أبي هريرة في أنَّ رسول الله عليه قال: «إنَّ الله الله اليصبح عباده بالنعمة، أو

⁽۱) أخرجه البخاري كتاب الأذان، باب ما يستقبل الإمام الناس إذا سلم (٨٤٦) بمعناه، وفي كتاب بمعناه، وفي كتاب المغازي باب غزوة الحديبية (٤١٤٧) بمعناه، وفي كتاب الاستسقاء باب: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَدِّبُونَ شَ ﴾ (١٠٣٨) بنحوه، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء (٧١) بنحوه، وأخرجه أبو داود كتاب الطب باب في النجوم (٢٠٣٦) بمثله، وأخرجه النسائي في كتاب الاستسقاء، باب كراهية الاستمطار بالكوكب (١٥٢٥) بمعناه، جميعهم من حديث زيد بن خالد الجهني.

⁽٢) لم أجده.

⁽٣) هو المعافى بن زكريا، فقيه حافظ، ثقة.

⁽٤) الطبري، ثقة.

⁽٥) ابن عبد الأعلى، الصدفى، ثقة.

⁽٦) هوالثوري، ثقة حافظ إمام حجة.

⁽٧) ابن يسار، صدوق يدلس ورمى بالتشيع والقدر.

⁽٨) أبو عبد الله المدنى، ثقة له أفراد.

⁽٩) ابن عبد الرحمن بن عوف، ثقة مكثر.

يمسيهم بها فيصبح قوم كافرين يقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا "(١).

[٣٠١٩] أخبرنا عبد الله بن حامد (٥)، قال: أنبأنا محمد بن

في إسناده من لم أجد ترجمته.

التخريج:

أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء (٧٢) بنحوه عنه، وأخرجه النسائي في كتاب الأستسقاء باب كراهية الأستمطار بالكوكب (١٥٢٤) بنحوه عنه، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» ٨/ ٢٥، من طريق أبو يونس عن أبي هريرة بنحوه.

- (٢) التيمي، ثقة له أفراد.
- (٣) أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.
 - (٤) [٢/٣٠١٨] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجده.

التخريج:

انظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٠٨، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٣٠.

(٥) الوزان لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽١) [٣٠١٨] الحكم على الإسناد:

خالد (۱) ، قال: حدثنا داود بن سليمان (۲) ، قال: حدثنا عبد بن حميد (۳) ، قال: حدثنا محمد بن طلحة (۵) ، قال: حدثنا محمد بن طلحة (۵) ، عن طلحة بن عبد الله بن محيريز (۲) ، قال: دعا سليمان بن عبد الملك (۷) فقال له: لو تعلمت علم النجوم، فازددت إلى علمك، فقال: قال رسول الله على أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث: إيمانٌ بالنجوم، وتكذيبٌ بالقدر، وحيفٌ بالأئمة »(۸).

وقرأ المفضَّل عن عاصم، ويحيى بن وثاب: (إنكم تكذبون) بفتح التاء مخففًا، وشدد الباقون من التكذيب^(۹).

⁽١) أبو بكر الطوعى البخاري المعروف بابن أبي هيثم، كان حسن الحديث.

⁽٢) ابن خزيمة البخاري، لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٣) ابن نصر، ثقة حافظ.

⁽٤) الليثي الخُراسانيُّ، أبو النضر، ثقه ثبت.

⁽٥) ابن مصرف اليامي، الكوفي، صدوق له أوهام وأنكروا سماعه من أبيه لصغره.

⁽٦) لم أجده.

⁽٧) ابن مروان القرشي الأموي. كان لا بأس به.

⁽٨) [٣٠١٩] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف لم يذكر بجرحٍ أو تعديل، وطلحة ابن محيريز، لم أجده. التخريج:

له شاهدان:

أخرجه ابن عبد البر بسنده في «جامع بيان العلم» ٢/ ٧٩٥ بنحوه، وأخرجه ابن عساكر بسنده في «تاريخ دمشق» ١/٥٨ بنحوه، كلاهما من حديث أبي محجن.

⁽٩) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص ٦٢٤)، «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٨٠.

ثم خاطبهم خطاب التحذير والترهيب، فقال:

﴿فَلُولًا﴾ فهلا.

۸٣

﴿إِذَا بَلَغَتِ ﴾ يعني: الروح (١) ﴿ اَلَّهُ لَقُومَ ﴾ عند خروجها من الجسد (٢) فاختزل النفس لدلالة الكلام عليه كقول الشاعر: أماويَّ ما يُغْنى الشرىٰ عن الفَتىٰ

إذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاق به الصدر (٣)

يعني إذا بلغت إلى اللَّبَةُ (٤) عند الموت وفي الحديث: «إنَّ ملك الموت له أعوان يقطعون العروق، ويجمعون الروح شيئًا فشيئًا حتى ينتهي بها إلى الحُلْقوم، فيتوفاها مَلَك الموت »(٥).

قوله ﷺ: ﴿وَأَنتُمْ حِنبَإِذِ نَظُرُونَ ۞﴾ إلى أمري وسلطاني^(٦). قال ابن عباس ﷺ: يريد من حضر الميت من أهله ينظرون إليه

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١٦/٥، «الوسيط» للواحدي ٢٤١/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣٠.

⁽۲) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۲۰۹، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٤١.

⁽٣) أنظر: «ديوان حاتم الطائي»، فوزي عطوي (٥٠)، وذكر فيه (الثراء) بدل (الثرى) و(نفسٌ) بدل (يومًا)، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (١٥٠)، «غرر الفوائد ودرر الفرائد» للمرتضى ٢٣٦، «العقد الفريد» لابن عبد ربه ٢٣٦، «الأمالي الشجرية» لهبة الله العلوي ١/ ٥٠، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣٠.

⁽٤) اللَّبَّةُ: وسط الصَّدْر والمَنْحر. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (لبب).

⁽٥) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣١/١٧.

⁽٦) أنظر: «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣١/١٧.

متى تخرجُ نفسه(١).

قال الفراء: وذلك معروف من كلام العرب أن يخاطبوا الجماعة بالفعل كأنهم أهله وأصحابه المراد به بعضهم غائبًا كان أو شاهدًا، فيقولون: أقتلتم فلانًا، والقاتل منهم واحد، ويقال لأهل المسجد إذا آذوا رجلًا: أتَّقوا الله فإنّكم تؤذون المسلمين (٢).

﴿ وَنَحُنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ ﴾

بالقدرة والعلم ولا قدرة لكم على دفع شيء عنه (٣).

قال عامر بن عبد قيس: ما نظرت إلى شيء إلاَّ رأيت الله تعالىٰ أقرب إلى منه (٤).

وقيل: أراد ورسلنا الذين يتولَّون قبض روحه أقرب إليه منكم (٥). ﴿ وَلَكِكُن لَّا نُبْصِرُونَ ﴾ أي: لا ترونهم.





⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۰۹/۲۷، «معاني القرآن» للزجاج ١١٦/٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٥ ولم ينسبوه، وذكره الواحدي في «الوسيط» ٤/ ٢٣١، ونسبه للزجاج، وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣١.

⁽٢) أنظر: ما سبق في «معاني القرآن» ٣/ ١٣٠، «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٠٩.

⁽٣) أنظر: «الوسيط» للواحدي ٢٤١/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٢٥/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣١/١٧.

⁽٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣١.

⁽٥) ٱنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢٠٩، «الوسيط» للواحدي ٢٤١/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣١/١٧، ولم ينسبوه.

﴿إِن كُنتُمُ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿ مملوكين أَذَلاء، من قولك: دِنت له بالطاعة (١).

وقيل: غير مجزيين (٢) ولا محاسبين (٣).

٨٧. ﴿ رَجْعُونَهَا ﴾ [١٥/أ] ترجعون الروح إلى الجسد (٤).

﴿إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ولن ترجعوها، فبطل زعمكم أنَّكم غير مملوكين ولا محاسبين (٥)، فإن قيل: أين جواب قوله: ﴿فَلَوُلآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْخُلُقُومَ ﷺ وقوله: ﴿فَلَوُلآ إِن كُنتُمُ فَالحواب عنه ما قال الفراء: أنَّهما أجيبا بجواب واحد وهو قوله: ﴿تَرْجِعُونَهَا ﴾ وربَّما

⁽۱) أنظر: "إعراب القرآن" للنحاس ٣/ ٣٤٣، "النكت والعيون" للماوردي ٥/ ٤٦٦، "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبي ١٧/ ٢٣١، ونسبوه للفراء، "معاني القرآن" ٣/ ١٣٠، "الوسيط" للواحدي ٤/ ٢٤١، "معالم التنزيل" للبغوي ٨/ ٢٥، ولم ينسبوه، ونسبه ابن الجوزي في "زاد المسير" ٨/ ١٥٦ لابن قتيبة.

⁽٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢١٠، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٤١، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣١.

⁽٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٧/ ٢١٠، عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والحسن وابن زيد، وأورده النحاس في «إعراب القرآن» ٤/ ٣٤٥، والماوردي في «النكت والعيون» ونسباه لابن عباس ٥/ ٤٦٥

وانظر: «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٤١، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢١/ ٢٣١.

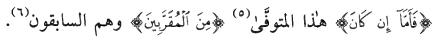
⁽٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢١١/٢١، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٦٦، «الوسيط» للواحدي ٤/٦٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢/١/٢٠٠.

⁽٥) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣١/١٧.

أعادت العرب الحرفين ومعناهما واحد فهذا من ذاك، ومنه قوله كلُّن فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِي هُدَى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلاَ خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ فَأَ أَجيبا بجواب واحد وهما شرطان (٢)، ومنه قوله: ﴿لاَ تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتُوا ﴾ (فلا تحسبنهم).

وقيل: في هاذِه الأية تقديم وتأخير مجازها: ﴿فَلَوْلَاۤ إِن كُنْتُمُ غَيْرَ مَدِينِينَ ۚ فَي تَرْجِعُونَهَا ﴾ تردُون نفس هاذا الميت إلىٰ جسده إذا بلغت الحلقوم إن كنتم صادقين (٤).

ثم ذكر تبارك وتعالى طبقات الخلق عند الموت وحين البعث وبين درجاتهم فقال:





﴿ فَرَوْحٌ ﴾

⁽١) البقرة: ٣٨.

⁽۲) أنظر: ما سبق في «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٦، وانظر: نحوه في «جامع البيان» للطبري ٢١/ ٢١١، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٧/ ٢٣٢، ولم ينسبوه.

⁽٣) آل عمران: ١٨٨.

⁽٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢١١/٢٧، «معاني القرآن» للزجاج ١١٧/٥، «الجامع «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٦، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣٢/١٧.

⁽٥) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤٦، «الوسيط» للواحدي ٤/ ٢٤٢.

⁽٦) ٱنظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٦٦، ونسبه لأبي العالية، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣٢.

قرأ الحسن، وقتادة، ونصر بن عاصم، والجحدري، ورُويس، وزيد عن يعقوب: ﴿فَرُوحُ﴾ بضم الرَّاء(١) على معنى أنَّ روحه تخرج في الريحان(٢) قاله الحسن، وقال قتادة: الرُّوح الرحمة(٣).

وقال نصر بن عاصم: الرُّوح الحياة (٤)، أي يقال لهم: حياة وريحان، وذكر أنَّها قراءة النبي ﷺ (٥).

[۳۰۲۰] أخبرنا محمد بن نعيم (۲)، قال: حدثنا الحسين بن أيوب (۷)، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز (۸)، قال: أنبأنا أبو عبيد (۹)، قال:

⁽۱) أنظر: «المحتسب» لابن جني ۲/ ۳۱۰، وقال: هي قراءة النبي ﷺ وابن عباس وقتادة والحسن والضحاك، والأشهب، ونوح القارئ، وبُديل وشعيب بن الحارث، وسليمان التيمي، والربيع ابن خُثيم، وأبي عمران، الجوني وأبي جعفر محمد بن علي وفياض، «التذكرة» لابن غلبون ۲/ ۵۸۰ قال: قرأ رويس.

⁽٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢١٢/٢٧، وذكره الزجاج في «معاني القرآن» ٥/١١٧، ولم ينسبه.

وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٦، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٣٢.

⁽٣) أخرجه الطبري في (جامع البيان» ٢١٢/٢٧، وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٣٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٦، «معالم التنزيل» للبغوى ٨/ ٢٨.

⁽٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣٢/١٧، نسبه لعائشة رضيًا.

⁽٥) أنظر: «المحتسب» لابن جني ٢/ ٣١٠، «الجامع لأحكام القرآن» ٢٣٢/١٧.

⁽٦) أبو عبد الله الحاكم الإمام الحافظ الثقة.

⁽٧) أبو عبد الله الطوسي الأديب النحوي، الإمام الحافظ الثقة الثبت.

⁽٨) ابن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوى، ثقة مأمون.

⁽٩) هو القاسم بن سلام، الإمام الحافظ، الثقة.

وبإسناده عن أبي عبيد (۲)، قال: حدثنا حجاج (۷)، عن هارون بن موسى المعلم (۸)، قال: أخبرني بديل بن ميسرة (۹)، عن

(٥) [٣٠٢٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده أبو حماد الخراساني لم يتبين لي من هو.

التخريج:

ذكره النحاس في «إعراب القرآن» ٣٤٦/٤، من طريق بديل بن ميسرة به بنحوه . وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣٢.

⁽۱) ابن الحارث، أبو عبد الله الفزاري الكوفي، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ.

⁽٢) لم يتبين لي من هو.

⁽٣) بديل بن ميسرة العقيلي البصري روى له الجماعة سوى البخاري مات سنة (٣) (١٣٠هـ) قال ابن معين وابن سعد والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ١٤٢، «الثقات» لابن حبان / ١١٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤٢٨، «الطبقات الكبرى» لابن سعد ٧/ ٢٤٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٤/ ٣١ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٦)

⁽٤) العقيلي، أبو عبد الرحمن، ثقة فيه نصب.

⁽٦) إمام حافظ ثقة.

⁽v) الحجاج بن منهال، ثقة.

⁽٨) أبو عبد الله الأعور القارئ النحوي، ثقة مقرئ إلا أنه رمى بالقدر.

⁽٩) ثقة.

عبد الله بن شقيق (١)، عن عائشة على أنَّها سمعت رسول الله عَلَيْ يقرأ: (فرُوحُ) بضم الراء(٢).

وقرأ الآخرون بفتح الراء.

واختلفوا في معناه (٣) فقال ابن عباس ﷺ ومجاهد: فراحة (٤). وقال سعيد بن جبير: الرَّوح الفرج (٥).

(٢) [٣٠٢١] الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

التخريج:

أخرجه الترمذي في كتاب القراءات باب سورة الواقعة (٢٩٣٨) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، عن هارون الأعور، عن بديل بن ميسرة به بمثله، قال أبو عيسىٰ هاذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور.

وأخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقراءات (٣٩٩١) عن مسلم بن إبراهيم عن هارون بن مسوى النحوي عن بديل بن ميسرة به بمثله.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٢٣ (٢٧٩٤) من طريق شعبة عن هارون عن بديل به بمثله.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٦٣، من طريق أبي داود الطيالسي، عن هارون الأعور عن بديل به بمثله.

- (٣) أنظر: «التذكرة» لابن غلبون ٢/ ٥٨٠، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٦.
 - (٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢١١/٢٧ عنهما.

وانظر: «النكت والعيون» للماوردي ٥/٤٦٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٥١، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٧/ ٢٣٢، جميعهم عن ابن عباس، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/٢٦، ونسبه لمجاهد، وذكره النحاس في «إعراب القرآن» ٤/ ٣٤٦، ولم ينسبه.

(٥) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٣/ ٣٤٥، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٦،

⁽١) العقيلي ثقة فيه نصب.

وقال أبو حرزة: الروح الراحة من الدنيا^(١). وقال الضحاك: هي مغفرة ورحمة^(٢).

﴿ وَرَئِمَانُ ﴾ قال ابن عباس ﴿ الله عباس ﴿ الله عباس ﴿ وَرَئِمَانُ ﴾ وقال مجاهد، وسعيد ابن جبير: رزق (٤).

وقال مقاتل: هو الرزق بلسان حِمير^(٥)، يقال: خرجت أطلب ريحان الله، أي: رزقه^(٦).

[«]معالم التنزيل» للبغوي $\Lambda/77$ ، «الوسيط» للواحدي 187/8 ونسبه لمجاهد، «زاد المسير» لابن الجوزي $\Lambda/107$ ، ونسبه لابن عباس.

⁽۱) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۱۲/۲۷.

⁽۲) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ۲۱۲/۲۷.

وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٢٤٦/٤، «النكت والعيون» للماوردي ٥/٢٦، «معالم التنزيل» للبغوي ٢٦/٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣٢/١٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٥٦ نسبه لابن عباس.

⁽٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢١١/٢٧. وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/٣٣٥، «إعراب القرآن» للنحاس ٣٤٦/٤، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/١٥٧.

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢٦/ ٢١١ - ٢١١. وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٢٦/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٥/ ٢٣٣، «النكت والعيون» للماوردي ٥/ ٤٦٧، ونسبه لمقاتل وسعيد بن جبير، وذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» ٨/ ١٥٧، ونسبه لابن عباس، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤٦، «الوسيط» ٤/ ٢٤٢ للواحدي ولم ينسباه.

⁽٥) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٦.

⁽٦) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣٣/١٧.

قال النَّمِرُ بن تَوْلَبَ:

ورحممته وسماء درر(۱)

وقال الربيع بن خثيم: فرَوْح عند الموت وريحان نُحي له في الآخرة (٢٠) [١٥٠/ب]. وقال الآخرون: هو الريحان المعروف الذي يشم (٣) قاله الحسن، وقتادة.

وقال أبو العالية: لا يفارق أحدًا من المقربين روحه في الدنيا حتى يؤتى بغصن رَيْحان من ريحان الجنة، فيشمَّه ثم يقبض روحه (٤).

وقيل: فروح في القبر، أي: طيب نسيم (٥)، وريحان ورزق (٦).

⁽۱) «ديوان النمر بن تولب» د. نوري القيسى (٥٥).

انظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية ٣٩٣/١٥، «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٣٣، «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ٣٥٨، وذكر فيها الإله بدل الله.

⁽٢) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢١٢/٢٧، وانظر: نحوه في «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٣٣.

⁽٣) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٢٤٦/٤، ونسبه للحسن وقتادة وأبي العالية وأبي الخوزي الجوزاء، وانظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٢٦/٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ٢٣٢، ولم ينسبوه، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٨/ ٢٣٢.

⁽٤) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢١٢/٢٧. وانظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ١٠/ ٣٣٣٥، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٦، «الجامع لأحكام القرآن» ٢١/ ٢٣٢، «إعراب القرآن» للنحاس، \$/ ٣٤٦، نسبه لعبد الله بن عمر.

⁽٥) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣٢، ونسبه للقُتبيّ.

⁽٦) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٣٣، نسبه لمجاهد وسعيد بن جبير.

وأصل ريحَان رَوحان؛ لأنَّه من الواو إلاَّ أنَّه خفَّف مثل: ميْت وهِين ولين وضيق فطرح تثقيله للألف والنون الزائدتين اللتين لحقتاه ورفع على معنى فله روح(١).

وقال أبو زيد يقال: ٱنشق الفجرُ عن ريحانه إذا ٱنشق عن نسيمه، والنسيم كل رائِحة طيبة (٢).

قال الخليل: الريحان أطراف كل بقلة طيبة إذا خرج عليها أوائل النّور (٣).

وقال غيره: الريحان فيعلان من الرَّيح والرِّيح والروح واحد^(٤)، وإنَّما صارت الواو ياءً في الريح، لأنَّ الحرف الذي قبله مكسور^(٥).

وقال أبو بكر الوراق: الرَّوْحُ النجاة من النار، والريحان دخول دار القرار (٦٠).

وقال الترمذي: الرَّوْحُ الراحة في القبر، والريحان دخول الجنة (٧٠). وقال بسام بن عبد الله: الرَّوْحُ السلامة، والريحان الكرامة (٨٠).

⁽١) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ونسبه لأبي إسحاق ٣٤٦/٤.

⁽٢) أنظر: «أمثال الحديث» للرامهرمزي ١/ ٨٥.

⁽٣) أنظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية ٥/٢٥٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ٢١٥.

⁽٤) أنظر: «لسان العرب» لابن منظور (روح).

⁽٥) أنظر: «أمثال الحديث» للرامهرمزي ١/ ٨٥، «لسان العرب» لابن منظور (روح).

⁽٦) أنظر: «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٦ ولم ينسبه.

⁽٧) لم أجد هذا القول. (٨) لم أجد هذا القول.

وقال سعد: الرَّوْحُ معانقة الأبكار، والريحان مرافقة الأبرار (۱٬ وقال الخزاز: الرَّوْحُ كشف الغطاء والريحان الروتة (۲٬ واللقاء (۳٬ وقيل: الروح وقيل: الرَّوْحُ الراحة والريحان النجاة من الآفة (٤٠)، وقيل: الروب الموت شهيدًا والريحان ندا السعادة، وقيل: الرَّوْحُ كشف الكروب والريحان غفران الذنوب، وقيل: الرَّوْحُ الثبات على الإيمان والريحان نيل الأمن والأمان، وقيل: الرَّوْحُ فضله والريحان وصله، وقيل: الرَّوْحُ نخفيف الحساب والريحان تضعيف الثواب، وقيل: الروح عفو بلا عقاب والريحان رزق بلا حساب، وقيل: فرَوْحُ للسابقين وريحان للمقتصدين وجنة للظالمين، وقيل: الرَّوْحُ للرواحهم والريحان لقلوبهم (٥).

﴿وَجَنَّتُ نَعِيمِ ﴾ لأبدانهم والحق لأسرارهم (٦).

قوله ﷺ: ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ ﴾ هذا المتوفى (٧) ﴿مِنْ أَصْعَكِ ٱلْمِمِينِ ﴾.

⁽١) لم أجد هذا القول.

⁽٢) كلمة غير واضحة كتبت هكذا في الأصل، ولم أجدها.

⁽٣) لم أجد هذا القول.

⁽٤) لم أجد هذا القول.

⁽٥) قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٢٣٣/١٧، وقد سرد الثعلبي في الروح، والريحان، أقولاً كثيرة. اهـ.

ولم أجد هانِّه الأقوال عند غير الثعلبي.

⁽٦) لم أجد هذا القول.

⁽V) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣٣/١٧.

﴿ فُسَلَنَّهُ ﴾

(A)

رفع بتقدير حذف الصفة على معنى فلك سلام وهو سلام (١). ﴿ لَكُ ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصَّكِ ٱلْيَمِينِ ﴾ فلا تهتم لهم، فإنَّهم مسلمون من عذاب الله (٢).

وقيل: فسلامٌ لك أيها الإنسان الذي من أصحاب اليمين، من عذاب الله (٣). وقيل: معناه يقال له: سلام لك أنَّك من أصحاب اليمين، وحذفت أنَّك (٤).

وقال الفراء: فذلك مسلم لك أنَّك من أصحاب اليمين.

وقيل: مسلم لك أنَّهم من أصحاب اليمين.

وقيل: مسلم عليك أنَّهم من أصحاب اليمين (٥).

وقال قتادة: يسلم عليك ملائكة الله(٦).

⁽١) أنظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية ١٥/ ٣٩٤، «الفتوحات الإلهية» للجمل ٢٨٣/٤.

⁽٢) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٢٦/٨، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣/١٧.

⁽٣) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤٧، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٨، نسبه لابن عباس.

⁽٤) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ١٥١، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٤.

⁽ه) أنظر: في كل ما سبق من الأقوال في «معاني القرآن» للفراء ٣/ ١٣١، «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٦، «البحر المحيط» لأبي حيان ٨/ ٢١٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٤.

⁽٦) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٢١٣/٢٧.

وقال الزجاج: فسلام لك يا محمد، أي: أنَّك ترى فيهم ما تحب من السلامة وقد علمت ما أعد لهم من الجزاء (١) بقوله: [١/١٦] ﴿فِ سِدْرِ عَنْضُودِ ۞ الآيات.

وقيل: هو بمعنى قولهم: ناهيك به شرفًا، وحسبك كرمًا، أي: لا تطلب زيادة على سلامتهم جلالة وعظم منزلة، وقيل: معناه سلمت أيها العبد مما تكره فإنَّك من أصحاب اليمين (٢).

٩٢ قوله عَلَى: ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ بالبعث.

﴿ ٱلضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى وهم أصحاب المشأمة (٣).

﴿ فَأَرُّلُ ﴾ أي: عذاب.

﴿مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ مثناه الحرارة.

﴿ وَتَصْلِينَهُ جَيِمٍ ۞ ﴾ إدخال في النار(٤)،

وقيل: إقامة في الجحيم ومقاساة لأنواع العذاب فيها^(٥).

وانظر: «إعراب القرآن» للنحاس ٤/ ٣٤٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٣٤٧/١ ، ولم ينسباه، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٨، نسبه لعطاء.

⁽۱) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ٥/ ١١٨، «زاد المسير» لابن الجوزي ٨/ ١٥٨، «الوسيط» للواحدي ٢٤٢/٤، «معالم التنزيل» للبغوي ٢٦/٨، ونحوه في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٧/ ٢٣٣، ولم ينسبوه.

⁽٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣٣.

⁽٣) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوى ٨/ ٢٦، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٤.

⁽٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ٨/ ٢٧.

⁽٥) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١٨/٥، «الوسيط» للواحدي ٢٤٢/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧٤/١٣٤.

﴿ إِنَّ مَنْدَا ﴾



الذي وصفت في هانِه الصورة، وقيل: إنَّ هاذا القرآن ﴿ لَمُو حَقَّ الْمَوْرِينِ ﴾ الذي لا شكَّ فيه، وقيل: أي الحق اليقين، وجاز إضافة الحق إلى اليقين وهما واحد لاختلاف لفظهما (١).

قال المبرِّد: هو كقولك: عين اليقين ومحض اليقين (٢).

وقال الزجاج: المعنى: ليقين حق اليقين.

وقال قتادة: في هذه الآية أنَّ الله تعالىٰ ليس بتاركِ أحدًا من الناس حتىٰ يقفه على اليقين من هذا القرآن، فأمَّا المؤمن فأيقن في الدنيا فينفعه ذلك يوم القيامة، وأما الكافر فأيقن يوم القيامة حين لا ينفعه اليقين (٣).

﴿ فَسَيِّحْ بِأُسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ



أي: فصل بذكر ربك وبأمره (٤).

وقيل: فاذكر أسم ربك العظيم وسَبِّحه (٥).

⁽۱) أنظر: «جامع البيان» للطبري ۲۷/ ۲۱٪، «إعراب القرآن» للنحاس ٣٤٨/٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣٤.

⁽٢) أنظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ١٧/ ٢٣٢.

⁽٣) أخرجه الطبري في «جامع البيان» ٧٧/ ٢١٤.

⁽٤) ٱنظر: «الجامع لأحكام القرآن» ١٧/ ٢٣٥، «لباب التأويل» للخازن ٦/ ٢٤.

⁽٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٢٧/ ٢١٤، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ١٠/ ٣٣٣٥ عن ابن عباس، وانظر: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٢٣/ ٢٧٠.

وقيل: ونزه أسم الله من السوء (١).

⁽١) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١١٩/٥، «الوسيط» للواحدي ٢٤٣/٤.

⁽٢) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

⁽٣) عبيد الله بن محمد بن شنبة. لم يذكر بجرح أو تعديل.

⁽٤) حمزة بن محمد بن عيسى بن حمزة أبو علي الكاتب، روى عن: نعيم بن حماد - وروى عنه: محمد بن عمر بن الجعابي وأبو عبد الله بن العسكري وأبو حفص بن الذيات .. وعدة. وثقه الخطيب البغدادي. مات في رجب سنة آثنتين وثلاثمائة. انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ٨/ ١٨٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١٠٠.

⁽٥) ابن معاوية بن الحارث، أبو عبد الله الخُزاعي، صدوق يخطئ كثيرًا.

⁽٦) ثقة، ثبت، فقيه عالم إمام.

⁽٧) مقبول.

⁽٨) الغافقي، صدوق.

⁽٩) صحابي مشهور.

⁽١٠) [٣٠٢٢] الحكم على الإسناد:

في إسناده ابن شنبة لم يذكر بجرح أو تعديل.

いまない なんいいをん

التخريج:

أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب التسبيح في الركوع والسجود (AAV)، من طريق عمرو بن رافع البجلي، عن عبد الله بن المبارك به بمثله، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (AT۹)، من طريق الربيع بن نافع وموسى بن إسماعيل عن عبد الله بن المبارك به بمثله، وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٥٥ (١٧٤١٤).

وأخرجه الدارمي في «سننه» (١٣٤٤)، من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن موسى بن أيوب به بمثله، وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» ١٥٢/١٧، من طريق أحمد الشريحي عن أحمد بن محمد الثعلبي، عن ابن فنجويه به بمثله.

فهرس المجلد الخامس والعشرين

| ج ص | الآية | السورة | بداية الربع | الربع |
|----------------|-------|---------|---------------------------------------|-------|
| 0/40 | | | (٥٢) سورة الطور | |
| 41/10 | 3 7 | الطور | وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ | ۲۱. |
| 74/40 | | | (٥٣) سورة النَّجم | |
| 14./10 | 77 | النجم | وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ | 711 |
| 1 A 9/Y 0 | | | (٥٤) سورة القمر | |
| 717/70 | ٩ | القمر | كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ | 717 |
| 711/70 | | | (٥٥) سورة الرحمن ُ | |
| Y A A / Y O | ١ | الرحمن | الرَّحْمَنُ | 717 |
| ~9V/ 70 | | | (٥٦) سورة الواقعة | |
| ٤٠٤/٢٥ | ١ | الواقعة | إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ | 317 |
| 018/70 | ٧٥ | الواقعة | فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ | 710 |



تقسيم مجلدات الكتاب

| 14/1 | مقدمة التحقيق |
|-------|---|
| 11/1 | تقسيم الرسائل |
| Y 1/1 | الفصل الأول: ترجمة المصنف |
| 171/1 | الفصل الثاني: التعريف بكتاب الكشف والبيان |
| 444/1 | الفصل الثالث: منهج التحقيق والتنسيق والنسخ الخطية |
| 0/4 | إسناد الكتاب |
| ٧/٢ | مقدمة المصنف |
| 701/7 | (١) سورة الفاتحة |

| المجلد | الآية | السورة | السورة ورقمها- أو الربع أول | جزء |
|--------------|-------|----------|--|--------|
| والصفحة | | | الجزء | القرآن |
| ٥/٣ | | | (٢) سورة البقرة | ١ |
| 2 £ A/T | 97 | البقرة | وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ | ١ |
| 140/8 | 731 | البقرة | سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ | ۲ |
| ٤ •/٧ | 707 | البقرة | تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ | ٣ |
| o/A | | | (٣) سورة آل عمران | ٣ |
| £ 9 E/A | 97 | آل عمران | كُلُّ الطُّعَامِ كَانَ حِلًّا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ | ٤ |
| 0/1. | | | (٤) سورة النساء | ٤ |
| ۲۰۳/۱۰ | 7 8 | النساء | وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ | ٥ |
| ٦١/١١ | ١٤٨ | النساء | لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ | ٦ |
| 1.4/11 | | | (٥) سورة المائدة | 7 |
| 11/003 | ٨٢ | المائدة | لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً | ٧ |
| V/1 Y | | | (٦) سورة الأنعام | ٧ |

| ٨ | وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ | الأنعام | 111 | 11/11 |
|----|---|---|-------------|---------------|
| ٩ | قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا | الأعراف | ٨٨ | 884/17 |
| ٩ | (٨) سورة الأنفال | | | 0/18 |
| ١. | وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ | الأنفال | ٤١ | 99/14 |
| ١. | (٩) سورة التوبة | | | 100/17 |
| 11 | إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ | التوبة | ٩٣ | 0/18 |
| ١١ | (۱۰) سُورة يونس | | •••• | 104/18 |
| ١١ | (۱۱) سورة هو د | ***** | • • • • • | ٣٠٥/١٤ |
| ١٢ | (۱۲) سورة يوسف | ****** | • • • • • | ٤٧٧/١٤ |
| ١٣ | وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ | يوسف | ٥٣ | ٤٥/١٥ |
| ١٣ | (۱۳) سورة الرعد | ****** | • • • • • | 194/10 |
| ١٣ | (۱٤) سورة إبراهيم | ***** | •••• | T & V / 10 |
| ١٤ | (١٥) سورة الحجر | ••••• | •••• | £ 7 7 / 1 0 |
| ١٤ | (١٦) سورة النحل | | •••• | ٧/١٦ |
| ١٥ | (١٧) سورة الإسراء | • | • • • • • • | 171/17 |
| ١٥ | (۱۸) سورة الكهف | ****** | •••• | v/1v |
| ١٦ | قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ | الكهف | ٧٥ | Y 17/1V |
| 17 | (۱۹) سورة مريم | ****** | •••• | 719/17 |
| ١٦ | (۲۰) سورة طه | ••••• | • • • • • | £ V 9/1 V |
| ١٧ | (٢١) سورة الأنبياء | ••••• | | 91/11 |
| ١٧ | (٢٢) سورة الحج | ••••• | | YAV/1A |
| ١٨ | (۲۳) سورة المؤمنون | ••••• | • • • • • | £19/1A |
| ١٨ | (۲٤) سورة النور | • | • • • • • | 0/19 |
| ١٨ | (٢٥) سورة الفرقان | | •••• | 401/19 |
| 19 | وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا | الفرقان | ۲۱ | 47/19 |
| ١٩ | (٢٦) سورة الشعراء | | | v/ Y • |
| | | | | |

| 100/4. | | | (۲۷) سورة النمل | 19 |
|----------------|-----------|----------|--|-----|
| Y 4 A / Y . | ٥٦ | النمل | فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا | ۲. |
| * 79/Y• | •••• | | (۲۸) سورة القصص | ۲. |
| 0/11 | • • • • • | ****** | (۲۹) سورة العنكبوت | ۲. |
| 79/71 | ٤٦ | العنكبوت | وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا | ۲۱ |
| 94/41 | •••• | ****** | (۳۰) سورة الروم | ۲١ |
| 141/41 | •••• | ••••• | (۳۱) سورة لقمان | ۲١ |
| 704/71 | | ****** | (٣٢) سورة السجدة | ۲١ |
| ٣٠٩/٢١ | •••• | ••••• | (٣٣) سورة الأحزاب | ۲١ |
| 11/113 | ۳۱ | الأحزاب | وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ | 77 |
| 0/44 | •••• | ******* | (٣٤) سورة سبأ | * * |
| 124/77 | •••• | ••••• | (۳۵) سورة فاطر | 77 |
| 771/77 | •••• | ******* | (٣٦) سورة يس | * * |
| YV •/YY | 4.4 | یس | وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ | 77 |
| ٣1 ٣/٢٢ | • • • • • | ****** | (۳۷) سورة الصافات | 77 |
| £ £ ¶/Y Y | •••• | ••••• | (۳۸) سورة ص | 22 |
| 0/77 | •••• | | (٣٩) سورة الزمر | 77 |
| 71/18 | ٣٢ | الزمو | فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ | Y £ |
| 184/74 | •••• | ****** | (٤٠) سورة غافر | 3 Y |
| 780/74 | **** | ****** | (١٤) سورة فصلت | Y |
| ٣ ١١/٢٣ | ٤٧ | فصلت | إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ | 40 |
| 419/14 | • • • • • | | (٤٢) سورة الشوري | 40 |
| ٤٠١/٢٣ | | ****** | (٤٣) سورة الزخرف | 40 |
| 899/74 | •••• | ••••• | (٤٤) سورة الدخان | 40 |
| 0/4 8 | **** | ••••• | (٤٥) سورة الجاثية | 40 |
| ٥٣/٢٤ | •••• | ••••• | (٢٦) سورة الأحقاف | 40 |

| 1.0/18 | ••••• | ••••• | واذكر أخما عاد إذ أنذر قومه | 77 |
|-----------------|-----------|-------------------|--|------------|
| 37/171 | •••• | ••••• | (٤٧) سورة محمد | 77 |
| 714/78 | •••• | | (٤٨) سورة الفتح | 77 |
| 441/48 | •••• | ••••• | (٤٩) سورة الحجرات | 77 |
| ٤١٥/٢٤ | •••• | ******* | (٥٠) سورة ق | 77 |
| 0.0/18 | • • • • • | ••••• | (۱ ٥) سورة الذاريات | 77 |
| 001/78 | ٣1 | الذاريات | قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ | ** |
| 0/40 | • • • • • | ******** | (۵۲) سورة الطور | ** |
| 77/70 | **** | ******* | (٥٣) سورة النَّجم | ** |
| 144/40 | **** | ******* | (٥٤) سورة القمر | ** |
| 711/70 | | | (٥٥) سورة الرحمن | ** |
| TQV/TO | **** | ••••• | (٥٦) سورة الواقعة | ** |
| 0/77 | | ******* | (٥٧) سورة الحديد | ** |
| 110/77 | • • • • • | * * * * * * * * * | (٥٨) سورة المجادلة | ** |
| 140/41 | •••• | ****** | (٩٩) سورة الحشر | Y A |
| 77/77 | •••• | ****** | (٦٠) سورة الممتحنة | 4.4 |
| ** V/* 7 | | ****** | (٦١) سورة الصف | Y A |
| ٣٦ ٧/٢٦ | •••• | ******* | (٦٢) سورة الجمعة | * * |
| FY\YY3 | •••• | •••• | (٦٣) سورة المنافقون | 4.4 |
| 27/0/3 | | •••• | (٦٤) سورة التغابن | * * |
| 010/77 | •••• | ••••• | (٦٥) سورة الطلاق | ** |
| 0/44 | •••• | ****** | (٦٦) سورة التحريم | * * |
| VV/YV | •••• | ****** | (٦٧) سورة الملك | 79 |
| 174/74 | •••• | ****** | (٦٨) سورة القلم | 44 |
| Y79/YV | •••• | ****** | (٦٩) سورة الحاقة | Y 9 |
| 470/77 | | ***** | (٧٠) سورة المعارج | 44 |

| 441/14 | •••• | ••••• | (۷۱) سورة نوح | 79 |
|-----------|-------|---|----------------------|-----|
| ٤١٣/٢٧ | •••• | | (٧٢) سورة الجن | 79 |
| £70/7V | | | (٧٣) سورة المزمل | 79 |
| 0/41 | •••• | | (٧٤) سورة المدثر | 79 |
| 1.0/14 | •••• | | (٧٥) سورة القيامة | 44 |
| 144/44 | | ******* | (٧٦) سورة الإنسان | 44 |
| 770/71 | •••• | ••••• | (٧٧) سورة المرسلات | 44 |
| 799/78 | | ********* | (۷۸) سورة النبأ | *• |
| T09/TA | •••• | | (٧٩) سورة النَّازعات | ۳. |
| £ 1 1/4 A | •••• | ••••• | (۸۰) سورة عبس | * • |
| £09/YA | •••• | ••••• | (۸۱) سورة التكوير | ۴. |
| 0/49 | •••• | | (۸۲) سورة الانفطار | * • |
| Y V / Y 9 | ••••• | • | (٨٣) سورة المطففين | * • |
| 91/79 | •••• | | (٨٤) سورة الانشقاق | ۳. |
| 124/29 | •••• | | (٨٥) سورة البروج | ۳. |
| 194/79 | | | (٨٦) سورة الطارق | * • |
| 770/79 | •••• | ••••• | (۸۷) سورة الأعلى | ** |
| 709/79 | •••• | | (٨٨) سورة الغاشية | ۴. |
| 7 / 7 / 7 | •••• | | (٨٩) سورة الفجر | ** |
| 440/19 | •••• | ••••• | (٩٠) سورة البلد | ۳. |
| ٤١٣/٢٩ | •••• | | (٩١) سورة الشمس | ۳. |
| 240/20 | •••• | | (٩٢) سورة الليل | ۳. |
| ٤٦٣/٢٩ | | | (٩٣) سورة الضحى | ۳. |
| 071/79 | •••• | | (٩٤) سورة الشرح | ۳. |
| 714/44 | **** | ••••• | (٨٩) سورة الفجر | ۳. |
| TV0/T9 | •••• | | (۹۰) سورة البلد | ۳. |

| ٤١٣/٢٩ | • • • • • • | | (٩١) سورة الشمس | ۳٠ |
|-----------------|-------------|---|-------------------------|----|
| 270/79 | • • • • • | | (٩٢) سورة الليل | ۳. |
| ٤٦٣/٢٩ | | | (۹۳) سورة الضحى | ۳. |
| 071/79 | | • | (٩٤) سورة الشرح | ۳. |
| 0/4. | | •••••• | (٩٥) سورة التين | ۳. |
| Y 4/T . | • • • • • | • | (٩٦) سورة العلق | ۳. |
| ٥٣/٣٠ | •••• | ••••• | (٩٧) سورة القدر | ۳. |
| 119/4. | | | (۹۸) سورة البينة | ۳. |
| 124/2. | •••• | ••••• | (٩٩) سورة الزلزلة | ۳. |
| 170/4. | •••• | | (۱۰۰) سورة العاديات | ۳. |
| 191/4. | • • • • • | ••••• | (١٠١) سورة القارعة | ۴. |
| 199/4. | | | (١٠٢) سورة التكاثر | ۴. |
| Y \ \ \ \ \ \ \ | | ••••• | (١٠٣) سورة العصر | ۳. |
| Y & V/T . | | ••••• | (١٠٤) سورة الهمزة | ۳. |
| 774/4. | •••• | ••••• | (١٠٥) سورة الفيل | ۳. |
| r • 1/r • | •••• | ••••• | (۱۰۲) سورة قريش | ۳. |
| ~~v/~· | •••• | | (١٠٧) سورة الماعون | ۳. |
| ~ { V / ~ • | •••• | ••••• | (۱۰۸) سورة الكوثر | ۴. |
| TA9/T | | ••••• | (۱۰۹) سورة الكافرون | ۴. |
| ٤٠٥/٣٠ | •••• | ••••• | (١١٠) سورة النصر | ۴. |
| ٤٥٣/٣٠ | •••• | ••••• | (١١١) سورة المسد | ۳. |
| ٤ ٨٣/٣ ٠ | • • • • • | * * * * * * * * * | (١١٢) سورة الإخلاص | ۴. |
| 071/4. | •••• | ••••• | (١١٣) سورة الفلق | ۴. |
| 0 2 7 / 7 3 | | ••••• | (١١٤) سورة الناس | ۳. |
| مجلد ۳۱ | •••• | ••••• | معجم الأعلام | - |
| V/TY | | • | فهرس القراءات المتواترة | ١ |

| 10/41 | | فهرس القراءات الشاذة | ۲ |
|--------|-----------|------------------------------|----|
| 120/47 | | فهرس الأحاديث القولية | ٣ |
| 111/21 | | فهرس الأحاديث الفعلية | ٤ |
| 797/77 | | فهرس الآثار | ٥ |
| ***/** | | فهرس الشعر | ٦ |
| 204/41 | •••• | فهرس أنصاف أبيات | ٧ |
| ٤٦٣/٣٢ | • • • • • | فهرس الألفاظ والغريب | ٨ |
| 011/47 | | فهرس الفرق | ٩ |
| 014/41 | •••• | دليل موضوعات القرآن | ١٠ |
| 0/44 | •••• | فهرس رجال الإسانيد | 11 |
| 411/44 | | فهرس شيوخ المصنف | ١٢ |
| 450/44 | • • • • • | فهرس الأعلام المترجمين | ۱۳ |
| 410/44 | | المراجع والمصادر | ١٤ |
| 009/44 | | فهرس أجزاء وأرباع القرآن | 10 |



